


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 6 صفر 1418هـ - 1997/6/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6770
London - Wednesday - 11 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6779



ردا على سؤال حول احتمالات حل مجلس الأمة الكويتي

صباح الأحمد: أرجو ألا نلجأ إلى اتخاذ أمر لا نريده

الكويت: من فارس السلمان

تصاعدت امس لهجة الحوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت، الامر الذي دفع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى القول: «ارجو ان لا افقد صوابي، وان لا نلجأ الى امر لا نريده» في اشارة الى احتمال حل مجلس الامة.

وسألت «الشرق الأوسط» الشيخ صباح عما اذا كان يقصد بذلك فعلا حل المجلس فأجاب: «ان شاء الله لا نضطر الى هذا الموضوع». وتابع قائلا: «لماذا تأخذون على الحكومة انها تقصد ذلك ولا تسمعون ما يقوله بعض النواب».

وكان مجلس الامة قد عقد جلسته الاسبوعية امس في ظل الجدل المستمر حول محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري. وفي بداية الجلسة رفض النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي والدكتور حسن جوهر ان تكون محاولة الاغتيال شخصية، مشددين على جوانبها السياسة. ورد الشيخ صباح بأن «الحكومة لا تريد ان توجه الناس الى ان هذه الجريمة هي شخصية، لانها فعلا شخصية، الى ان يثبت القضاء انها سياسية».

ونفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ما تردد اخيرا عن تقديم استقالته او مغادرته الكويت الى الخارج، وشدد على وجوب «عدم الربط بين الاستجواب (الذي تقدم به احد النواب) وبين العمل الجبان ممثلا بمحاولة اغتيال النيباري». واضاف «ان كرسي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 7

إضراب يشل الحركة في مطار الكويت والخسائر قدرت بـ1.3 مليون دولار

الكويت: من فاتية الزعبي

فشلت كافة الجهود المبذولة لحمل موظفي الخطوط الكويتية على عدم تنفيذ الاضراب الذي أدى الى وقف حركة النقل الجوي في مطار الكويت الدولي ليوم امس.

وأدى الاضراب الى تخلف 3400 راكب على الخطوط الجوية الكويتية و800 راكب ترانزيت عن رحلاتهم. وقدر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري الخسائر المباشرة نتيجة اضراب امس بحوالي 400 الف دينار (1.33 مليون دولار) اضافة الى الاضرار غير المباشرة.

وسعت الأطراف الممثلة للخطوط الكويتية من جهة والممثلة للعاملين من جهة اخرى الى تحميل كل منهما الطرف الآخر المسؤولية عن الاضراب. ففي حين قال المشاري ان العاملين قد حصلوا على تطمينات تعد بايجاد حل مناسب لمطالبهم خلال ايام قليلة متهما جمعية الطيارين والمهندسين بالتسرع بتنفيذ الاضراب، فان الكابتن خليل الصالح رئيس الجمعية قال ان الجهود لتحسين ظروف العاملين والمتمثلة بتحسين الرواتب والمكتسبات الأخرى لم تفلح في التوصل الى حلول عملية.

تفاصيل .... ص اقتصاد

في الشرق الأوسط

نفط «أرامكو» يدخل الصين

● وقعت شركة «ارامكو السعودية» مذكرة اعلان نوايا مع شركة صينية لتصدير كميات من النفط السعودي اليها وبحث فرص المشاركة في بناء معامل تكرير ومشروعات نفطية مشتركة في الصين. (ص اقتصاد)

افتتاح كأس أميركا الجنوبية اليوم

● ستكون البرازيل مرشحة لاحراز كأس الامم الاميركية الجنوبية الثامنة والثلاثين لكرة القدم التي تستضيفها بوليفيا ابتداء من اليوم وحتى 29 يونيو (حزيران) الحالي. وتقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الاولى، فتلعب تشيلي مع الباراغواي والارجنتين مع الاكوادور. (ص رياضة)

عزلة البريكان

● رغم عزلة الشاعر محمود البريكان عن الحياة الثقافية، وقلة اعماله المنشورة، فقد ظل من اكثر المؤثرين على مسار الشعر العراقي بعد السياب وظلت عزلته اعلى صوتا من صخب الموجودين في كل مكان. (ص ثقافة)

كتاب يفجر قنبلة في محطة «تي. إف. 1»

● كشف كتاب «تي. إف. 1.. سلطة» الذي الفه بيار بيان وكريستوف نيك، وهما صحافيان مشهوران في فرنسا، عن عدة حقائق تؤكد تعامل القناة الاولى الفرنسية الخاصة مع السلطة السياسية وتورط صحافييها في عدة قضايا ورشاوى مع مسؤولي المحطة. (ص إذاعة وتلفزيون)



بعد اقتراب قوات أنقرة من «مثلث الخطر»

إيران ترسل تعزيزات لحدودها وتوجه تحذيرا إلى تركيا

فتاتان كرديتان كبلتا ايديهما بالسلاسل أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ امس، تعبيراً عن احتجاجهما على سياسة تركيا حيال الاكراد (أ ب)

لندن: من أمير طاهري

سارعت إيران أمس الى ارسال تعزيزات عسكرية في القطاع المتاخم لحدودها مع تركيا والعراق، بعد أن اقتربت القوات التركية التي دخلت شمال العراق من الحدود الإيرانية.

وهناك ما لا يقل عن 40 الف جندي تركي يشنون عملية واسعة على مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي تتخذ ميليشياته من منطقة شمال العراق قواعد لها.

وتقول مصادر طهران ان وحدة حمزة التابعة للحرس الثوري الإيراني والوحدة 88 من الجيش النظامي وضعتا على أهبة الاستعداد لصد أي تحرك للقوات التركية داخل الحدود الإيرانية وتراقب حاليا طائرات حربية ايرانية من قاعدة قريبة من تبريز بشكل مستمر التحركات التركية في منطقة التوتر.

وكانت ايران قد بعثت امس تحذيرا قويا الى تركيا من مغبة انتهاك الاجواء او الأراضي الإيرانية. وجاء التحذير في رسالة بعث بها الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته قريبا الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

«شروط» جبهة التحرير عطلت تشكيل الحكومة الجزائرية

لندن - الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدا وكان مساعي رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى لتشكيل حكومة جديدة تأخرت امس، بسبب فشله في تكوين ائتلاف يتمتع بالاغلبية في الجمعية الوطنية الجديدة.

وجدير بالذكر ان حزب اويحيى، المؤلف حديثا تحت اسم «التجمع من اجل الديمقراطية الوطنية» لم يفز باكثر من 155 مقعدا، وهو اقل بكثير من رقم الاغلبية البالغ 191 مقعدا.

ووصلت المحادثات البرلمانية الرامية الى اجتذاب حزب «جبهة التحرير» الى الائتلاف مع «التجمع الوطني الديمقراطي» الى طريق مسدود، بعد ان قدم الحزب الحاكم السابق «مطالب خيالية، يتعذر قبولها».

التتمة وتفاصيل .... ص 4
بن صالح: لا للديماغوجية .... ص حوار

وصل إلى واشنطن مستهلا زيارته الأميركية الرسمية

أمير قطر لا يستبعد إلغاء مؤتمر الدوحة

نيويورك: من خليل مطر

لم يستبعد امير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس امكانية الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وكان الشيخ حمد يتحدث في تصريحات صحافية ادلى بها في نيويورك قبيل سفره الى واشنطن لبدء زيارته الرسمية في الولايات المتحدة، وهي الزيارة التي يشكل مؤتمر الدوحة محور مباحثاتها.

وقال الشيخ حمد: «عليكم تقدير الصعوبة التي نواجهها نحن الآن، فنحن التزمنا بعقد قمة الدوحة في العام المنصرم وحدث ما حدث ونراه اليوم من جانب اسرائيل، ولكن المؤتمر اقتصادي وليس مؤتمرا سياسيا وان شاء الله تكون الظروف افضل مما هي عليه الآن»، موضحا انه لا يستبعد امكانية الغاء المؤتمر «في حال وجهنا الدعوات ولم يأتنا احد».

ولدى سؤاله عن الازمة بين قطر والبحرين اكتفى امير قطر بالقول «الموضوع امام محكمة العدل الدولية وهناك وساطة سعودية». وادلى الشيخ حمد بتصريحاته الى الصحافيين بعد لقاءات عقدها في الامم المتحدة مع الامين العام كوفي انان، ورئيس مجلس الامن، الروسي سيرجي لافروف، ورئيس الجمعية العامة علي اسماعيل.

وقال امير قطر انه بحث والامين العام «الوضع في ليبيا والازمة التي تمر بها والاقتراح الليبي لنقل المتهمين في قضية لوكربي الى لاهاي لاجراء محاكمة لهما هناك». وقال: «كذلك بحثنا الوضع في جنوب السودان ومؤتمر السلام الذي عقد هناك حديثا، اضافة الى موضوع

التتمة .... ص 4

صنعاء تحقق في إلقاء قنبلة على منزل قيادي بعثي

عدن: من عبد السلام طاهر

رفض عبد الله احمد الكبسي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن توجيه الاتهام الى اشخاص او جهة معينة حول حادث القاء قنبلة على منزله في صنعاء. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يعلق الأمل على اجهزة الأمن اليمنية في الكشف عن هوية مرتكبي الحادث الذي وقع مساء السبت الماضي.

ووصف الكبسي الاعتداء بانه «عمل جبان» استهدف حياته وحياة افراد اسرته، مشيرا الى ان اجهزة الأمن لا تزال تواصل تحرياتها للوصول الى الجاني او الجناة ومعرفة ملابسات الحادث.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن عدم اصدار حزبه تصريحا او بيانا عن الحادث قال «اننا نريد ان تأخذ الأمور مجراها الطبيعي وتمارس الجهات المختصة واجبها، اضافة الى ان هوية ودوافع القائمين به لم تحدد حتى اللحظة».

وكان حسين محمد الكبسي (22 عاما) وهو ابن اخي عبد الله احمد الكبسي اصيب في الاعتداء بعد ان القيت القنبلة في ساحة المنزل في الثامنة من مساء السبت الماضي.

وأفاد عبد الله الكبسي الذي يقع منزله في الحي السياسي المطل على شارع الستين الجنوبي وبجوار جامع العاقل في صنعاء بانه خرج بعد الانفجار الذي حدث اثناء هطول الامطار وسأل بعض جيرانه والمارة ان كانوا قد شاهدوا الفاعل او لاحظوا ما يثير الشبهة، الا انه لم يتلق جوابا شافيا.

طائرة تنقل دفعة من المغادرين عبر مصر

قلق على لبنانيي برازافيل بعد تصاعد المعارك

لندن: من غيدا فخري

بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في زائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا) وسيراليون، انتقل الخوف على مصير الجالية اللبنانية في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو حيث تدور المعارك بين الجيش الكونغولي الموالي للرئيس باسكال ليسوبا وانصار الرئيس السابق دنيس ساسونجيسو.

وقال جيلبيرت عون سفير لبنان لدى نيجيريا والسفير غير المقيم في برازافيل لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتبلغ اي قرار حتى صباح امس عن ضرورة اتخاذ اي اجراءات لبدء عمليات اجلاء اللبنانيين في الكونغو او لتقديم اي مساندة معينة للجالية اللبنانية التي يقدر عدد افرادها بحوالي 400 شخص.

وفي حين نفى عون وجود اي عمليات ملحة لاجلاء اللبنانيين في برازافيل، قال السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه في ظل التطورات الاخيرة في برازافيل تمت موافقة السلطات المصرية على هبوط طائرة من طراز بوينج تنقل 150 لبنانيا. واضاف السفير دمشقية: «ان الطائرة تغادر مطار بوينت نوار باتجاه لبنان متوقفة في الاقصر لتزويدها بالوقود قبل ان تكمل رحلتها الى بيروت».

ولم يحدد السفير موعد اقلاع الطائرة التابعة للخطوط الكونغولية او موعد هبوطها، قائلا «ان ذلك يتوقف على الاوضاع الامنية في

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4

كلارك تصدر وهيج ثانيا والثقل ظل لليمين

جولة أولى غير حاسمة لاختيار زعيم للمحافظين في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

كما كان متوقعا اخفق حزب المحافظين البريطاني امس في اختيار زعيم جديد له في الدورة الاولى من الانتخاب المقرر لاختيار الزعيم الجديد للحزب خلفا لرئيس الحكومة السابق جون ميجر.

وايضا كما كان متوقعا تقدم وزير المالية السابق كينيث كلارك منافسيه حاصلا على 49 صوتا من مجموع اصوات نواب الحزب البالغ عددهم 164 نائبا الذين ينحصر فيهم حق انتخاب الزعيم.

كان مطلوبا لاي مرشح لكي يفوز منذ الدورة الاولى الحصول على ما لا يقل عن 83 صوتا، اي اكثر من نصف مجموع النواب، وان يتقدم على اقرب منافسيه بفارق 25 صوتا على الاقل، اي نسبة 15% من عدد النواب.

لكنه كان واضحا ان الانقسام العميق بين اجنحة الحزب الذي يجد نفسه الآن في مقاعد المعارضة بعد 18 سنة متصلة من الحكم، جعل الدورة الاولى «بروفة» تجريبية للدورتين التاليتين.

وكان العنصر الاكثر اهمية معرفة اي من مرشحي الجناح اليميني المتشدد الثلاثة سيتقدم على منافسيه. وهنا جاءت المفاجأة الوحيدة متمثلة في حصول جون

التتمة .... ص 4

ثلث سكان العالم مصابون بالمرض

اكتشاف بروتين جديد يعمل كمنبه لمكافحة داء السل

بوسطن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت طريقة جديدة لمكافحة داء السل، بما في ذلك السل المزمن المقاوم للعقاقير عن طريق الكشف عن بروتين طبيعي يعمل كجرس انذار عند العدوى، وفقا لما اعلنه العلماء الاميركيون امس.

ولدى تنشيط جرس الانذار يبدأ البروتين المذكور باستدعاء مجموعات من الخلايا المناعية التي تحيط ببكتريا السل لتمنعها من الانتشار. ويأمل العلماء في استغلال هذا البروتين الذي يدعى استيوبونتين لايجاد علاج فعال ضد السل الذي بدأ اخيرا بالانتشار بمعدلات هائلة. ومن هنا فإن مسألة العثور على وسائل جديدة لمكافحة المرض تعد امرا في غاية الاهمية، لا سيما مع ظهور انواع منه مقاومة للعقاقير، استنادا الى عالم الاحياء ريتشارد بونتج الذي استطاع فريقه في معهد وايت هيد في كيمبردج في ولاية ماساتشوستس الاميركية التعرف على دور الاستيوبونتين لدى الاصابة بهذا الداء الرئوي.

واستنادا الى ارقام منظمة الصحة العالمية يتبين ان ثلث سكان العالم مصابون بالسل. وفي الوقت الذي سيصاب فيه نحو 300 مليون من البشر بهذا الداء في

التتمة .... ص 4



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 15000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

العـدد 6770 - الأربعـاء 1997/6/11 ● No. 6770 - Wednesday 11/6/1997

مسؤول إيراني في أنقرة حاملا رسالة من رفسنجاني إلى ديميريل

رئاسة الأركان التركية تنفي اعتزامها إنشاء «منطقة أمنية» في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
ديار بكر (تركيا) - انقرة -
ستراسبورغ: وكالات الأنباء

نفى الجيش التركي معلومات افادت انه يعتزم اقامة «منطقة امنية» في شمال العراق حيث يشن منذ 14 مايو (ايار) الماضي عملية واسعة النطاق ضد حزب العمال الكردستاني، في وقت وصل الى انقرة دبلوماسي ايراني في مهمة ذات صلة بهذا الامر.

وأكدت الامانة العامة لرئاسة اركان الجيوش التركية «انها معلومات غير صحيحة ولا نعتزم على الاطلاق اقامة منطقة امنية».

وأضافت ان «اهداف العملية معروفة وسبق ان كشف عنها علنا. وهي لا تستهدف في اي حال من الاحوال الجمهورية العراقية او المدنيين المقيمين في شمال العراق». مؤكدة ان «تركيا تولي اهمية كبرى لاستقلال ووحدة أراضي وسيادة العراق. وان العملية ستستمر الى ان يتم القضاء على المنظمة الارهابية (حزب العمال الكردستاني) في المنطقة وان تسيطر عليها قوات البارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) سيطرة تامة».

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد اوردت أمس ان مصدراً عسكريا تركيا في جنوب شرق الاناضول طلب عدم كشف هويته ابلغها بأن «الجيش (التركي) لن ينسحب قبل اقامة منطقة امنية في شمال العراق لمنع عودة الارهابيين (مقاتلي حزب العمال الكردستاني) الى المناطق التي طردوا منها».

واضاف المصدر «اذا انسحبت القوات التركية فمن المرجح جدا ان يعود الارهابيون الى المنطقة من دون ان يتمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) من منعهم من ذلك». وقال «ان القوات المسلحة التركية ستنسحب بالتالي (من شمال العراق) بعد ان تكون قد اقامت منطقة امنية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني». وقالت الوكالة ان المصدر لم يعط اي ايضاحات اخرى.

وكانت المصادر التركية قد تحدثت لأول مرة عن مثل هذه المنطقة الامنية اثناء عمليتها العسكرية الكبيرة السابقة في شمال العراق والتي بدأت في مارس (آذار) وانتهت في مايو (ايار) 1995 عندما شارك 35 الف جندي تركي في مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني والهجوم على قواعده في المناطق الكردية العراقية. وقد وجدت تلك الافكار معارضة عربية ودولية قوية.

ووصل الى انقرة مساء اول من امس علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني وسط تنام للتوتر بين البلدين في أعقاب العملية العسكرية التي تقوم بها تركيا في شمال العراق. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان المبعوث الايراني يحمل رسالة من (الرئيس الايراني هاشمي) رفسنجاني الى الرئيس (التركي) سليمان ديميريل. واضاف «لا نعرف فحوى الرسالة في الوقت الراهن ومن المتوقع ان يلتقي مع ديميريل في وقت لاحق» من يوم امس. واتهم الجيش التركي ايران من بين دول اخرى بمساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني ومدهم بصواريخ متطورة مضادة للطائرات استخدمت في اسقاط طائرتي هليكوبتر عسكريتين تركيتين. ونفت ايران علنا هذا الاتهام.

واضاف المتحدث التركي قوله «نريد اقامة علاقات طيبة مع ايران، ذلك من مصلحة الدولتين كدول جوار، لكن يجب حسم مخاوف تركيا الامنية». وفي تقرير لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية قالت الوكالة ان بوروجردي اكد في طهران قبل سفره الى انقرة على ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة ارض العراق. وفي ستراسبورغ شارك نحو 300 كردي يطالبون بانسحاب القوات التركية من شمال العراق في احتجاج نظم امام مقر البرلمان الاوروبي امس مطالبين بوقف مساعدات الاتحاد لانقرة. وقيد المحتجون الاكراد انفسهم بالسلاسل في سواري الاعلام امام مقر البرلمان الاوروبي في القطاع الشرقي من المدينة.

وحث الاكراد في رسالة وجهت الى اعضاء البرلمان الاوروبي دول الاتحاد على اتخاذ موقف متشدد من العملية العسكرية التي تقوم بها تركيا منذ ثلاثة اسابيع في شمال العراق وطالبوا بلقاء عضو في اللجنة الاوروبية.

من جهة ثانية كررت وزارة الخارجية التركية أمس الاتهام الذي سبق ان وجهته قيادة الجيش الى عدد من دول المنطقة بدعم حزب العمال الكردستاني. لكن المتحدث باسم الوزارة، عمر أقبال، احجم عن تسمية الدول المتهمة، على خلاف ما فعلته القيادة العسكرية قبل ايام في بيان سمت فيه سورية و5 دول اخرى قائلة ان هذه الدول تزود «الكردستاني» بالصواريخ ارض/جو وتدرب افراده على استخدامها. وسبق لسورية ان نفت مرارا الاتهامات التركية.

وكان المتحدث باسم الخارجية يدلي بتصريحات الى الصحافيين أمس قائلا: ان دولا تقدم لـ«الكردستاني» الدعم المالي والامكانات الاخرى. ولم يحدد اقبال هذه الدول. ولكنه اشار الى عملية نقل اسلحة بشكل غير شرعي نتيجة التطورات التي حدثت عقب انهيار الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا سابقا.

وقال ان ذلك وفر امكانية اقامة المعسكرات ومخازن الاسلحة «للانفصاليين الارهابيين» (يقصد حزب العمال الكردستاني) وذكر ان تركيا حذرت مرات عديدة هذه البلدان وانها (أي تركيا) عازمة على مواصلة التعاون الدولي ازاء الارهاب.

وكان الجيش التركي قد أعلن يوم الجمعة الماضي ان 6 دول تساعد حزب «العمال الكردستاني» في الحصول على صواريخ ارض - جو استخدم اثنان منها في اسقاط طائرتي هليكوبتر تركيتين فوق الشمال العراقي. وقال الجنرال ايرول اوزكاسناك، الامين العام لهيئة اركان القوات المسلحة التركية «ان سورية وايران واليونان وصربيا وارمينيا والادارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص تساعد منظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية في الحصول على صواريخ من طراز سام-7بي».

واتهم بيان لهيئة الاركان التركية (وزع اثر مؤتمر صحافي للجنرال اوزكاسناك يوم الاربعاء الماضي) الدول الست ذاتها بانها «تلعب دورا كبيرا في امداد (الكردستاني بهذه الصواريخ) وتدريب اعضائه على استخدامها».

وقال الجنرال «عناصر المعلومات هذه ابلغت الى وزارة الخارجية». واوضح ان طائرتي الهليكوبتر اسقطتهما صواريخ من هذا الطراز روسية الصنع اطلقها حزب العمال الكردستاني. وشدد على ان هذه الصواريخ «حصل عليها حزب العمال الكردستاني من ارمينيا وارسلت الى شمال العراق عبر ايران».

والطائرتان احداهما من طراز «سوبر كوبرا» اميركية الصنع والثانية «كوغار» من صنع مجموعة «اوروكوبتر» الفرنسية - الالمانية. وسقطت الاولى في 18 مايو (ايار) الماضي مما اسفر عن مقتل ضابطين على متنها وسقطت الثانية يوم 4 يونيو (حزيران) الحالي. مما ادى الى مقتل 11 عسكريا تركيا من ضمنهم ثمانية ضباط.

وعلى صعيد ذي صلة نقلت وكالة انباء الاناضول امس عن مصادر رسمية قولها ان 3580 كردياً تركيا قتلوا منذ بداية العام الحالي حتى الآن. واوضحت ان 1079 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في العمليات داخل تركيا و2500 اثناء العملية التركية الحالية في شمال العراق، وان 62 اسروا و62 آخرين استسلموا لقوات الأمن، بينما فقد الجيش التركي 92 قتيلاً.

العراق يطلب تدخل أنان لتسريع توقيع العقود الخاصة بالغذاء والدواء

بغداد - أ.ف.ب: دعا العراق امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى التدخل لتسريع التوقيع على العقود الخاصة بالمواد الغذائية والادوية التي يريد شراءها بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» متهما الولايات المتحدة بعرقلة بعض العقود. وطلب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها الى انان «التدخل شخصيا» لدى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «للعمل على تسريع تمشية العقود بشكل سليم بعيدا عن الاهداف السياسية المغرضة» من قبل الولايات المتحدة.

واكد الصحاف في رسالته التي بثتها وكالة الانباء العراقية ان ممثل الولايات المتحدة في لجنة العقوبات «طلب تعليق عشرة عقود طبية فضلا عن عقد لتجهيز حنطة من فرنسا وآخر لتجهيز سكر من دولة الامارات العربية المتحدة بذريعة عدم وجود مواد تلك العقود في القائمة المصنفة للمواد الملحقة بخطة الشراء والتوزيع». واتهم الصحاف المندوب الاميركي في لجنة العقوبات بـ«الكذب على اللجنة» عن طريق الادعاء بأن المواد الطبية والسكر غير موجودة على القائمة التي وافقت عليها الامم المتحدة عندما وافقت على اتفاق «النفط مقابل الغذاء». مشيرا الى ان المندوب نفسه «وافق على عقود لتجهيز تلك المادتين الى العراق في مناسبات سابقة».

وكان مجلس الامن قد وافق في الرابع من الشهر الحالي بالاجماع على تمديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة ستة اشهر اخرى. ويتيح الاتفاق للعراق بيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وأعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد اخيرا ان العراق تلقى حتى الآن ثلث المواد الغذائية التي ينص عليها اتفاق النفط مقابل الغذاء اي 720 الف طن.

عدي صدام حسين على العكازين لدى مغادرته المستشفى في بغداد (أ ب)

بعد يوم من الإعلان عن «الشفاء التام» لنجل الرئيس العراقي

عدي غادر المستشفى على عكازين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر - أ.ف.ب

نشرت الصحف العراقية امس صورا لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين وهو يمشي على عكازين اثناء مغادرته اول من امس المستشفى الذي عولج فيه لمدة ستة اشهر من جروح اصيب بها في هجوم استهدف حياته اواخر العام الماضي.

وظهر عدي في الصور التي نشرتها جميع الصحف العراقية ومنها صحيفة «بابل» التي يملكها والى جانبه شقيقه الاصغر قصي واطباء عراقيون.

وكانت وكالة الانباء العراقية الرسمية قد اعلنت اول من امس ان عدي الذي تعرض لمحاولة اغتيال في 12 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي قد غادر مستشفى ابن سيناء في بغداد «بعد شفائه التام»، الا ان مصادر عراقية في عمان اعربت لـ«الشرق الأوسط» عن شكوكها في صحة الاعلان الرسمي عن شفاء عدي التام واوردت معلومات (نشرت امس) افادت بان نجل الرئيس العراقي سيظل يعاني طويلا من اصابته البليغة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في تعليق كتبه رئيس تحريرها ونشر مع صورة لعدي وهو يغادر المستشفى «مبارك وحمدا لله على سلامتك نرددها بالق وشموخ لشبل القائد الهمام الاستاذ عدي صدام حسين».

واصيب عدي برصاص مسلحين مجهولين بينما كان يقود سيارته في ضاحية المنصور الراقية ببغداد. وذكرت تقارير ان 14 رصاصة دخلت الى جسمه اثر اخراج معظمها في سلسلة من العمليات الجراحية. واضافت ان رصاصة واحدة على الاقل استقرت في احدى فقرات عموده الفقري مما اصابه بشلل جزئي وان الاطباء العراقيين والاجانب الذين تولوا معالجة عدي كانوا يتخوفون من عدم نجاح العملية اللازمة لاخراج هذه الرصاصة خشية ان يؤدي ذلك الى الشلل الدائم.

وكانت آخر العمليات الجراحية التي اجريت لعدي في 12 ابريل (نيسان) الماضي في ساقه اليسرى وقال عدي بعدها انه يتوقع ان يسير على قدميه في غضون عدة ايام او اسابيع. وفي الشهر الماضي عرض التلفزيون العراقي صورا لعدي يقود سيارة في الشارع الذي تعرض فيه للهجوم.

وبعد ايام من محاولة الاغتيال القى عدي باللائمة عن الحادث على ايران التي نفت هذا الاتهام. فيما اعلن تنظيمان من المعارضة العراقية احدهما موال لايران مسؤوليته عن الهجوم. ولم تستطع السلطات العراقية حتى الآن الكشف عن منفذي الهجوم رغم اعتقال العشرات من المشتبه بهم كما افادت تقارير سابقة. وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان اطباء فرنسيين والمان وكوبيين اجروا عمليات جراحية لعدي. واضافت ان طبيبين المانيين عادا الى بغداد في بداية يونيو (حزيران) الحالي لفحص عدي بعد ان كانا قد اجريا له عملية جراحية في ابريل.

«الرفاه» يهدد جهاز القضاء في أحدث مواجهة مع الجيش التركي

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

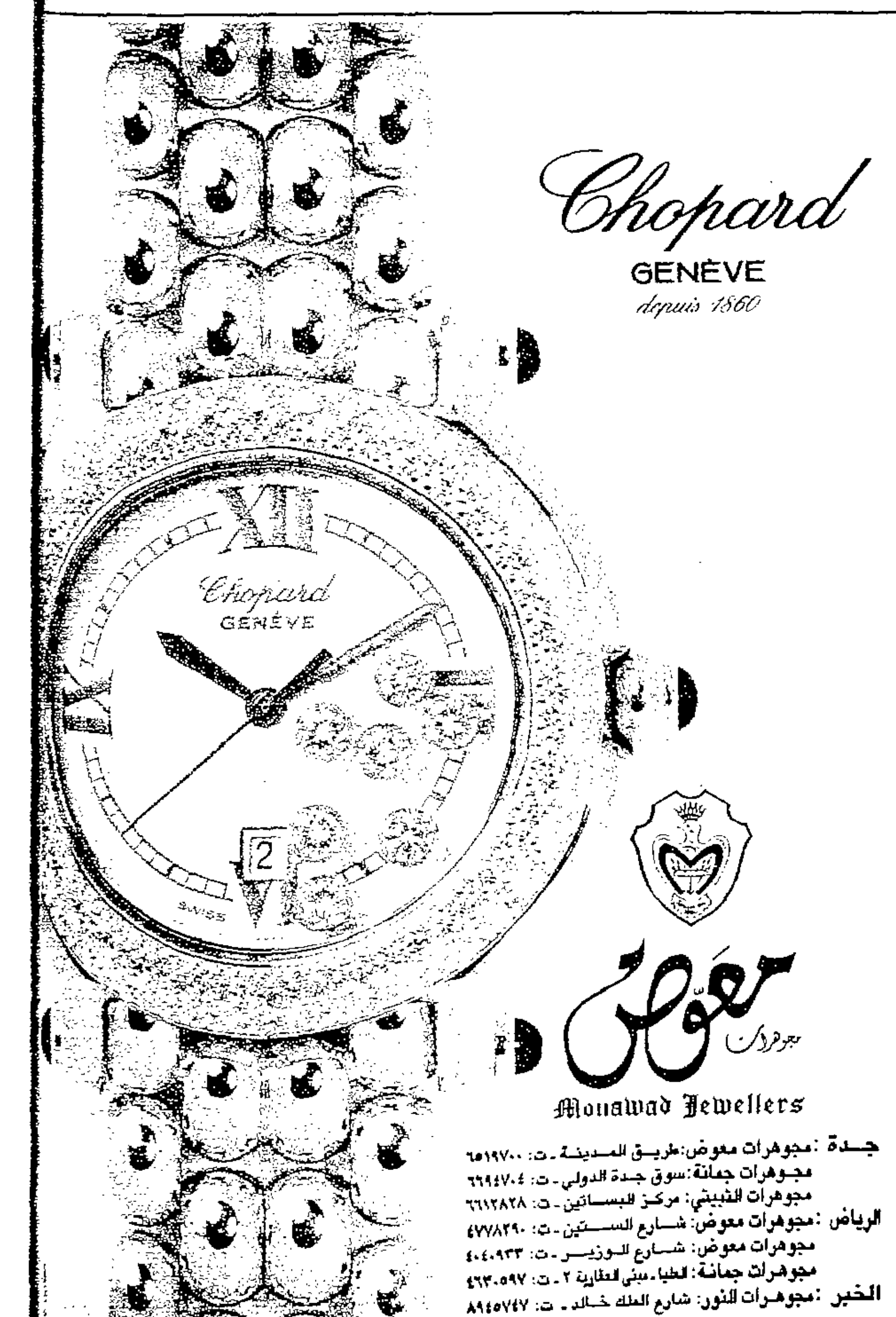
اتسعت الأزمة بين الجيش التركي وحزب «الرفاه» الحاكم أمس لتجر الى ساحتها جهاز القضاء في وقت بات فيه موقف الحزب الحاكم، المتهم بالأصولية، أضعف كثيرا مما كان عليه خلال الأيام القليلة الماضية.

وكانت قيادة الجيش في سعيها لتضييق الخناق على الحزب الحاكم قد دعت الى اجتماع تتحدث فيه عما تعتبره توجهات اصولية، من جانب «الرفاه»، تخالف القانون او هي مرفوضة في اطار العقيدة العلمانية للبلاد. ودعت القيادة القضاة الى هذا الاجتماع الذي ستدلي فيه بالمعلومات قبل ابلاغها الى الصحف. لكن شوكت قازان، وزير العدل من حزب «الرفاه»، حذر القضاة وهددهم من مغبة قبول الدعوة لحضور اجتماع مغلق ربما انه يرى فيه تشهيرا بالحزب.

وجاءت هذه الأزمة المستجدة بين الجيش والحزب الحاكم في وقت حرج للغاية، اذ قطع حزب «الوحدة الكبرى» مباحثاته مع الائتلاف الحاكم (أي حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» اللذين أرادا انضمام «الوحدة الكبرى» اليهما في حكومة انتقالية تدعو لانتخابات مبكرة ربما تعيد الحكومة ذاتها الى الحكم باسناد شعبي أقوى في مواجهة الجيش).

واعلن حزب «الوحدة الكبرى» الذي ينتمي لاقصى اليمين ليلة أمس انه لن ينضم الى الحكومة الانتقالية، الامر الذي يهدد خطط التحالف لاجراء انتخابات مبكرة. وقال محمد اكيجي، نائب رئيس حزب «الوحدة الكبرى»، للصحافيين «قطعنا المحادثات التي نجريها حتى الآن. ولا يفكر حزب الوحدة الكبرى في الانضمام الى الحكومة». في هذا الاطار، استجدت أحدث حلقات الأزمة بين الرفاه والجيش. وكان المقرر ان يعقد الجيش، في وقت لاحق امس، اجتماعا للعسكريين لاعطاء معلومات حول «انشطة الاصوليين في تركيا». ودعا الجيش القضاة لسماع المعلومات التي ستعاد اليوم لمندوبي الصحف والجامعات والنقابات وارباب العمل. واوردت الصحف التركية أمس ان قازان الذي يعتبر من «صقور» حزب «الرفاه» هدد القضاة بفتح تحقيق معهم ونقلهم الى محاكم نائية اذا حضروا اجتماع العسكريين. وقبل تهديد قازان كان 90 من وكلاء النيابة قد أبلغوا الجيش انهم سيحضرون الاجتماع، الأمر الذي اغضب الوزير التركي الذي اصدر مذكرة تمنعهم من المشاركة. لكن ذلك لم يثن بعض القضاة عن التعبير عن عزمهم المشاركة بالرغم من التهديد. وقالت الصحف ايضا ان مسؤولا كبيرا في الجيش رد على المذكرة بدعوة القضاة الى «ابداء ولائهم للجمهورية في هذه المناسبة. فقضاة الجمهورية سيحضرون الاجتماع وليس قضاة السلطنة» في تلميح الى الامبراطورية العثمانية التي لا يخفي كوادر «الرفاه» حنينهم اليها. ويذكر ان العسكريين الاتراك اعلنوا في اجتماع مماثل في اواخر ابريل (نيسان) الماضي ان «الاصولية اصبحت تشكل الخطر الاكبر على الدولة التركية العلمانية. وتأتي هذه الازمة الجديدة لتزيد من توتر العلاقات المتوترة اصلا بين الجيش و«الرفاه» الذي يأخذ عليه العسكريون تشجيع التيار الاصولي في البلاد وقد ترأس الجيش (الذي يعتبر نفسه الحارس التقليدي لعلمانية الدولة) منذ اشهر عدة ائتلافا من القوى العلمانية في محاولة لابعاد «الرفاه» عن الحكم.

ويشار الى ان «الرفاه» يترأس الائتلاف الحكومي الذي شكله في يونيو (حزيران) 1996 مع حزب «الطريق القويم» اليميني الذي تتزعمه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية. وتعول الحكومة على تأييد حزب «الوحدة الكبرى» كي تكفل موافقة البرلمان على اجراء الانتخابات المبكرة اذ يتعين على البرلمان الموافقة على اجراء مثل هذه الانتخابات. وكان رئيس الحكومة زعيم «الرفاه»، نجم الدين اربكان، وشريكته تشيلر قد أعلنا في الاول من يونيو الجاري انهما يسعيان الى اجراء انتخابات مبكرة. ولم يتحدد موعد لاجراء الانتخابات. وتضاءلت فرص فوز الحكومة بموافقة البرلمان على اجراء الانتخابات من جراء انحسار اغلبيتها في البرلمان بعد سلسلة من الاستقالات من حزب «الطريق القويم».



موجز

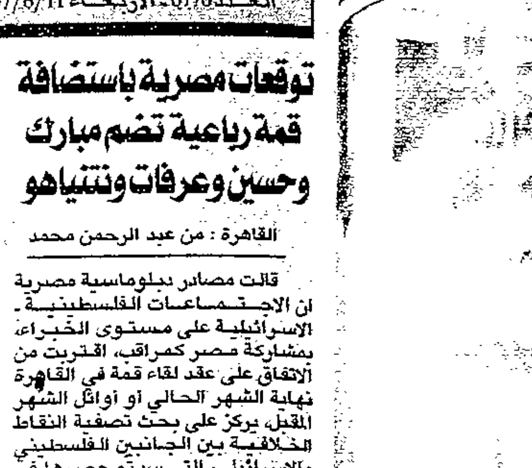
ولي عهد الأردن يزور تركيا غدا

● اعلن مصدر اردني مسؤول امس ان ولي عهد الاردن الامير حسن سيقوم غداً بزيارة رسمية لتركيا تستغرق يومين، يلتقي خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان ونائبة رئيسة الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان «ان مباحثات الامير حسن مع المسؤولين الاتراك تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والتعاون الاقليمي والدولي والتدخل التركي في شمال العراق والقضايا ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطورها في مختلف المجالات.

زيادة الحصة الغذائية للعراقيين الشهر المقبل

● قال الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان وزارته ستقوم بتوزيع الحصص الغذائية الجديدة للعراقيين والمقررة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في يوليو (تموز) المقبل وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الوزير اكد ان عدم زيادة الحصة الغذائية خلال الشهر الحالي كما كان مقرراً في السابق يرجع لعدم استكمال وصول المواد الغذائية للعراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



توقعات مصرية باستضافة قمة رباعية تضم مبارك وحسين وعرفات ونتنياهو

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية على مستوى الخبراء، بمشاركة مصر كمراقب، اقتربت من الاتفاق على عقد لقاء قمة في القاهرة نهاية الشهر الحالي أو أوائل الشهر المقبل يركز على بحث تصفية النقاط الخلافية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، التي سيتم حصرها في نهاية اجتماعات الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين التي تستضيف القاهرة دورتها الثانية بعد غد.

واضافت المصادر أن توقعات امكانية مشاركة الملك حسين عاهل الأردن في اللقاء الجديد - الذي سيضم كلا من الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي - تزايدت في الآونة الاخيرة، بعد الاتصال الهاتفي الذي جرى حديثا بين مبارك وحسين، وأكد فيه مبارك حرص مصر على المشاركة الأردنية في المشاورات التي تتم حاليا، في ضوء تطورات الأحداث الجارية، وفسرت بعض الدوائر السياسية ذلك على انه يهدف الى زيادة الضغط السياسي على اسرائيل.

واوضحت انه ليس هناك توقيت محدد للانتهاء من اجتماعات الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين، حتى تتاح الفرصة كاملة للطرفين لمناقشة كل الآراء والمقترحات التي تستهدف التوصل الى صيغة يمكن من خلالها العودة الى استئناف المفاوضات.

نتنياهو يرحب بفتح أبواب سورية أمام «عرب 48»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن المستشار الاعلامي في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية ديفيد بار ايلان، ان بنيامين نتنياهو لا يعارض بل يرحب بقرار الحكومة السورية فتح ابواب الزيارة للفلسطينيين من مواطني اسرائيل (عرب 48).

وقال بار ايلان في تصريحات امس انه يدرس امكانية توجيه رسالة سلام من خلال الوفد الى القيادة السورية. لكن الكاتب محمد نفاع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركح» الذي يعتبر واحداً من المبادرين لسفر وفد وطني من «عرب 48» الى سورية قال تعقيباً على تصريحات بار - ايلان «اننا في حالة ذهابنا الى سورية لن نكون مبعوثي حكومة نتنياهو، بل متضامنين مع اشقائنا في سورية الذين تمثل حكومة نتنياهو جزءا من اراضيهم في مرتفعات الجولان».

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نقلت، امس، الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» أول من امس، عن هذا الموضوع مشيرة الى ايجابية الخطوة السورية.

شاب فلسطيني يجادل جنديا اسرائيليا أثناء احتجازه ومجموعة من زملائه يشتبه بأنهم عمال غير شرعيين، عند احد الحواجز الإسرائيلية بين القدس المحتلة وبيت لحم (رويتر)

فضيحة فساد جديدة في إسرائيل

التحقيق مع وزيرين وأعضاء كنيست حول علاقتهم بزعيم للمافيا الروسية

تل أبيب: من نظير مجلي

يخضع وزيران في حكومة بنيامين نتنياهو وثلاثة اعضاء كنيست، من احزاب مختلفة على الأقل في اسرائيل خلال الأيام القريبة لتحقيقات الشرطة معهم في نوعية العلاقة القائمة بينهم وبين زعيم المافيا الروسية في اسرائيل، جريجوري لرنر. وان كانوا قد تدخلوا لصالحه في محاولاته اقامة بنك، او حصلوا على دعم مالي منه خلال معركة الانتخابات الداخلية في احزابهم.

هذه هي علامات الفضيحة السياسية - الأخلاقية الجديدة التي اخذت خيوطها تتكشف في اسرائيل في الأيام الأخيرة.

وعلى الرغم من أن الشرطة والنيابة تتعاملان في الموضوع ببالغ الحذر، خشية ان ينتهي التحقيق الى ما انتهت اليه فضيحة المستشار القضائي التي اصبحت تعرف بفضيحة (بيبي جيت) فان قائمة باسماء السياسيين المذكورين قد سلمت الى المحكمة في وثيقة سرية، مما اقنع القضاة بضرورة تمديد اعتقال لرنر 13 يوما اخرى.

ويذكر ان لرنر اعتقل قبيل محاولته مغادرة اسرائيل الى الولايات المتحدة قبل شهر، واعتقلت معه مساعديه ومجموعة من كبار موظفيه وذلك للاشتباه بانه زعيم او احد زعماء «المافيا الروسية»، التي تعمل في اسرائيل وفي روسيا وغيرهما من دول العالم. ويسعى المحققون لمعرفة كيف تنامى رأسمال لرنر خلال خمس سنوات من صفر الى حوالي مليار دولار؟ وهل اقام شركات «نهب الأموال» (التي تغري الناس بفوائد عالية على مدخراتهم.. ثم تنهب الأموال وتعلن الافلاس) في روسيا واوقعت مواطنين اسرائيليين من المهاجرين الروس في شباكها؟ وهل يقف لرنر وراء اغتيال مدير بنك روسي في موسكو في 5 يونيو (حزيران) 1995؟ وهل نفذ عمليات الاحتيال الكبرى مع البنوك الروسية بمئات ملايين الدولارات؟

لكن، خلال التحقيق مع لرنر (الذي يرفض ان يتكلم) ثم مع مساعديه وبعد مشاركة الشرطة الروسية في عملية التحقيق، تبين ان هناك علاقات مشبوهة للرجل مع اوساط سياسية بارزة في اسرائيل وفي روسيا. وانه حاول استغلال هذه العلاقات من اجل تعزيز مكانته الاقتصادية والسياسية في البلدين، ان كان ذلك بالمال او بالجاه. وستحقق الشرطة الآن في ما اذا كان السياسيون المذكورون، قد عملوا مع لرنر بوعي وادراك لحقيقته ام ببراءة، مع العلم بأن هناك سياسيين رفضوا التعاون معه بتاتا مثل وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني، الذي كان يقيم حزبا جديدا (الطريق الثالث) وكان في امس الحاجة الى المال.

وهذه هي مجالات التحقيق في هذه القضية بالنسبة للسياسيين:

- خلال المعركة الانتخابات الأخيرة للكنيست، قدم لرنر مبلغ 100 الف دولار لزعيم حزب اليهود الروس وزير التجارة والصناعة في حكومة نتنياهو اليوم، نتان شيرانسكي، تبرعا. وشيرانسكي اعترف في الأحاديث الصحافية بانه تلقى هذا المبلغ وحوله الى جمعية «عوملي» لليهود الروس، التي كان يقودها يولي ادلشتاين، وزير الاستيعاب الحالي. وهذه الجمعية معروفة بوصفها القاعدة التي استند اليها قادة حزب اليهود الروس لدى تأسيس حزبهم.

- لكن هذا لم يكن المبلغ الوحيد الذي حصل عليه حزب اليهود الروس. فقد تلقى عضو الكنيست من هذا الحزب، يوري شيرن، مبلغ 10 الاف شيكل (3 الاف دولار) لجمعية يقودها. ويجري البحث والتحقيق عن مدفوعات اخرى.

- لرنر عرض على سكرتير عام حزب العمل، نسيم زفيلي، ان ينشر دعاية انتخابية مجانية لحزب العمل في التلفزيون الروسي الرسمي، الذي يلتقط في محطات الكوابل الإسرائيلية. وقد رفض زفيلي هذا العرض. لكن دعاية حزب العمل ظهرت في ذلك التلفزيون.

- لرنر، شخصيا، انضم الى حركة «مواطنون مؤيدون لنتنياهو». وهذه الحركة - حسب الشبهات - شكلت احدى قنوات الاتصال مع حزب الليكود. وقد اعتقل اخيرا أحد قادة هذه الحركة للتحقيق معه في نوعية العلاقة بين لرنر والليكود.

- في البنك الإسرائيلي المركزي، قال أحد كبار الموظفين، للشرطة، ان سياسيين من جميع الاحزاب الإسرائيلية الكبرى تدخلوا وحاولوا الضغط على محافظ البنك المركزي كي يوافق على طلب لرنر اقامة بنك اسرائيلي - روسي برئاسته.

- لرنر اصدر بيانا للصحافة اكد فيه ان نجاح حزب اليهود الروس ودخوله الائتلاف الحكومي من شأنه ان يدفع بمصالحه الاقتصادية الى الازدهار مما يعود بالفائدة على كل اليهود الروس.

- مدير عام ديوان رئيس الدولة، اريه شومر، كان قد تدخل من اجل ان يشتري لرنر صحيفة «دفار رشون» (التابعة للهستدروت، والتي اغلقت).

الى ذلك اكد الوزير كهلاني، والمفتش العام للشرطة، أساف حيفتس امس، ان التحقيق سيأخذ مجراه من دون اي وجل وانهما لن يسمحا باي ضغط سياسي على الشرطة. ولكن الشرطة ليست واثقة تماما من هذه الطمأنة، خصوصاً بعد ان انتهت فضيحة المستشار القضائي باغلاق الملفات.

موجز

تأجيل المناورات اليونانية - الإسرائيلية

• ذكر مصدر قريب من وزارة الدفاع اليونانية امس ان المناورات اليونانية - الاسرائيلية التي كان مقررا اجراؤها اواخر الشهر الحالي في جنوب شرق اليونان تأجلت الى اواخر الصيف او الخريف المقبل.

وكان من المفترض ان تتم هذه المناورات، وهي الاولى من نوعها بين الجانبين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، من 24 - 30 يونيو (حزيران) الحالي قرب جزيرتي رودوس وكاستلوريزو (جنوب شرق بحر ايجه).

الفلسطينيون يطالبون تل أبيب بإزالة نصب تذكاري لجندي إسرائيلي في غزة

• قال مسؤول فلسطيني امس ان الفلسطينيين طالبوا بنقل نصب تذكاري اقيم اول من امس الاثنين قرب مستعمرة يهودية في خان يونس بجنوب قطاع غزة تكريما لجندي اسرائيلي قتل عام 1996.

واوضح مسؤول لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية - الفلسطينية في جنوب قطاع غزة العقيد خالد ابو العلا لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الاسرائيليين اقاموا هذا النصب مساء اول من امس وتقدمنا بشكوى».

واضاف أن النصب اقيم في منطقة واقعة تحت اشراف السلطة الفلسطينية وحدها.

«العليا» الإسرائيلية تحكم الأحد في طلبات لإدانة نتنياهو

قال متحدث باسم المحكمة العليا في اسرائيل امس ان المحكمة ستصدر حكمها بخصوص طلبات تقدم بها مشرعون معارضون بتوجيه تهمة الاحتيال وخيانة الامانة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاحد المقبل.

وعقدت المحكمة جلسة استماع دامت 13 ساعة الشهر الماضي وقالت آنذاك انها ستصدر حكمها في ما يتعلق بقضية الفساد التي هددت باسقاط حكومة نتنياهو اليمينية في تاريخ لاحق.

ونقلت وكالة رويتر عن المتحدث موشي جورالي قوله «ستصدر المحكمة حكمها بخصوص الالتماسات السبعة المتعلقة بنقطتين: هل هناك ضرورة لتوجيه الاتهام لرئيس الوزراء ووزير العدل، وهل هناك ضرورة للتدخل في قرار نتنياهو بعدم وقف وزير العدل».

واوصت الشرطة بتوجيه تهم الاحتيال وخيانة الامانة لنتنياهو ووزير العدل تساحي هنجبي لتعيينهما المحامي روني بار اون مدعيا عاما في يناير (كانون الثاني) الماضي.

خربت مساحات زراعية واسعة في عدد من القرى

إسرائيل تستفز الشرطة الفلسطينية لتصعيد التوتر في الخليل

الخليل: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تمارس القوات الاسرائيلية الاعمال الاستفزازية المنظمة والمخططة لتصعيد التوتر في مدينة الخليل. فقد حاولت سيارتا جيب تابعتان للجيش الاسرائيلي امس اختراق احد حواجز قوات الشرطة الفلسطينية على خط التماس الفاصل بين المنطقة من المدينة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية والاخرى الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية.

وخربت مساحات زراعية واسعة في عدد من القرى في محافظة الخليل في محاذاة الخط الأخضر الفاصل بين المناطق الفلسطينية واسرائيل. كما اعتقلت 3 فلسطينيين في احدى قرى المحافظة بتهمة الانتماء لحركة «حماس». وسلمت انذارات لعدد من الفلسطينيين في المنطقة بهدم منازلهم بحجة بنائها بدون تراخيص.

وقالت مصادر امنية فلسطينية في المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية لوكالة الصحافة الفرنسية، ان سيارتين عسكريتين اسرائيليتين حاولتا امس تجاوز حاجز للشرطة الفلسطينية والدخول الى المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في المدينة.

واضافت المصادر ان السيارتين العسكريتين «حاولتا تجاوز حاجز الشرطة الفلسطينية عند المدخل الجنوبي للمدينة لكن عناصر الشرطة منعتهما». واشارت الى ان الشرطة الفلسطينية اتصلت بالارتباط العسكري الاسرائيلي الذي حضر الى المكان وعمل على سحب الآليتين.

وقال شهود عيان ان مواطنين فلسطينيين يقيمون بالقرب من منطقة الحادث تجمهروا وساعدوا عناصر الشرطة الفلسطينية في منع الآليتين الاسرائيليتين من عبور الحاجز.

واشارت المصادر الامنية الى ان محاولات تجاوز حواجز الشرطة الفلسطينية والدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية من قبل الجنود الاسرائيليين والمستعمرين اليهود تكررت بشكل مكثف خلال الاسبوع الماضي. واعتبرت ان ذلك يندرج «في اطار محاولة استفزاز منظمة ومخططة لتصعيد التوتر في مدينة الخليل».

وقالت المصادر الامنية «ان الاسرائيليين يتذرعون دائما لدى مراجعتهم بان جنودهم ضلوا الطريق».

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية في المدينة ان الجيش الاسرائيلي اعتقل الليلة قبل الماضية ثلاثة فلسطينيين مقربين من حركة «حماس» في قرية بيت عوا التي تبعد 13 كيلومترا عن المدينة.

واضافت هذه المصادر ان اعدادا كبيرة من الجنود الاسرائيليين يرافقهم مستعمرون يهود خربوا على مدى اليومين الماضيين مساحات زراعية واسعة في عدد من القرى في محافظة الخليل. وافاد عدد من سكان المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية ان عمليات التخريب شملت قرية سوبا التي اقتلع 700 شجرة زيتون ولوز من اراضيها، وقرية بيت اولا حيث اقتلع 200 شجرة زيتون، وقرية قفيقيس 60 شجرة لوز.

وقال عضو اللجنة الوطنية والاسلامية للدفاع عن الاراضي موسى مخامرة «ان الهدف من هذه العمليات هو خلق شريط من الاراضي محاذ للخط الاخضر بعرض كيلومترين اثنين ومفرغ من السكان الفلسطينيين».

واضاف «يريد الاسرائيليون استخدام هذا الشريط الذي تقدر مساحته بعشرة الاف دونم لتوسيع المستعمرات اليهودية في المنطقة».

وكان قائد الجيش الاسرائيلي السابق في الضفة الغربية ايلان بيران قد اصدر العام الماضي امرا منع بموجبه القرويين الفلسطينيين من زراعة اراضيهم في تلك المناطق.

وترى المصادر الفلسطينية ان الاجراءات الاسرائيلية تهدف الى فرض امر واقع يمكن اسرائيل من ضم المستعمرات القائمة في تلك المنطقة اليها في اطار اي تسوية نهائية.

من جهة اخرى تلقى 15 مواطنا في قرية بيت عوا انذارات بهدم بيوتهم بحجة بنائها من دون ترخيص. ووجه انذار مماثل الى مواطن اخر في قرية بيت امر. وقال سكان من قرية بيت عوا ان الجنود الإسرائيليين داهمو الليلة قبل الماضية القرية واعتقلوا ثلاثة من الشبان.

واشارت مصادر حقوقية فلسطينية الى تزايد حملات الاعتقال التي دأبت السلطات الاسرائيلية على القيام بها في الاسابيع الاخيرة في صفوف بعض التنظيمات المعارضة لعملية السلام.

احتمال تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة من حزبي السلطة القديم والجديد

الجزائر: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في الجزائر امس ان رئاسة الحكومة الجديدة تتراوح بين اربعة اشخاص هم رئيس الحكومة الحالي احمد اويحيى والشريف رحماني، وعبد القادر بن صالح ورشيد بن بلس وانها قد تشكل من حزبي السلطة القديم والجديد اي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي.

وكان اويحيى قد قدم استقالة حكومته امس فقبلها الرئيس زروال وكلفه في الوقت نفسه مواصلة تسيير الشؤون العادية الى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

وتأتي هذه الاستقالة بعد ان اقر المجلس الدستوري مساء اول من امس نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس الماضي، والتي فاز فيها «التجمع الوطني الديمقراطي» بالمرتبة الاولى باحرازه 155 مقعدا من مجموع 380 مقعدا. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان المادة 77 من دستور 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تخول رئيس الجمهورية صلاحية تعيين رئيس الحكومة وانهاء مهامه لكن ليس هناك ما يلزمه بتعيين رئيس الحكومة وجوبا من الحزب الفائز بالانتخابات، اي التجمع الوطني الديمقراطي.

وتواجه الجزائر حل هذه الوضعية لاول مرة منذ اقرار التعددية الحزبية في الجزائر عام 1989. وفي حال تعيين شخصية من حزب «التجمع» فستكون سابقة في هذا الموضوع.

ومن المنتظر ان يشرع الرئيس زروال في التشاور مع الاحزاب الفائزة او بعضها على الاقل في موضوع الحكومة الجديدة. وترشح بعض الدوائر القريبة من الحكم اويحيى لخلافة نفسه. لكن هناك دوائر اخرى تفضل الشريف رحماني الوزير فوق العادة المكلف تسيير العاصمة الجزائرية. وبناء على قواعد التوازنات التقليدية لنظام الحكم بالجزائر لا يستبعد ان يكلف الرئيس زروال شخصية حزبية شبه مستقلة. وفي هذا السياق يتردد اسم عبد القادر بن صالح رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» او العقيد المتقاعد رشيد بن بلس.

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان بعض الاحزاب الفائزة في انتخابات الخميس الماضي تبدي تحفظا واضحا على تكليف اويحيى من جديد تشكيل الحكومة المنتظرة، وتقف حركة «مجتمع السلم» وجبهة التحرير الوطني، على راس المتحفظين. لكن بوعلام بن حمودة تحاشى في مؤتمر صحافي عقده امس بفندق الجزائر الخوض في موضوع رئيس الحكومة، مؤكدا ان النظام الرئاسي الذي يكرسه الدستور الجديد يترك لرئيس الجمهورية حرية مطلقة في هذا الموضوع. وحسب بن حمودة فإن قيام ائتلاف بين الاحزاب الفائزة في انتخابات 5 يونيو (حزيران) موضوع غير ضروري في النظام القائم. لكن التنسيق بينها داخل المجلس الشعبي الوطني امر لا مفر منه.

وذكر في هذا السياق ان جبهة التحرير يمكن ان تلتقي مع التيارات الاسلامية، وتلك التي تسمي نفسها ديمقراطية في العديد من المسائل التي ستكون محل تنسيق وتعاون داخل المجلس بكل تاكيد.

ويفهم من تصريحات بن حمودة ان صيغة الحكومة الجديدة لم تتحدد بعد ما اذا كانت ستكون ائتلافية او «حكومة وحدة وطنية». وكان عبد القادر بن صالح قد صرح في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي بالمركز الدولي للصحافة ان «التجمع الوطني الديمقراطي» يمكن ان يتحالف مع اقرب الاحزاب اليه من ناحية البرنامج ملمحا بوضوح لجبهة التحرير الوطني. ولا يستبعد المراقبون ان يشكل «حزب السلطة الجديد والقديم» (اي «التجمع» وجبهة التحرير) العمود الفقري في الحكومة الجديدة.

ومن جهة ثانية نفت الامم المتحدة امس انها اصدرت تقريرا نشر في صحف جزائرية تضمن انتقادات لاجراءات سير الانتخابات الجزائرية. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة للصحافيين ان بيانا اصدره مراقبون دوليون ليسوا تحت اشراف الامم المتحدة، وان مسؤولي الامم المتحدة اندهشوا من ان البيان نسب الى المنظمة الدولية.

«الترويكا» العربية بأفكار جديدة حول لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

التقت «الترويكا» العربية في الامم المتحدة امس بالأمين العام كوفي انان. وذلك للمرة الاولى منذ تسلمه منصبه. وبحثت معه في كافة الامور المعروضة على المنظمة والأمانة العامة.

وقال رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر، مندوب ليبيا ابو زيد عمر دوردة، الذي ترأس الوفد العربي، ان «الهدف من اللقاء هو فتح قناة اتصال خاصة ودائمة بين المجموعة العربية وانان، ليبقى التشاور مستمرا حول القضايا التي تهمنا».

واضاف دوردة لـ «الشرق الأوسط»: ان القضايا التي تمت في هذا الاجتماع الاول من نوعه شملت القضية الفلسطينية خاصة بالنسبة للقرارات الجمعية العامة وما تقوم به اسرائيل من استمرار سياسة المستعمرات خاصة جبل ابو غنيم. كذلك شملت موضوع جنوب لبنان وقرار الجمعية العامة المتوقع حول ضرورة دفع اسرائيل التعويضات للامم المتحدة لقصفها مقر القوات الدولية في قانا.

كذلك دعت المجموعة انان الى التحرك حول ازمة لوكوبي بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا. وقال انان انه يبحث في بعض الافكار المحددة في هذا المجال.

وعن العراق قال دوردة «ان المجموعة العربية دعت انان الى الاستمرار في جهوده بالوضع الانساني وفي معارضته للاحتلال التركي لشمال العراق».

الملك حسين يعانق شقيقه الأمير حسن قبيل مغادرته عمان امس في جولة اوروبية تستمر اسبوعين (أ ب)

الملك حسين يبدأ جولته الأوروبية بالتشاور مع مبارك وعرفات

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ العاهل الاردني الملك حسين امس جولة في عدد من عواصم الدول الاوروبية تستمر اسبوعين يزور خلالها هولندا وفرنسا وسويسرا وبريطانيا. وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هذه الجولة جرى اتفاق مع الرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول القضايا التي ستتناولها محادثاته في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلن امس في عمان ان الملك حسين تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير. واعلن انه لا يمانع في التدخل بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا طلب منه ذلك.

وقالت مصادر الديوان الملكي الاردني لـ «الشرق الأوسط» ان الملك حسين سيستهل جولته بزيارة هولندا حيث سيلتقي ملكة هولندا ورئيس الوزراء الهولندي ويجري مباحثات تتناول تعزيز العلاقات الثنائية وآخر المستجدات في عملية السلام.

وفي باريس يلقي العاهل الاردني خطاباً امام جمعية رجال الاعمال الاردنية - الفرنسية التي تعقد اجتماعها السنوي بحضور 40 شخصية اقتصادية اردنية مرافقة للملك. كما سيلتقي الملك حسين الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين لبحث آخر تطورات المفاوضات والمباحثات في عملية السلام والجهود المبذولة لاخراج العملية السلمية من مازقها.

وفي جنيف يوجه الملك حسين كلمة الى مؤتمر العمل الدولي الذي يعقد حالياً هناك باعتباره الشخصية الدولية التي اختيرت لهذا العام.

وفي 16 من الشهر الحالي يلتقي الملك حسين توني بلير وهو أول لقاء معه بعد توليه رئاسة الحكومة البريطانية.

ويرافق الملك حسين في هذه الجولة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، ورئيس الديوان الملكي الاردني عون الخصاونة وعدد من الوزراء والوفد الاقتصادي.

من جانب آخر اعرب الملك حسين عن امله في ان تنتهي قريباً الازمة بين اسرائيل والفلسطينيين وقال انه اذا طلب الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي منه التدخل فانه لا يمانع في ذلك، لكنه يتمنى ان تنجح الجهود المصرية في هذا المجال. وكان الملك حسين يتحدث للصحافيين عقب لقاء ايهودا باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي الجديد الذي زار عمان اول من امس والتقى الملك حسين الذي قال انه بحث معه الوضع في المنطقة بما في ذلك مسيرة السلام والتطورات في ايران.

بيكر يبدأ مباحثاته مع المعنيين بنزاع الصحراء وسط أجواء التفاؤل بإيجاد حل سياسي للأزمة

لندن: من حاتم البطيوي وعبد الله ولد محمدي

يبدأ جيمس بيكر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء ووزير الخارجية الاميركي الاسبق اليوم في لندن مباحثات مع ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو، بالاضافة الى ممثلين عن الجزائر وموريتانيا. في ثاني خطوة يقوم بها منذ توليه مهامه الجديدة التي دشنها بقيامه بجولة استطلاعية الى منطقة النزاع في ابريل (نيسان) الماضي.

وامتنع المكتب الصحافي في وزارة الخارجية البريطانية أمس عن اعطاء معلومات حول طبيعة اللقاء ومكان وتوقيت انعقاده.

واكتفى ناطق في المكتب بالقول إن جيمس بيكر يرغب في أن تعقد مباحثات اليوم دون هالة اعلامية.

وتعلق الأطراف المعنية بنزاع الصحراء آمالا كبيرة على اجتماع لندن، وما سيحمله بيكر من أفكار جديدة لتفعيل خطة التسوية التي وضعتها الامم المتحدة في يوليو (تموز) 1990.

ولا يستبعد المراقبون ان يطرح بيكر على أطراف النزاع مبادرة جديدة ليتسنى الخروج من المأزق عبر حل سياسي يرضي جميع الاطراف. ويمكن من تخطي العقبات التي حالت دون تنظيم الاستفتاء بسبب تعليق عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء منذ منتصف 1994 نظراً للخلاف القائم بين المغرب والبوليساريو إزاء لوائح اضافية تضم 100 الف شخص تقدم بها المغرب وتتعلق بالصحراويين الذين فروا الى شمال ووسط البلاد خوفا من الاستعمار الاسباني ولم يشملهم الاحصاء الذي قامت به سلطات الاستعمار عام 1974.

وفي سياق ذلك لم يعلن حتى مساء أمس جدول أعمال لقاء لندن وعما إذا كان بيكر سيلتقي بكل طرف على حدة كما أشارت الى ذلك تقارير صحافية.

وسيرأس الوفد المغربي في لقاء لندن عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون بالاضافة الى احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك وخليل الحداوي سفير المغرب لدى المملكة المتحدة. في حين سيرأس الوفد الجزائري أحمد عطاف وزير الخارجية. وسيمثل جبهة البوليساريو الرجل الثاني فيها البشير مصطفى السيد إضافة لمحمد ولد خداد المسؤول عن ملف التعامل مع الامم المتحدة وبشير الصغير ممثلها في بون والبخاري احمد ممثلها في واشنطن. كما سيضم الوفد ابراهيم مختار ممثل البوليساريو في لندن. والملاحظ أن هذه التشكيلة ذاتها هي التي التقت الى جانب محمد عبد العزيز (الذي يطلق عليه المغاربة اسم عبد العزيز المراكشي) الامين العام لجبهة البوليساريو ورئيس ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية»، بجيمس بيكر خلال زيارته الاستطلاعية التي قام بها في أبريل (نيسان) الماضي لمخيمات البوليساريو في تندوف (جنوب غرب الجزائر). ويرى المراقبون ان تشكيلة وفد جبهة البوليساريو تبرز الاهمية الكبيرة التي توليها هذه الاخيرة لاجتماع لندن. وأوفدت موريتانيا العقيد احمد ولد منيه الوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية لتمثيلها في اجتماع لندن.

ويضم الوفد الموريتاني إضافة الى العقيد ولد منيه، محمد ولد الناني مستشار الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

ويعتبر العقيد ولد منيه رجل المهمات الصعبة الذي توكل اليه عادة أكثر القضايا حساسية.

وتعكس تشكيلة الوفد الموريتاني أيضا الاهمية التي توليها موريتانيا لهذا اللقاء. ذلك أن موريتانيا رغم حيوية الموضوع بالنسبة لها فإن موقفها ظل يتراوح بين التأييد الصارخ لجبهة البوليساريو خلال حكم الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة، والحياد منذ وصول الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

المعارضة الأردنية تعترف بخسارة معركة قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت المعارضة الاردنية امس بخسارة معركتها في قضية وقف قانون المطبوعات والنشر، وتراجعت عن خططها التصعيدية، خاصة بعد الخطاب الحاد الذي تناولها فيه الملك حسين عاهل الاردن وشكك في عملها، وفي الولاء الوطني للمعارضة، اضافة الى الوضع الصعب الذي ساد صفوف نقابة الصحافيين بعد فشلها في عقد هيئتها العامة.

وقالت مصادر سياسية اردنية امس انه بتراجع النقابات المهنية عن برنامجها التصعيدي ضد الحكومة لحملها على إلغاء قانون المطبوعات والنشر تكون معركة قانون المطبوعات قد حسمت لصالح الحكومة نهائياً ووفق الخطط والبرامج التي وضعتها لهذه الغاية.

وكانت الحكومة الاردنية منذ البداية قد أعلنت أنها لن تتراجع عن القانون بأي حال من الأحوال وكل ما ستفعله هو أنها ستحيله إلى مجلس النواب المقبل بعد الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الملك حسين قد قال في خطاب ألقاه في جامعة مؤتة في مدينة الكرك جنوب الأردن إن الحكومة لن تتراجع عن موقفها إزاء قانون المطبوعات والنشر، وأشار بأصابع الإتهام إلى أن أعضاء بعض الأحزاب وبعض النقابات المهنية ينتمون بالولاء إلى جهات خارج الأردن.

ووجدت النقابات نفسها امام موقف صعب خاصة ان المعارضة البرلمانية نفسها أخفقت في عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة قانون المطبوعات والنشر، اذ تبين ان 22 نائباً فقط وقعوا على الطلب لعقد دورة استثنائية وهم نواب المعارضة.

إسرائيل تستغرب تصريحات شاحاك بشأن احتمالات الحرب مع سورية

تل ابيب: من نظير مجلي

اثارت تصريحات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك في الولايات المتحدة التي اعرب فيها عن قلقه ازاء التحركات العسكرية السورية استغراب الاوساط الامنية الاسرائيلية الى درجة ان احد كبار المسؤولين قال «لا بد ان اقواله اخرجت من سياقها». واضاف «لا يوجد لدينا شعور بالقلق من احتمال هموم سوري مفاجئ على اسرائيل».

ودحض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي هذه التصريحات اذ قال «ان وجهتنا مع سورية نحو السلام وليس الحرب». وكان رئيس الاركان قد قال في نيويورك امام لجنة رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية، ان سورية تستعد للقيام بهجوم مفاجئ على اسرائيل وقال «انا لا اقول ان الحرب على الابواب، ولكننا نشعر باجواء جديدة في سورية تختلف عن الاجواء في فترة المفاوضات ولا نستطيع ان نتجاهل تلك ابداً».

من جهته قال وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي كان يتكلم في لقاء المستعمرين في الجولان السوري المحتل، اول من امس، حال سماعه تصريحات رئيس اركانه: «ان توجهنا مع سورية اليوم هو للسلام لا للحرب. وانا انتهز الفرصة مرة اخرى لدعوة الرئيس حافظ الاسد الى الانضمام للمسيرة السلمية حتى لا يكون هناك اسى ونار على الحدود». بيد ان مدير عام وزارة الدفاع، ايلان بيران، تكلم بلهجة اقرب الى رئيس الاركان فقال في مؤتمر صحافي في تل ابيب «ان لاسرائيل قدرات دفاعية وهجومية تستطيع مجابهة الصواريخ السورية البعيدة المدى، فاذا اخطأ الأسد وحاول ان يحسم النزاع في الشرق الاوسط على غير طاولة المفاوضات، فسنهزمه بسرعة».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

صباح الاحمد

وزارة المالية مليء بالشوك، الا ان الثقة التي حظينا بها تدفعنا الى الاستمرار في تحمل المسؤولية».

واعترف الروضان بأن احد المتهمين يتردد على ديوانيته، لكنه استغرب ان يتهم بتوفير الأمن له او تسهيل مهمته. وتساءل: «هل نحن في دولة عصابات؟» وشدد على ان هذا الكلام «لا يستحق حتى الحديث عنه».

ايران ترسل

الرئيس التركي سليمان ديميريل نقلها نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بوروجردي. وكان بوروجردي قد التقى رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان الذي أصدر بيانا غير عادي أيد فيه الموقف الإيراني.

وخلال حديثه مع صحافيين في انقرة ذكر اربكان انه حذر رئيس هيئة الاركان التركي من أن القوات التركية اصبحت على مقربة من الحدود الإيرانية بشكل يهدد بالتوتر.

واضاف أربكان ان على تركيا التوقف والتفكير في ما يحدث لأن الاقتراب من الحدود الإيرانية عملية يمكن ان يترتب عليها نتائج كثيرة.

ويعتقد العسكريون الأتراك ان ايران هي الجهة التي وفرت للمقاتلين الأكراد الصواريخ التي استخدمت في ضرب طائرتي هليكوبتر تركيتين مما أدى الى مقتل عدد من الضباط والجنود الأتراك في الاسبوع الماضي. الا ان ايران نفت هذه التهم. كما نفت ايران ان يكون لحزب العمال الكردستاني قواعد داخل اراضيها.

وتقول السلطات التركية ان لديها وثائق، بما في ذلك افلام فيديو قدمها منشق من حزب العمال الكردستاني، تثبت أن مسلحي الحزب يستخدمون كهوفا داخل الأراضي الإيرانية كمخابئ لهم ومراكز لتخزين السلاح. ويتردد أن لحزب العمال الكردستاني مستشفى ميدانيا داخل الأراضي الإيرانية كما ينطلق بث محطته الاذاعية على الموجة المتوسطة من مبنى يقع على بعد مئات الامتار داخل الأراضي الإيرانية.

أمير قطر

العراق الذي نعتبره موضوعا رئيسيا باستمرار، خاصة لما يعانيه شعب العراق».

وفي ختام مباحثاته في نيويورك سافر الشيخ حمد في وقت متأخر ليلة امس الى واشنطن لبدء زيارته الاميركية الرسمية، وكان قد التقى اول من امس بمجموعة كبيرة من الصحافيين الاميركيين البارزين واعضاء مجالس ادارة عدد من اهم الصحف الاميركية، كما القى كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. ومن المقرر ان يلتقي اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

قلق على لبنانيي

برازافيل وعلى بعض الامور الفنية المتعلقة بالحصول على الموافقة المطلوبة لعبور الاجواء».

وكان حوالي 700 اجنبي معظمهم من الفرنسيين قد غادروا برازافيل في اليومين الماضيين متوجهين الى ليبرفيل في الغابون هربا من نار الاشتباكات. وأكد السفير اللبناني لدى الغابون نزار فرحات «ان حوالي 20 لبنانيا وصلوا الى ليبرفيل في اليومين الماضيين». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان المسؤولين في معسكر تجمع القوات الفرنسية في برازافيل ابلغوني ان الطائرات العسكرية التي تأتي من العاصمة الكونغولية تحمل اجانب معظمهم من الفرنسيين وبعضهم من اللبنانيين». وتوقع السفير وصول عدد كبير من اللاجئين اللبنانيين مساء امس.

واوضح السفير فرحات «ان عددا كبيرا من اللبنانيين غادروا برازافيل متوجهين نحو بلدة بوينت نوار التي تبعد حوالي 300 كيلومتر عن العاصمة وتعتبر الآن منطقة آمنة».

وحول استعداد الرئيس الغابوني عمر بونجو للعب دور الوساطة بين الرئيسين الكونغوليين الحالي ليسوبا والسابق ساسونجيسو، قال السفير اللبناني لدى الغابون «ان الرئيس الغابوني كان دائما الوسيط قبل الاحداث وسيكون الوسيط بعدها، نظرا للعلاقة الشخصية التي تربطه بالرئيس الحالي (صديق حميم) وبالرئيس السابق (زوج ابنته)».

ورغم دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الطرفين الى وقف اطلاق النار، فان المصادر الرسمية في الكونغو تفيد بأن المعارك استؤنفت بعد فترة هدوء قصيرة صباح امس.

شروط جبهة التحرير

وقال مصدر رفيع في الجزائر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «جبهة التحرير ما تزال تتصرف وكأن الدولة هي دولة الحزب الواحد، وانها هي الحزب الحاكم، ويبدو انهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا».

وفي حالة نجاح ائتلاف الجبهة - التي تسيطر على 64 مقعدا - مع حزب التجمع، سيكون للحكومة الائتلافية 219 مقعدا في الجمعية الوطنية، بأغلبية قدرها 29 مقعدا.

وافادت مصادر مطلعة ان جبهة التحرير بدأت المحادثات باشتراط ان تكون رئاسة الوزارة بالتناوب، بحيث يتولى الحزبان المنصب بالتتابع كل 6 أشهر. ولما رفض حزب التجمع هذه الشروط، اقترح مفاوضو حزب جبهة التحرير منح حزبهم منصبي نائب رئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية.

غير ان حزب التجمع يرغب في تعيين رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي رئيسا للجمعية الوطنية، كما يعارض فكرة تعيين نائب لرئيس الوزراء. ورشحت جبهة التحرير الجنرال السابق عبد المجيد شريف لمنصب وزير الداخلية المقبل، وعلي بن فليس وزيرا للعدل، وتعتبر هاتان الحقيبتان مهمتين لمنع اية تحقيقات قضائية او ملاحقات قانونية في قضايا الفساد وسوء الادارة التي ارتكبها الحزب الحاكم السابق. كما طالبت جبهة التحرير ايضا بتعيين احد التكنوقراطيين البارزين في صفوفها، وهو عمر تو، وزيرا للطاقة، لاحتلال احد اكثر المناصب الوزارية نفوذا.

وتفيد المصادر المطلعة ان اويحيى يسعى الى تجنب الائتلاف مع حركة مجتمع السلم بأي ثمن. وكان لهذه الحركة وزيران في حكومة اويحيى السابقة، كما انها أعلنت بوضوح عن استعدادها لبحث الدخول في ائتلاف جديد مع المرشح لرئاسة الوزارة.

لكن اويحيى هاجم حركة مجتمع السلم وزعيمها الشيخ محفوظ نحناح خلال الانتخابات، الى درجة قاربت التعهد بمنع مشاركة هذه الحركة في اية حكومة جديدة.

وسيكون من الصعب على حزب التجمع ان يجد له شريكا في الحكم، اذا ما بقيت جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم خارج اطار الائتلاف الحاكم، فحزب النهضة (34 مقعدا) يقول انه يريد البقاء في المعارضة، كما ان جبهة القوى الاشتراكية (19 مقعدا) تعارض اويحيى بشدة، وكذلك فإن التسعة عشر مقعدا التي يتمتع بها التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية لا تكفي لتوفير الاغلبية التي ينشدها اويحيى، حتى لو وافق هذا الحزب الاخير على دخول الائتلاف.

وفي ضوء هذا كله فإن عجز اويحيى عن تشكيل ائتلاف حاكم يتمتع بالاغلبية يمكن ان يرجئ افتتاح اعمال الجمعية الوطنية، المتوقع خلال الايام القليلة المقبلة.

جولة أولى

ريدوود، المرشح المفضل للكتلة الثاتشرية ومتحدي ميجر في انتخابات زعامة الحزب عام 1995، على 27 صوتا، تلاه بيتر ليلي بـ24 صوتا، واحتل المركز الاخير مايكل هوارد بـ23 صوتا. في حين احتل وليم هيغ مرشح «الوفاق» الوسطي المركز الثاني بـ41 صوتا بفارق بسيط نسبيا عن كلارك مرشح «اليسار» وانصار التقارب الاوروبي.

وهكذا قد يقرر اليمين الذي توزعت أصواته على 3 مرشحين اعتبارا من اليوم إقناع مرشحيه ريدوود وليلي وهوارد بالتفاهم في ما بينهم على «سيناريو» الدورة الثانية يوم الثلاثاء المقبل التي قد يدخلها مرشحون جدد. على ان يبت في مصير المعركة يوم 19 من الشهر الحالي.

في المقابل تعد نتيجة كلارك، المدعوم من رئيس الوزراء الاسبق ادوارد هيث ونائب رئيس الوزراء السابق مايكل هيزلتاين مخيبة للآمال، اذ كان يريد الحصول على اكثر من 50 صوتا لكي يجد نفسه في موقع راسخ في وجه ثقل اليمين المتشدد الذي جمع مرشحوه في ما بينهم 74 صوتا، في حين اصبح بإمكان هيغ (33 سنة) - وهو اصغر المرشحين سنا ووزير شؤون ويلز السابق - التفاؤل بتحسين موقعه إذا شعر كلارك انه سيعجز عن التغلب على مناوئيه اليمينيين.

اكتشاف بروتين

العقد المقبل، سيقضي نحو 30 مليونا منهم نحبهم نتيجة ذلك. والأسوأ هو ان اشكالا من السل المقاوم للعقاقير بدأت تنتشر على نطاق العالم كله والذي تعطيه مدينة نيويورك اهمية لا تقل بتاتا عن الايدز من حيث الخطورة.

ولقد اكتشف الدور الجديد للاستيوبونتين عن طريق بعض التقنيات الوراثية التي اتاحت لفريق يونغ التعرف على بعض المورثات التي تنشط حالما تتعرض بعض الخلايا المناعية التي تدعى ماكروفيجيس للعصيات السلية. والماكروفيجيس هي عبارة عن جامعات للنفايات في النظام المناعي قادرة على تقطيع اوصال معظم العضويات الغريبة وهضمها باستثناء عصيات السل.

وينطوي الاسلوب الوراثي المستخدم من قبل يونغ على مراقبة جزيئة تدعى «آر إن إيه»، او استيوبونتين، تعمل كمرسال يظهر حال تنشطه. فهو يظهر بعد حصول العدوى، ولكن ليس في الخلايا السليمة غير المصابة، كما يقول يونغ الذي تابع قائلا: «على حد علمي فإنها المرة الاولى الذي جرت فيها دراسة المورثات البشرية كلها لمعرفة ايها التي تنشط، او تتوقف عن النشاط خلال عملية العدوى». ويمكن استخدام الاسلوب ذاته بالنسبة الى الامراض الاخرى، كما يقول يونغ ايضا، بما في ذلك داء السرطان. فبالنسبة الى داء السل فإن اهم مورثة هي التي تصنع الاستيوبونتين. فعندما يتحرر الاستيوبونتين من الخلية التي اصيبت بالعدوى تقوم باستقطاب المزيد من الخلايا المناعية الى موقع العدوى لصد العصيات من الوصول الى سائر اجزاء الجسم، كما يقول الدكتور جيرارد نايو من مستشفى ماساتشوسيتس العام في بوسطن.

بريطانيا وألمانيا وكندا أهم المستثمرين

80.5 مليار دولار استثمارات أجنبية في أميركا عام 1996

واشنطن: «الشرق الاوسط»

كشفت وزارة التجارة الاميركية في تقرير امس عن ان حجم الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة خلال عام 1996 حقق رقما قياسيا، اذ بلغ 80.5 مليار دولار مقارنة بمبلغ 57.2 مليار دولار عام 1995. وقال ملخص عن التقرير الذي اعده مكتب التحليل الاقتصادي في الوزارة ان تلك الاستثمارات تشمل الاموال التي ضخها المستثمرون الاجانب لاقامة شركات جديدة او شراء شركات قائمة في الولايات المتحدة. وبلغت الزيادة في الاستثمارات بين عامي 1995 و1996 نسبة 41% 29 مليار دولار بعد زيادة بلغت نسبتها 25% في 1995 عن عام 1994 ونسبة زيادة 74% عام 1994 عن عام 1993.

وقال التقرير ان نسبة الاستثمارات الخارجية المباشرة من بين اجمالي هذه الاستثمارات كانت 44% وتوجهت نسبة 36% من اموال المستثمرين الاجانب الى قطاع الصناعة والخدمات اي 29 مليار دولار. وتركزت في مجال خدمات الاعمال والكومبيوتر والخدمات الصحية. وكذلك في مجال الطباعة والنشر والمواصلات.

اما الدول الرئيسية من حيث حجم استثماراتها فقد كانت على التوالي بريطانيا (15.5 مليار دولار) والمانيا (13 مليار دولار) وكندا (10.2 مليار دولار) اما اهم الدول من حيث زيادة حجم استثماراتها خلال عام 1996 مقارنة بالعام السابق له فكانت على التوالي بريطانيا (6.4 مليار دولار) اليابان (5.4 مليار دولار) هولندا (5.6 مليار دولار) فرنسا (5.1 مليار دولار). وفي ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط ودولها قال مسؤول في وزارة التجارة ان حجم الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة خلال العام الماضي 1996 بلغ 337 مليون دولار وهو رقم يمثل المستثمرين الذين اشتروا شركات قائمة وموجودة او الذين اقاموا واسسوا شركات جديدة.

الكويت تنعى الشيخ جابر العلي الجابر العلي الصباح

الكويت: «الشرق الاوسط»

نعى الديوان الاميري الكويتي امس الشيخ جابر العلي الجابر العلي الصباح عن عمر يناهز [..] عاما إثر حادث مروري اليم وقع أول من امس حيث انقلبت السيارة التي كانت تجر الطراد الذي يملكه والده.

وقتل في الحادث [..] من اصدقائه الكويتيين الذين لقوا مصرعهم بعد انقلاب الطراد مما ادى الى تحطم اجزاء رئيسية من السيارة.

الأمير سعود الفيصل يستقبل وكيل وزارة الخارجية الكويتي

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في قصر المؤتمرات في جدة امس وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان بن ماجد الشاهين.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية التي تهم البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاستقبال المدير العام لفرع وزارة الخارجية في منطقة مكة المكرمة السفير احمد بن محمد مؤمنة وسفير دولة الكويت لدى السعودية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

عرفات حمل السفير العراقي في عمان رسالة لصدام حسين

عمان - ا ف ب: كشف السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى لدى زيارته الى الاردن التي اختتمت اول من امس مع السفير العراقي المعتمد في عمان نوري اللويس وحمله «رسالة شفوية» الى الرئيس صدام حسين تتعلق بمحاولات اسرائيل «نسف عملية السلام». وقال الخطيب لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرسالة «تتضمن آخر مستجدات عملية السلام والممارسات [..] الاسرائيلية خصوصا الاستيطان ومصادرة الاراضي والحصار والاغلاق، فضلا عن «محاولات نسف عملية السلام وعدم تطبيق بنود الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني».

وكان الرئيس الفلسطيني قد زار عمان يومي الاحد والاثنين الماضيين حيث اجرى محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين حول سبل تحريك عملية السلام المتعثرة منذ مارس (آذار) الماضي. ولفت الخطيب الانتباه الى ان الرئيس الفلسطيني «درج على لقاء السفير العراقي في عمان خلال زياراته السابقة الى الاردن، بسبب صعوبة السفر برا الى العاصمة العراقية المقطوعة جوا عن العالم الخارجي في اطار حظر دولي شامل منذ احتلال العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990.

وقال الخطيب ان العلاقات الفلسطينية - العراقية «لم تنقطع [..] وهي مبنية على التفاهم المشترك» مؤكدا «عدم وجود خلاف بين الجانبين».

الخرطوم تتهم الأمن المصري بتجنيد سودانيين مع المعارضة

الهندي يعود إلى الخرطوم بعد 8 أعوام

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عاد الى الخرطوم امس الشريف زين العابدين الهندي، الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض، ولقي استقبالا شعبيا كبيرا لدى وصوله الى مطار الخرطوم، قدرته بعض المصادر بما يتراوح بين 4 - 5 آلاف شخص وذلك بعد 8 اعوام قضاها في المنفى بالقاهرة. غير ان قيادات الحزب الاتحادي في القاهرة تبرأت من الهندي وهاجمت قراره بالعودة الى الخرطوم.

وقال محمد حاكم حكيم المتحدث باسم الحزب الاتحادي في القاهرة ان الهندي «لم يعمل مع الحزب منذ الانقلاب العسكري عام 1989، وانه ليس عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب، وقراره بالعودة الى الخرطوم امر يخصه شخصيا». وجدير بالذكر ان الهندي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء في السودان ووزير الخارجية قبل وقوع انقلاب الانقاذ، بالاضافة الى منصبه كامين عام للحزب الاتحادي الديمقراطي. واجرى الهندي اخيرا مباحثات في الخارج مع شخصيات في الحكومة السودانية، من بينها الرئيس الفريق عمر حسن البشير في القاهرة، على هامش القمة العربية التي عقدت عام 1996.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الانباء» السودانية امس ان «اجهزة الامن المصرية تقوم بتجنيد مواطنين سودانيين - مقيمين في مصر بصورة غير مشروعة - في صفوف المعارضة السودانية المتمركزة في اسمرة». ونقلت عن «شهود عيان وصلوا من القاهرة» تأكيدهم ان «اجهزة الامن المصرية توقف الشبان السودانيين - المقيمين بصورة غير مشروعة في مصر - وتسلمهم الى احد التنظيمات (المعارضة) في القاهرة». وقالت الصحيفة - نقلا عن الشهود انفسهم وان لم تفصح عن هوياتهم - ان هذا التنظيم يدعي انه «يرسل الشبان المجندين الى اوروبا او كندا»، واضافت الصحيفة ان هؤلاء يرسلون في الحقيقة «جوا من القاهرة الى اسمرة، حيث يجندون في صفوف التجمع الوطني الديمقراطي».

وعلى صعيد آخر اعلن رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الدكتور حسن الترابي ان «اطلاق الحريات في السودان مرتبط بتوطيد الدين الاسلامي في المجتمع»، وقال الترابي - امام حشد جماهيري في حلفا الجديدة شرق البلاد - في تصريحات نقلتها صحيفة «الانباء» الحكومية «ستنطلق الحريات عند تمكن الدين في حياة المجتمع». واشار الترابي الذي كان في جولة في الشرق على الحدود مع اريتريا اول من امس - الى «الحرية النسبية التي تتمتع بها الصحافة»، مؤكدا ان «العهود الماضية خلت من الحريات حتى داخل الاحزاب لأن رؤساء الاحزاب كانوا يفرضون على القواعد فرضا بواسطة السادة».

وقال الترابي: «لقد ولى عهد الهتافات للسادة الى غير رجعة بعد ان اتحد احفاد المجاهدين سيوف اجدادهم، ورضوا بموالاة اسياس افورقي (الرئيس الاريتري) والذين يكيدون العداء للاسلام».

«الإخوان» السوريون يدعون لفتح صفحة الحوار مع دمشق

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس المكتب السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في سورية زهير سالم، الى فتح صفحة الحوار مع الحكومة السورية «لرص الصف الوطني ولمواجهة التحديات الخارجية». وقال سالم في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة عنه ان جماعة الاخوان المسلمين «متمسكة باوراقها بقوة تعلن ارادتها للحوار وحرصها عليه حرصا ينبع من الحرص على الوطن.. وعلى ابنائه».

وقال سالم «ان الاخوان المسلمين يريدون العودة الى وطنهم للمساهمة في بنائه وحمايته».

وزارة الداخلية لن ترخص للتظاهر في 4 يوليو

الطفيلي يراهن على الاستفادة من التغيير الإيراني و«حزب الله» يؤيده في تحركه المطلبي المعلن

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما يواصل الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي التحضير لـ«ثورة الجياع» التي قرر اطلاقها من منطقة البقاع اللبناني في الرابع من يوليو (تموز) المقبل، اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر، اثر لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الذين هددوا بـ«ثورة الجياع» تراجعوا عن موقفهم، وأكد انه لن يمنح اي موافقة او ترخيص بالتظاهر لأحد التزاما بقرار متخذ في مجلس الوزراء منذ سنوات ولا يزال ساري المفعول.

وكان المر قد اغتنم امس الأول مناسبة عيد قوى الأمن الداخلي ليطلق في خطاب القاه في المناسبة مواقف تحذيرية للداعين الى ثورة الجياع، فاكد «اننا لن نسمح لأحد بالمس بأمن هذا البلد تحت اي ستار وسنقف بالمرصاد لاولئك الذين يستغلون الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الناجم عن الوضع المتأزم في المنطقة ليطلقوا تهديدات تنال من امن الدولة والمواطنين».

ويبدو ان الطفيلي يخوض من خلال تحركه حربا على جبهتين توصلا الى نتيجة واحدة يتوخاها هي عودته قطبا سياسيا وحزبيا الى جانب الاخرين يستطيع ان يلاحق المطالب الاجتماعية والحياتية للناس انطلاقا من موقع سياسي يحسب له حسابا في اللعبة السياسية اللبنانية الداخلية.

ويبدو ان الطفيلي يريد ان يستفيد من واقع التغيير الذي حصل في ايران بانتخاب الشيخ محمد خاتمي رئيسا للجمهورية، فقام بتحركه الذي اربك «حزب الله» واحرجه ليستجلب من خلاله تدخلا ايرانيا ينفتح معه ملف الحزب تلقائيا ليعاد اقفاله لاحقا بعد استجابة بعض مطالبه المتعلقة ببنية الحزب وتركيبته القيادية.

واذا كان الطفيلي لم يجهر علنا بعد باي مطالب حزبية مغلبا الموضوع المعيشي للناس على تحركه، فان قيادة «حزب الله» تعتقد ان وراء الكواليس لا يستبعد ان يكون للطفيلي بعض المطالب الحزبية.

ويسود اعتقاد في بعض الأوساط المعنية ان الطفيلي يراهن على التوجه التغييري الذي ينتهجه خاتمي والذي تمكن من الفوز بالرئاسة الإيرانية على اساسه. وتشير المعلومات المتوافرة لـ«الشرق الأوسط» الى ان هناك وساطة ايرانية غير رسمية، اذ ان شخصية ايرانية موجودة حاليا في بيروت تعمل على تقريب وجهات النظر بين الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله والشيخ الطفيلي حتى اذا نجحت هذه الشخصية والتي لم تفصح المصادر المعنية عن اسمها في مهمتها توجه طهران دعوة لنصر الله والطفيلي لزيارتها، علما ان السفير الإيراني في دمشق الشيخ محمد حسن الاختري كان قد توسط بين الجانبين لكن وساطته لم تنجح.

على ان مصادر السفارة الإيرانية في بيروت نفت لـ«الشرق الأوسط» وجود وساطة ايرانية بين الطفيلي ونصر الله، مؤكدة عدم وجود خلاف بينهما يستدعي وساطة لمعالجته.

ورغم ان الطفيلي لا ينفك عن التأكيد بعدم وجود خلاف بينه وبين قيادة «حزب الله»، ياخذ على الحزب في المقابل ان اسلوبه في ملاحقة مطالب الناس البقاعيين منهم وغير البقاعيين اثبت فشله وان المطلوب اجتراح اسلوب اخر انجح وافعل يتمثل في ما دعا اليه من تحرك شعبي وعصيان مدني و«ثورة جياع» بدءا من منطقة البقاع التي يوجد للحزب نفوذ سياسي ملحوظ فيها فضلا عن قاعدة حزبية كبيرة.

وثمة من قال ان اتهام الطفيلي «حزب الله» بالتقصير في ملاحقة مطالب الناس من خلال نوابه في البرلمان وحلفائهم المنضوين معهم في «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية هو اتهام مبالغ فيه اذا ما عرف مدى تجاوب الحكومة مع هؤلاء، حيث ان العلاقة بين الحزب والحكومة لم تستو يوما تبعا للتطورات السياسية ومواقف الحزب منها، فما ان تتحسن هذه العلاقة حتى تسوء مجددا، علما ان الحكومة غالبا ما تتجاهل مطالب الحزب انطلاقا من مواقف ضمنية لديها لا ترتاح الى الحزب وتوجهاته رغم كل ما يقدمه من تضحيات في مواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي للجنوب، اذ انها تعتبر مشروعه السياسي يتعارض مع مشروعها او مشروع بعض اهل الحكم.

وللتعويض عن ذلك يندفع الحزب احيانا الى تلبية مطالب معيشية واجتماعية وانمائية على نفقته الخاصة.

وقالت مصادر معنية بتحرك الطفيلي ومتابعة خطواته ان «حزب الله» لن يتاخر في اعتماد اي وسيلة يمكن ان تساهم في حلحلة الأزمة القائمة بينه وبين الحزب وايصالها الى نهايات ايجابية.

وذكرت ان الاتصالات الجارية في هذا الصدد لم تبلور اي شيء نهائي بعد، ولكن هناك ملامح حلحلة على مستوى امكانية تدخل ايران لمعالجة هذه الأزمة بما يعيد الأمور الى نصابها وكما كانت عليه قبل ان يبدأ الطفيلي تحركه.

وتقول هذه المصادر ان لا خلاف بين الحزب والطفيلي حول المطالب التي يعبر عنها، فهذه المطالب هي موضع اتفاق ولكن الخلاف القائم على طريقة ملاحقتها لا ينبغي ان يتعداها وكل المساعي الجارية تركز على ان يؤثر الخلاف على الاسلوب على الحزب وعلى الاستقرار العام بما يفسح للمصطادين في الماء العكر للدخول على الخط وأخذ تحرك الشيخ الطفيلي الى غير مقاصده ومراميه.

وتحدثت هذه المصادر عن مرحلة انتظار لما يمكن القيام به من خطوات قبل حلول الرابع من يوليو (تموز) المقبل موعد «ثورة الجياع» التي دعا الطفيلي اليها، وذلك انطلاقا من الحرص على ان لا يخرج هذا التحرك عن العنوان المحدد له.

«التجمع الوطني» المعارض يدعو إلى مقاطعة الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «التجمع الوطني» المعارض اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات النيابية التي ستجرى اواخر الشهر الجاري لاختيار بديل لأربعة نواب ابطل المجلس الدستوري نيابتهم لعدم تقديم خدمة للخطة الخبيثة الرامية الى تعطيل حرية الاختيار وشل القرار الوطني»، معتبراً «ان الخضة العمالية فضحت مكامن الخلل في الحكم وسوء اداء اهله».

وجاء في بيان اصدره التجمع الذي يضم تحالف رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس: «فضحت «الخضة» العمالية المفتعلة مكامن الخلل في الحكم وسوء اداء اهله وسعيهم الدؤوب وراء مصالح لا تمت بصلة الى الاهداف النبيلة التي يدعون العمل على تحقيقها.

فمن قرار التوقيف الذي استبق الفصل في اساس النزاع، الى اطلاق سراح احد الموقوفين منتصف الليل، الى اخلاء سبيل الآخر بكفالة واستكمال التحقيق معه، الى التصريحات السياسية العلنية بالتدخل في القضية... كلها محطات ووقائع تكشف الوجه الحقيقي للسلطة التي تضيق ذرعاً بالمعارضة وترفض حق الاختلاف في وجهات النظر، في الوقت الذي لا يكف اصحابها عن التغني بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان».

واعتبر «ان هذه الوقائع تشكل طعنة لدولة القانون والمؤسسات وتضاعف صدقية المطالبة باستقلالية السلطة القضائية ورفع اليد عنها»، داعياً الى «تغيير نهج الحكم والعودة الى استلهام الثوابت اللبنانية في التعاطي مع شؤون الوطن وشجونه».

واشار «التجمع» الى ان «قانون الانتخاب الجائر القانون المشكو منه والذي لا يزال ساري المفعول قدم غطاء للخطة الخبيثة الرامية الى تعطيل حرية الاختيار عند الناخبين وصولا الى شل القرار الوطني ومصادرته والتصرف به في خدمة اعتبارات واغراض لا تصب في مصلحة لبنان.

ناهيك بالهيمنة التي تحكمت وتتحكم بالتحالفات وبتركيب اللوائح، وبالمحدلة التي لا تتورع عن اللجوء الى اي وسيلة لتنويب الدائرين في فلك الامر الواقع المفروض على حساب ارادة الشعب ومبادئ الديمقراطية التمثيلية.

ولا يخفى ان تزوير ارادة الشعب تسمح بالاطباق على السلطة التشريعية والسيطرة على مقدرات الوطن وشل ارادته وتقويض معالمه وتغيير هويته والقضاء على خصوصيته وعلى وجوده الحر». ودعا المواطنين الى «التأمل في هذه الحقائق والتصرف انطلاقا منها بمقاطعة العمليات الانتخابية لافهام من يقتضي افهامهم ان الخطة المغلفة بغلاف ديمقراطي شكلي لا تنطلي على اللبنانيين وان عزمهم لا يهون وارادتهم لا تلين».



أطفال فلسطينيون يتظاهرون أمس ضد الجيش الإسرائيلي الذي حاول شق طريق تربط بين مستوطنة موراج في رفح ومدينة غزة (أ.ف.ب)

صفير: العيش المشترك من مقومات لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «اهمية العيش المشترك الذي كان وسيبقى من مقومات لبنان والذي يتم في اطار من الحرية والمساواة امام القانون». واعتبر صفير في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الاول للعلمانيين الكاثوليك في الشرق الاوسط الذي بدأ اعماله في دير سيدة الجبل في بلدة فتقا «ان انعقاد هذا المؤتمر على ارض لبنان يأتي تشجيعاً لمسيحيي الشرق ولا سيما لمسيحيي لبنان». وأمل في «ان تستأنف عملية السلام وتسقط جدران الاحقاد في هذه المنطقة». وجاء في رسالة بعث بها البابا يوحنا بولس الثاني الى المؤتمرين وتلاها رئيس المجلس الحبري للعلمانيين في الفاتيكان المطران فرانسيس باسور دعوة لكاثوليك الشرق الاوسط الى «ان يكونوا رواد حوار بين جميع الاديان التوحيدية وعلى العلمانيين المشاركين في هذا اللقاء وعلى اعضاء الكنيسة ان يتضامنوا ويتكاتفوا ليكونوا مسيحيين مسؤولين وصانعي السلام والحوار والمصالحة». وحض البابا المؤتمرين على «المشاركة الناشطة في العمل الاجتماعي والحياة السياسية في وطنهم، وعلى وضع كل طاقاتهم وامكاناتهم في سبيل تقدم مواطنيهم».

مجلس المفتين في لبنان قلق لمحاولات «إخراج تركيا من روابطها مع العرب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه مجلس المفتين المسلمين في لبنان التحية الى «المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في تصديهما للاعتداءات الاسرائيلية»، واعرب عن «قلقه العميق لمحاولات اخراج تركيا من محيطها الاسلامي وروابطها التاريخية مع العالم العربي».

واشار المجلس اثر اجتماع عقده امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى «ان الظروف الحرجة التي يمر بها العالم العربي والتحديات الاسرائيلية ودقة المرحلة التي يجتازها لبنان تتطلب من جميع اللبنانيين الالتزام بالمسؤولية الوطنية والترفع عن كل ما يصدع الصفوف او يربك المسيرة».

ودعا المجلس في بيان اذاعه اثر الاجتماع الى «بذل الجهود وتجنيد الامكانيات والطاقات والقدرات لتنشيط الحركة الاقتصادية التنموية والانتاج في البلاد ورفع المعاناة المعيشية عن الناس».

وطالب مجلس المفتين «الاجهزة المختصة في الدولة بوجوب مكافحة مظاهر الخلاعة المتمادية، والفساد الخلقي والانحلال في بعض وسائل الاعلام المرئية التي لا يدرك القائمون عليها مدى خطورتها على اخلاق وقيم وسلوك الاجيال والناشئة وبناء الوطن».

كما طالب «هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي القيام بمسؤولياتها والتزاماتهما الدولية، وعدم السكوت على ما تقوم به اسرائيل من اعتداء سافر على الجنوب والبقاع الغربي، واصرار على احتلال الجولان السوري، واعتداء يومي على الشعب الفلسطيني، وقضم للاراضي العربية، واحتلال للقدس، وبناء للمستوطنات، وتخزين لأسلحة الدمار الشامل، وتحد للقرارات الدولية وللرأي العام الدولي».

وحيا أبطال المقاومة اللبنانية في تصديهم للاعتداءات الاسرائيلية المتمادية على الاراضي اللبنانية، وابطال المقاومة داخل فلسطين المحتلة».

واهاب المفتون في لبنان «المسؤولين في تركيا من منطلق الأخوة الاسلامية ان يمعنوا النظر في ما هم ماضون فيه، وان يعيدوا النظر في موقفهم الذي يضرب بالصميم قضية المسلمين والحق العربي في فلسطين، ويلحق اشد الاذى والضرر بحق المسلمين في مقدساتهم وارضهم في فلسطين، ونحن على يقين ان المسؤولين في تركيا لن يكونوا الا مستجيبين لندائنا، ومدركين للاخطار التي تترتب على هذا التحالف الذي سيكون من شأنه تشجيع اسرائيل على المضي في عدوانها وارهابها وتعنتها».

مئات النازحين اللبنانيين ينتظرون نقلهم من سيراليون والكونغو إلى بيروت

بيروت: من سناء الجاك

تلقت وزارة المغتربين من رئيس الجالية اللبنانية في غينيا علي سعادة كتاباً افاد فيه ان عدد اللبنانيين الذين نزحوا من سيراليون يومي السبت والاحد الماضيين بلغ 296 شخصاً وقد وصلوا الى كوناكري كالآتي: 116 شخصاً من مناطق الارياف في كنما وماكيني براً عبر الحدود المشتركة بين سيراليون وغينيا، و86 شخصاً من صفدو وبو جواً عن طريق منروفيا.

واضاف سعادة: «ان عدد اللبنانيين الموجودين في كوناكري والراغبين بالعودة الى لبنان بلغ 361 شخصاً غالبيتهم من النساء والاطفال. وحسب المعلومات الواردة من فريتاون فإن باخرة ستصل اليوم الى كوناكري وتحمل قرابة 150 شخصاً، وبالتالي يستحسن ان ترسل السلطات المختصة في لبنان طائرة جامبو 747 لنقلهم الى بيروت.

وكان وزير المغتربين طلال ارسلان قد تابع اتصالاته بهدف تامين ما يمكن من مساعدة للنازحين اللبنانيين في كوناكري، اضافة الى اوضاع اللبنانيين المغتربين في الكونجو برازافيل، بعد الانقلاب العسكري الذي وقع في البلاد، وكان بعضهم قد تمكن من الانتقال الى منطقة «بوانت نوار» البعيدة عن المشاكل الامنية ومركز الصحة العالمي والمركز الثقافي الفرنسي. واشار ارسلان الى محاولات تجريها الوزارة لنقل اللبنانيين من الكونجو وعددهم قرابة 300 شخص، وذلك عبر طائرة خاصة الى ليبرفيل.

وقال ان الوزارة تنتظر نتيجة الاتصالات التي تجرى مع السودان ومصر لتامين مرور الطائرة في اجواء البلدين وصولاً الى لبنان وفي آخر المعلومات ان 150 لبنانياً سيغادرون الكونجو - برازافيل في طائرة خاصة الى الاقصر في مصر ومنها الى بيروت. كما وعدت السلطات الفرنسية باجلاء الرعايا اللبنانيين مع رعاياها ان هي قررت ذلك.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد تبلغ امس من سفير السودان في لبنان عثمان الدريري موافقة بلاده على طلب السلطات اللبنانية اذناً لعبور الطائرة الخاصة التي يفترض ان تنقل نازحي برازافيل اليوم الاربعاء او غداً الخميس في حال نجحت المحاولات التي تجري على اكثر من صعيد.

السفير الفرنسي في لبنان يؤيد قرار إلزام إسرائيل بتعويض لقانا

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

قال سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو «ان من الضروري ان تصوت الامم المتحدة على مشروع قرار يلزم اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بمجمع قوات حفظ السلام الدولية في بلدة قانا الجنوبية الذي قصفته المدفعية الاسرائيلية» وكان 105 اشخاص من المدنيين اللبنانيين قتلوا في المجمع الذي استهدفته المدفعية الأسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) من السنة الماضية في اطار عدوان واسع اطلقت عليه تل ابيب تسمية «عناقيد الغضب».

ومن المتوقع ان تصوت الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم الجمعة المقبل على مشروع القرار الذي اقرته لجنة الادارة والموازنة في المنظمة الدولية والذي يفرض على اسرائيل دفع مليون و700 الف دولار لتعويض الاضرار التي لحقت بمجمع قوات الـU.N لكن السفير الفرنسي الذي زار مدينة صيدا امس قال ان دول الاتحاد الاوروبي قررت الامتناع عن التصويت على مشروع القرار. واضاف «ان فرنسا لن تقبل بالوضع الحاصل في الجنوب اللبناني، وتعمل بكل قواها من اجل عودة السلام الى المنطقة وانسحاب القوات الاسرائيلية وتطبيق القرار 425».

مناقشات توسيع مجلس الأمن بدأت أمس وسط مطالبات بتقليص أو إلغاء حق الڤيتو

القاهرة: من أحمد ربيع

بدأت مجموعة العمل الدولية المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعات لأعضائها داخل مقر المنظمة الدولية في نيويورك امس ولمدة 4 ايام لمناقشة الأوراق والمشروعات المعروضة حول سياسة عمل مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها مطالب توسيع العضوية داخله.

وتضم المجموعة التي بدأت عملها منذ 4 سنوات مندوبين عن الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وهي مفتوحة العضوية لمن يرغب في الانضمام إليها، وتصبح بمثابة جمعية عامة مصغرة كي تتاح الفرصة أمام جميع الأعضاء للتعبير عن آرائهم حيال الأفكار والمقترحات المعروضة وحتى لا يعترض عليها أحد في ما بعد حين تعرض للتصويت أمام الجمعية العامة. وحتى تقر هذه المشروعات لا بد من موافقة مجلس الأمن عليها بما في ذلك الدول الـ 5 الدائمة العضوية.

وتناقش مجموعة العمل المشروعات المعروضة عليها بعد أن تبلورت من جانب الدول والهيئات والمنظمات الاقليمية وهي عبارة عن مشروعات ومقترحات تقدمت بها كل من الولايات المتحدة والمانيا واليابان ومصر وايطاليا بالاضافة الى مشروعات تعكس مواقف وآراء منظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويذكر أن الدول العربية تقدمت بمطلب تسعى فيه للحصول على 3 مقاعد بالمجلس بينها مقعد دائم ومقعدان غير دائمين بما يتناسب مع تعدادها السكاني.

وحيث أن المجموعة العربية ليست مجموعة جغرافية أو اقليمية، اذ لا يحق التقدم بالمشروعات أو المقترحات سوى للمجموعات الجغرافية مثل عدم الانحياز والوحدة الأفريقية فإن الدول العربية تسعى للحصول على هذا الحق وتلك المقاعد من خلال التنسيق مع مجموعتين جغرافيتين اقليميتين بالأمم المتحدة هما المجموعة الأفريقية والآسيوية.

وقد صاغت الدول الأفريقية موقفها بصورة نهائية خلال قمة هراري بعد أن سبق واتخذته خلال قمة تونس 1994.

وتطالب الدول الأفريقية بزيادة عدد اعضاء مجلس الأمن بحيث يصل العدد الى 26 عضوا، وتطلب لنفسها 4 مقاعد جديدة من بينها اثنان دائمان ومثلهما غير دائمين الى جانب مقاعدها الثلاثة السابقة بحيث يصبح عدد أعضائها غير الدائمين 5 اعضاء، وأن يجري التناوب على المقعدين الدائمين من خلال عدة دول تختار من جانب المناطق الجغرافية بالقارة وفقا لمعايير معينة أهمها ثقلها الحضاري والسكاني والسياسي ودورها في اقرار السلم.



مجلس الأمن: تركيبته لا تزال تعكس تسوية اتفاقية يالطا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كما تتمسك افريقيا بتقييد حق الڤيتو وتضييق نطاق استخداماته تمهيدا لإلغائه، وفي حالة تعذر ذلك تتمسك بمنحها نفس الحق لعضويها الدائمين.

وفي نفس السياق تأتي ورقة ومشروع مجموعة دول عدم الانحياز حيث تدعو الى التركيز على التمثيل الجغرافي العادل بين جميع الدول وترى أنها غير ممثلة بعدالة في المجلس، وبالتالي فإن أي توسيعات في عضوية مجلس الأمن يترتب عليها استبعاد الحركة لن تكون مقبولة وهي في هذا الاطار تؤيد رؤية الدول الأفريقية باضافة 11 مقعدا للمجلس بحيث يصبح العدد 26 عضوا. وترى امكانية الاكتفاء بزيادة عدد الأعضاء غير الدائمين حاليا في حالة عدم الاتفاق على زيادة عدد الأعضاء الدائمين وعدم جواز اعادة انتخاب الأعضاء غير الدائمين لفترات متتالية كجزء من اتفاق كامل يتم التوصل اليه لاصلاح وتوسيع العضوية.

وتطالب حركة عدم الانحياز بتعزيز التنسيق بين مجلس الأمن والجمعية العامة واضفاء الشفافية على أعمال لجان العقوبات التابعة للمجلس ومشاركة الدول المتأثرة بالاجراءات التي يتخذها المجلس ضدها في مناقشاته وانتظام المشاورات التي يجريها رئيس المجلس مع رؤساء المجموعات الاقليمية المختلفة، واجراء مشاورات دائمة مع الدول المتضررة من اجراءات فرض السلام، وتعزيز التعاون مع المنظمات الاقليمية في ما يتعلق بحفظ السلام والأمن الدوليين ومراجعة لائحة الاجراءات الداخلية للمجلس بهدف اعتمادها بصفة رسمية وتتمسك الحركة بالربط بين اجراءات توسيع عضوية مجلس الأمن وأساليب عمله ضمن صفقة متكاملة لاعادة هيكلته.

وفي ما يتعلق بحق النقض (الڤيتو) ترى حركة عدم الانحياز ضرورة مراجعة استخدامات هذا الحق، وكخطوة أولى تقترح مصر التمهيد لالغائه بقصره على الاجراءات التي يتخذها المجلس بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة فقط.

مشروع مصري:

وقد صاغت مصر مشروعا خاصا رغم مشاركتها في مناقشة وصياغة مشروعي عدم الانحياز والوحدة الأفريقية، تقدمت به ضمن الدول التي قدمت مقترحات لاصلاح العمل في مجلس الامن، ويرتكز المشروع المصري على عدة نقاط هي:

أ ـ أن يوسع المجلس على أسس اقليمية وليس باسماء الدول.

ب ـ أن تكون المقاعد الجديدة التي تضاف 6 مقاعد لافريقيا وآسيا واميركا اللاتينية بواقع مقعدين لكل قارة، وان تخصص هذه المقاعد وفقا لمعايير ينص عليها الميثاق وهي بالطبع مدى نشاط ودور الدول التي تمنح المقاعد بالمشاركة في حفظ وتحقيق السلام والأمن في العالم.

ج ـ امكانية التناوب في كل اقليم او منطقة جغرافية على شغل هذه المقاعد بين عدد من الدول التي تنطبق عليها المعايير السابقة وكذا التي يتفق عليها بين هذه المناطق، وفقا للميثاق وخصوصيات كل اقليم.

د ـ أن يتفق في الوقت نفسه على عدد من الامور المتعلقة باصلاح اساليب عمل المجلس واجراءاته وزيادة شفافيته.

هـ ـ تحديد اطار ونطاق استخدام حق الڤيتو.

الاقتراح الأميركي.. والياباني:

ويستند الاقتراح الأميركي على انضمام كل من اليابان والمانيا الى مجلس الامن بالاضافة الى ثلاث دول من الدول النامية من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، ويتفق هذا الاقتراح «الأميركي» مع الاقتراح الياباني تماما، ويضيف الى الأعضاء الجدد مقعدا يمثل أوروبا الشرقية ويعرف بصيغة 2 + 3 + 1.

أما الاقتراح الألماني فيطالب بانضمام عضوين هما المانيا واليابان بالاضافة الى 3 مقاعد للدول النامية ومقعد لأوروبا الشرقية من المقاعد غير دائمة العضوية، ويذكر ان المشروعات الثلاثة الأميركي والياباني والألماني تعمدت تجاهل الحديث عن حق الڤيتو واستخداماته.

ويتناول اقتراح رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة انضمام كل من اليابان والمانيا الى المجلس بالاضافة الى 3 مقاعد للدول النامية مع حرمان الأعضاء الجدد من حق الڤيتو، كما يطالب الاقتراح الدول صاحبة هذا الحق بتضييق نطاق استخداماته وان يقتصر على قضايا الفصل السابع من الميثاق باعتباره حقا يتنافى مع الديمقراطية، وأن يكون هذا مرحلة أولى لالغائه في ما بعد.

ويرى مشروع رئيس الجمعية العامة زيادة أعضاء المجلس من 15 عضوا الى 24 عضوا أي اضافة 5 مقاعد دائمة و4 غير دائمة ويجري انتخاب الاعضاء الـ 5 الدائمين الجدد بحيث يمثل عضو كلا من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية والكاريبي والعضوين الآخرين من الدول الصناعية (بالطبع اليابان والمانيا). وأن ينتخب الـ4 غير الدائمين بحيث يكونون عضوا لكل من المناطق الجغرافية الأربع افريقيا وآسيا واوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية والكاريبي.

تسجيل 105 حالات منذ بداية العام بينها 31 في مايو

ظاهرة الانتحار تزداد استفحالا في المجتمعات الفلسطينية

غزة: من علاء المشهراوي

تقرير اخباري

سجلت الشرطة الفلسطينية ارتفاعا في وقوع حالات الانتحار في المحافظات الفلسطينية خلال شهر مايو (ايار) الماضي، في مؤشر يؤكد استفحال هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني بشكل خطير.

وعزا اختصاصيون في علمي النفس والاجتماع ظاهرة الانتحار الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، حيث ادت تراكماتها الى حالات من الاكتئاب النفسي على ارتكاب هذه الجريمة.

واشار هؤلاء الاختصاصيون الى ان عدد محاولات الانتحار بلغ منذ بداية العام الحالي 105 حالات من بينها 31 محاولة وقعت خلال الشهر الماضي فقط.

وتشير الدكتورة رسمية عبد القادر خبيرة علم النفس الى ان خطورة الظاهرة تكمن في ان الذين يقدمون عليها هم من الشبان على عكس ما يحدث لدى الشعوب الأخرى حيث يقدم على ذلك كبار السن، مشيرة الى ان 75% من حالات الانتحار سببها الاكتئاب النفسي.

ويشدد الدكتور ماهر ابو زنط خبير علم الاجتماع على دور العامل السياسي في تفاقم هذه الظاهرة، خصوصا تضييق الخناق الاقتصادي ومنع العمال من التوجه الى اماكن عملهم اضافة الى مصادرة الاراضي وهدم البيوت واللجوء الى الاعتقالات.

ويقول احمد ابو طواحين الباحث في برنامج غزة للصحة النفسية ان الظاهرة موجودة منذ وقت طويل لكن ما يميزها الآن هو زيادة حدتها. وأضاف «ان الانتحار السائد في مجتمعنا يسمى (الانتحار الانومي) وينتج عن الشعور بالاغتراب في المجتمع كظاهرة نفسية يعاني منها الانسان في مجتمعه وبين اهله».

واشار الى ان المجتمع الفلسطيني يمر بمرحلة انتقالية وهي من اصعب المراحل لدى جميع الشعوب، مضيفا «اننا اجلنا الكثير من المشاكل المعقدة التي اعتبرناها ثانوية مقارنة مع مشكلة الاحتلال ولكن مع زوال الاحتلال والشعور بالطمأنينة بدأنا نطرح مشاكلنا التي زادت حدة وتعقيدا واصبح الانسان يشعر بالعجز عن مواجهتها وحلها لذا بدأ البعض يفكر في الانتحار».

ويرى العقيد طلال ابو زيد مدير عام المباحث العامة في الشرطة الفلسطينية ان الارقام المطروحة مبالغ فيها والوقائع الحقيقية المسجلة هي وقوع 99 محاولة وسبع حالات موت بالانتحار في عام 1996 ووقوع 92 محاولة و7 حالات موت في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي.

واضاف «ان الارقام التي بحوزة العلاقات العامة بالشرطة غير دقيقة ومنها محاولات تسمم وغيرها سجلت بالخطأ على انها انتحار» مشيرا الى ان ما يجري لا يعتبر ظاهرة وهو نسبة متدنية مقارنة مع الدول العربية».

واوضح ان دور الشرطة هو انقاذ من فشل في المحاولة وتقديمه الى النائب العام، مؤكدا «ان الامر يتطلب جهود جميع المؤسسات في الوطن».

وفي حين يرى وزير العدل فريح ابو مدين ان الارقام المذكورة معقولة وهي اقل من المجتمعات الاخرى فإنه يؤكد على التماسك الاجتماعي للشعب الفلسطيني ويشدد على ضرورة زيادة فعاليات وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة والشؤون الدينية للحد من هذه الظاهرة.

ويعتبر الدكتور احمد اليازجي وكيل مساعد وزارة الشباب والرياضة ان الانتحار كمرض نفسي هو محصلة لمجموعة من التعقيدات في المجتمع، ويدعو وزارة الشباب والرياضة الى العمل على وضع خطة وطنية شاملة للحد من الظاهرة.

واضاف «ان الوزارة ركزت على قضية الوقت والمكان الذي يمارس فيه النشاط ووضعت برامج تعبوية تغطي نشاطات مختلفة للشباب من رياضة وتأهيل وتثقيف وملء الفراغ بما هو مفيد وتحويل الشباب الى عنصر مهم في المجتمع واولت اهتماما كبيرا للمرأة».

ومن جانبها دعت الدكتورة مريم ابو دقة مديرة دائرة البحوث والدراسات في وزارة الشؤون الاجتماعية الى ضرورة التفريق بين حالات الانتحار وحالات النحر، مؤكدة «ان هناك العديد من المحاولات يتم فيها دفع الضحية للانتحار رغما عنها». واشارت ابو دقة الى قلة امكانيات وزارة الشؤون الاجتماعية لمتابعة هذه القضية خاصة انها ترعى ما يقارب من 27 الف عائلة اسير وشهيد عدا الحالات الاجتماعية الاخرى.

ويرى الشيخ يوسف سلامة وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ان دور وزارة الاوقاف وعلماء الدين في معالجة هذه الظاهرة تكمن في محاربة الظاهرة داخل المساجد من خلال الوعاظ المنتشرين في كافة المساجد.

الروضان: كرسي وزارة المالية مليء بالشوك

محاولة اغتيال النيباري تسخن أجواء الحوار في مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

تفاعلت محاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري في مجلس الأمة امس، واضطر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد نواب المجلس الى التدخل قائلا: «ارجو ان لا افقد صوابي وان لا نلجأ لأمر لا نريده». وبعد الجلسة، سألت «الشرق الأوسط» الشيخ صباح عما اذا كان يقصد من ذلك حل المجلس فقال: «ان شاء الله لا نضطر الى هذا الموضوع» لكنه اضاف قائلا: «لماذا تأخذون على الحكومة بانها تقصد ذلك ولا تسمعون ما يقوله بعض النواب» مشيرا الى انهم يطلقون الاتهامات ضد الحكومة «بانها تتستر على المجرمين».

من جهته، نفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان «الاشاعات التي تعرض لها خلال الفترة التي تلت محاولة الاغتيال» وقال في كلمة مؤثرة في المجلس امس «لقد تعرضت لاشاعات وسفروني الى جهات لا اعلمها، وطرحوا استقالتي، ولا ادري ما هو المبرر».

واضاف الروضان: «في بداية الجلسة رفض النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي والدكتور حسن جوهر، ان تكون الدوافع وراء الجريمة شخصية، كما اشار اليها عدد من المسؤولين وشددوا على ان «لمحاولة الاغتيال بعض الجوانب السياسية».

ورد الشيخ صباح على ما ذكره النواب بقوله: «احاول ان احتفظ باعصاب هادئة، ولكن ماذا يراد من هذه الاقوال والاتهامات؟ وتساءل: «ماذا يريد النائب مشاري هل يريد ان يحدث قلاقل - اي مواجهة - بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. اذا كان يريد ذلك سنعملها». واضاف الشيخ صباح: «أليس عيبا ان يطلق الاتهامات على الحكومة امام الناس وفي جلسة علنية (...) لسنا جبناء حتى نصل الى هذه الدرجة». واكد «ان الحكومة لا تريد ان توجه الناس الى ان هذه الجريمة شخصية لانها فعلا شخصية الى ان يثبت القضاء بانها سياسية».

واشار الشيخ صباح الى «انني لم اطلب في الاجتماع برؤساء تحرير الصحف السكوت - بل طلبت ان لا يكون هناك عامل فتنة وهذا من حقي» مشيرا الى «ان الفتنة ستحرق البلد». وناشد الشيخ صباح النواب قائلا: «ارجو ان لا يجعلوا من المال العام شماعة فحكم هذا الأمر أمام القضاء».

وتمنى «ان لا نجعل الآخرين يشعرون باننا نترك اناسا خارج نطاق النيابة ونسكت عنهم». وقال: «أليست الحكومة التي يتهمها النائب مشاري هي التي شكلها ولي العهد وبموافقة الأمير وتتضمن 4 وزراء منتخبين». ودعا الشيخ صباح النائب مشاري الى «ان يتقي الله في بلده ويبعد نفسه عن اي خطأ».

من جهته رفض الروضان «الربط بين الاستجواب الذي ردده النواب وبين العمل الجبان المتمثل بمحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري». وتساءل «كيف اتهم بانني أوفر للمتهم الأمن وأسهل مهمته.. هل نحن في دولة عصابات» مشيرا الى «ان هذا الكلام لا يستحق حتى الحديث عنه». واضاف: «تربطني بعائلة الرومي علاقة وثيقة فهم اهلي والمتهم من الذين يترددون على ديوانيتي وعلى دواوين عدد غير قليل من النواب». يذكر ان المتهم بالاعتداء على النيباري يدعى سلمان الرومي.

وقال: «لقد قبلت مسؤولية الوزارة واعتز بثقة غالية هي ثقة الأمير وولي العهد» مشيرا الى «ان كرسي وزير المالية مليء بالشوك غير ان الثقة التي حظينا بها تجعلنا نستمر في تحمل المسؤولية واذا قصرت في عملي فلن انتظر النصيحة من احد».

وقال: «لم اتعرض في حياتي للأذى سوى في حادثتين الاولى هي الغزو العراقي والثانية هي الاعتداء على النائب النيباري». مشيرا الى «ان الجريمة غريبة عن المجتمع الكويتي، فمهما كان الخلاف يجب ان لا يصل الى حد رفع السلاح». واكد «ان هذه شرارة انطلقت ومن الصعب ان نعرف الحدود التي انتهت اليها». وقال ان بعض الاسماء المشاركة في محاولة الاغتيال «جاء كوقع الصاعقة علي» موضحا انهم ينتمون «لأسرة من اعرق وافضل الأسر الكويتية وانا افخر ان انتمي لهذه الأسرة». واشار الى «ان ما يخفف الأمر ان لكل قاعدة شواذا».

وكشف النائب العصيمي الذي صعد لهجة الحوار مع الحكومة عن مكالمة هاتفية بين سلمان الرومي وبين رئيس تحرير جريدة «الراي العام» جاسم بودي، يطلب فيها المتهم «ان تقف الجريدة مع ناصر الروضان».

وطالب العصيمي الحكومة بالحفاظ على المتهمين احياء «فهؤلاء ادوات مثلوا جريمة لسراق المال العام». واضاف «اني احمل الحكومة المسؤولية عن حياة هؤلاء الاشخاص». وتساءل: «من هو الذي يصرف الملايين ومن اين اتت له هذه الاموال؟» واشار الى ان «هناك مافيا للمال العام تريد ان تاكل وتنهب ونحن نقول هيهات، ولن نخشى واذا كانوا يريدوننا فنحن نقف بالدور او بالأحرف الأبجدية».

ورفض العصيمي ان يطلق على محاولة الاغتيال بانها شخصية بل سياسية. وهدد بالقول ان «الحكومة لن تستمر ونحن عند وعدنا».

من جهته قال النائب سامي المنيس الذي يمثل المنبر الديمقراطي - وهو ذات التنظيم الذي ينتمي اليه النائب النيباري - موجها حديثه للشيخ صباح: «ثق بالله عندما يعود التفكير من جديد فان هذا لصالح الأسرة والوطن». واضاف «الم اذكر لك في جلسة خاصة اسم احد المتهمين قبل الحادث». وقال «اننا نختلف معك فالقضية ليست شخصية ونرجو ان تغير هذا الرأي». واشار الى «ان القضية ليست فقط القبض على الجناة، بل لها بعد آخر وارجو ان لا تنحصر في اطار قضية جنائية بل هي سياسية». وقال: «هناك ظواهر جديدة آخرها ان احد المتهمين اتصل برئيس تحرير «الراي العام» جاسم بودي يناشده للوقوف معه محذرا من انه بدأ يعاد النظر في التحقيق». وتساءل: «ما هي طبيعة العلاقة بين المتهمين والحكومة». واستدرك قائلا: «انا لا اتكلم عن العلاقة الأسرية التي احترمها واقدرها بل العلاقة التي تتم على حساب امن هذا البلد».

ورفض المنيس ان يكون هناك اي تأثير على الصحافة في اشارة واضحة الى اجتماع الشيخ صباح برؤساء تحرير الصحف اول من امس. وطالب الصحافة «بان لا تتوقف عن النشر وان لا تأخذنا العواطف لكي نضع كل انسان في الحدود السياسية».

وجدد المنيس ثقته بسلطات الأمن والقضاء الكويتي الذي ما زال يجري تحقيقاته مع المتهمين.

من جهته قال النائب الدكتور حسن جوهر (شيعي): «اننا لا نقبل اسلوب التهديد من اجل السكوت عن الحق» مشيرا الى «ان الفساد والدمار لحقا بالبلد بعد حل المجلس عام 1986». واكد «اننا أمام فرصة تاريخية للمصارحة واصلاح الأمور بجرأة وشجاعة». وقال «ان الشيخ صباح اعترف بشجاعة وقوة بوجود الفساد في كل مؤسساتنا». وتحدث النائب جوهر عما وصفه بـ «مؤشرات للالتفاف على هذه القضية». وقال «ان الحكومة تحاول للأسف ان تميع القضية باسلوب التهديد الذي سمعناه هنا» في اشارة الى ما ذكره الشيخ صباح في الجلسة قائلا: «ارجو ان لا افقد صوابي وان نلجأ لأمر لا نريده».

من جهته قال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد: «ارغب من جاسم بودي الذي يحضر الجلسة ان يتقدم ويدلي بمعلومات». وطالب الشيخ محمد المجلس بالتوقف عن التشكيك لأن ذلك يؤثر على معنويات رجال الأمن، وأعرب عن خشيته من ان يصاب رجال الأمن بالاحباط.

محامو الكويت يشكلون تجمعاً قانونياً للدفاع عن النيباري

الكويت: من فانية الزعبي

ابلغ النائب السابق وعضو «المنبر الديمقراطي» جاسم القطامي «الشرق الأوسط» اثناء زيارته للنائب عبد الله النيباري برفقة النائب السابق الدكتور احمد الخطيب ان المحامين الكويتيين يقومون حاليا بتشكيل جبهة او تجمع قانوني للدفاع عن النيباري الذي تعرض يوم الجمعة الماضي لمحاولة اغتيال.

واشاد القطامي بموقف مجلس الأمة الذي تصدى لمحاولة تمييع القضية قائلاً ان الاعتداء على النائب النيباري يجب عدم احتسابه تصفية خلاف شخصي وانما هو قضية سياسية. واضاف ان جميع الاتحادات الشعبية اصدرت بيانات اجمعت فيها على ادانة الاعتداء كجريمة سياسية، مؤكداً انه لا يوجد اي خلاف شخصي بين المعتدي والمعتدى عليه.

واشار القطامي الى مواقف النائب النيباري الذي حمل على عاتقه قضية التصدي لسراق المال العام وقدم في هذا الصدد طروحا جريئة اثار بها حفيظتهم ودفع ثمن هذا الموقف بما تعرض له من محاولة اغتيال. ووصف القطامي المعتدين على النيباري بانهم مرتزقة. ونبه الى عمليات سرقة مال عام تمت في البلدية وانتهت بتحميل المسؤولية لأنني موظف في القسم.

وعلى صعيد الحالة الصحية للنائب النيباري قال شقيقه الكابتن عبد الرحمن النيباري ان صحته في تحسن مستمر، وان موضوع سفره للولايات المتحدة للتأكد من الفحوصات والراحة سيتم بعد موافقة الأطباء المشرفين عليه.

ويذكر ان محسن المطيري محامي النائب عبد الله النيباري عن اسماء المتهمين وهم سلمان الشملان، وعبد المحسن الرومي، وعادل المكيمي وهؤلاء كويتيون بالاضافة الى الايرانيين سيد محمد اردبيلي وسيد هادي اردبيلي.



تطورات التوتر الحدودي تنذر بانفجار عسكري خطير بين الخرطوم وأسمرة

جدة: من سيد احمد خليفة

في بداية شهر مايو (ايار) الماضي اخترقت مجموعة كبيرة من «جماعة الجهاد الاسلامي الاريتري» الحدود الاريترية من داخل الاراضي السودانية، ووجهت ضربة عسكرية من الخلف لوحدة اريترية عسكرية كبيرة، ثم انسحبت عائدة الى مواقعها داخل الاراضي السودانية.

توسعت الصحف السودانية - المحكومة برقابة حكومية صارمة ومتزايدة في الشأن العسكري في نشر وقائع هذا الهجوم، واعتبرته بكل وضوح «ردا سودانيا على الدعم المعلن من جانب الحكومة الاريترية للمعارضة السودانية».

قبل هذه الواقعة العسكرية كان من الواضح ان الحكومة السودانية لم تكن متحمسة «لمعاملة الاريتريين بالمثل في مجال التراشق العسكري عبر الحدود» ليس خوفا من امكانيات التفوق الاريتري في هذا المجال، بل بسبب العديد من الاعتبارات الدولية والاقليمية واللوجستية، ولان الامل السوداني في امكانية تحسين العلاقات مع اريتريا وحكومتها لم يكن قد انقطع.

عقب هجوم جماعة الجهاد على القوات الاريترية الشهر الماضي، توقعت قيادة الجيش السوداني والدفاع الشعبي في مدينة كسلا الحدودية التي تعج بالاريتريين من لاجئين وفعاليات سياسية وعسكرية منذ عشرات السنين ان يشن الجيش الاريتري (بالتضامن مع قوات المعارضة السودانية) هجوما واسعا ردا على العملية. وربما استهدف احتلال مدينة كسلا التي تربط الخرطوم بمدينة بورتسودان، لقطع الطريق على وسائل المواصلات المتجهة للعاصمة وبقية مدن السودان الوسطى والغربية والشمالية.

وتقول بعض المصادر - التي راقبت رد الفعل السوداني - ان قيادة المنطقة العسكرية السودانية في كسلا دعت الناس الى التحوط والحذر، وربما سربت معلومات واسعة بشأن اجتياح اريتري محتمل لمدينة كسلا، «الامر الذي يستوجب الحيطة والحذر والاستعداد للدفاع عن النفس والممتلكات، او الارض والعقيدة والعرض» كما تقول الحكومة السودانية في ادبياتها التعبوية المتصلة منذ سنوات.

كان من الواضح ان الرد الاريتري المباشر - او عن طريق المعارضة السودانية، او بالتضامن معها - امر مفروغ منه، ولكن كان الامر المجهول هو زمان ومكان هذا الرد. فقد وجهت المعارضة السودانية، ممثلة في قوات حركة تحرير جنوب السودان بقيادة جون قرنق، ضربات عسكرية في الجنوب، تمثلت في احتلال العديد من المناطق والمدن والحاميات، ونقل الحرب الى مناطق نفوذ المتصالحين الجنوبيين في ولاية بحر الغزال، التي كانت دائما بعيدة عن الحرب والقتال، الا في حالات العمليات الخفيفة المتسمة بالكر والفر.

وعندما تلقت الخرطوم، المشدودة للشرق بعد عملية جماعة الجهاد الاسلامي الاريتري، الرد على ذلك في الجنوب، سارعت بنقل ثقلها العسكري والاعلامي والسياسي الى هناك مرة اخرى. وبعد ان هدأ الجنوب نسبيا الآن، تتجه الانظار مجددا الى الشرق، بعد هدوء واضح من جانب قوات التجمع التي يقال انها مدعومة من جانب الحكومة الاريترية، وهو دعم يقابله من الجانب السوداني الدعم الواضح ايضا لقوات الجهاد الاريتري. وقد عانت تلك القوات من الشقاق والانقسام طوال الاعوام الثلاثة الماضية الامر الذي اخر دورها الداعم للخرطوم، واخيرا افلحت الحكومة السودانية في تقوية احد الاجنحة في الحركة، واطلقت قدراته باتجاه الحدود مع اريتريا، ليسبب «قلقا واضحا لاسمرة، التي طالما اقلقت منام الخرطوم».

وبعد ان حققت المعارضة السودانية انتصارات عسكرية شرق السودان، كان اخرها احتلال مناطق قرورة وطوقان وعقيق، وغيرها من المواقع، اقترب الامر من نقطة الخطر لحسم صراعها مع الخرطوم في الشرق من خلال التطلع لدخول بورتسودان وليس كسلا فقط، على الاقل قطع الطريق بين الخرطوم وكل مناطق السودان وبين الميناء الوحيد له على البحر الاحمر، وهو عمل تقول بعض المصادر انه «لن يكون وحده ان حدث، بل قد يتزامن معه عمل عسكري اخر كبير وخطير من جانب قوات التجمع، ومن جانب القوات والحكومة الاريترية، مدعوم سرا من جهات دولية واقليمية اكبر من الحكومة الاريترية».

والهجوم المتوقع، الذي تعمل له الخرطوم الف حساب الآن بجانب مخاوفها من هجوم على بورتسودان او كسلا، تستهدف «توسيع جبهة النيل الازرق، بالتقدم باتجاه مدينة الدمازين، بعد ان استقر لقوات المعارضة الوضع في مناطق الكرمك وقيسان، وما حولهما من قرى ومناطق، كانت الخرطوم قد بشرت بتحريرها منذ 6 اشهر، ولكن دون ان تتقدم لو خطوة واحدة باتجاهها، ربما لاعتبارات تتصل بالاولويات، وربما بانتظار ان تثمر الاتصالات الاخيرة مع اثيوبيا، التي دعمت حكومتها ولا شك ذلك الاجتياح لمدينتي الكرمك وقيسان.

والامر الواضح في غمرة كل هذه التطورات، التي قد تدخل السودان في حرب مدن قد تطال العاصمة الخرطوم نفسها في احدى المراحل، هو ان الخرطوم، التي تعتمد على التعبئة الاعلامية اكثر من اعتمادها على قوة عسكرية مدربة ومنظمة ومحترفة، تساند دفاعها عن سلطتها، تفتقر الى سند قوي وثابت وواضح متمثل في القوات المسلحة السودانية، او ما تبقى منها، بعد ان طالتها واضعفتها عمليات التطهير والشكوك والاعفاءات والاتهامات.

ذلك لان الحكومة وضعت ثقلها جله او كله في كفة الدفاع الشعبي، الذي اتسع حجمه وتضخم بفعل الزخم الاعلامي الواسع، دون ان يحقق انتصارات عسكرية فورية في الشرق او في الجنوب. او يعكس زيادة في شعبية حزب الجبهة الاسلامية الحاكم، التي وسعت تحالفاتها الداخلية مع جهات وشخصيات لم تكن يوما رئيسية في الحياة السياسية السودانية.

والامر الثابت بعد ان صعدت الخرطوم من مخاوفها من هجوم وشيك على حدودها الشرقية، هو ان هذا الهجوم يبدو وكانه واقع لا محالة، وبحجم قد يفوق المرات السابقة عدة وعتادا، وعلى مساحات اكبر من الارض وكذلك من حيث اهمية وقيمة المدن المستهدفة.

ولكن اذا كان الامر كذلك، ما هي قدرات الخرطوم على رد مثل هذا الهجوم الذي ستجني المعارضة السودانية مكاسبه سواء صنعته وحدها او بالتحالف مع القوات الاريترية «وهو الامر المؤكد»؟

اقليميا تعتقد الخرطوم انها «في وضع افضل، يمنع او يقلل من امكانية دعم اثيوبي او اوغندي لاي عمل ضدها، وذلك استنادا على الاتصالات والاجتماعات التي جرت بين الاطراف الثلاثة، على مستوى القمة او دونها، دبلوماسيا وامنيا.

ومثل هذه التوقعات جائز بالفعل، ولكن ابتعاد اثيوبيا واوغندا عن اي عمل ضد الخرطوم بصورة كاملة امر مستبعد، خاصة ان الخرطوم تدرك - وظلت تردد دائما - ان الحكومتين الاثيوبية والاوغندية لهما دور استراتيجي محدد في العمل ضد النظام السوداني، وليس هناك ما يشير الى ان الجهات التي تشجع اثيوبيا واوغندا على هذا الدور الاستراتيجي قد غيرت نهجها الرامي الى التخلص من نظام الخرطوم، الذي تعتبره مثيرا للقلق والمخاوف اقليميا ودوليا.

وربما كان اكثر ما يمكن للخرطوم ان تناله من اثيوبيا واوغندا، في حالة حدوث هجوم واسع في الشرق، ربما كان متزامنا مع هجوم اخر في الجنوب، هو ان يتحول دعم اثيوبيا واوغندا ومساندتهما للعملية من العلن للسر، ولكنه قد يفاجئ الخرطوم، التي تستسهل الامور الدولية، بنفس مستوى استسهالها للامور السودانية، سواء لبساطة وسهولة استيلائها على السلطة منذ سنوات، او بسبب استمراريتها في السلطة كل هذا الوقت دون مقومات تذكر.

ومن جانبها تجد الحكومة الاريترية نفسها الآن بلا خيار غير الاشتراك في توجيه الضربة الفاصلة، او على الاقل الموجعة جدا، للخرطوم، التي بدأت بممارسة اخطر ما تحذره اسمرة، وهو العمل داخل الكيان الاريتري باسم الدين او القبلية، ولو بقدر محدود من خلال جماعة الجهاد الاريتري، لضرب سلطة الجبهة الشعبية الاريترية وقائدها اسياس افورقي، بعد ان فقدت الاوراق الاريترية المهمة للرئيس افورقي بعد وصوله للحكم عام 1991، دون حساب لمثل هذا اليوم.

اجتماع المجلس الأعلى في الإمارات أمس

الشيخ زايد يجدد الدعوة للتضامن العربي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات الذي يمثل اعلى سلطة سياسية في الدولة امس اجتماعا برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وهذا هو اول اجتماع يعقده المجلس الاعلى للاتحاد الذي يضم حكام الامارات السبع منذ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، وبالرغم من الاعلان المفاجئ عن الاجتماع فان المجلس لم يصدر اي قرارات كما لم يصدر بيانا، واكتفى الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى بتقديم تلخيص عما دار في الاجتماع من خلال تصريح صحافي ذكر فيه ان الشيخ زايد اكد خلال الاجتماع على اهمية تعزيز التضامن ووحدة الصف العربي لمواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية.

واشار النعيمي الى ان المجلس الاعلى تدارس ايضا الوضع في منطقة الخليج كما ناقش عددا من القضايا الداخلية.

وقال الوزير الاماراتي ان الشيخ زايد اكد حرصه الكامل واخوانه الحكام على السعي بارادة مخلصة وعزم اكيد نحو دعم وتعزيز المسيرة الاتحادية وصولا الى تحقيق المزيد من الامال والطموحات التي يتطلع لها المواطنون. كما عبر الشيخ زايد عن اعتزازه وفخره بابنائه المواطنين وتحملهم مسؤولية العمل الوطني بجدية واخلاص. ونوه بالنمو الذي حققه الاقتصاد الوطني ومردود ذلك على رفاهية المواطنين وازدهار المجتمع.

واشاد الشيخ زايد بالجهود التي يقوم بها رجال الامن وسهرهم على استقرار وامن الوطن والمواطنين.

واضاف الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي بأن المجلس الاعلى للاتحاد ناقش عددا من القضايا الداخلية التي تهم الوطن وتعود بالخير على المواطنين.

واشاد المجلس الاعلى بالجهود المخلصة والدعم المتواصل من رئيس الدولة للمسيرة الاتحادية ولكل ما من شأنه خدمة الوطن وعزته. واستعرض المجلس في هذا الشأن مذكرات وزراء المالية والصناعة والخارجية والداخلية والعدل.

ووجه المجلس الاعلى للاتحاد في هذا الشأن مجلس الوزراء بدراسة احتياجات المواطنين وتوفير الخدمات اللازمة لهم واطلاع المجلس الاعلى على نتائج هذه الدراسة لاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها.

بعد اعتراف أنقرة بسقوط طائرتين بصواريخ كردية

تركيا قد تغوص في فيتنام مصغرة واجتياح العراق مأزق مالي وعسكري

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة ـ بغداد: وكالات الأنباء

لم تغفل حكومة انقرة جهة خارجية لا تنسجم معها سياسيا او قوميا الا وادرجتها في قائمة طويلة من الجهات المتهمة بدعم المتمردين الاكراد في جنوب شرق الاناضول وبتزويدهم بالسلاح.

اما السبب فلان المؤسسة العسكرية اضطرت، بعد تلكؤ لم يصمد اكثر من ايام معدودة، للاعتراف بان طائرتي الهليكوبتر العسكريتين اللتين سقطتا في شمال العراق، انما «اسقطتا» بصواريخ «ارض ـ جو» استعملها مقاتلو حزب العمال الكردستاني، للمرة الاولى، في مواجهاتهم السنوية مع القوات التركية. وكان متحدث باسم محطة تلفزيون «ام. اي. دي» قد قال ان مقاتلي حزب العمال اسقطوا طائرة هليكوبتر تركية بصاروخ اثناء معارك في منطقة الزاب.

والسؤال المطروح في انقرة اصبح: من زود حزب العمال الكردستاني بالصواريخ؟

استنادا الى رأي المتحدث باسم الجيش التركي الجنرال ايرول اوزكارناك ان حزب العمال الكردستاني يرغب منذ عام 1992 في الحصول على صواريخ (اس ايه/7) وكشف ان قيادة الجيش «ابلغت وزارة الخارجية خمس مرات ان... حكومات ايران وسورية وارمينيا واليونان وقبرص تمد المنظمة الارهابية بهذه الاسلحة».

واضاف ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني استخدموا صواريخ «اس ايه/7» لاسقاط طائرة هليكوبتر لنقل الجنود من طراز كوجار كانت تحمل 11 ضابطا وجنديا وطائرة هليكوبتر اخرى هجومية من طراز سوبر كوبرا، واعتبر ان «هذا خطر كبير على القوات المسلحة التركية».

وتصريحات اوزكارناك هي اول تأكيد علني من الجيش التركي لبيانات حزب العمال الكردستاني عن انه نجح في نشر صواريخ متحركة مضادة للطائرات في شمال العراق.

تسييس النزاع

عمدت المؤسسة العسكرية التركية الى استغلال حادث اسقاط الطائرتين لحشد تأييد داخلي لسياسة التصدي العسكري للمطالب الكردية في جنوب شرق الاناضول وللعملية العسكرية داخل الاراضي العراقية والتي اثارت انتقادات دولية واسعة فنظمت تشييعا رسميا واسعا لضحايا الحادث شارك فيه كبار الزعماء السياسيين والعسكريين الاتراك يوم الخميس الماضي وحضر رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ورئيس الجمهورية سليمان ديميريل والوزراء وقادة الجيش الصلاة التي اقيمت بأحد مساجد انقرة على ارواح 11 عسكريا لقوا حتفهم في الحادث الذي اثار الاهتمام على الساحة الداخلية وشغلها بالصراع المستمر منذ 13 عاما بين الحكومة التركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني، وقطع رئيس اركان الجيش الجنرال اسماعيل حقي زيارة الى باريس وعاد للمشاركة في جنازة الضحايا التي اذاعتها قنوات التلفزيون على الهواء.

ولفت نعوش الضحايا في اعلام تركية بينما حملها حرس شرف وتبعها اقارب مكلومون. وردد المشاركون في الجنازة النشيد الوطني التركي وهتفوا بشعارات معادية لحزب العمال الكردستاني الذي يسعى لحكم ذاتي او اقامة دولة مستقلة للاتراك الذين يمثلون الاغلبية في جنوب شرق تركيا.

واتبعت المؤسسة العسكرية حملة تجييش التأييد الشعبي لحربها ضد الاكراد في شمال العراق بحملة داخلية على الرموز الكردية المتعاطفة مع طروحات الحكم الذاتي فادانت محكمة امن الدولة في انقرة 31 عضوا كبيرا في حزب الشعب الديمقراطي الكردي وقضت عليهم بالسجن مددا تتراوح ما بين اربعة اعوام ونصف العام وستة اعوام بتهمة مساعدة «متمردين انفصاليين» وذلك في قضية تهدد بافساد علاقات تركيا مع الغرب.

غير انه حكم بعقوبة اشد بكثير وتقضي بالسجن 22 عاما ونصف العام على شاب مزق العلم التركي اثناء اجتماع للحزب عقد في يونيو (حزيران) الماضي واثارت حادثة تمزيق العلم غضب العديد من الاتراك وادت الى احتجاجات في شتى انحاء البلاد عجلت برفع قضية على زعماء الحزب الكردي.

وقال القاضي ارهان كرينيز في حيثيات حكمه انه اكتشفت «صلة وثيقة بين حزب الشعب الديمقراطي ومنظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية غير المشروعة». وقضت المحكمة بالسجن ستة اعوام على مراد بوزلاك زعيم حزب الشعب الديمقراطي الموالي للاكراد وعضو اخر في الحزب.

وقضت المحكمة بالسجن اربعة اعوام ونصف العام على 29 عضوا في حزب الشعب الديمقراطي فيما تمت تبرئة ساحة 14 متهما اخرين من التهم المنسوبة اليهم.

وقال مسؤول بالحزب بريء من القضية ان بوزلاك في الخارج ولم يعد بعد.

انشئ حزب الشعب الديمقراطي الذي لا يتبنى العنف او يدعو بصراحة للانفصال عام 1994 اثر صدور قرار بحظر حزب اخر موالي للاكراد وسجن ستة من بين نوابه في البرلمان لعلاقات مع الارهابيين.

وقال عثمان اوزجيلك نائب زعيم الحزب في مؤتمر صحافي ان الهدف من ملاحقته قضائيا قمع الاقلية الكردية في تركيا والقضية قد تضر بصورة حقوق الانسان في تركيا في الخارج، مضيفا ان الحزب لن يستسلم امام قرار الاغلاق ومؤكدا انه لن يتخلى عن مكانه

«حتى اذا اغلق حزب الشعب الديمقراطي فسوف تتأسس احزاب جديدة».

وقال الادعاء اثناء المحكمة التي بدأت قبل عشرة اشهر ان الحزب استخدم كواجهة لتجنيد مقاتلين اكراد للمشاركة في حرب التمرد على السلطات التركية في جنوب شرق تركيا.

وقال القاضي انه سيطلب من مكتب كبير الادعاء فتح ملف تحقيقات حول الحزب وهي خطوة قد تؤدي الى اصدار المحكمة الدستورية قرارا باغلاق الحزب.

...وتمويله

ومن الاستغلال السياسي انتقل الجيش الى توظيف حادث اسقاط الطائرتين في حملته لتأمين المزيد من الاموال العائدة لعملية اجتياح شمال العراق خصوصا بعد ان لمست القيادة العسكرية تلكؤا حكوميا في الموافقة على «فواتير» الحرب التي تقدمها القيادة. وبالفعل افلحت ضغوط الجيش في وضع الحكومة في موقف دفاعي حيال اعلان المتحدث العسكري الجنرال ايرول اوزكارناك للصحافيين يوم الجمعة الماضي بان الجيش لم يتلق ردا على طلبه من الحكومة تمويل العملية التي يشنها في شمال العراق على مقاتلي حزب العمال الكردستاني واضطرت رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لان ينفي بنفسه «صحة» شكاوى الجيش من ان حكومته تتجاهل المطالب العسكرية بالحصول على تمويل للعمليات ضد الاكراد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية عن اربكان قوله «ليس واردا التقصير في تلبية مطالب جيشنا» وتأكيده انه سيجمع مسؤولين من وزارة المالية والجيش لبحث الموضوع مضيفا ان الحكومة افرجت عن 60 في المائة من المبلغ الذي خصصته للجيش ووزارة الدفاع في ميزانية العام الجاري. وتعادل هذه النسبة 647 تريليون ليرة (4.5 مليار دولار).

وقال ان النسبة التي حصلت عليها المؤسسات الاخرى من مخصصاتها تقل كثيرا عما حصل عليه الجيش ووزارة الدفاع، واضاف ان البرلمان يجب ان يمرر تشريعا لتقديم مزيد من الاموال للجيش.

وقد قدرت اوساط سياسية في انقرة تكاليف العمليات العسكرية التي يقوم بها حاليا الجيش التركي في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني بمليار دولار. وقالت هذه الاوساط ان نجم الدين اربكان بحث في اجتماع عقده مع نائب رئيس الاركان امكانية مساعدة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المعارض في بيع القمح الذي تنتجه المناطق التي يسيطر عليها في شمال العراق.

وكان رئيس الحكومة التركية قد صرح بان البارزاني طلب منه مساعدته لبيع 100 الف طن من القمح. ويذكر ان تركيا تقدم مساعدات عسكرية ومادية كبيرة للحزب الديمقراطي الكردستاني مقابل تنسيقه وتعاونه مع الجيش التركي ضد عناصر حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

ردود الفعل الاقليمية

على الصعيد الداخلي سجلت المؤسسة العسكرية نقاطا ملموسة في حملتها الاعلامية لتعبئة رأي عام تركي وراء حملة اجتياح شمال العراق ونقاطا اخرى على صعيد ضغوطه للحصول على المزيد من التمويل الحكومي لهذه الحملة.

الا ان موقف دول الجوار من التغلغل التركي داخل الاراضي العراقية بدأ يتخذ طابع القلق الجماعي على استقرار المنطقة والتخوف من ان يوظف الجيش التركي «مغامراته» الخارجية في معركته الداخلية مع حكومة اربكان «الاسلامية».

وقد اظهرت ردود فعل العواصم العربية على تطور الاحداث في شمال العراق قناعة ضمنية من ان التحالف التركي الاسرائيلي المتنامي، في هذه الظروف بالذات، هدفه الضغط على سورية وان التدخل التركي في شمال العراق قد يدخل تركيا في مواجهة مباشرة مع العرب.

واعتبر العديد من المراقبين ان التحالف التركي الاسرائيلي واستراتيجية التطويق واثارة النزاعات داخل الاراضي العربية اهداف مشتركة لكل من تركيا واسرائيل، فيما اشارت عواصم اخرى الى البعد الداخلي للغزو مركزة على ان غزو شمال العراق يندرج في خانة محاولة القوات التركية معالجة همومها الخاصة خارج ارضها وتغطية انباء الانذارات المتزايدة لتحالفها مع اسرائيل في محاولة خلق ضغوط على دمشق واضافة تعقيدات جديدة للعراق من دون ادراك لما يعنيه هذا التصرف وانعكاساته السلبية والخطيرة.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد دانت الهجوم التركي في شمال العراق كما

ابلغ الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان السفير التركي في الرياض

في الاسبوع الماضي احتجاج دول المجلس على التدخل التركي ومطالبتها تركيا بسحب قواتها الى خارج الحدود العراقية.

وطالبت جامعة الدول العربية بسحب القوات التركية من الاراضي العراقية فورا وبدون اي شروط كما طالبتها بالامتناع عن استغلال الوضع الاستثنائي في شمال العراق للمساس بسيادته ووحدة ترابه وامنه الوطني.

وقد عبر الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية عن هذا الموقف خلال لقاء مع يشار ياكيش السفير التركي بالقاهرة ابلغه خلاله عن قلق الجامعة الشديد للاوضاع الخطيرة الناتجة عن استمرار التوغل العسكري التركي في الاراضي العراقية وبانها تشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وتنعكس سلبا على العلاقات التاريخية بين الدول العربية وتركيا. كما انها تهدد المصالح المشتركة في كافة المجالات وتعيق نموها.

اما ايران فقد نفت الاحد الماضي الاتهامات التركية بانها قدمت مساعدة عسكرية لحزب العمال الكردستاني ووصفت الاتهامات التي وجهها اليها مسؤول عسكري تركي رفيع المستوى بهذا الخصوص، بانها «غير مسؤولة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي، قوله «ان هذه المزاعم غير المسؤولة تتناقض مع السياسة الرسمية لحكومة انقرة الخاصة بالعلاقات الحسنة بين تركيا وايران».

واتهم محمدي «اوساطا معادية للعلاقات الحسنة بين ايران وتركيا تحاول خلق جو من الحذر بين الشعبين».

وفي بيروت طالب الرئيس اللبناني الياس الهراوي باتخاذ تدابير لوضع حد «للتجاوزات» بعد التهديدات التي وجهها من بيروت زعيم كردي انفصالي للمصالح الاميركية والاسرائيلية في تركيا، واستند الهراوي الى «ما نشر في بعض وسائل الاعلام عن احد الافراد الاكراد الذي عقد مؤتمرا صحافيا في الضاحية اطلق من خلاله مواقف وتهديدات في مختلف الاتجاهات» ملمحا بوضوح الى التصريحات التي ادلى بها خليل اتاشي الزعيم العسكري لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبد الله أوجلان) يوم الاثنين الماضي.

واضاف الرئيس اللبناني قائلا «ان الحكومة اللبنانية سبق ان حددت موقفا من مسالة التنسيق الامني التركي الاسرائيلي ومن مسالة الاعتداء التركي على الاراضي العراقية غير ان ذلك لا يعني الافساح في المجال امام اي جهة او اي فرد ان يتصرف على هواه فوق الاراضي اللبنانية».

وتجدر الاشارة الى ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني كانوا يتمركزون في سهل البقاع ولكن قواعدهم ازيلت منذ سنتين.

تحسروا على انتشار الجوع والمرض والجريمة

عراقيون وأجانب يحملون الحكم مسؤولية التدهور المعيشي في البلاد

عمان: «الشرق الأوسط»

العراقيون الخارجون من بلادهم مثلهم مثل العرب والاجانب العائدين من زيارة لبغداد يتفقون على تحميل الحكم العراقي مسؤولية الواقع المعيشي المأساوي. ذلك الواقع يتمثل في المجاعة والمرض وجيوش الاطفال الذين تركوا مدارسهم وغزوا الشوارع بحثا عن لقمة خبز. والاعداد الكبيرة من المجرمين الذين تمرسوا على القتل والسرقة واستخفوا حتى باحكام الاعدام التي تصدر من محاكم الجنايات بحق من يحال اليها من القتلة.

ام رامي، مواطنة عربية عادت من بغداد حديثا، وهي تبلغ من العمر 52 عاما وتؤكد ان العراقيين يعيشون كابوسا حقيقيا وكارثة انسانية. وتحدثت عن الآف الاطفال الذين ينامون فوق الارصفة ويمدون اياديهم متسولين بدلا من ذهابهم الى المدارس او البقاء في بيوتهم، ومع ذلك فالرئيس صدام حسين يتمتع مع جميع المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين بجميع الامتيازات المادية والمعنوية.

علي ابو هاشم (47 عاما)، فلسطيني كان قد درس في كلية الآداب بجامعة بغداد خلال السبعينات وزار بغداد في الآونة الاخيرة، ويقول ان الحكم العراقي اول من يتحمل مسؤولية ما جرى وما يجري لشعب عرف بحياته الكريمة وبثرواته البشرية والوطنية. واشار الى انه شاهد وجوها شاحبة واجسادا ذابلة وكان وباء حقيقيا انتشر بين العراقيين. مؤكدا ان النظام العراقي هو الذي قاد شعبه الى هذه الهاوية دون ادنى اكتراث.

ويؤكد ي. س (58 عاما) وهو اعلامي عراقي كان قد ترك العراق قبل اسبوع دون نية للعودة ان العراقيين مشغولون بالبحث عن لقمة خبز لعوائلهم، واحتمالات المواجهة بين الشعب والنظام صعبة، كون الشعب اعزل وليس بمقدوره مواجهة الدبابات والصواريخ والقنابل، مشيرا الى ان عائلة واهل وعشيرة اي معارض ضد السلطة تدفع ثمن معارضة ابنها وقد يكون مصيرها الابادة، وذكر ما جرى خلال انتفاضة مارس (اذار) عام 1991 عندما جوبه الشعب العراقي في عدة محافظات بصواريخ ارض ـ ارض، وبالدبابات والاسلحة الكيماوية وابيد الآلاف من العراقيين من اجل بقاء النظام في مكانه.

واضاف انه ترك العراق نهائيا حتى يتغير النظام، منتقدا المعارضة العراقية التي لا تجيد سوى اصدار البيانات والمنشورات الاعلامية التي لم ولن تؤثر على ممارسات النظام ضد الشعب العراقي.

ويثير خبير فرنسي في مجالي الزراعة كان قد عاد من بغداد حديثا الى ان العراق يخلو من اي قوانين ثابتة وان بلدا بلا قوانين لا يمكن ان يطور وضعه، مؤكدا ان التعليمات التي تصدر بين يوم وآخر عن رئاسة الجمهورية او مجلس قيادة الثورة تجعل من المستحيل اقامة مشاريع زراعية ناجحة تساعد العراقيين على تجاوز محنتهم.

واعرب الخبير الذي التقته «الشرق الأوسط» في عمان بعد عودته من بغداد عن استغرابه ان لا تكون هناك زراعة ناجحة في العراق مع توفر المياه والارض الصالحة للزراعة والايدي العاملة.

وتحدث عن الصور المأساوية التي شاهدها في بغداد وفي محافظة البصرة التي تبعد مسافة 560 كيلومترا جنوب العاصمة، وقال ان على القادة العراقية ان تسعى هي اولا لانقاذ شعبها قبل غيرها، واشار الى انه سأل عدة عراقيين عن رأيهم في قرار «النفط مقابل الغذاء» ولمس عدم اهتمام العراقيين بهذا القرار لانه حتى الآن وبعد مرور ستة اشهر من تنفيذ القرار ودخوله فترة ستة اشهر ثانية وبعد وصول مئات الآلاف من اطنان الارز والحنطة والسكر لم يلمس اي مواطن نتائج هذا القرار.

واضاف ان الحكومة العراقية تتهم الولايات المتحدة بعرقلة العقود المبرمة بين العراق وبعض الشركات، مشيرا الى ان العقود التي تأخر تنفيذها تتعلق باستيراد اجهزة كومبيوتر او مواد لا تدخل مباشرة في غذاء العراقيين او دوائهم.

واكد انه شاهد قصورا فخمة وسيارات حديثة تعود لمسؤولين عراقيين ولابنائهم، وفي الجانب الآخر فإن هناك الآلاف من الجياع الذين يجوبون الشوارع بحثا عن خبز يومهم.

المواطن العراقي علي. أ (41 عاما) يقيم في عمان منذ اكثر من ثلاث سنوات وهو يتساءل هل سيبقى وضع العراق هكذا؟ وهل ستبقى مأساة الملايين من العراقيين حكاية يتداولها الناس مذكرة بمعنى الفقر والجوع والمرض والموت؟ واشار الى ان حملة دولية مطلوبة من اجل انقاذ الشعب العراقي حتى لو تطلب ذلك جمع جيوش 32 دولة لتحرير العراقيين من اسرهم، تماما كما تم تحرير الكويتيين من الاجتياح العراقي.

واكد ان الآراء والنظريات والبحوث لم ولن تحل مشكلة عشرين مليون عراقي هم اسرى للنظام، سواء كانوا هؤلاء داخل العراق او خارجه.

سرقات وانتشار الرشوة وعدم الوفاء بالأمانات إلى جانب القتل

البرلمان العراقي يعترف بانتشار الجريمة ويقترح تشكيل مجلس أعلى للوقاية منها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بظاهرة انتشار الجريمة في العراق بشكل كبير واقترح تشكيل مجلس اعلى للوقاية من الجريمة. كما كشف البرلمان عن انتشار الرشاوى وخيانة الامانة الى جانب جرائم القتل والسرقة.

جاء ذلك في دراسة عن مكافحة الجريمة اعدتها لجنة في المجلس الوطني العراقي لتشخيص اسباب الجريمة والحد منها، حيث اكد خالد الساعدي عضو المجلس الوطني رئيس اللجنة ان لجنته قامت بدراسة ميدانية شاملة لواقع الجريمة والتعرف على اهم اسبابها والدوافع من وراء ارتكابها في ظل ظروف الحصار الجائر.

واشارت الدراسة الى ان اللجنة اجرت عدة لقاءات واجتماعات مع الوزراء والمختصين والمعنيين ممن لهم علاقة بالموضوع ورؤساء المحاكم وقضاة التحقيق الى جانب اللقاء بعدد كبير من مرتكبي بعض الجرائم.

وخلصت الدراسة الى ان موضوع الجريمة مرتبط بعدة عوامل افرزتها ظروف الحصار الذي كان سببا في ظهور مثل هذه الجرائم التي ترتكب لاول مرة في العراق حسب الدراسة، مشيرة الى ان للعامل الاقتصادي دوره في ظهور بعض الجرائم. ومن اسباب تلك الجرائم ارتفاع الاسعار لبعض المواد وتفاوت التوازن وحدوث الخلل في دخول المواطنين مما ادى الى ارتكاب الجرائم وانتشار الرشوة والاختلاس وخيانة الامانة والغش التجاري والمالي والتزوير واستغلال نفوذ الوظيفة العامة.

وحددت الدراسة بعض العوامل الاجتماعية التي ساعدت على انتشار الجريمة مثل ضعف وتراجع عمل مؤسسات الضبط الاجتماعي كالاسرة والوالدين والمدرسة والجامعة ووسائل الاعلام.

وكانت مصادر عراقية مطلعة في عمان وعراقيون وصلوا من بغداد تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن ظاهرة انتشار الجريمة بشكل يهدد المواطنين واعتبروا هذه الظاهرة اكثر خطرا من الحصار او شح المواد الغذائية، حيث لا يستطيع اي مواطن ان يأمن على حياته من خطر الجرائم التي تحدث عشرات المرات يوميا في بغداد وحدها.

واكدت هذه المصادر ان سيطرة الحكومة او الاجهزة الامنية خلال النهار تنحصر في جزء من بغداد بينما تفقد السيطرة نهائيا خلال الليل، مشيرة الى غياب سيطرة الدولة على بقية المحافظات العراقية، حيث تنقطع المواصلات بين المحافظات منذ ساعات المساء الاولى لانتشار قطاع الطرق. وقالت هذه المصادر ان من يتحدث عن الوضع السياسي في العراق عليه ان يبحث اولا في ظاهرة الجريمة بسبب ان المواطن العراقي لا يهتم بالامور السياسية بقدر اهتمامه بحياة عائلته اولا وتوفير الطعام ثانيا. واتضح ان عددا من الذين يغادرون العراق باعوا بيوتهم وتركوا العراق هربا من جرائم القتل، وحفاظا على حياتهم لغياب الهاجس الامني ولانتشار جرائم جديدة في العراق ومنها اختطاف الفتيات وبيعهن لدور الدعارة او لانتشار من يطلقون على انفسهم (الغجر) او انتشار جرائم القتل الوحشية والتي تعبر عن سادية مرتكبيها مثل شنق عائلة بكاملها او تقطيع اوصال جثث القتلى.

وقال عضو البرلمان العراقي خالد الساعدي رئيس اللجنة التي شكلها البرلمان العراقي لدراسة ظاهرة الجريمة انهم توصلوا لعدد من التوصيات بعد تشخيص الاسباب وان اقتراحات وضعتها وزارات الداخلية والعدل والتربية والثقافة والاعلام والعمل والشؤون الاجتماعية والاوقاف والاتحاد الوطني لطلبة العراق واتحاد نساء العراق.

وحددت اللجنة المهام التي يقوم بها المجلس ومنها وضع سياسة للوقاية من الجريمة وسبل مكافحتها على المستويين الرسمي والشعبي واقرار الخطة لذلك.

عريقات يتهم نتنياهو بعرقلة جهود السلام وموراتينوس ينفي تحديد مهلة لمصر

اريحا ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اتهم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعرقلة الجهود الجارية لاستئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وجاءت اتهامات عريقات لنتنياهو في ختام لقاء مع المبعوث الاوروبي الخاص ميجيل انخيل موراتينوس الذي نفى امس انه حدد في تصريحات له مهلة للجهود التي تقوم بها مصر لحل ازمة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وقال عريقات ان «المحاولات المبذولة لازالة الخلاف والاسباب التي ادت الى انحراف عملية السلام ما زالت جارية ورئيس الوزراء الاسرائيلي رد على ذلك بالامس بتدشين كلية في مستوطنة».

واضاف «اذا كان هذا هو رد نتنياهو فان ذلك يعني ان الحكومة الاسرائيلية مصرة على الاستمرار في سياسة الاستعمار الاستيطاني التي ادت الى توقف عملية السلام».

وكان نتنياهو قد دشن اول من امس كلية في مستعمرة أرييل شمال الضفة الغربية في حين يشترط الفلسطينيون قيام اسرائيل بوقف اعمالها الاستعمارية في القدس العربية وباقي الاراضي الفلسطينية قبل استئناف مفاوضات الطرفين المجمدة منذ ثلاثة اشهر.

وقال عريقات ان المبعوث المصري اسامة الباز سيلتقي غدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو.

وحول هذا اللقاء قال عريقات «لا توجد خطة ولكن سيجري تقييم للامور بعد اللقاءات التي سيقوم بها الباز».

وفي القدس المحتلة قال موراتينوس «انا اسف لان تصريحاتي اسيء فهمها». واضاف «لم يحدد الاتحاد الاوروبي مهلة امام الجهود الرائعة التي تبذلها الدبلوماسية المصرية ولكن كل ما قلته انه اذا لم يكن هناك حل خلال فترة زمنية معينة فاننا نرحب بتقييم الموقف مع مصر واتخاذ قرارات اكثر».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قال اول من امس ردا على سؤال بخصوص تقرير بان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة اتفقا على منح مصر اسبوعين لاحياء المفاوضات «ان المبعوث الاوروبي ليس من حقه اعطاء مهلة لمصر للانتهاء من احراز تقدم في العملية السلمية لانني لا اعمل عنده بل انني اعطي له عاما او عامين ليجعلنا نرى مهارته».

الداخلية الأردنية تعلن فتح المركز الحدودي الجديد مع السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية الاردنية امس ان مركز حدود الدرة ـ حقل على الحدود الاردنية ـ السعودية سيفتح ابتداء من اليوم.

وتاتي هذه الخطوة بعد زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الأردن والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين.

يذكر ان هناك مركزين حدوديين في منطقة «القريات ـ العمري» و«الحدورة ـ حالة عمار»، وبذلك سيكون المركز الجديد المركز الحدودي الثالث بين البلدين، وسيخدم رعايا البلدين، بالاضافة الى رعايا الدول العربية المتجهين الى شمال افريقيا عن طريق العقبة ـ نويبع.

الأردن يجدد موقفه من موضوع اللاجئين ويؤكد دعم حقوقهم حسب القرارات الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن يقف بصلابة مع اللاجئين الفلسطينيين ويدعم حقوقهم في العودة لأرضهم او التعويض عليهم حسب ما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن اكبر دولة مضيفة للاجئين الفلسطينيين ويقدم لهم خدمات سنويا تقدر بحوالي 300 مليون دولار. واكدت انه يجد نفسه مضطرا لتوضيح ذلك بعد اللغط الكثير في شان قضيتهم وتنوع المواقف والتفسيرات لها.

واضافت المصادر نفسها ان الأردن يستضيف ما نسبته 40 في المائة من أعداد اللاجئين الفلسطينيين، وبينما يقدم سنوياً خدمات لهذا القطاع تقدر بحوالي 300 مليون دولار فإنه لا يحصل إلا على 76 مليون دولار من موازنة الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا).

وأكدت المصادر المبادئ الأساسية التي يتمسك بها الأردن وتتلخص في المطالبة بإحقاق حقوق اللاجئين الشرعية وفق قرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948 الذي ينص صراحة على حق اللاجئين في العودة أو التعويض.

كما يطالب الأردن بضرورة استمرار تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر دعمه لوكالة الغوث الدولية وموازنتها السنوية التي عانت منذ سنوات عجزاً مالياً أصبح يهدد وجود الوكالة والخدمات التي تقدمها.

وأشارت المصادر إلى أن الحكومة الأردنية شملت مخيمات اللاجئين بالمشاريع المقترحة لخدمة الأمان الاجتماعي حيث خصص مبلغ 173 مليون دينار أردني لهذه المخيمات (حوالي 250 مليون دولار) لتنفيذ مشاريع تحسين المخيمات خلال السنوات الثلاث الأولى بدءا من العام الجاري.

وكررت المصادر نفي المسؤولين الأردنيين مجددا أن يكون الهدف من تحسين أوضاع المخيمات هو التوطين باعتبار ان المخيمات التي أصبحت ملاصقة للمدن الرئيسية بحاجة إلى تحسين أوضاع ساكنيها وتقديم كافة الخدمات لهم. كما أكدت أن الأردن يقدم مساعدات عينية منذ عام 1967 وحتى الآن لمائتي الف نازح فلسطيني يقيمون في الأردن.

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى عن شهر ابريل 1997 .. مليون ريال

تمت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ابريل (نيسان) 1997 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الاجمالية 1000000ريال سعودي، بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ، والمهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، وقام باجرائها بواسطة الحاسب الآلي فيصل حمزة الصيرفي الشريك المسؤول بشركة «آرثر آندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا، وعاشت جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة بالجوائز الكبرى هذه الأحداث والوقائع المثيرة والغريبة التي رصدتها في هذه اللقاءات:

اتصالات دولية مكثفة بين السعودية والسودان لكشف غموض اختفاء الفائز بـ300000 ريال

الجائزة الأولى

جدة: من السيد الشامي

فجرت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى التي اجريت في مدينة جدة يوم أول يونيو (حزيران) 1997 كثيرا من الأحداث المثيرة بدأت أول حلقاتها في مدينة جدة السعودية ثم توالت حلقاتها البالغة الإثارة منطلقة من مدينة السليل بالسعودية الى قرية صراصر بمحافظة الحصاحيصا السودانية تكثفت خلالها الاتصالات الدولية بين المملكة العربية السعودية والسودان لكشف غموض اختفاء المتسابق «فضل الله محمد فضل الله» الفائز بالجائزة الأولى وقيمتها 300000ريال اثر وصوله الى ميناء بورسودان لقضاء اجازة بين أسرته في قرية صراصر بمحافظة الحصاحيصا السودانية بعد ثلاث سنوات ونصف السنة قضاها بعيدا عن الأهل من أجل اكتساب الرزق في مدينة السليل السعودية وتسلسلت الحلقات على النحو التالي:

الحلقة الأولى

جريا على عادة الشركة السعودية للأبحاث والنشر اثر ظهور نتيجة السحب على شاشة الحاسب الآلي قام الناشر السيد محمد علي حافظ بتبليغ المتسابق على التليفون المسجل بالكوبونات الخاصة به وتلقى المهاتفة شقيق الفائز «صالح» الذي يشارك شقيقه في العمل والسكن بمدينة السليل والذي اخبر الناشر بأن شقيقه فضل الله ذهب للسودان منذ خمسة أيام فقط لقضاء اجازته هناك ووعد بأنه سيقوم بابلاغ شقيقه هاتفيا في نفس الليلة بهذا الخبر السعيد.

الحلقة الثانية

اتصل صالح «شقيق الفائز» بأهله في قرية صراصر لابلاغهم بخبر فوز شقيقه فضل الله بالجائزة الكبرى ولكنه فوجئ بأخيه الأصغر سيف يبلغه قائلا: «فضل الله لم يصل للقرية حتى الآن رغم انتظارنا له منذ خمسة أيام!!

الحلقة الثالثة

تحولت فرحة الفوز التي عاشها شقيق الفائز في مدينة السليل الى حالة من القلق والخوف على مصير شقيقه الفائز الغائب دون سبب معروف أو سابق انذار.

● وعلى الجانب الآخر في قرية صراصر السودانية تحولت فرحة انتظار الوالد الطاعن في السن وأم عجوز تتلهف لقاء ولدها البكر الى حالة من الوجوم، وتحول شوق الزوجة للقاء زوج عائد بعد غياب طويل الى حالة من الحزن والذعر على مصير بات في حكم المجهول.

الحلقة الرابعة

توالت الاتصالات الهاتفية الدولية بين شقيق الفائز في مدينة السليل ـ السعودية وبين الأهل والأصدقاء والجهات الرسمية في السودان بغرض تكثيف البحث عن شقيقهم الغائب واستمرت عملية الاتصالات على مدى ثلاثة أيام استنفدت من الجميع هدوء الأعصاب وقدرة الاحتمال والصبر وبلغ البعض منهم مرحلة الجزع واليأس.

الحلقة الخامسة

تأكد لشقيق الفائز ولكل الأهل أن شقيقهم وصل بالفعل الى ميناء بورسودان منذ ثمانية أيام وعند هذه اللحظة بدأ ينتاب الجميع حالة من الذهول والرعب على مصير الشقيق الغائب.

الحلقة السادسة

فجأة وصل الشقيق الفائز الى قريته صراصر محملا بالهدايا والأغراض المنزلية التي طالما حلمت بها الزوجة لتأثيث منزلها بأحدث أدوات العصر، واستقبله الجميع في حالة أشبه بالحداد فقد انهمرت الدموع في العيون بشكل لم يعهده من قبل فقد تعود الغياب لسنوات طويلة عن الأهل ولم يسبق أن استقبلوه بمثل هذا الشجن والحزن وانهمرت عليه التساؤلات من كل الأفواه متسائلة عن سبب اختفائه ثمانية أيام بعد وصوله لميناء بورسودان وساعتها فقط وجد تفسيرا لحالة الحزن التي استقبلوه بها، فاستسلم لحالة من هدوء الأعصاب وأطلق ابتسامة زهو عريضة على شفتيه لكنه أفاق على نظرات زوجته التي لمح فيها شيئا من العتاب والشك على هذا الهدوء والابتسام فسارع في توضيح سبب الغياب فقال:

«كان عليّ أن انتظر هذه الأيام لانهاء الاجراءات الجمركية على هذه الأغراض التي أتيت بها..»

لحظتها انتاب فيها الجميع حالة غريبة اختلطت فيها كل المشاعر والأحاسيس وغاب فيها الوعي بكل الأشياء بما في ذلك الوعي بخبر الفوز بالجائزة الكبرى.

الحلقة السابعة

عاد الوعي للجميع على مهاتفة شقيقهم صالح من مدينة السليل والذي كان لا يزال يعيش حالة من الذعر والخوف على مصير شقيقه الغائب فاذا به يتلقى الرد من شقيقه الغائب نفسه!!

ولم تستغرق المهاتفة سوى دقائق معدودة ولكنها كانت أكثر اثارة وغرابة لكل الأطراف فقد قرر الشقيق الغائب قطع اجازته فورا والعودة من قريته صراصر في اليوم التالي لوصوله اليها ضاربا عرض الحائط بكل مشاعر الخوف والذعر والقلق والشوق واللهفة التي عاشها الجميع من أجله وعاد بالفعل في فجر اليوم التالي ليس الى مدينة السليل ولكن الى مدينة جدة.

الحلقة الثامنة

توجه الفائز بعد وصوله الى مطار جدة الدولي مباشرة الى مقر الشركة السعودية للأبحاث والنشر وهناك روى هذه الأحداث لحظة بلحظة وعندما علم المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة بقصة الفائز استقبله في مكتبه وهنأه بالفوز وفاجأه بتسليمه شيك الجائزة ليتمكن من العودة في أقرب فرصة الى قريته صراصر لقضاء اجازته بين أسرته ويسعد الجميع بفرحة اللقاء وفرحة الفوز بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى.

المهندس هشام زاهد يسلم الفائز الاول شيكا بالمبلغ

أربع لوحات من التواصل ... ابداع الجائزة في أبها

الجائزة الثانية

جدة: «الشرق الأوسط»

التواصل الاجتماعي بين القارئ ووسائل الاعلام واحدة من القيم الاجتماعية التي استهدفتها مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى عند انطلاقتها الأولى منذ ثلاث سنوات مضت، ايمانا من الشركة السعودية للأبحاث والنشر بأن مثل هذا التواصل يساعد على تفعيل الدور الاعلامي ازاء المجتمع سعيا لاحداث التفاعل بينهما، وبلورة رأي عام متكامل تجاه كافة قضايا العصر وهمومه.

وتجلت هذه القيمة على مدى مسيرة المسابقة أكثر من مرة، لكنها تجلت هذه المرة في مدينة أبها في عدة لوحات عكست أبرز صور التواصل الاجتماعي.

اللوحة الأولى

تجلت اللوحة الأولى عندما التقت «الشرق الأوسط» (وهي في طريقها الى محافظة الشعبين برفقة أهل الفائزة بالجائزة الثانية لشهر ابريل 1997 وهي الطفلة اسلام خليفة آدم عوض) بقارئها خالد منصور محسن العباس (أحد مسؤولي البنك الأهلي في أبها والفائز سابقا بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 500000ريال) والذي هلل لحظة رؤيته بعثة «الشرق الأوسط» قائلا: «زيارتكم لأبها لا تعني الا السعادة والفرحة». وما أن عرف الرجل وجهة البعثة وما قد تتكبده من مشاق في رحلتها حتى سارع قائلا: «دعوني أجدد معكم أحلى لحظات العمر».

وفي اصرار فشلت معه كل المحاولات استضاف الرجل البعثة في بيته للاحتفاء بها ومشاركة أهل «الطفلة اسلام» فرحتهم، ومنذ لحظة الوصول الى بيته تعجز كل العبارات عن تصوير كرم الاحتفاء.

اللوحة الثانية

تجلت اللوحة الثانية من هذا التواصل عندما وجه حمد حافظ (صاحب مزرعة للمواشي وقريب للفائز السابق) سؤالا مباغتا الى الدكتور محمد قمر (طبيب بيطري قريب للفائزة «اسلام») قائلا:

«سمعنا كثيرا عن مرض جنون البقر وأخذ هذا المرض نصيبا هائلا من اهتمام العلماء والاعلام والحكومات وهذا جيد يشكرون عليه، ولكن في ظني أن هناك أمراضا أخرى لا تقل خطورة عنه بحكم تجربتي ولا بد أن تلقى نفس هذا الاهتمام لتوعية أصحاب المزارع بها لتجنبها وكذلك للحفاظ على الثروة الحيوانية وبالذات في بلاد مثل بلادنا التي هي في أمس الحاجة للحفاظ على ثرواتها الحيوانية وتنميتها باعتبارها مصدر الغذاء الأول والأهم للانسان؟».

كان وقع السؤال على الجميع كالمطرقة لأنه حمل اتهاما مبطنا للبعض بالتقصير، وحمل رسالة انذار بالخطر فأجابه الطبيب قائلا:

«أولا أوافق على أن هناك أمراضا حيوانية لا تقل خطورة عن مرض جنون البقر وقد تنتقل هي الأخرى الى الانسان مثل مرض «البروسيلا» وهو مرض ينتقل الى البشر من الحيوانات المصابة به ومكمن الخطورة في هذا المرض أنه قد يصعب اكتشافه لغير البيطريين وأصحاب المزارع المبتدئين وأعراضه الظاهرة في الماشية هو الاجهاض في الثلث الأخير من مراحل الحمل مع ملاحظة أن الحمل عند الضأن والماعز مدته 5 شهور وعند البقر 9 شهور وعند الابل من 9 ـ 10 شهور، واذا أصاب الذكور في الحيوان فان أعراضه لا تتجاوز العقم، أما اذا انتقل هذا المرض للانسان فقد يصيبه اما بالعقم أو بالشلل التام ومن أعراضه الظاهرة في الانسان هو ارتفاع درجة الحرارة بشكل متقطع قد تصل الى 40 درجة ويصحبها عرق شديد وقد يعقبها برودة أشد مع آلام في الظهر والمفاصل مع الارهاق والهزال وفقدان الشهية ويسمى هذا المرض في الانسان «الحمى المالطية».

ويلحق به مرضين آخرين هما الطاعون البقري وهو مرض يصيب الحيوان فقط كذلك التسمم اللغوي ولا علاج لهما ويؤديان لنفوق البقر في الحال، وللوقاية من هذه الأمراض وغيرها يجب الالتزام الكامل بالتحصين.

هذا بالنسبة للشق الثاني من السؤال عن الأمراض الحيوانية التي لا تقل خطورة عن مرض جنون البقر أما بالنسبة للشق الأول من السؤال فاني أطمئن الجميع بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الزراعة بمختلف هيئاتها وتخصصاتها وفروعها معنية أشد العناية بتحقيق الحد الأمثل من الأمن الغذائي في كل صوره وفي مقدمة هذه العناية يأتي دور الطب البيطري في المملكة العربية السعودية الذي يؤدي رسالته على أكمل الوجوه من خلال وزارة الزراعة وعبر شبكة فروعها المنتشرة في أرجاء المملكة سواء بمتابعة تحصين كافة الثروات الحيوانية ضد كل الأمراض وفق جداول وفترات زمنية دورية محددة وتبلغ بانتظام لذوي العلاقة اضافة الى توفير أحدث تقنيات ووسائل الكشف والعلاج البيطري المدعمة بها كافة الوحدات البيطرية المنتشرة في أرجاء المملكة وكذلك المراقبة البيطرية الصارمة على كافة الواردات الحيوانية سواء الحية أو اللحوم بما في ذلك أيضا الأعلاف توخيا لتحقيق أكبر قدر مستطاع من الأمن الغذائي».

اللوحة الثالثة

على نفس الدرب من التواصل والمكاشفة جاءت اللوحة الثالثة عندما وجه «عادل» (صديق الفائز المضيف) سؤالا الى «خليفة» (والد الفائزة) لا يقل أهمية في دلالته وخطورته عن السؤال السابق فقال:

«لقد شعرت بالاطمئنان الآن في ما يختص بالأمن الغذائي ويبقى لي أن أطمئن من الأخ خليفة بوصفه يعمل ميكانيكيا عن الأمن الاصلاحي (ضحك الجميع بينما استطرد عادل كلامه في جدية شديدة) فقال: نعم نحن في حاجة الى الاطمئنان بأن عشرات المئات من ورش اصلاح السيارات المنتشرة في المملكة توفر الحد الأدنى من الأمان عند قيامها باصلاح السيارات؟

وجه عادل سؤاله وانتاب الجميع حالة من الصمت لأنه سؤاله يشغل اهتمام الجميع بالفعل ولم يخرج عن هذا الصمت سوى أحد الحضور وأضاف تعقيبا مثيرا على هذا السؤال في صورة دعابة فقال:

«أشارك أخي عادل في هذا القلق خاصة أن بعض عمال الاصلاح عندما يقومون باصلاح جزء عاطب في السيارة يقومون باعطاب عشرة أجزاء».

وبدأ خليفة الرد وقد اعتلت شفتيه ابتسامة حرج لما يحمله السؤال من حقائق يفرضها الواقع فقال:

«ما سمعته فيه كثير من الحقيقة لأن كثيرين ممن يمارسون هذه المهنة اكتسبوها بالخبرة العملية لا الدراسة العلمية والعملية، وعندما تكون الخبرة مكتسبة من خبرة سابقة تجمع بين العلم والخبرة فلا عيب في ذلك أما أن تكون عملية ممارسة المهنة وانتقال الخبرة داخل دائرة مغلقة على مجموعة تفتقر جميعها الى عنصر العلم فهنا تقع الكارثة، وتزيد خطورة الكارثة عندما نعلم أن نسبة غير قليلة من صناعة السيارات تعتمد اليوم على تقنيات الحاسب الآلي مما يعني ضرورة أن يطرأ على مهنة الاصلاح تطوير مماثل لما طرأ على هذه الصناعة، ولهذا أنا أول من يطالب بضرورة وضع الضوابط العلمية على ممارسة مهنة الصيانة باعتبارها واحدة من أهم العوامل في تحقيق عنصري الأمن والسلامة على الأرواح والطريق».

اللوحة الرابعة

أما اللوحة الرابعة فقد تجلت في روح المكاشفة التي سادت بين كل أطراف الحضور رغم التقائهم مصادفة ولأول مرة (باستثناء المضيف وواحد من أفراد بعثة «الشرق الأوسط») وبلغت المكاشفة حدا لا يتحقق الا في أعلى درجات التواصل الاجتماعي بين البشر ذلك الحد الذي لا يخجل فيه الانسان عن طرح أدق تفاصيل همومه على مجالسيه مهما بلغت خصوصيتها، وها هو والد الفائزة يقتحم دائرة التواصل بهذه المكاشفة قائلا في صوت بالغ الأسى:

«أقسم بالله يا جماعة الخير لقد تلقيت خبر الفوز من الناشر السيد محمد علي حافظ لحظة قيامي لأول مرة في حياتي باقتراض مبلغ 1500ريال من صديق لي لمواجهة أزمة مالية خانقة واجهتها أسرتي في السودان».

هكذا تجاوزت مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى كل الطموحات الاعلامية في تحقيق التفاعل بين الاعلام والمجتمع ببلوغها هذا الحد من التواصل الاجتماعي بين القراء ومطبوعة «الشرق الأوسط» بل وكل مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شراء الجريدة لم يكن بدافع الاشتراك فهي قصة عشق قديمة

الجائزة الثالثة

الجبيل الصناعية (المنطقة الشرقية): من وليد بوعلي

تحققت.. تحققت بعد انتظار عامين كاملين.. بهذه العبارة بدء محمد احمد علي البوعينين الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى عن شهر ابريل 1997 والتي تبلغ قيمتها 50 الف ريال.

بعثة فريق «الشرق الأوسط» وكعادتها واصلت مسيرتها ورسالتها التبليغية لايصال الاخبار السعيدة لاصحاب الحظوظ السعيدة، كانت الواجهة هذه المرة هي منطقة صناعية عملاقة.. عندما تقترب منها تحس باحساس مريب تصحبه رهبة خاصة اذا ما اقتربت من فوهات تصريف الدخان والابخرة التي تعلو مصانعها، فيما يتحول هذا المنظر الى لوحة جمالية تزين الاجواء في المنطقة وتجعلك تشاهد منظرا رائعا.. تلك هي مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية... المنطقة الغنية بصناعات زاخرة والتي تحظى مصانع تابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بالنصيب الاكبر على المساحة المخصصة لاقامة مشروعات صناعية، ويفوق حجم المبالغ المستثمر فيها بلايين الدولارات.

الفائز لم يكن من اصحاب القرارات الهامة في تلك المدينة الصناعية، بل كان دوره اكبر من ذلك.. كان يتجسد عمله في مراقبة المنشآت الهامة والحيوية في المدينة، محمد البوعينين يعمل بوظيفة رجل أمن في ادارة الأمن الصناعي التابعة للهيئة الملكية للجبيل، يقول ان مسألة الفوز كانت بالنسبة له مجرد حلم.. ويؤكد لم اكن اتوقع بأن افوز في المسابقة، لذلك لم اكن احرص على الاشتراك بشكل مستمر، ويضيف علاقتي بـ«الشرق الاوسط» ليست لمجرد الاشتراك في المسابقة بل كانت علاقة حميمة تتجاوز مدتها الخمس سنوات، ويؤكد محمد انه من المواظبين على شراء جريدة «الشرق الأوسط» لكونه متتبع جيد لاخبار العالم المتنوعه وهذا ما وجده فعلا في «الشرق الأوسط».

ويقول محمد البوعينين ان الصحف المحلية تقتصر معظم اخبارها على الشؤون المحلية، اما في ما يتعلق بالاخبار العالمية فلا تركز عليها ولا تعطيها اهمية على صفحاتها، ومقارنة بـ«الشرق الأوسط» فان الشؤون المحلية تكاد تكون شبه معدومة والخبر العالمي والدولي هو ما يحظى بالاهتمام.

ويستكمل الفائز حديثه ويقول عن اشتراكه في المسابقة: لقد وعدت زملائي في العمل بأن اعطي من يبلغني بالفوز شيئا من الجائزة، والذي حصل انني الذي تلقى نبأ الفوز مباشرة، وكان الاستاذ الناشر هشام علي حافظ هو من فجر مفاجأة الفوز في منزلي الصغير، حينها اخبرني بأن اسمي ظهر من ضمن الفائزين الثلاثة في المسابقة، وسيتصل بك مكتبنا في المنطقة الشرقية لتنسيق لقاء موسعا ليتعرف من خلاله القراء على شخصيتك وبعض المعلومات العامة والتي تخص حياتك.





محمد احمد علي البوعينين

وفي اليوم الثاني من بعد الاتصال تلقيت اتصالا هاتفيا من شخص قال لي انه من جريدة «الشرق الأوسط» وأخذ معلومات كثيرة، وقبل نهاية المكالمة اخبرني بأنه ليس من «الشرق الأوسط» واكتشفت انها طرفة من احد الزملاء في العمل، بعدها اتصل بي الاخوة في مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر بالدمام، واخبروني بقدومهم صباح اليوم التالي ليؤكدوا ويوثقوا لي نبأ الفوز.

ويرى محمد البوعينين ان الجائزة جاءته في الوقت المناسب حيث انه كان ينوي تجديد بعض الاشياء في منزله. ويضيف ان «الشرق الأوسط» انقذتني من اخذ قرض من البنك حيث كنت انوي اقتراض مبلغ من المال.

ويقول عن اشتراكه في المسابقة بدأت في المشاركة منذ بداياتها وبشكل يومي وشهري واخيرا استقر بي الحال وركزت على الاشتراك الشهري، وكنت اشترك مرة باسمي وأخرى باسم ابني جاسم وذلك اتباعا وتوفقا لما يقال ان حظ الصغار اوفر مائة مرة من الكبار.

لم يحالفني الحظ طيلة الاشهر الماضية فشككت في مقدرتي على الاجابة على بعض الاسئلة، ومرة الوم حظي وهكذا حتى اثبتت «الشرق الاوسط» عكس ذلك.

ويقول محمد: ما يعجبني في «الشرق الأوسط» يمكن حصره في عدد من النقاط هي التميز والانفراد بالاخبار والجرأة في ما تحويه من مقالات لكتاب معروفين في عالمنا العربي وكذلك العالم الغربي، واقرأ للكاتب المعروف عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» عبر زاويته اليومية «رؤية عربية» والتي ارى ان توضع في صدر الصفحة الاولى، كما انني اطالبه بأن لا يحرمنا من كتاباته الرائعة يوم الجمعة من كل اسبوع.

ويضيف محمد: اثبتت «الشرق الاوسط» بأنها سباقة للاخبار بانفرادها عن باقي الصحف في نشر اخبار عالمية، وعلى ما اتذكر انفجار الخبر، اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، واعتقد ان هذه الانفرادات تزيد من معجبيها.

وعن الابواب والاقسام الاخرى في الجريدة فيقرأ الملحق الاقتصادي اليومي ويطالب المسؤولين على اصداره ان يركزوا على السوق المحلية بشكل اكبر، كذلك الاسهم وخاصة اسهم البنوك.

ويعجبني الصفحة ما قبل الأخيرة «عالم الشرق الأوسط» وما تحتويه من منوعات جميلة وخفيفة من كل بقاع الأرض، اما الصفحة الأخيرة (الأولى 2) فان زاوية «لا تقرأ هذا الخبر» هي التي تشنني في بداية تصفحي للجريدة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» هل كنت تشك في مصداقية المسابقة... اجاب: من الملاحظ ان هذا السؤال يتكرر، وذلك من خلال تتبعي للقاءات التي تنشر مع الفائزين كل شهر وأرى ان اجابتي لن تتعدى ما قاله الآخرون من سعداء الحظ.

وعن طريقته في الاجابة على الاسئلة يقول محمد: اعتمد على نفسي في حل الأغلبية من الاسئلة، واذا استصعب عليّ سؤال اتجه للموسوعات التي تحتويها مكتبة منزلي وهذا لا يمنعني من التشاور مع زملائي في العمل حيث ان مجموعة كبيرة منهم يشاركون في المسابقة.

● هل لديك ملاحظات على المسابقة؟

ـ سؤال يراودني باستمرار مسابقة بهذا الحجم تعتبر الاولى من نوعها في العالم العربي لم يسبق ان نظمتها مؤسسات صحافية او حتى شركات جوائز بهذه القيمة، حيث يلاحظ ان الاعلان عن اسماء الفائزين يتم بطريقة هادئة جدا لا تصطحبها ضجة اعلامية وفي مساحة صغيرة عبر صفحاتها بعكس ما نشاهده في صحف اخرى والتي تقوم على تنظيم جوائز لا تتعدى 5 او 10 في المائة من قيمة جوائز «الشرق الأوسط» وتقوم على حملات اعلانية ضخمة.

ويتحدث محمد عن هواياته المفضلة فيقول انها وحيدة وهي مشاهدة التلفزيون، ويتمنى ان تكون لديه هوايات أخرى ولكن ظروف عمله وشؤون اسرته تعيقه عن فعل ذلك.

وقال: انا مصمم على مواصلة الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى مرة أخرى واتمنى الفوز لاحد افراد اسرتي.

ويفضل السفر الى دول الخليج العربي وكذلك سورية ولبنان حيث يقول ان السفر امر ضروري للاسرة ولا بد منه وعن خططه في العام الحالي قال سأستمتع بقضاء الاجازة في ربوع البلاد الجميلة.

وعند مغادرتنا لمنزل الفائز محمد البوعينين اصر على دعوة بعثة فريق «الشرق الأوسط» على العشاء والذي تم تجهيزه قبل مجيئنا بساعة، وبعد محاولات عديدة للرفض استجبنا لطلبه والفرحة تملء اركان منزله الجميل بالحي السكني بمدينة الجبيل الصناعية.

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
01	30.000	فضل الله محمد فضل الله	السليل
02	100.000	اسلام خليفة ادم عوض	ابها
03	50.000	محمد احمد علي البوعنين	الجبيل
04	10.000	فيصل محمد باجوده	مكه
05	10.000	عبدالاله خلف سليمان السلمي	جده
06	10.000	شاكر احمد سعد	الطائف
07	10.000	ساره محمد الحربي	جده
08	10.000	مريم حسين عبدالله العبادي	القطيف
09	10.000	ليلى ظاهري	جده
10	10.000	وائل محمد جميل	تبوك
11	10.000	عبد الله معيض الوادعي	جده
12	10.000	حزيم طاهر	المدينه
13	10.000	عطيه محمد احمد	طريف
14	10.000	فاطمه محمد الفاضل	شقراء
15	10.000	هادي عيسى المبارك	القطيف
16	10.000	طارق محمد سعيد	جده
17	10.000	محمد ضيف الله الرحيلي	المدينه
18	10.000	هاني احمد حسني	الجبيل
19	10.000	سميه محسن سعيد باهبري	القنفذه
20	10.000	محمد الدفيري الشيخ	بدر
21	10.000	متعب ابراهيم محسن السليمي	الرياض
22	10.000	البغدادي محمد البغدادي الديب	جده
23	10.000	سعد سلامه الاحمري	جده
24	10.000	حامد صديق احمد	المدينه

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
25	10.000	رنيم عبد العزيز الظاهري	جده
26	10.000	محمد سعيد علي باهبري	القنفذه
27	10.000	السيد محمد علي احمد	جيزان
28	10.000	عائشه ناصر سعد عسيري	ابها
29	10.000	خضر عبد الله احمد شاهين	الطائف
30	10.000	رانيه احمد عيسى ال محسن	القطيف
31	10.000	عبد العزيز سعيد العيسائي	المدينه
32	10.000	عثمان معتصم عبد الرحمن	جيزان
33	10.000	رباب سالم فهمي حبيب	القاهره
34	10.000	نودل رفايا طه	جده
35	10.000	ايمان عوض يحي فطيم	ظ الجنوب
36	10.000	شروق فهد عبد الله العتيبي	عفيف
37	10.000	تامر فؤاد سلام محمد	القاهره
38	10.000	الطاهر بشير الامام الطاهر	الطائف
39	10.000	حسين عبد الله ال جالي	نجران
40	10.000	نورة مسفر الشمري	حائل
41	10.000	سعاد محمد عبد اللطيف الهادي	الدمام
42	10.000	توره محمد عبد الهادي شحاده	الرياض
43	10.000	حسان عبد العزيز عبد اللطيف	جده
44	10.000	بيومي محمد بيومي	الرياض
45	10.000	منال فهد مبروك الصيعري	المدينه
46	10.000	ناديه سعد الله حبشي	جده
47	10.000	ساره سعود احمد الغانم	الاحساء
48	10.000	الاء حيدر الوديع عبد الرحمن	ينبع

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
49	10.000	عبد الرحمن ابراهيم الحيدر	الرياض
50	10.000	سمير محمد السعيد رضوان	خميس مشيط
51	10.000	محمد ابراهيم حسن حسين	الظهران
52	10.000	هيا عبد الله سلمان السليمان	الاحساء
53	10.000	غسان احمد محمد وزه	مكه
54	10.000	سوسن لطفي ملحس	الرياض
55	10.000	جابر بركوت حسن الشهري	الرياض
56	10.000	روان سعد عبد الله الحمزه	الدمام
57	10.000	رامي حمود مغير الشمري	حائل
58	10.000	محمد عبد الرحمن محمد	جده

بكين ضد تأثير «الغرب الخبيث»

تحذير صيني لليابان من عقد اتفاق أمني مع واشنطن

بكين - وكالات الأنباء: طالبت الصين اليابان امس بتوخي الحذر لتفادي إحداث حالة من اللااستقرار في منطقة اسيا وحوض المحيط الهادئ وذلك بعدما عززت روابطها الامنية مع الولايات المتحدة. كما هاجم مسؤول صيني كبير امس ما وصفه بالفكرة القائلة ان الحزب الشيوعي عاجز عن اجتثاث الفساد من صفوفه، وحمل مسؤولية هذه الظاهرة لتأثير «الغرب الخبيث».

سيو تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قال للصحافيين امس ردا على اسئلتهم بشأن معاهدة الامن «نأمل ان تتعلم اليابان درسا من التاريخ وتتصرف بحذر وتسير في طريق التنمية السلمية. وتحالف الامن الياباني الاميركي هو ترتيبات ثنائية اتفق عليها ابان الحرب الباردة.. والآن مع انتهاء الحرب الباردة لم يعد هناك مبرر لتوسيع نطاق تلك الترتيبات». واردف ان الحد من هذا التعاون سيحول دون اشاعة حالة من اللااستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وكانت اليابان والولايات المتحدة قد قررتا يوم الاحد الماضي ايفاد مبعوثين الى الصين لشرح تعزيز التعاون الامني بينهما في خطوة تسمح لطوكيو بلعب اكبر دور امني لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

على صعيد آخر، في افتتاحية نشرتها كل الصحف الصينية الكبرى هاجم نائب رئيس لجنة الانضباط في الحزب الشيوعي هو زونجبين ايضا الذين يؤكدون ان الفساد وباء مرتبط حكما بالقطاع العام وان افضل الوسائل لمحاربته هو القيام بتطوير سريع للقطاع الخاص. وقال المسؤول في افتتاحيته «انها فكرة خاطئة تجعل من الخطأ صوابا ومن الصواب خطأ لان نظام الملكية الجماعية هو الشرط للتخلص من الفساد». ورأى هو ان وراء تفشي هذه الافكار «ضعف ممارسة السلطة في مجالات التعليم والقانون والمراقبة». واقر بانه «رغم الانتصارات التي تحققت في المعركة ضد الفساد ما زال هذا الوباء يتفشى ليشمل كوادر من مستويات اعلى ضالعين في قضايا اكثر خطورة».

واعتبر ان السبب في ذلك هو استمرار «التقاليد الاقطاعية» وسياسة الانفتاح التي بدأتها الصين منذ 19 سنة ما جعل البلاد ضحية «لتأثير الغرب الخبيث».

مواطن من هونغ كونغ يرسل طلب جواز سفر في صندوق بريد بمكتب هجرة وجوازات بعد فتح باب الحصول على الجوازات الجديدة مع قرب عودة هونغ كونغ الى الصين (أ ب)

المحكمة العليا بالفلبين ترفض تغيير الدستور

مانيلا - رويتر: اعلن مصدر قضائي ان المحكمة الفليبينية العليا ايدت حظرا على محاولات تغيير الدستور للسماح للرئيس فيدل راموس بالبقاء فترة ثانية في الرئاسة. وقال المصدر الذي طلب تحاشي ذكر اسمه ان اعضاء المحكمة صوتوا لصالح بقاء حظر سابق برفض الالتماس المقدم في هذا الصدد.

محللون سياسيون يرون ان قرار المحكمة العليا الابقاء على حظر تغيير الدستور سينسف امال انصار راموس بفترة رئاسة ثانية مدتها ست سنوات بعد انتهاء فترة رئاسته الاولى في يونيو (حزيران) من العام القادم. وجاء اقتراع المحكمة العليا ستة اصوات لصالح تأييد بقاء الحظر الصادر في مارس (اذار) وستة اصوات ضده مع امتناع عضوين عن التصويت. وهذه النتيجة تعني سريان الحكم الاول بحظر تغيير الدستور. وكانت جماعة باسم المواطنين بدأت حملة من اجل تعديل الدستور عن طريق جمع تواقيع ما قالت انه لنحو خمسة ملايين مواطن للدعوة لاجراء استفتاء حول هذه القضية.

وزراء دفاع «ناتو» يبحثون عن بنية عسكرية جديدة

بروكسل - أ.ف.ب: يجتمع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي «ناتو» غدا الخميس وبعد غد الجمعة في العاصمة البلجيكية والاطلسية بروكسل في محاولة لتحقيق تقدم في مشروع بنية عسكرية جديدة جمد منذ العام الماضي بسبب المطالب الوطنية للدول الاعضاء. وخلال هذا الاجتماع نصف السنوي التحضيري لقمة الحلف المقرر عقدها في الثامن والتاسع من يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الاسبانية مدريد، من المقرر ان يتطرق الوزراء ايضا الى الوضع في البوسنة والهرسك والى توسيع الحلف والعلاقات مع روسيا وبرنامج التعاون مع الدول غير الاعضاء المعروف باسم «الشراكة من اجل السلام».

ستبدأ الاجتماعات بحضور 15 وزيرا في اطار «مجموعة الخطط النووية» و«لجنة خطط الدفاع» على ان ينضم اليهم وزير الدفاع الفرنسي الجديد آلان ريشار الذي سيكون اول وزير اشتراكي فرنسي للدفاع يشارك في اجتماع للحلف منذ تأسيسه عام 1949. وكان الرئيس الفرنسي اليميني جاك شيراك قرر في نهاية عام 1995 بان يشارك وزير الدفاع الفرنسي ورئيس اركان القوات الفرنسية مجددا في اجتماعات الحلف بعد 30 سنة من المقاطعة، واعدا بعودة بلاده الى البنية العسكرية للحلف في حال اعيد توزيع السلطات والمهام بصورة عادلة بين الاوروبيين والاميركيين.

غير ان مصدرا مسؤولا في الحلف استبعد عودة فرنسا الى البنية العسكرية للحلف في غياب اي تقدم يذكر نحو حلحلة الخلاف الاميركي - الفرنسي على مسألة قيادة المنطقة الجنوبية للحلف، التي تريد باريس ان تعهد الى اوروبي، وخاصة مع وصول حكومة يسارية الى الحكم في فرنسا. واضاف المصدر ان إخفاق الحلف في تحديد بنية عسكرية جديدة من شأنه ايضا ان يساهم في «تجميد» التقارب الفرنسي.

كذلك رأى دبلوماسيون ان «اي تقدم لن يتحقق على الارجح» خلال الايام المقبلة بالنسبة الى موضوع تغيير البنية العسكرية، الذي سيكون محور اجتماع لرؤساء الاركان في الدول الاعضاء يعقد على هامش الاجتماع الوزاري. واعرب هؤلاء ايضا عن شكوكهم ازاء امكانية التوصل الى حل حتى قبل قمة مدريد.

وكانت الدول الاعضاء قد اتفقت حتى الآن على تخفيض عدد مستويات القيادة من اربعة الى ثلاثة (استراتيجية واقليمية ومحلية) وعدد المناطق في اوروبا من ثلاث مناطق الى منطقتين (شمالية وجنوبية). الا ان الخلافات ما تزال على اشدها بالنسبة الى تشكيل رئاسات اركان محلية. ففي شمال اوروبا حصلت الدنمارك والنرويج على مطلبيهما بتشكيل مقر قيادي عام محلي في كل منهما، علما بان مقرا واحدا كان كافيا برأي الخبراء لهذين البلدين. اما في الجنوب فينتظر ان يزيد انضمام اسبانيا قريبا الى البنية العسكرية من المشاكل

العديدة المطروحة في هذه المنطقة الاطلسية، خصوصا بسبب العلاقات اليونانية - التركية المعقدة للغاية. فاسبانيا تطالب مقابل انضمامها بضم جزر الكناري الى قيادة اوروبا وجعل مقرها القيادي العام المحلي في اسبانيا، علما بان هذه الجزر تابعة جغرافيا لمنطقة الاطلسي ولمقر قيادي محلي عام في البرتغال. وجار حاليا وضع اللمسات الاخيرة على تسوية «مرضية سياسيا لكن سيئة جدا عسكريا» على حد قول احد الخبراء، تنص على ان تكون الجزر تابعة في آن واحد لقيادتي الحلف الرئيسيتين، قيادة اوروبا وقيادة الاطلسي.

اما في جنوب شرقي اوروبا فان اختيار المقار القيادية العامة المحلية تطرح معضلات لا نهاية لها. فعلى سبيل المثال يرى خبراء الحلف ان مقرا واحدا يكفي للحلول محل

ثلاثة مقار موجودة حاليا في فيرونا (ايطاليا) وازمير (تركيا) ولاريسا (اليونان).

لكن المشكلة المطروحة امامهم هي اختيار البلد الذي سيقام فيه هذا المقر الموحد. ويدرك الخبراء ان جعل هذا المقر في اليونان او في تركيا سيثير استياء البلد الآخر. ورغم ان مدينة نابولي الايطالية تستضيف المقر العام لقيادة جنوب اوروبا فإن ايطاليا تتمسك بان تحتفظ بمقر فيرونا. وقد اقترح البعض للخروج من المأزق الابقاء على المقار الثلاثة، الا ان تركيا اعترضت على ذلك معتبرة انها ستتحول الى مقار وطنية لا اطلسية. كذلك فإن اعتماد حل من هذا النوع سيعتبر بمثابة دفن لفكرة الاصلاح المطروحة اصلا

والهادفة الى اقامة بنية عسكرية اطلسية مقلصة واكثر مرونة. اما بريطانيا، التي تعتبر الخاسر الاكبر مع الغاء المقر العام الاقليمي الذي كانت تستضيفه في شمال

غربها، فاعلنت اخيرا انها ترفض ان تكون العضو الوحيد في «ناتو» الذي يقدم التضحيات على طول الخط.

فيتنام تريد الاحتفال بذكرى ثورة أكتوبر

هانوي - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نهان دان» الفيتنامية امس ان فيتنام قررت تنظيم «احتفالات رسمية» في الذكرى المقبلة لـ«ثورة اكتوبر» الشيوعية لكي تؤكد مجددا تفرد الحزب الشيوعي الفيتنامي المطلق في السلطة. وقالت الصحيفة ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي - وهو اعلى الهيئات القيادية في البلاد - اعلن في تعميم حزبي انه سيحتفل بالذكرى الثمانين للثورة البلشفية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وكذلك بمرور مئة سنة على «البيان الشيوعي» (المانيفستو) الذي اصدره كارل ماركس وفريديك اينغلز «بشكل يليق بالمناسبة».

وجاء في التعميم «سنحتفل بهذين الحدثين اللذين شكلا منعطفا تاريخيا للانسانية

حتى نلقن الماركسية اللينينية وافكار هو شي منه (زعيم فيتنام الشيوعي التاريخي) للشعب ولتأكيد الدور الرائد للحزب في عمليات التجديد في البلاد». واشار الى ان الاحتفالات التي لم يقدم اي تفاصيل حولها تهدف الى تأكيد «القيم الشيوعية» والدور القيادي للحزب الشيوعي في فيتنام في مكافحة محاولات زعزعة المبادئ الماركسية اللينينية.

وتأتي هذه المبادرة في وقت يعاني فيه الحزب الشيوعي الفيتنامي ازمة عقائدية

بسبب ما يواجهه من تحديات تطرحها قضايا الانفتاح الاقتصادي وكذلك تراجع شعبيته.



تحذير من كينشاسا حول الوضع المتفجر

الكونغو: كلام عن مئات الجثث في شوارع برازافيل

كينشاسا - باريس - وكالات الأنباء: طغت التقارير المتضاربة امس حول حقيقة الوضع المتفجر في مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو (الكونغو الفرنسي سابقا)، بينما اتهم انصار الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو امس قوات الرئيس الحالي ليسوبا بالشروع بعمليات «تطهير عرقي» وقالوا ان «الجثث تعد ... في شوارع برازافيل».

بعد ظهر امس افاد صحافي يعمل في الاذاعة الوطنية الكونغولية ... الصحافة الفرنسية ان طلقات نارية من اسلحة آلية واصوات ... صاروخية كانت لا تزال تسمع بعيد الساعة 14.30 بالتوقيت ... (13.30 بتوقيت جرينتش) في وسط العاصمة برازافيل. واضاف ... في مكالمة هاتفية اجريت معه من كينشاسا عاصمة جمهورية ... الديمقراطية (زائير سابقا) «ان الوضع هدأ بعض الشيء ولكن لا ... طلقات نارية متفرقة». واوضح ان انقطاع بث الاذاعة الوطنية ... اول من امس عائد الى «مشاكل تقنية».

ومن ناحية ثانية ذكر شهود عيان في اتصالات هاتفية معهم ان ... لا يزال هادئا في ميناء البلاد والعاصمة الاقتصادية بوانت نوار، ... يعيش اكثر من 2500 فرنسي وعدد من الاجانب الذين يعملون ... اساسية في القطاع النفطي.

... وكانت المعارك بين مناصري الرئيسين الحالي والسابق ... بعد فترة هدوء قصيرة ظهر امس قرب مطار برازافيل حيث ... العسكريون الفرنسيون اجلاء الاجانب المقيمين في العاصمة في وقت وجهت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية المتاخمة للكونغو برازافيل تحذيرا شديدا الى سلطات برازافيل بعد سقوط قنبلة على احد احياء كينشاسا اطلقت من ضفة برازافيل عبر نهر الكونغو.

وقد افاد الناطق باسم القوات الفرنسية اليكسي جارو ان نحو 700 اجنبي معظمهم من الفرنسيين غادروا منذ الاثنين برازافيل متوجهين الى ليبرفيل عاصمة الغابون على متن طائرات عسكرية فرنسية. واضاف ان العمل جار في الاجلاء على الرغم من المعارك بالاسلحة الاتوماتيكية التي اندلعت على بعد 50 مترا من المواقع الفرنسية في المطار.

وجاء التفجر ظهر امس بعدما قد ساد الهدوء الحذر صباحا في المدينة التي مزقتها منذ الخميس الماضي معارك عنيفة خصوصا بالاسلحة الثقيلة. وبثت الاذاعة بيانا للحكومة الكونغولية لطمأنة الاجانب «وخصوصا الفرنسيين» مؤكدة انهم «ليسوا عرضة لاي شعور بكره الاجانب». من جهة اخرى، في كينشاسا وصفت سلطات «جمهورية الكونغو الديمقراطية» سقوط قنبلة على المدينة اطلقت من برازافيل امس بانه «عمل استفزازي» وكانت القنبلة سقطت على مقر القائم باعمال نيجيريا في كينشاسا من الجهة الاخرى لنهر الكونغو. وقال وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية بيزيما كاراها في مؤتمر صحافي ان «العمل مقصود لانتهاك اراضينا... والحكومة تحمل منفذي هذا العمل المسؤولية مهما كان مصدر القذيفة، وتحذر طرفي النزاع الكونغولي من أن أي تكرار سيعتبر مساسا بأمن وسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية».

جندي فرنسي يحرس عملية الاجلاء من مطار برازافيل (أ.ب)

انتخاب فيليب سوجان رئيسا للكتلة البرلمانية الديجولية

باريس - ا.ف.ب: انتخب فيليب ... الرئيس السابق للجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب) ... امس رئيسا للكتلة البرلمانية لحزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي. وسبق ... (53 سنة) الذي كان المرشح ... لرئاسة الكتلة البرلمانية، ان ... سيتولى هذه المسؤولية ... بصورة مؤقتة قبل ترشيح نفسه ... لخلافة الان جوبيه رئيس ... الوزراء السابق في رئاسة «التجمع من اجل الجمهورية».

... يذكر ان الحزب اعاد تأسيسه ... رئيس الجمهورية جاك شيراك قبل 21 ... وبعدما مني الحزب بانتكاسة في الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية الاخيرة يوم 25 مايو (ايار) الماضي، انهار مع حليفه «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» امام قوى اليسار في الدورة الثانية التي اجريت في مطلع يونيو (حزيران) الجاري.

وبحصوله على 15.7% من اصوات الناخبين اصبح «التجمع من اجل الجمهورية» الحزب الثاني في فرنسا لكن بفارق كبير جدا عن الحزب الاشتراكي الذي يحتل المرتبة الاولى. وما يزيد من قوة الصفعة التي تلقاها انه لم يتقدم سوى بـ0.8% من الاصوات على حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف الذي يتزعمه جان ماري لوبن.

وقد استدعي سوجان في اللحظة الاخيرة، بين الدورتين الانتخابيتين، لانقاذ اليمين لكن من دون جدوى. وقرر سريعا تولي زمام السلطة في الحزب الذي كان ما يزال جوبيه يسيطر عليه.

هذا، واعلن سوجان مدعوما بشخصيتين بارزتين في الحزب هما رئيس الوزراء الاسبق ادوار بالادور ووزير الداخلية الاسبق شارل باسكوا، انه سيرشح نفسه لرئاسة الحزب في مؤتمره الاستثنائي المقبل الذي سيعقده قبل اواسط يوليو (تموز)، علما بان الحزب يعقد مؤتمره الذي ينتخب خلاله الرئيس كل ثلاث سنوات.

وكان من المقرر الا يعقد هذا المؤتمر قبل عام 1998. وقال سوجان تفسيرا لمبادراته الاخيرة «اذا قمت بهذه الخطوات فهو لاعتقادي بان علينا ان نعطي انفسنا في اسرع وقت ممكن سبل الدفاع عن رئيس الجمهورية اذا دعت الحاجة لذلك. ولأنني لا ارغب ابدا في ان ارى الجبهة الوطنية تجمع بين 20 و25% من الاصوات وتبدو في نظر الفرنسيين على انها حزب المعارضة. واخيرا لانني اعتقد اننا حين سنعود علينا ان نعود بصورة دائمة حاملين معنا حلولا فعلية لمشاكل البلاد».

وكان سوجان وزيرا للشؤون الاجتماعية بين 1986 - 1988. ثم تولى رئاسة الجمعية الوطنية منذ عام 1993 حتى حلها قبل شهر تقريبا من الانتخابات، الامر الذي ابعده عن الشؤون الحكومية. وعام 1992 كان سوجان من اشد المعارضين لمعاهدة ماستريخت التي وافق عليها الفرنسيون بفارق بسيط في استفتاء شعبي. وهو شدد مجددا خلال الحملة الانتخابية الاخيرة على انه ما زال من الممكن «تفسير المعاهدة وتعديلها وتوضيحها واكمالها». غير انه بدا مساء الاحد حريصا للغاية على المبدا الاوروبي الذي ينص على عدم تجاوز العجز في موازنة الدول التي ستعتمد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) 3% من اجمالي ناتجها الداخلي، وهو معيار تعارضه علنا حكومة ليونيل جوسبان اليسارية الجديدة. وبينما يشتبه البعض في ان سوجان يعد نفسه منذ الآن لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة ام 2002، فإنه يؤكد ان «المسألة لا تتعلق بالحلول محل شيراك الذي يبقى موجهنا ومرجعنا وهذا امر محسوم».

... «طالبان» في كابل ونفي سقوط جبل السراج

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت مصادر حركة ... الحاكمة في معظم افغانستان ان زعيم الحركة الملا ... عمر يزور الآن العاصمة الافغانية كابل لاول مرة منذ ... عليها مقاتلو الحركة في سبتمبر (ايلول) الماضي. ... جبهات القتال فقد اعترفت القوى المناوئة ... بتقدم مقاتلي الحركة شمال العاصمة لكنها نفت ... سيطرتها على بلدة جبل السراج.

... مصادر في مقر قيادة «طالبان» بمدينة قندهار (جنوب ... افغانستان) ابلغت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية - التي ... من باكستان مقرا لها - ان عمر توجه الى كابل يوم ... الماضي لاجراء مشاورات مع مجلس الشورى المؤقت ... وانه سيعود لاحقا الى قندهار. وذكرت المصادر ان ... التغييرات الاخيرة في افغانستان» في اشارة ... للنكسة التي منيت بها «طالبان» الشهر الماضي ... مزار الشريف بشمال البلاد. ويذكر ان الحركة ... مايو (ايار) تحالفا مع الجنرال الشمالي عبد ... الذي انقلب على الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية مما سمح لقوات «طالبان» بدخول مزار الشريف. الا ان التحالف انهار بسرعة بسبب التوتر بين مقاتلي «طالبان» وافراد الميليشيات الاوزبكية والشيعية في المدينة. وعلى الاثر انضمت قوات عبد المالك الى قوات حزب الوحدة الشيعية وطردت قوات «طالبان» من مزار الشريف.

اما بالنسبة لاخبار جبهة شمال كابل، فقد اعترف الناطق باسم القوات المناوئة للحركة المعروف باسمه الاول «عبدالله» ان هذه القوات التابعة لاحمد شاه مسعود فقدت السيطرة على موقع استراتيجي في المرتفعات التي تشرف على بلدة جبل السراج (على بعد 77 كيلومترا الى الشمال من كابل)، الا ان الناطق ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان «جبل السراج نفسها ما زالت تحت سيطرة» قوات مسعود.

هذا، وتعد البلدة التي وقعت مجددا منذ 30 مايو في ايدي القوات المناوئة لحركة «طالبان» حاجزا استراتيجيا مهما وهي تتحكم بالطريق المؤدية الى ممر سالانغ

بينما يعلن استعداده للوساطة في أبخازيا

يلتسين يستقبل وزير داخليته لبحث سبل مكافحة الجريمة والفساد

موسكو: من سامي عماره

في اطار بحث السبل الرامية الى مكافحة الجريمة والفساد في روسيا استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية واستعرض معه الاوضاع المتعلقة بتنامي الجريمة في البلاد، والاجراءات الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة. واستهل يلتسين اجتماعه مع وزير داخليته بتأكيد اهمية التقليد الذي سنه بشأن اللقاءات الدورية مع قيادات الدولة والحكومة. وفي الاجتماع اعترف كوليكوف بوجود سلبيات في نشاط وزارته لكنه اكد ايضا العديد من الايجابيات ومنها الكشف عن 79 من حالات القتل المأجور خلال الاشهر القليلة الماضية من هذا العام بجانب ان يلتسين اطلق له حرية العمل في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والفساد.

ومن المقرر الآن ان تناقش هيئة رئاسة الحكومة الروسية يوم الجمعة المقبل الاجراءات اللازمة لمكافحة الجريمة. وقال ايجور شابدوروسولوف الناطق الرسمي باسم الحكومة الروسية ان وزير الداخلية كوليكوف سيلقي تقريرا بهذا الصدد ويتضمن جدول الاعمال سير العمل في تنفيذ المرسوم الرئاسي حول الرقابة على انتاج المشروبات ومدى الالتزام باحتكار الدولة لهذا المجال. وجدير بالذكر ان اجتماع هيئة رئاسة الحكومة سيعقد وراء الابواب الموصدة لكن المصادر اشارت الى ان كوليكوف سيعقد مؤتمرا صحافيا بعد انتهائه للحديث عن نتائج الاجتماع.

وعلى صعيد اخر كشف فاليري نيستيروشكين نائب مدير ادارة الاعلام في الخارجية الروسية عن المناقشات التي اجريت في الكرملين حول النزاع بين جورجيا وابخازيا وشاركه فيها فلاديسلاف اردزينبا زعيم ابخازيا مع القادة الروس وفي مقدمتهم وزراء الدفاع ايجور سيرجييف والخارجية يفجيني بريماكوف والامن نيكولاي كوفاليوف وقائد حرس الحدود الجنرال اندريه نيكولايف الى جانب ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي. وخلصت المصادر الى ان الجانبين توصلا الى اتفاق على ضرورة توصل الطرفين المتنازعين الى توقيع وثيقة يمكن ان تكفل انهاء حالة الحرب في ما بينهما وتحديد الاهداف والاتجاهات الرئيسية للمباحثات بين الطرفين تحت رعاية الامم المتحدة وبوساطة روسية.

واشارت المصادر الروسية الى ان موسكو مستعدة لاستئناف الجهود الرامية الى حل المشاكل الناجمة عن النزاع ولاعلان ضمانتها للاتفاق الذي قد يتوصل اليه الطرفان. ومن جانبه اكد اردزينبا تأييده لاستمرار وجود قوات حفظ السلام الروسية في المنطقة، واعرب عن استعداده لاستئناف المفاوضات مع الجانب الجورجي بوساطة روسية لصياغة اسس الوثيقة السياسية استنادا الى التنازلات المتبادلة بما يكفل التوصل الى تسوية شاملة للنزاع بين الطرفين.

وأكدت المصادر في موسكو اتفاق الطرفين على ضرورة العمل من اجل سرعة التوصل الى حل لمشكلة اللاجئين على اساس الاتفاقيات الموقعة سابقا.

باكستان: أعمال عنف بالجملة تنتهي بسقوط عشرة قتلى

مولتان - كراتشي (باكستان) - وكالات الأنباء: افادت الشرطة في باكستان ان عشرة اشخاص على الاقل منهم اثنان من السنة وناشطان قتلوا اثر تصاعد موجة من اعمال العنف في باكستان امس والليلة قبل الماضية.

كما اوضحت ان مسلحين هاجموا مقر حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) في مدينة كراتشي، كبرى مدن البلاد وعاصمة اقليم السند، وقتلوا اثنين من اعضاء الحزب، وتعذر التعرف على هوية الجناة في معظم الحوادث.

فحسب تقارير الشرطة اقدم اربعة مسلحين مجهولين على قتل اثنين من الحركيين السنة من تنظيم «جماعة فرسان الصحابة» في بلدة ساراي سالو القريبة من مدينة مولتان بجنوب اقليم البنجاب الليلة قبل الماضية.

وعلم ان الجناة كانوا يستقلون دراجتين ناريتين اطلقوا النار على تشودري منير احمد الرئيس المحلي للتنظيم وعلى زميل له جزء من اسمه قاسم) هو مسؤول الخزانة في التنظيم.

وقال اقارب احمد للشرطة ان القتيلين تلقيا خطابات تهديد مجهولة تحذرهما من استمرار العمل في «جماعة فرسان الصحابة» وهي واحد: من بين عدد من الجماعات السنية المشتبكة منذ مدة مع جماعات شيعية في صراع دام ادى الى مقتل اكثر من 70 شخصا خلال العام الحالي وحده.

وكانت الشرطة قد ذكرت قبلا ان مسلحين مجهولين قتلا منتج برامج شيعيا اسمه شمس الدين حيدر كان يعمل في محطة الاذاعة الحكومية بمدينة بهاوالبور في اقليم البنجاب.

واردفت أنها تشتبه في ان تكون العملية حلقة اخرى في سلسلة التصفيات الدموية المتبادلة بين الجماعات السنية والشيعية المتناحرة.

وعلى غرار اقارب المغدورين السنيين قال افراد اسرة حيدر انه تلقى عدة تهديدات في اتصالات هاتفية من مجهولين بشأن البرامج الاذاعية التي بثها راديو بهاوالبور خلال مناسبة شيعية في الشهر الماضي. والمعروف انه من اصل 130 مليون نسمة هم مجموع سكان باكستان يشكل السنة الغالبية العظمى بينما تصل نسبة الشيعة الى 15 في المائة من السكان.

من ناحية اخرى، افادت الشرطة مؤيدة بمعلومات حزبية ان مسلحين مجهولين هاجموا مقر حزب «حركة المهاجرين القومية» في كراتشي، اهم معاقل هذا الحزب وقتلوا اثنين من العاملين فيه.

وقال شهود عيان ان المسلحين هاجموا المكتب الرئيسي للحزب الذي يطلق عليه اسم «البيت الابيض» في حي لاندهي (بشرق كراتشي). ومما يستحق الاشارة الى انه يدور نزاع سياسي مرير بين الحزب المشارك حاليا في الحكومة الائتلافية في اقليم السند وجناح منشق عنه.

في جولة أخرى من الحرب الأهلية السري لانكية

عشرات القتلى والجرحى في هجوم دام لـ«النمور»

كولومبو - ا.ف.ب - رويتر: تشير المعلومات الواردة من شمال سري لانكا ان ما لا يقل عن 34 من الثوار التاميل الانفصاليين وسبعة جنود حكوميين قتلوا في الهجوم الواسع الذي شنه ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» على مواقع ودفاعات للقوات المسلحة الحكومية بالقرب من مدينة فافونيا (220 كلم شمال العاصمة كولومبو) امس.

الجيش السري لانكي اكد امس مقتل 34 من «النمور» في الهجوم الذي استهدف خط الدفاعات العسكرية الحكومية عند ثانديكولام شمال فافونيا التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

واشارت المصادر الحكومية الى ان ثلاثة جنود وبحارين واثنين من القوات الخاصة قتلوا في الهجوم وجرح 27 جنديا. واوضح احد عاملي الاغاثة في فافونيا ان ثلاثة مدنيين بينهم طفلة في السابعة قتلوا في الهجوم وجرح 27 شخصا ونقلوا الى مستشفى المدينة.

وزارة الدفاع السري لانكية قالت في تعليقها على الهجوم انه جاء محاولة لقطع الامدادات عن قوات الجيش والامن المنشورة في مناطق الكثافة التاميلية في شمال البلاد.

واشار بيان صادر عن الوزارة الى ان اكثر من 500 ثائر تسللوا عبر خطوط القوات الحكومية بهدف التخلص من المقر العسكري الميداني ومواقع المدفعية في ثانديكولام وغايتهم قطع طريق الامدادات على القوات الحكومية ومنعها من شن هجوم على معاقل «النمور» في شبه جزيرة جافنا.

كذلك ذكرت مصادر عسكرية ان سلاح الطيران حاول طرد الثوار بشنه غارات.

وقبل معارك الامس، قتل 150 جنديا حكوميا و410 ثوار خلال المواجهات. ونشر الجيش على هذه الجبهة 20 الف رجل في عملية تهدف الى السيطرة على طريق استراتيجي يربط فافونيا بجافنا.

شن ثوار "جبهة نمور تحرير تاميل ايلام" التاميلية الانفصالية هجوماً على مواقع الجيش السري لانكي فجر أمس تركز على الدفاعات القريبة من مدينة فافونيا

الألف المتظاهرين في باريس من أجل العمالة في أوروبا

● شارك عشرات الآلاف من الاشخاص امس في العاصمة الفرنسية باريس بمظاهرة من اجل العمالة في اوروبا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن النقابات العمالية التي نظمت المظاهرة ان عدد المشاركين بلغ ... الف شخص على الاقل وكان على رأس المظاهرة وفد كبير من شركة «رينو» الفرنسية للسيارات. ولوحظ وجود الآلاف من المتظاهرين من بلجيكا وايطاليا واسبانيا.

صرب البوسنة مهددون بالحرمان من المساعدات الدولية

● اعلن كسيلوم سميرز المتحدث باسم كارل بيلت الممثل المدني الاعلى في البوسنة والهرسك في سراييفو ان صرب البوسنة قد يستثنون من المساعدات المالية الدولية لعام 1997 اذا واصلوا معارضة سن قوانين اقتصادية مشتركة بين الكيانين البوسنيين. اذ نقلت وكالات الانباء العالمية عن سميرز قوله امس ان «الذين يتعاونون سيتلقون المساعدة المالية الدولية والذين لا يتعاونون لن يتلقوها». والجدير بالذكر انه من المقرر صرف هذه المساعدة المقدرة بـ1.4 مليار دولار والمخصصة لاعادة اعمار البوسنة والهرسك خلال العام 1997 اثناء مؤتمر الدول المانحة المقرر عقده في 24 و25 يونيو (حزيران) الجاري في بروكسل.

وكانت الاسرة الدولية طرحت شرطا مسبقا لعقد هذا المؤتمر الذي تأجل مرات عدة وهو اعتماد سلسلة من القوانين بشكل يتيح تضع اطر اقتصاد مشترك بين الكيانين البوسنيين: الجمهورية الصربية البوسنية والاتحاد الكرواتي المسلم.

هاشيموتو يستقبل نيمتسوف

● استقبل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس في مقره الرسمي بالعاصمة اليابانية طوكيو امس بالنائب الاول لرئيس وزراء روسيا بوريس نيمتسوف.

وتبعا لوكالات الانباء تباحث الزعيمان في المسائل ذات الاهتمام المشترك، ويذكر ان نيمتسوف يقوم بزيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لليابان تهدف اساسا لبحث المسائل الاقتصادية والتجارية.

تحد انتخابي يائس أمام المعارضة الكرواتية؟

تحقيق سياسي

زغرب - رويتر: يدور الصراع في الانتخابات الرئاسية في كرواتيا يوم الاحد المقبل، ظاهريا، حول من سيحكم البلاد لفترة خمس سنوات اخرى.. ولكن حسب غالبية الراصدين والمحللين النتيجة معروفة سلفا.. فمرشحا المعارضة لا يطمحان الى ما هو اكثر من تشذيب نسبة فوز الرئيس الاستقلالي فرانيو توبجمان (75 سنة). وجميع التساؤلات المتداولة محصورة في النسبة التي سيحصل عليها توبجمان، والتي يقول المحللون انها ستتراوح بين 50 و60 في المائة.

ما يجدر قوله في هذه المناسبة انه منذ استقلال كرواتيا عن يوغوسلافيا عام 1991 لم تبذل المعارضة المنقسمة على نفسها، والتي تضم عشرة احزاب على الاقل تتراوح من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، جهودا جدية تستحق التنويه للحد من سلطة توبجمان. وعليه لا غرابة ان يقول منافسا الرئيس العجوز، وهما فلادو جوتوفاك من الحزب الاشتراكي الحر وزدرافكو توماك من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ان اقصى مطمحهما هو حصول توبجمان على اقل من 50 في المائة من الاصوات كي يجبر على خوض جولة اقتراع ثانية. وهكذا، فاللعبة بالنسبة لهما ليست الفوز بل التحضير للمستقبل عندما يغيب «ابو الامة» المريض عن المسرح. وكانت تقارير صحافية عديدة قد اكدت شائعات عن ان توبجمان، الذي قاد كرواتيا الى الاستقلال في حرب استغرقت اربع سنوات منذ توليه السلطة في 1990، يعاني من السرطان، ويعتقد مراقبون أن احتمالات إكماله فترة رئاسة ثانية ضعيفة جدا.

والحاصل الآن، تبعا لمحلل سياسي، اعتقاد الذين قرروا منافسة توبجمان في الانتخابات ان من يحتل المركز الثاني في السباق يتمتع باقوى فرصة في خلافته بعد رحيله.

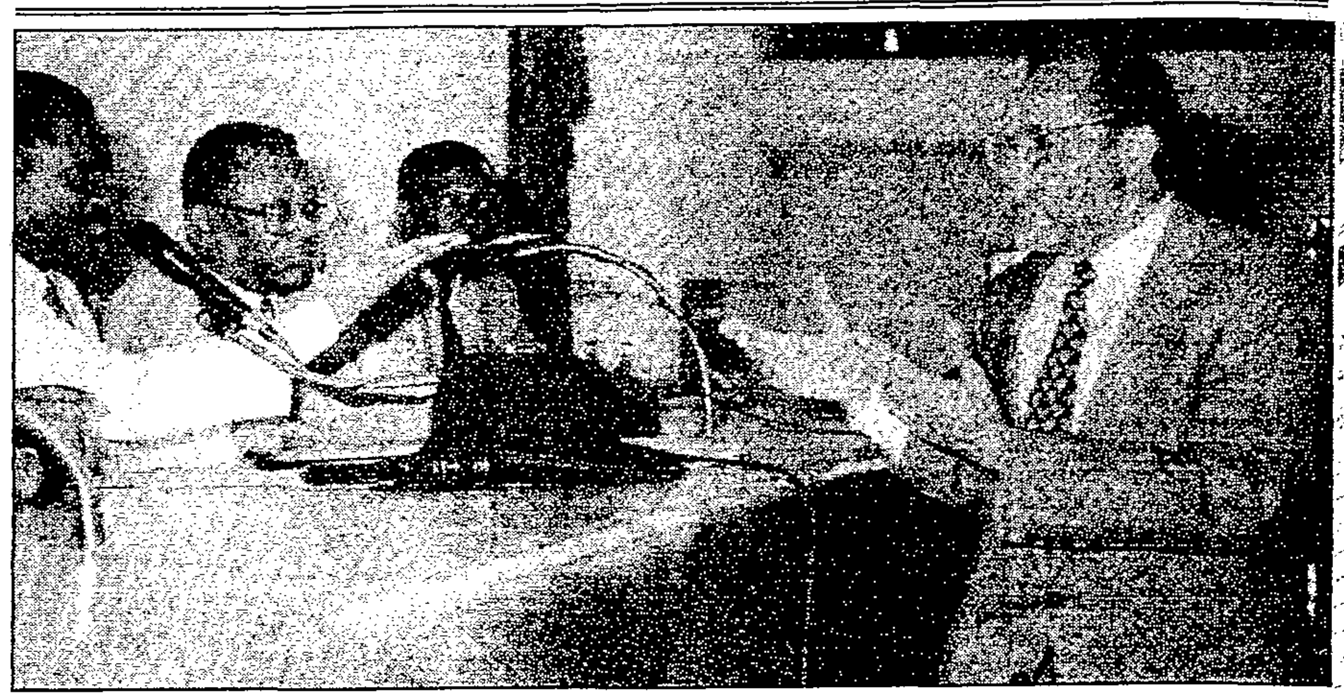
غير ان الحقيقة الراسخة.. لكنها الغائبة عن هذا الجدل، هي انه ليس لدى الشخصيات القيادية في حزب الاتحاد الكرواتي الديمقراطي الذي يتزعمه توبجمان اي فرصة في تولي السلطة بعد موته، والاحتمال المرجح ان ياتي الرئيس المقبل من مقاعد المعارضة. ولكن حتى أقطاب المعارضة مجموعة قليلة التأثير. كما انهم يواجهون هيمنة اعلامية شبه كاملة للحكومة التي لا تمنحهم وقتا كافيا سواء في الاذاعة او التلفزيون، واذا اتيحت للمعارضة فرصة الاطلالة على الجمهور تكون هذه الاطلالة عموما ضعيفة. وحول هذا الوضع قال جوتوفاك لوكالة «رويتر» بلهجة شكوى «تلفزيوننا عبارة عن نشرة أخبار الحزب الحاكم وقد حاولنا طوال السنوات السبع الماضية *الوصول الى الناس لتقديم افكارنا* ولكن حيل بيننا وبين الجمهور. وهذا الحصار مطلق لان الحزب الحاكم يهيمن تماما على كل وسائل الاعلام».

مع هذا، فالحكومة غير مسؤولة عن جميع مصاعب المعارضة، ذلك لن المعارضة منقسمة على نفسها وسياساتها مشوشة الى درجة انها امضت عدة أسابيع للوصول الى قرار عما اذا كان عليها خوض المعركة بمرشح مشترك او مرشحين متفردين. وما يزال الناخبون الكروات مترددين في منح اصواتهم للمعارضة رغم ما يقال عن الفساد المستشري في صفوف الحزب الحاكم واسلوب توبجمان التسلطي الاستعلائي. وهكذا، فالواقع المر الذي يطغى على خلفية انتخابات الاحد المقبل يتمثل في انه بعد *50 سنة* من الشيوعية ما تزال الديمقراطية في كرواتيا تحبو.. والاقتناع بان المعارضة القوية عامل حيوي في اهمية دعم الديمقراطية غائب.

اما بالنسبة لمرشحي المعارضة، فقد اتجهت الانظار اولاً الى جوتوفاك المنشق السابق الذي تصفه منشوراته الانتخابية بانه شاعر وكاتب وفيلسوف وسياسي، لكي يكون مرشح المعارضة المشترك بصفته داعية للحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية. بيد ان توماك اندفع الى دائرة الضوء واجبر بعض اجنحة المعارضة على ترشيحه رغم تعرضه الى مناهضة من داخل حزبه واحزاب اخرى.

وحسب استطلاعات الراي حاز جوتوفاك (66 سنة) على نسبة تاييد بلغت 15 في المائة الا انه يعتبر «مثقفا» اكثر مما ينبغي في نظر ابناء الارياف. ويقول المحللون ان توماك مرشح الشيوعيين السابقين ربما يحصل على نسبة أعلى في ظل ازدياد اهمية دور الشيوعيين السابقين في كرواتيا. وكان توماك خلال حملته الانتخابية يتجول في حافلة صغيرة زرقاء كما لو كان يبعث برسالة للناخبين بانه مرشح متواضع على النقيض من حملة توبجمان الباذخة.

ومع اقتراب الحملة الانتخابية من نهايتها يكمن في الكواليس مرشح رابع متوقعا سقوط جوتوفاك وتوماك هو السياسي الحصيف دراژان بوديسا احد اكثر الساسة الكروات نفوذا، والذي يعتقد ان تحدي جوتوفاك وتوماك لتوبجمان هذه المرة سيدمر فرصتيهما مستقبلا. وكان بوديسا، وهو الزعيم السابق للحزب الاشتراكي الحر وخصم جوتوفاك داخل الحزب، قد احتل المرتبة الثانية بعد توبجمان في انتخابات 1992 .



مشاكل هايتي المستعصية

رئيس وزراء هايتي المستقيل روزني سمارت (الى اليمين) يحاور رئيس مجلس النواب ادجار لبلان إبان جلسة خاصة عقدها مجلس النواب الهايتي في العاصمة بورت اوبرنس لمناقشة الازمة السياسية الراهنة.
سمارت كان استقال من منصبه ليل اول من امس اثر خلافه مع انصار الرئيس السابق جان برتران اريستيد، واعلانه انه لا يستطيع السكوت على التجاوزات الانتخابية الحاصلة في البلاد (أ.ب)

بعد ارتفاع حرارة الولاء القومي

مقدونيا على أبواب حرب أهلية

زغرب (كرواتيا): من نور الدين صالح

تحليل سياسي

تعد مقدونيا حاليا بؤرة الخطر الاول المهددة لأمن منطقة البلقان حسب رأي المحللين الامنيين والسياسيين الاقليميين، الذين يتحدثون صراحة عن «اطماع» الدول المجاورة المخططة لتجزئتها. الا ان الخطر الاكبر الذي يهدد حاليا أمن مقدونيا *واستقرارها* ياتي من داخلها بسبب التعصب القومي الذي يتنازعها منذ استقلالها عن يوغوسلافيا، والذي أخذ في الآونة الاخيرة ابعادا مقلقة للغاية.

ففي مدينة جوستيفار، ومعظم سكانها من الالبان مع اقلية تركية، قام عدد من المتظاهرين المقدونيين القوميين بانزال العلمين الالباني والتركي من امام مقر مجلس المدينة وابقوا العلم المقدوني فقط. وكانت الاعلام الثلاثة قد رفعت في الثالث عشر من شهر مارس (اذار) الماضي، وادى الخلاف على انزال الاعلام الى نشوب صدامات بين القوميين المقدونيين والالبان في المدينة سرعان ما انتقلت شرارتها الى باقي اجزاء البلاد حيث ساد جو من التوتر الشديد ما تزال اجواؤه ظاهرة.

ورغم ان المحكمة الدستورية في العاصمة المقدونية سكوبيه طلبت من مجلس المدينة الذي يشكل الالبان غالبية اعضائه - بحكم الكثافة الالبانية في هذه المنطقة من مقدونيا - انزال الاعلام الثلاثة، رفض عمدة جوستيفار رفقي عثماني (الباني) تنفيذ قرار المحكمة الدستورية واعاد رفع الاعلام الثلاثة أمام مقر مجلس المدينة.. على الاثر ندد رئيس المحكمة الدستورية ميلان نيتكوف بقرار عثماني واعتبره مخالفة صارخة للدستور لأن العلمين الالباني والتركي من الاعلام الاجنبية ولا يسمح برفعها الا اثناء زيارة وفود هاتين الدولتين للبلاد. الا ان المراقبين يشيرون الى ان هذه المشكلة تتصل الآن وتترابط مع ازمة الالبان في اقليم كوسوفو، في جنوب صربيا، مع اقتراب موعد الانتخابات في البانيا. وحسب مرئيات عدد من الدبلوماسيين الغربيين في البلقان فإن بعض الاحزاب الالبانية تسعى الى جعل مقدونيا دولة ذات نظام فيدرالي ومنح الحرية للسلطات المحلية والاقليمية وخاصة في الاقاليم ذات الكثافة القومية غير المقدونية. ولكن يتخوف المراقبون من ان هذه الازمات قد تشكل بدايات حرب اهلية على النسق البوسني يمكن ان تندلع في مقدونيا وتنزلق نحوها الدول المجاورة.

والجدير بالذكر ان نسبة المقدونيين الالبان تبلغ حوالي 25 في المائة من مجموع سكان مقدونيا. كما تقيم في البلاد التي لا يزيد عدد سكانها عن مليوني نسمة او اكثر بقليل اقليات قومية اخرى. وقد وضعت الآن قوات الجيش *والشرطة في مقدونيا في حالة تاهب تام فضلا عن ان* القوات الدولية المرابطة اخذت تحضر نفسها لأسوأ الاحتمالات.

بلير يعرض منزله اللندني للبيع بسبب الهموم الأمنية

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

اكد متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس صحة ما نشرته بعض الصحف عن ان بلير عرض منزله الخاص في حي ايزلنغتون بلندن للبيع لاعتبارات امنية. وكان بلير وزوجته شيري يرغبان في الاحتفاظ بالمنزل المؤلف من اربعة طوابق، والذي اقاما فيه مع ابنائهما الثلاثة لفترة حتى الفوز الكاسح الذي حققه حزب العمال في الانتخابات العامة البريطانية التي اجريت في مطلع مايو (ايار) الماضي. الا ان خبراء امنيين ارتأوا ان المنزل بحاجة لتعديلات كبيرة لتحصينه ولتامينه من خطر هجمات ارهابية محتملة. وكان ايضا ضمن الاعتبارات المشجعة على البيع الازعاج الذي اخذ يتعرض له سكان الحي من تكثيف الاجراءات الامنية.

الجدير بالاشارة ان بلير واسرته نقلوا بالفعل منذ الفوز الانتخابي اغلبية حاجياتهم من منزل ايزلنغتون، بيد انهم وضعوها في المنزل الرقم 11 داونتج ستريت بدلا من المقر الرسمي لرئيس الحكومة وهو 10 داونتج ستريت، وذلك لان الرقم 11 المخصص تقليديا لوزير المالية اكبر حجما من الجناح السكني في الرقم 10.

تأجيل الحوار السوري ـ المسيحي في لبنان؟

باسم الجسر

● ليس من السهل تخلي دمشق عن حلفائها الحاكمين في لبنان، في الوقت الذي تخوض عدة معارك إقليمية

يوم وقع الانقلاب العسكري في دمشق على الجمهورية العربية المتحدة، وتبعه اعلان انفصال سوريا عن مصر، استدعى رئيس الجمهورية اللبنانية، آنذاك، بعض مستشاريه، للتداول في الموقف الذي على لبنان التزامه، بعد الانقلاب، مؤكدا على ضرورة الالتزام بصداقة عبد الناصر من اجل الاستقرار اللبناني الداخلي والتعاون اللبناني العربي، كذلك على مصلحة لبنان، بعد الانفصال بأن يأخذ بعين الاعتبار واليقظة، مصالح سوريا، الجارة المحيطة بلبنان، وذات العلاقات التاريخية المميزة معه. ولم يكن من السهل تطبيق هذه المعادلة السياسية الجديدة، نظرا لتقلبات الاوضاع السياسية في سوريا في الستينات، والعلاقات المتوترة حينا، والودية، حينا آخر، بين القاهرة ودمشق وبغداد، والرياض، ايضا. ولكن الثقة التي كانت قائمة بين الرئيس شهاب (الذي بقي تأثيره على السياسة اللبنانية قويا، حتى بعد تركه الرئاسة)، من جهة، والتعاون العملي بين دمشق وبيروت، عبر قيادتي الجيشين، اللبناني والسوري، ومخابراتهما، ذللا عقبات كثيرة من العقبات التي اعترضت حسن العلاقات بين العاصمتين، الا ان الامور تفلتت من ايدي الحاكمين في القاهرة وبيروت ودمشق، بعد نكبة حرب حزيران 1967، وصعود المقاومة الفلسطينية وانتقالها من الاردن الى لبنان، ولاسيما، بعد وفاة جمال عبد الناصر، ومراهنة الاتحاد السوفيتي، في حربه الباردة مع الغرب، على المقاومة الفلسطينية. ولقد عبر الرئيس شهاب، امامي، مرتين، عن خشيته على المعادلة السياسية ـ الوطنية، التي وفرت الاستقرار في لبنان، اثر ثورة 1958، وفي أساسها التفاهم مع مصر وعبد الناصر، وحسن الجوار مع سوريا. مرة عند هزيمة مصر في حرب 1967 ومرة ثانية عند وفاة جمال عبد الناصر. ذلك انه كان مؤمنا بأن حسن العلاقات بين لبنان وسوريا وبين لبنان والدول العربية المؤثرة، لسبب او لآخر، على اللبنانيين، وعلى المسلمين، بنوع خاص، هو في أساس الاستقرار الداخلي، ومن شروط تنفيذ الميثاق الوطني اللبناني.

لقد مر خمسون عاما ونيف على بلوغ لبنان استقلاله التام واعتراف سوريا بكيانه الوطني على أساس ميثاق 1943، كما مر سبعة وأربعون عاما على الانفصال الاقتصادي والمالي بين سوريا ولبنان، وعشرون سنة على دخول القوات السورية (1967) الى لبنان، بناء على طلب الحكم اللبناني، لمساعدته في انقاذ الوحدة الوطنية او منع التقسيم او بسط سيادة الدولة وتوفير الأمن والاستقرار السياسي. ولكن بالرغم من كل ذلك، بل بالرغم من كل التجارب والعبر، فإن العلاقات السورية ـ اللبنانية، ما زالت موضع جدل بين اللبنانيين، بل موضع خلاف بين السياسيين والاحزاب في لبنان. وبالرغم من استقرار المعادلة الجديدة لهذه العلاقات المميزة بين الدولتين، الشقيقتين والجارتين، منذ انتهاء الحرب اللبنانية، والدور الايجابي الكبير الذي قامت به دمشق للمساعدة في تنفيذ اتفاق الطائف وضبط الأمن والسهر على عودة حكم القانون، بل واحترامها للحريات العامة والخاصة التي عاد اللبنانيون يتمتعون بها، فإن الحديث عن العلاقات اللبنانية ـ السورية، والدور السوري في لبنان، وتأثير دمشق على سياسة لبنان العليا، وعلى التوازن الطائفي ـ السياسي المطبق منذ عام 1989، ناهيك بالانتخابات الرئاسية والنيابية، لم ينقطع. وكان آخر فصوله: الاخبار التي نشرتها الصحف اللبنانية عن حوار سوري ـ مسيحي تبدأه دمشق مع البطريرك الماروني، ونفي نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، لهذه الاخبار، وتأكيده على كل حوار تجريه الحكومة السورية في لبنان، انما يكون بين حكومة وحكومة.

هل يمكن الخلوص من هذا الاستعراض التاريخي، الى القول ان العلاقات السورية ـ اللبنانية كانت دائما، وهي الآن، وستبقى، لا علاقات مميزة، فحسب، بل علاقات خاصة وصعبة ومعقدة؟ وان هذه الصعوبات والتعقيدات تنبع من التاريخ والجغرافيا وانعكاسات الاوضاع السياسية الدولية والاقليمية على البلدين، بشكلين مختلفين بسبب اختلاف التكوين البشري للشعبين الشقيقين، واختلاف الانظمة السياسية؟ ربما. ولكن هل هناك من مبادئ او قواعد او خطة او سبل، لصيانة هذه العلاقات وتحسينها وانطلاقها بشكل دائم وايجابي مناسب لمصلحة البلدين الوطنية، ومصالح الشعبين المصيرية واليومية؟

ليس في علم السياسة او التاريخ مصالح سياسية دائمة. كما انه ليس من الممكن عزل المصالح الوطنية لبلد ما عن مضاعفات الاحداث والمصالح الاقليمية والدولية. ولا شك في ان استراتيجية سوريا المتصدية للخطر الاسرائيلي والمحاطة بدول ذات علاقات متوترة شبه دائمة معها، بالاضافة الى قابلية الساحة السياسية والاعلامية في لبنان، لاستقبال المشاريع او المناورات ـ والمؤامرات ـ الموجهة ضد نظام الحكم السوري، منذ نصف قرن، ناهيك بما حدث خلال الحرب اللبنانية لضرب سوريا ومصالحها، عبر لبنان، كل ذلك قرن التدخل السوري لإنقاذ لبنان من التقسيم والأمر الواقع الاسرائيلي، بحرص سوري اكيد على قيام نظام سياسي في لبنان، موال ومضمون ووثيق التعاون، وان تساعد هذا النظام على حل المشاكل التي يتعرض اليها. وهذا ما اعطى للوجود السوري في لبنان دورا سياسيا كبيرا، زاد من اهميته استجداء عدد من السياسيين اللبنانيين العطف السوري، تأمينا لمصالحهم السياسية. ولقد كان من الطبيعي والمنتظر ان لا يستريح زعماء التيار المسيحي الذي اصطدم بسوريا خلال الحرب، الى السياسة السورية التي اعتمدت على غيره من السياسيين اللبنانيين الواثقة بهم، ونعني عون والجميل، شمعون، القوات، إده (مع تميز موقف هذا الاخير عن مواقف الآخرين). كما كان من الطبيعي ان يشعر المسيحيون، الذين مثل هؤلاء، يوما ما، مصالحهم او امانيهم، بالغبن او بالاحباط او بالتهميش السياسي. ولا بد من الاعتراف بأن دمشق عرفت كيف تتعامل مع الموقف المسيحي السلبي بالنسبة لوجودها وتأثيرها على الحكم، اذ حرصت على احترام حرية القول والتعبير، وعلى الشكليات الديموقراطية والدستورية، واللعبة البرلمانية، واقنعت قسما لا بأس به من السياسيين المسيحيين بخوض الانتخابات، او دخول الحكم، او التسليم عن قناعة بأولوية العلاقات المميزة بين البلدين. ولكن، ورغم هذا النجاح السياسي السوري في التخفيف من حدة الخصومة المسيحية لوجودها ودورها الكبيرين في لبنان، فإن العلاقات السورية المسيحية، ليست حارة في ودها، ولا تخيم فوقها سماء زرقاء صافية. ومن هنا انبرى بعض المسيحيين المؤمنين بحتمية او ضرورة اقامة حوار ممهد لتصفية القلوب والعلاقات بين سوريا والمسيحيين في لبنان، للقيام بمساع في هذا الاتجاه والغرض. ترى هل اقفل تصريح نائب الرئيس السوري في بيروت، الباب في وجه الذين يعملون لإقامة جسور واضحة وواسعة بين المسيحيين اللبنانيين وسوريا؟ ام ان سوريا، وهي حتما حريصة على ان يؤيد كل اللبنانيين ـ لا الحاكمون او السائدون، اليوم فحسب سياستها واستراتيجيتها القومية، وموقفها من عملية السلام، ترى إرجاء هذا الحوار او هذا التفاهم، الى موعد مؤجل؟ لاسيما وانها تخوض، اليوم، معارك عدة، وعلى اكثر من جبهة؟ من الطبيعي ان لا تتنكر سوريا للسياسيين والاحزاب والطوائف التي تعاونت معها منذ عام 1989 او قبل ذلك في الحرب اللبنانية، لاسيما اذا كانت تجمعها بهم مبادئ وقناعات سياسية واحدة وثقة متبادلة. ولكن هذا الحرص لا يحول دون محاولة الانفتاح وكسب الأفرقاء الذين اقصوا عن السلطة منذ انتهاء الحرب او يعتبرون انفسهم مهمشين سياسيا. ولكن لدمشق سلما للأولويات الوطنية والقومية، قد لا يكون هو ذاته سلم هؤلاء الافرقاء، ولعل الحكمة تقضي بأن تمتنع دمشق عما يزيد في تعميق شعور التهميش والعزل والاحباط عند المسيحيين، عامة، وان لا يحرجها اصدقاؤها وموضع ثقتها الحاليون، بأخطائهم وتنازعاتهم او فشلهم في تحقيق اماني المواطنين. ذلك ان التعاون الدائم والأصح والأفيد قوميا ووطنيا وهو الذي يقوم على المصلحة والرضى الشعبي وحرية الخيار والشعور بالمساواة والاستقلال، لا على تحالفات سياسية معرضة لتغير الظروف والاقدار.

اقتراح بصيغة «نداء فلسطيني للسلام»

جون ويتبيك *

بعد ثلاثين عاماً من احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، فإن عملية السلام التي بدأت في مدريد عام 1991، والتي ولّدت آمالاً كبيرة بعد التوقيع على اعلان المبادئ في حدائق البيت الأبيض عام 1993، هي الآن في غيبوبة، ان لم تكن في موت دماغي، حتى من دون ان تتناول ايا من قضايا «الوضع الدائم» الشائكة التي ينبغي حلها ان كان يراد تحقيق سلام حقيقي اسرائيلي ـ فلسطيني.

وعلى حين ان الحكومتين الاسرائيلية والاميركية تبدوان قانعتين بـ«التزييف»، متظاهرتين ان الجثة ما تزال فيها انفاس حية، فإن «التزييف» لا ينفع الفلسطينيين بالمرة. ويتوجب على الرئيس عرفات ان يمارس علاج المريض بالصدمة الكهربائية وذلك بمواجهة تلك القضايا الصعبة المتعلقة بـ«الوضع النهائي» عبر نداء فلسطيني، واضح، مباشر، ورسمي، «نداء فلسطيني للسلام» يمكن ان يكون نصه، كما اقترحه، على الوجه التالي:

«ان الشعب الفلسطيني لن يسمح بفشل اكبر فرصة، خلال نصف قرن، لاحراز السلام بقدر معين من العدالة. كما يدرك الشعب الفلسطيني ان الاختلال الهائل في توازن القوى بين المحتلين (اسرائيل) والمحتلين (الشعب الفلسطيني) لا يسمح لنا بأن نفرض على اسرائيل حقوقنا بموجب القانون الدولي او ان نفرض عليها رغباتنا في افضل سبل بناء سلام دائم. وعليه، فاننا نناشد الحكومة والشعب الاسرائيلي ان يختاروا بين البدائل المبدئية الوحيدة حول القضايا الاساسية التي ما تزال تفصل شعبينا عن السلام. ونتعهد باحترام هذه الخيارات والعمل مع اسرائيل، على اساس خياراتها، ودون ان نجرجر عملية السلام الى ما لا نهاية، بل نحقق السلام فعلاً.

«ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يقبل إما بحل يقوم على دولة واحدة، او حل يقوم على دولتين. في اطار حل الدولة الواحدة، تكون رقعة فلسطين في عهد الانتداب باكملها دولة ديمقراطية، خالية من اي تمييز يقوم على العرق او الدين، وبحقوق متساوية لكل من يسكن ارضها ـ كما في اي دولة ديمقراطية بحق. اما في اطار الحل القائم على دولتين، فان دولة اسرائيل تواصل الوجود في اطار حدودها الدولية المعترف بها، وتواصل دولة فلسطين الوجود داخل الجزء الصغير المتبقي من رقعة فلسطين الانتداب والذي احتلته اسرائيل عام 1967.

«اننا ندعو اسرائيل الى ان تختار، عارفين ان البديل الوحيد عن هذين الخيارين هو الفصل العنصري، واذا ما اختارت اسرائيل دولة علمانية، ديمقراطية، موحدة، غير عنصرية، فان الشعب الفلسطيني سيتعاون قلبياً لبناء مثل هذا المجتمع النموذجي. اما اذا فضلت اسرائيل حلاً يقوم على الدولتين، فان عليها ان تقوم بخيارين آخرين.

«ان فلسطين يمكن ان تقبل اما بتقسيم السيادة في القدس، عاصمة فلسطين، وعاصمة اسرائيل، سوية مع الموقف الواضح المنصوص عليه في القانون الدولي بأن كل القدس الشرقية الموسعة تعتبر ارضاً محتلة، او تقبل بتقاسم السيادة على القدس الموحدة، بحدودها البلدية الحالية التي ثبتتها اسرائيل من طرف واحد، باعتبارها «كوندمينيوم» يكون العاصمة الواحدة، غير المقسمة، لدولتين ذاتي سيادة. وفي الحالتين، نحمل في الذهن صورة مدينة مفتوحة ماديا، يستطيع سائر الاسرائيليين والفلسطينيين الدخول بحرية الى سائر ارجائها.

«ندعو اسرائيل الى ان تختار، عارفين انه لن يكون ثمة سلام من دون حل لوضع القدس مقبول لمعظم الاسرائيليين ومعظم الفلسطينيين.

«ويمكن ان تقبل فلسطين بأن يكون لكل المستوطنين الاسرائيليين المقيمين حاليا في فلسطين، وكذلك لأخلافهم، حق الاقامة الدائمة في فلسطين، وانه لن يرغم احد منهم على الانتقال ـ على اساس الفهم الواضح بأنهم سيكونون مقيمين شرعيين في دولة اجنبية، خاضعين للقوانين غير التمييزية للدولة، ومن دون اية حقوق تفضيلية تقوم على اساس العرق او الدين او المواطنة، ومن دون جيش لاحتلال اجنبي على الارض الفلسطينية. اما اذا تطلبت رؤية اسرائيل للسلام الحاقا لأراض فلسطينية تتجاوز الحدود الاسرائيلية المعترف بها دوليا، فان فلسطين مستعدة للتفاوض حول قطع محدودة من الأراضي الفلسطينية المحاذية لاسرائيل، بهدف ان تنقل الى السيادة الاسرائيلية اصغر جزء ممكن من الأرض باكبر عدد ممكن من المستوطنين، على اساس الفهم الواضح بأن اي تنازل متفق عليه عن اراض فلسطينية لاسرائيل يكون مقرونا بتنازلات مقابلة عن اراض اسرائيلية لفلسطين، وان كل المستوطنين المقيمين في المستوطنات غير المنقولة الى اسرائيل سيعادون في الحال الى اسرائيل.

«اننا ندعو اسرائيل الى ان تختار، مدركين ان العالم لن يقبل ابدا بالحاق الأراضي الفلسطينية المحتلة، الحاقا من طرف واحد. نناشد اسرائيل ان تختار.

«كما نناشد كل الاسرائيليين ان يتقبلوا في قلوبهم وعقولهم ان الارض التي يحبها الاسرائيليون والفلسطينيون يمكن التشارك فيها، وان مبدأ ان يستولي الفائز على كل شيء لن يؤدي إلا الى الخسارة للجميع، وانه لا بد ان يكون الاسرائيليون والفلسطينيون فائزين، والا فانهم سيبقون خاسرين، ولا بد من وجود مآل مشترك يسعد شعبانا بالوصول اليه والعيش معاً بسلام. نناشد اسرائيل والاسرائيليين، ان يختاروا السلام».

***

انتهى نص الصيغة المقترحة.

ان مثل هذا النداء سيخدم قضية السلام من ثلاث نواح مهمة في الاقل:

1) ان من السهل، بل من البداهة التلقائية، ان ترفض اسرائيل اي موقف فلسطيني، حتى من دون ان تعرض بديلا عمليا. ولكن من الصعوبة بمكان رفض كلا الاقتراحين البديلين في الوقت نفسه، حيث يبدو كل واحد منهما معقولا الى اقصى حد (بل سخيا) في نظر الرأي العام العالمي (بل حتى الاميركي). وان تقديم خيارين: حل بدولة واحدة، او حل بدولتين سيجعل الامر واضحا حتى للاعمى، وان استمرار رفض الدولة الفلسطينية من جانب اسرائيل، يعني ان اسرائيل تختار الفصل العنصري. وان اجلاء هذا يعني زيادة الضغط على اسرائيل لقبول الدولة الفلسطينية كشيء حتمي ومرغوب ـ وتطبيق ذلك قريبا. ان مفاوضات «الوضع النهائي» الجادة لا يمكن حتى ان تبدأ، من الناحية العملية الصرف، في ظل وجود غموض بخصوص ما يريده المتفاوضون وما اذا كانوا يسعون الى اتفاق حول تفاصيل العلاقة بين دولتين ذاتي سيادة، ام كانت واحدة من هاتين الدولتين ما تزال ترغب في إلحاق الاخرى بها.

2) سيكون من الصعب تحقيق اجماع فلسطيني حول كل هذه القضايا. واذا ما تحقق مثل هذا الاجماع، فان اسرائيل سترفض، بكل تأكيد، مثل هذا الموقف، لمجرد انه موقف فلسطيني لا غير. ولكن بالنسبة لمناشدة اسرائيل، علنا، لأن تختار بين طرق شتى لحل القضايا الاساسية للسلام، فان كل طريقة للحل يمكن ان تكون مقبولة بذاتها للفلسطينيين، وعندها تنعدم الحاجة الى بذل مساع صعبة ومديدة، وربما عقيمة في آخر المطاف، لتحقيق اجماع فلسطيني حول هذه القضايا.

3) اذا كانت المواقف والغايات التفاوضية لبلد من البلدان مخالفة كليا للقانون الدولي ومعايير العدالة الشاملة والاخلاق، فان هذا البلد لا بد ان يرغب في ابقاء هذه المواقف والغايات مخفية عن انظار الجمهور. اما اذا كانت مواقف وغايات بلد متسقة مع القانون الدولي ومعايير العدالة والاخلاق، فان على هذا البلد اعلانها بفم ملآن، وبوضوح تام، من اجل تقوية موقفه التفاوضي من خلال الدعم الدولي.

واذا كانت هناك «عملية سلام» من جديد تستحق هذا الاسم، فان على الفلسطينيين ان ينفخوا فيها الروح بأخذ زمام المبادرة والوقوف في موقع اخلاقي رفيع، وفرض وتيرة السلام بوضع خيارات صعبة، واضحة وضوح الشمس، ودعوة اسرائيل لتلقيها.

* محام اميركي متخصص في القانون الدولي
خاص بـ «الشرق الأوسط»

سؤال المستقبل.. متى؟

أحمد الربعي

تقرا الكثير من الكتابات العربية المعاصرة فتجد ان اغلبيتها الساحقة هي كتابات وصفية. تحلل الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعنا ولكنها لا تطرح رؤية للمستقبل. انها كتابات تصف ما هو قائم وتتهرب من مناقشة ما هو قادم. لذلك تكون الكتابة نوعاً من التنفيس عن مكنونات وجدانية ـ مدحاً او قدحاً ـ ولكنها بعيدة عن طرح تصور بديل للوضع القائم.

الأمم التي نهضت هي تلك التي ناقشت سؤال النهضة، ولم تكتف بدراسة الظواهر الجزئية للأمة، ولكنها دخلت في طرح الاسئلة الكبرى.. كيف ننهض؟ ما هي ادوات النهضة المنشودة؟ ما هي معوقات النهضة ومن اين نبدأ والى اين؟

الامم التي ظلت راكدة جامدة بلا حراك هي تلك التي كانت وما زالت تناقش «ما هو كائن»، وتتهرب من طرح سؤال «ما ينبغي ان يكون». انها الامم التي تتميز كتاباتها وطروحاتها بنقد الواقع دون تقديم البديل. او النفاق للواقع دون خوف من نتائج هذا النفاق على مستقبل الامة.

تمتلئ العواصم العربية بالمؤتمرات. وتعج بالندوات حول اسئلة فرعية كثيرة. ورغم اهمية هذه الاسئلة فإن سؤال الاسئلة المتعلقة برؤية مستقبلية لواقعنا هو الغائب الدائم عن المؤتمرات والندوات العربية.

لذلك يكرر الناس انفسهم، ويشعرون بالرغبة في النوم وهم يناقشون قضايا مكررة يعرف من يتحدث فيها ومن يستمع اليها ان الفكر يلوك نفسه ويكرر نفسه كحبات مسبحة قديمة.

نريد من مفكري الأمة ان يعيدوا قراءة التاريخ، وبالذات تاريخ صعود وهبوط الحضارات. فالحياة لا تتغير بالمصادفة، والتاريخ لا تحركه الاهواء، والامم التي نهضت، واجهت نفسها بشجاعة وطرحت رؤية مستقبلية بلغة العلم والعقل وراحت تلقي بحجارتها في بحيرة الركود والخواء حتى تدفق نهر الحياة وبث الخير في حركة الناس والمجتمع. استمرار الكتابة العربية الوعظية، الخطابية، الوصفية المتبرمة من الواقع او المبررة له لن يؤدي بنا الا الى مزيد من الاحباط. لذلك علينا ان نفكر بلغة المستقبل، وما عدا ذلك فهو ملل يضاف الى ملل.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.com

هل إسرائيل سبب أم نتيجة؟

● من داود منصور ـ الدار البيضاء ـ المغرب:

تركي الحمد من الكتاب الذين تصطبغ كتاباتهم بصبغة فكرية فيها عمق وإثارة وجرأة. ولا يعني هذا ان كل ما يطرحه صواب مطلق. وكمثال على ذلك ما جاء في مقاله المنشور في عدد يوم 1997/5/11 تحت عنوان «هل يمكن الاستغناء عن اسرائيل» فقد قال: «فبدون اسرائيل لن يكون بإمكاننا تبرير الكثير من مشكلاتنا واشكالاتنا التي كانت اسرائيل وغيرها مشجباً تعلق عليه الاخطاء وتبرر به التجاوزات، وبدون اسرائيل لا نستطيع ان نفسر كيف اصبحنا بهذا الهوان على انفسنا وعلى العالم..». وهنا يرد تساؤل ضروري هو: هل اسرائيل الحقيقية او التي في الذهن (كما حاول الحمد ان يفرق بينهما مع انهما في الحقيقة شيء واحد) هي سبب مشاكلنا؟ وبعبارة اوضح: هل اسرائيل سبب تخلفنا وضعفنا، ام هي نتيجة حتمية لضعفنا؟

ان اسرائيل وجدت نظريا بعد المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 وتجسدت واقعا بعد دخول بريطانيا الى فلسطين منذ عام 1917، وظهرت كدولة معترف بها سنة 1948. فكيف كان واقع العالم العربي والاسلامي قبل هذه التواريخ واثناءها؟ ان انهيار الدولة الاسلامية وتقلص المكانة الحضارية والقوة المادية للعالم العربي والاسلامي اقدم من هذه التواريخ بكثير. والمعروف طبيا ان الاجسام الضعيفة وقليلة المناعة هي التي يسبق اليها المرض، وكذلك الأمم لا يعمها الاستعمار والخضوع لغيرها الا بعد ان تنخر من داخلها فتصبح مهيئة لهذا الغزو الخارجي. وقد صدق الكاتب الذي قال ما معناه: «ان الدول او الأمم لا تنهزم عن خط النار في المعارك، وإنما هناك تعلن هزيمتها اما هزيمتها الحقيقية فقد كانت قبل ذلك».

ان نهضة الأمم وتقدمها موضوع اثير عند كل المؤرخين والمفكرين الجادين. وقد وضعوا مقاييس وشروطا لذلك، منها ما هو عام لأنه ناموس إلهي كوني ومنها ما هو خاص يلائم كل آمة حسب مقوماتها. ولا اريد ان اخوض في بحر هذه المقاييس والشروط وهو خضم واسع، ولكنني فقط اريد ان اذكر بقليل منها اظنه خاص بأمتنا العربية الاسلامية.

فمن المعروف ان هذه الامة عرفت فترة من القوة الحضارية والعسكرية امتدت عدة قرون على رأسها القرون الهجرية الثلاثة الاولى بعد ظهور الاسلام. هذه الفترة لم تخل من الشوائب والمنغصات ولكن العرب والمسلمين كانوا سادة وكانوا القوة الاولى في العالم. ثم بدأت دورة الانهيار وكانت تتخللها بعض فترات الصحوة والقوة كما حدث في وقف ثم امتصاص الغزو الصليبي والتتاري الشرقي. ثم جاءت الدولة العثمانية التي بهرت العالم بقوتها العسكرية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ونصف السابع عشر ولكنها كانت تحمل بذرة ضعفها في كونها دولة عسكرية وليست دولة حضارية وفكرية. والمعروف ان القوة المادية مهما بلغت والتي لا تدعمها مفاهيم حضارية وفكرية سرعان ما تنهار. فالحضارة والفكر هما اداتا الاستمرار والبقاء.

بعد هذا العرض الموجز ـ وهو معروف لدى المفكرين ـ نصل الى تأكيد ان اسرائيل ومن قبلها وبعدها الاستعمار الغربي هما نتيجة وليسا سببا لما نحن فيه. ومقولة ان الاستعمار واسرائيل هما سبب تخلف العالم العربي مغالطة وتزييف للحقائق والتاريخ.

والحقيقة التي اؤمن بها اننا نحن العرب المسلمين قد اكرمنا الله بالاسلام عقيدة عقلية ونظاما محكما لجوانب الحياة. فعندما حملنا هذه العقيدة بصدق وطبقنا نظامها بإخلاص عرفنا القوة والسيادة وعشنا افضل القيم التي شعت على مساحات كبيرة من الكون، ما زلنا نعيش على ذكراها ويقر بها كل المفكرين المنصفين.

ان مظاهر التخلف في عالمنا العربي والاسلامي اكثر من ان تحصى ولا فائدة من معالجتها منفردة. وقد حاول كثير من المصلحين التركيز على خطورة بعضها وافنوا اعمارهم في معالجتها، ولكن دون نتيجة حاسمة. فكم من مصلح ركز على محاربة الجهل بالدعوة الى فتح المدارس والجامعات وقد توفر منها الألوف. وكم من مصلح ركز على محاربة الاستبداد وظلم الحكام ودعا الى الثورة.. وكم من مصلح ركز على تطوير الاقتصاد ومحاربة الفقر وكم.. والواقع المر العنيد لم يتغير بل يزداد سوءا. جرب بعد الحكام مخلصا او عميلاً وكذلك الاحزاب: الاشتراكية والقومية اللادينية والآن طغت الدعوة الى الديمقراطية العلمانية حتى اصبحت موضة العصر، فلم تحدث نهضة ولا رقي ولا ارتفاع الواقع. ضاعت عقود بل قرون من عمر امتنا في هذه التجارب وغيرها وربما ستضيع عقود اخرى اذا لم نع الناموس الالهي بخصوصية امتنا: وهو ان العرب لن ينهضوا الا بالوحدة، والوحدة لن تكون الا على اساس الاسلام. يقول الله تعالى مخاطبا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «..هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين (62) والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم» (63) الأنفال. ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الخليفة الملهم: «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام».

وختاما فإن وحدتنا ونهضتنا وعزتنا مقياسها البعد او القرب من الاسلام عقيدة عقلية صافية، ونظاما يضبط السلوك الفردي والجماعي بالتقيد بالاحكام الشرعية.

عن التوتر في العلاقات السودانية ـ المصرية

● من سيد أحمد ابراهيم ـ الرياض:

استفزني ما جاء بقلم الكاتب محمود عطا الله في صفحة رأي في عدد «الشرق الأوسط» 6726 تحت عنوان (مصر بين استقرار السودان وحروبه).

يؤسفني كثيرا ان اقول ان شؤون العلاقات بين الدول لا ينبغي التعامل معها بمثل ما عاملها الكاتب بنظرة انطباعية وايحائية، وخصوصا اذا كانت العلاقات بين الدولتين موضوع المقال متوترة ولا ينقصها الا من يصب النار عليها مثلما يحاول الكاتب.

فقد بنى الكاتب مقاله على ما اوحى له به الاعلام السوداني في تغطيته لعملية توقيع اتفاقية السلام مع بعض المعارضين، وهل لكاتب ان يتخيل امرا لا يمكن اثباته!؟ نعم ان الاتفاقية ضربة لقوى المعارضة ولكل من يساندها ـ وهذا ما يحاول الاعلام السوداني عكسه ـ ولكن من اين له بإيحاء الاعلام بأنها ضربة لمصر؟ الا اذا كانت مصر فعلاً دولة مساندة لمعارضي السودان!

ولتفنيد ما زعمه كاتبنا يمضي في ايراد ايحاءاته بأن نظام الخرطوم يروج بأن مصر لا تريد استقرار السودان حتى لا يتفرغ للتحكيم بمياه النيل، علما بأن المياه تحكمها اتفاقات لا يمكن نقضها وان حكومة الخرطوم تفتقر للقوى العسكرية والمالية والتقنية للمساس بتلك المياه وحتى لا يتمكن السودان من ابتزاز مصر. وينفي ان تكون مصر كذلك بدليل انها وقفت ضد الحظر على السودان ولم تدعم المعارضة بالسلاح. مثل هذا القول مردود على كاتبه لعدم دقته وقلة مصادره المعلوماتية ولعدم متابعته لسير الاحداث. فكلنا يعلم ان مصر تؤوي المعارضة، كما ان مسؤوليها يقابلون اقطابها رسميا ويناقشونهم في شؤون السودان، في حين اثبت السودان بالادلة ضلوع بعض دول الجوار (اريتريا ويوغندا) في القتال الى جانب المعارضة، ويكفي ما شهد به اسياس افورقي من اقوال. ربما لم تقدم مصر دعما ماليا، لكنها تقدم الدعم المعنوي، مع علمها المسبق بضلوع دول الجوار في مساندة ودعم لا بل والحرب الى جانب قوى المعارضة.

الشرق الأوسط والجهني والقباع

● من عبد الله عوض الحربي ـ القصيم:

اطلعت على الخبر المنشور بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بالعدد 6737 الصادر يوم الجمعة الموافق 1997/5/9 صفحة ثقافة.

المتضمن الحكم الصادر من وزارة الاعلام السعودية ضد الدكتور عيد مسعود الجهني مؤلف كتاب (الحدود والعلاقات السعودية اليمنية) على اثر الشكوى التي تقدم بها الدكتور عبد الله القباع مؤلف كتاب (العلاقات السعودية اليمنية) متهماً اياه بالسطو على فقرات من كتابه.

طبعاً كلنا نعلم ان الحكم الذي صدر في هذه القضية صدر من جهة مسؤولة ومختصة ووفقاً لنظام معد لمثل هذه القضايا ولا غرابة في ذلك ولكن الحقيقة ان الذي نستغربه هو ما جاء على لسان مندوب الجريدة بالرياض على العميم الذي اضاف على الخبر كلاماً قال فيه «ان مؤلفات الدكتور عيد مسعود الجهني على كثرتها لا تؤخذ بجدية في الوسط الثقافي والاكاديمي بالسعودية». كيف يبيح العميم لنفسه ان يتكلم بمثل هذا الكلام وعلى لسان ارباب الثقافة في هذه البلاد. فلو اقتصر العميم على ايراد الحكم الصادر بحق الجهني لكان افضل بدلاً من ان يعمد الى الاضافات التي اطلق بها العنان لقلمه فهي اتهامات خطيرة للمؤلفات الاخرى للجهني وهو بذلك يتوسع ويتخبط على حساب هذه القضية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد
ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417800

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. ـ جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ مرسيليا فيترول ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 ,Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام فى غرفة الإنعاش

● رغم اللقاء الفلسطيني - الإسرائيلي في القاهرة

يحتاج الأمر إلى جهد كبير لاعادة الثقة بين الطرفين

عادت المفاوضات مرة اخرى بين الخبراء الفلسطينيين والخبراء الاسرائيليين في القاهرة برعاية مصرية، بناء على طلب فلسطيني، ومن الواضح ان مصر بذلت جهدا كبيرا من اجل عودة الطرفين الى المفاوضات، وقد جاء الاجتماع الاخير كخطوة انتقالية تمهد الى عودة المفاوضات التي توقفت منذ مارس (اذار) الماضي عندما خرقت اسرائيل اتفاق اوسلو وشرعت في بناء مستعمرات اسرائيلية في جبل ابو غنيم.

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة فان الازمة باقية كما هي، وفقا للتصريحات المختلفة من هذا الجانب او ذاك. والسلام يكاد يلفظ أنفاسه بشكل نهائي، وهو في احسن الاحوال في غرفة الانعاش، وليست هناك اي مؤشرات على احتمال تحسن الظروف. فقد كشفت صحيفة أسرائيلية عن خطة جديدة للاستعمار الاسرائيلي وضعها شارون المتطرف الاسرائيلي ووزير البنية التحتية الذي يتولى عملية الاستعمار الاستيطاني وان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد وافق عليها، وتقضي الخطة ببناء مائة الف وحدة سكنية في الضفة الغربية. واذا افترضنا ان كل وحدة سيسكنها ثلاثة افراد على الاقل فالحصيلة هي ثلاثمائة الف مستوطن اسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

والواضح ان اسرائيل تغالي في تعاليها على السلام وعلى كل منطق سلامي وتعلن، دون اي اعتبار لاتفاقياتها السابقة ولشجب المنظمة الدولية وللرأي العام العالمي، أنها مصممة على خرق الاتفاقات، وانها ماضية في اغتصاب الارض الفلسطينية وطرد سكانها.

وأي نظر موضوعي الى الازمة يبين ان تجاوزات اسرائيل لا يمكن تبريرها او السكوت عليها من جانب الدول الكبرى وبخاصة الولايات المتحدة راعية السلام الاساسية، بحجة عدم التدخل في الشأن الاسرائيلي. فهي بهذه الطريقة تتخلى عمليا عن مشروع السلام وتشارك في دفنه الى الابد.

ان العقلية المتطرفة التي تتمتع بها القيادة الاسرائيلية طريقها المنطقي هو الحرب، وقد ترى هذه القيادة ان ذلك امر سهل، حيث تتمتع اسرائيل بشيء من التفوق العسكري. ولكنها تجهل العواقب، وتنهي اي احتمال لتعايش هذه الدولة في المنطقة، في المستقبل غير البعيد. والحق أن اسرائيل تكاد تنفرد بعقلية تنتمي الى الماضي الذي يهجره العالم اجمع، ذلك الماضي الذي يؤسس الحق على مبدأ القوة والاغتصاب، والتزمت العرقي والطائفي، على تساوي الانسان في الحقوق.

ومهما تكن المعطيات الظاهرة والسطحية للواقع الآن فان هذه افكار لا تصلح لبناء الدول ولاستقرار النظام، وسبيلها الحتمي الى السقوط والزوال.

«الشرق الأوسط»

* * *

أمل ومهمة

● الإيرانيون الذين خاضوا معركة آية الله محمد

خاتمي كانوا يستهدفون تغيير صورة إيران وسياستها

والانتقال بها الى الانفتاح والحوار

أطلق عليه الناخبون الإيرانيون الشباب «آية الله غورباتشوف»، ورأوا في الادلاء له بأصواتهم انهم ينتخبون الحرية والعدالة والتغيير نحو الأفضل. قد تكون اهمية فوز محمد خاتمي مهمة لإيران الداخل ولمستقبلها على الصعيد العالمي، فذلك المستقبل سيقوم على عقول وافكار جيل شباب اليوم وعلى دور اساسي للمرأة، والرئيس خاتمي هو الأفضل بين السياسيين الإيرانيين لأنه يفهم ماذا يريد هؤلاء الشباب من انفتاح سياسي واعتدال في القرارات. طبعا، لن تكون مهمة خاتمي سهلة، لانه لا يتمتع بقاعدة قوية في الجيش وفي الاجهزة الأمنية.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده خاتمي لوحظ انه لم يستعمل تعبير «الشيطان الاكبر» عندما سئل عن الولايات المتحدة، كما انه لم يهاجمها بشكل مباشر اعتاد عليه السياسيون الإيرانيون. وهو لم يرفض امكانية تحسين العلاقات بين واشنطن وطهران بقوله «ان كل شيء يعتمد على تغيير مواقف اميركا». وقد سبق الانتخابات الإيرانية تقرير اعده ثلاثة من السياسيين الأميركيين، لهم وزنهم في مجال الاستشارات التي تسبق اتخاذ القرار. اذ اوصى زبيغنيو بريجنسكي وبرنت سكوكروفت وريتشارد مورفي، باعتماد سياسة تمايزية بين ايران والعراق، واشاروا الى رفضهم فرض حصار اقتصادي كامل على ايران، كونه غير مثمر، لا بل طالبوا واشنطن باعادة احياء العلاقات التجارية مع ايران، والتوصل الى اتفاق لمراقبة برنامجها النووي. وبعد الانتخابات اعتبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان فوز خاتمي يحمل «اشارة الأمل».

الترحيب الأميركي بفوز خاتمي، رغم انه اثار حفيظة آية الله خامنئي، يهدف الى تشجيع خاتمي على الابتعاد عن اعتماد سياسة متطرفة، فواشنطن تلوح باحتمال رفع الحصار الاقتصادي الجزئي في ايران كتشجيع لخاتمي بان يسمح لإيران في القيام بدور مثمر في عملية السلام في الشرق الأوسط. ولوحظ انه في مؤتمره الصحافي الأول، قال خاتمي، ان ايران لن تعمل على عرقلة عملية السلام، على الرغم من انها غير راضية عنها.

طبعا، خاتمي لن يبدأ القيام بتغييرات جذرية في النظام الإيراني، فهو محاط برجال دين متشددين، يريدون الحفاظ على مواقعهم ومصالحهم التي جنوها من الثورة والحرب. لكن خاتمي، تدريجيا، ومع دعم الشباب والنساء له، مضطر لعدم تخييب امال غالبية الشعب الإيراني، فهذه الغالبية هي الثقل الذي يعتمد عليه خاتمي، ثم ان الثورة الإسلامية الإيرانية، لم تنتصر بواسطة الجيش او الاجهزة الأمنية بل بفضل الطلاب والشباب والنساء. فهؤلاء يمثلون الثقل الحقيقي. لقد شبع هؤلاء موتاً على جبهات الحروب، واتهامات لبلدهم بانه بلد الارهابيين ومصدّر الارهاب. هؤلاء يريدون المستقبل وخاتمي الذي رفض الانغلاق ودعا الى تحرير الصحافة والثقافة عندما كان وزيرا للثقافة، يناسبه الاتفاق مع الأكثرية الإيرانية الممثلة بالشباب، اكثر مما يناسبه الدوران في الماضي.

عندما خرجت النتائج التي أكدت فوزه بالأغلبية، هرع الشباب الى الشوارع يطلقون هتاف: «خاتمي، خاتمي، انت الأمل». وفي هذه الكلمات القليلة الكثير من الحقائق المخفية غصبا عنها.

المهم في خاتمي انه زعيم يعرف كيف يبتسم ابتسامة عريضة، من دون خجل في ان تقلل الابتسامة من هيبته. وزعيم يعرف الابتسام لا بد ان يتغلب على كل العراقيل التي لا بد وان يضعها الرافضون لكل تغيير امامه. لذلك، المطلوب اعطاؤه الفرص المناسبة، حتى لو كبا مرة او مرتين وهو في طريقه لاخراج ايران من العزلة التي تعيشها عربيا - خليجيا.. ودوليا.

هدى الحسيني

* * *

المرأة: عبء أو.. سند؟

● أثار كتاب عن زوجة تشرشل جدلا حول دور المرأة

في حياة السياسي

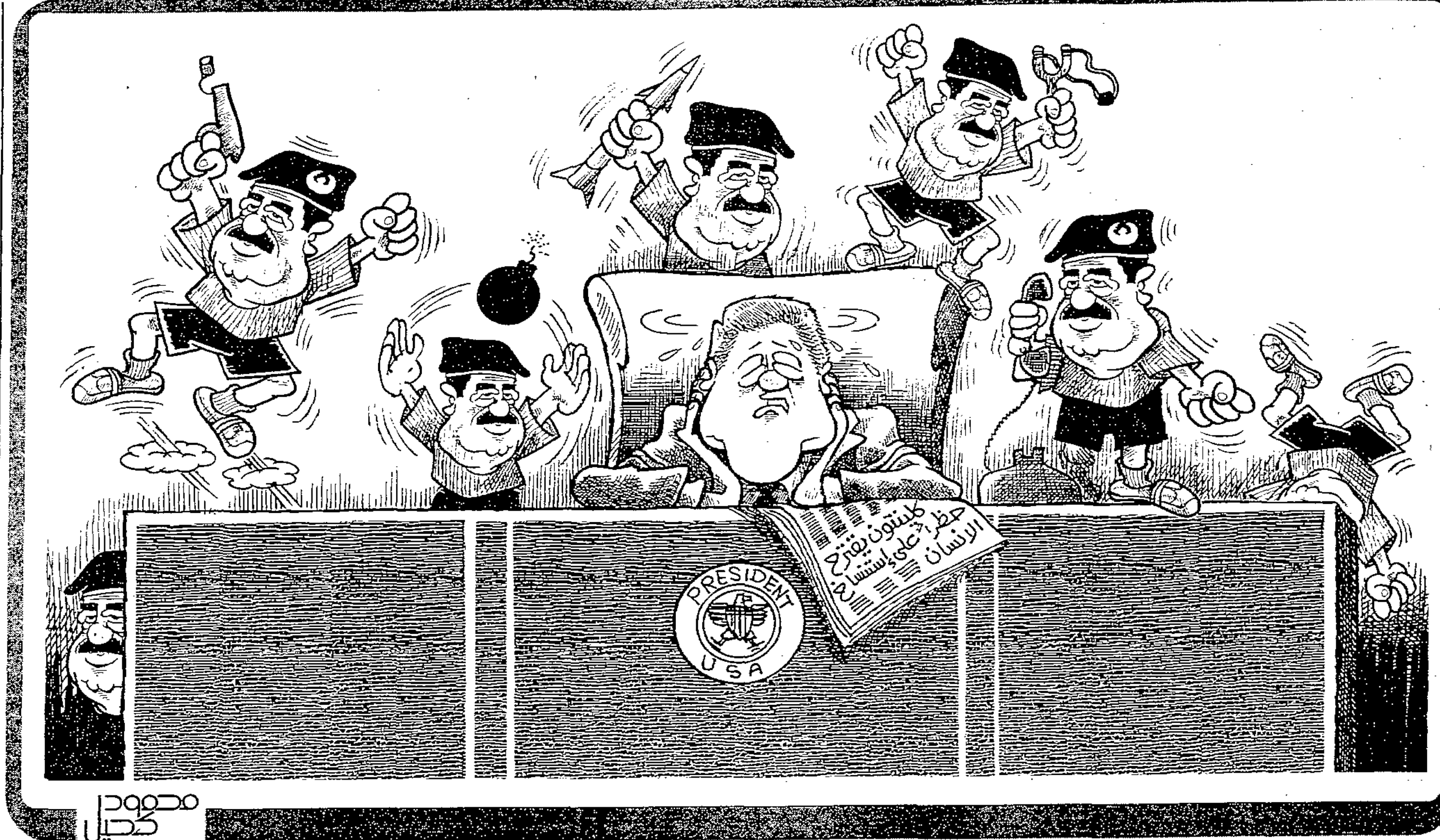
في القول الشائع ان «وراء كل عظيم امرأة». المقصود طبعا ان هذه المرأة تسند زوجها وتمده بما يحتاج اليه من وحي وحنان وطمأنينة عائلية وبيتية. طالما استشهدوا بزوجة تشرشل (كلمنتاين) بانها كانت سندا وقوة للسياسي البريطاني طوال مدة 57 عاما من حياتهما الزوجية، ولا سيما في أعوام الحرب. بيد ان المؤرخين في هذه الأيام لم يعودوا قانعين بما سلم به سلفهم. اصبحت مهنتهم ان ينقضوا ما آمن به الآخرون. جاءت مؤخرا السيدة جون هاردك لتؤلف كتابا جديدا عن حياة كلمنتاين تشرشل تنفي به هذه المقولة وتؤكد ان هذه المرأة كانت من اشقى النساء مع زوجها وكادت تطالبه بالطلاق وخاصمته باستمرار بشأن حقوق المرأة واشتراكها في الانتخابات.

اثير الموضوع مؤخرا لان هذه الكاتبة اعلنت في الصحف ان الليدي سومس، ابنة تشرشل، منعتها من الاطلاع على رسائل كلمنتاين التي تثبت كل ذلك. ومع ان الليدي سومس اعترفت سابقا في ان الغضب وصل بأمها يوما الى حد ان رمت بصحن سبانخ في وجه الزعيم البريطاني وبطل الحرب العالمية الثانية، الا انها ما زالت تصر على ان والديها كانا في احسن وئام ومحبة. لا شك ان معظم المتزوجين سيضمون رأيهم الى رأيها، فصحن طعام في وجه رجل، او بيضة فاسدة على صلعته، او طبق شوربة حارة في قميصه، ثمن زهيد للزوجية وللتنفيس عن اعصاب المرأة المتوترة.

بيد ان جون هاردك ذهبت الى أبعد من مجرد سبانخ على بيض او بدون بيض. انها تقول انه لم يكن هناك اي حب بين ونستن وكلمنتاين. وهذا هو المحك. نعم، وراء كل عظيم امرأة. لا جدال في ذلك. ولكن الخطأ الذي وقع فيه الناس هو تصورهم ان السر في ذلك هو الحب الذي اعطته المرأة للرجل العظيم. كلا، ليس هذا هو المقصود بالقول الشائع، المقصود به ان الرجل العظيم نال عظمته لا بسبب حب امرأة له بل بسبب كرهها له وتنغيصها لحياته وازعاجها لصفوه ومقاطعتها لتفكيره ورمي الطعام في وجهه بحيث لم يجد الرجل مهربا من البيت غير قيادة الجيوش في احلك المعارك وزج نفسه بما يعنيه وما لا يعنيه، في شؤون العالم ومقدرات الناس، او الجلوس في صومعة ليؤلف الالحان الخالدة او ينظم القصائد المعلقة او يكتب الروايات والمسرحيات العتيدة!

اذا كان حب كلمنتاين لتشرشل موضع شك، فان كره الليدي مكملن لهارولد مكملن، وخيانات الليدي مونتباتن للأميرال مونتباتن من الوقائع التاريخية المثبتة، كم نحن بحاجة الى مؤرخة من طراز جون هاردك تغربل لنا سير التاريخ وتعزل لنا الحب من الكره. من يدري ربما نحتاج ايضا الى باحث يقول لنا ما الذي حمل جون هاردك على اضاعة شبابها في التنقيب بأسرار الناس!

خالد القشطيني



أول جهد خلف الكواليس من أجل الجزر

رسالتان إلى خاتمي: الأولى وصلت والثانية في الطريق إليه

سعد البزاز

ثمة رسالتان عربيتان الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي.. الأولى يبدو انها وصلت اليه، اما الثانية فلا بد للعرب من إبلاغها اليه بروح ايجابية تنقل مشاعر التعاطف الى افعال كبيرة الطرفان في أمس الحاجة اليها.

الرسالة الأولى وقد تبلغها خاتمي وتفضي الى ان الاستقبال الذي حظي به من لدى الأوساط السياسية والفكرية والاعلامية العربية يدل على مدى التعطش العربي لإعادة صياغة العلاقات مع طهران عبر زعامة ايرانية جديدة لا تخرج من ركام الشك والبغضاء بل تاتي من رحاب القناعة بجدوى الجيرة الحسنة وما تشيعه من روح التعاون، وان مجيء شخصية وسطية متزنة من طراز خاتمي قد اشاع آمالا كبيرة بإمكانية تصحيح العلاقات العربية - الايرانية بعد عقدين من التوتر والاحتراب والحذر.. وأظن ان العرب على اختلاف اجتهاداتهم رحبوا بحماس غير مسبوق بالتحول الذي افرزته الانتخابات الايرانية.. ومنهم من رأى في هذا التحول سببا لتشجيع التطور السلمي في تجارب الحكم العربية لتنحو الى مزيد من الانفتاح والمرونة، وان ايران التي هبت منها رياح التحريض قد تكون هذه المرة مصدر هبوب رياح السلم التي تحمل النموذج السياسي المدني والمديني الذي ترنو اليه المجتمعات العربية بعد عقود من الاستلاب لدموية القرويين وبساطيل العساكر.

نحو موقف عربي موحد من أجل الجزر

اما الرسالة الثانية.. والتي لم يتبلغها الرئيس الايراني الجديد بعد، فهي تتصل باكثر الموضوعات حساسية وحيوية في العلاقات العربية الايرانية، وأعني به موضوع الجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التي تحتلها ايران منذ 1971، اذ ثمة ضرورة عاجلة لإظهار موقف عربي موحد ومتماسك وذي ايقاعات منسجمة لإقناع الطاقم الايراني الجديد بأن الامارات العربية المتحدة تتمتع بعمق عربي في طروحاتها حول الجزر وان الاختبار الأول الذي ستمتحن فيه التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية الايرانية سيكون حول هذه الجزر وطريقة حل الخلاف على مسالة السيادة فيها.

ولا يعني هذا باي حال من الاحوال اخضاع الرئيس الجديد لضغط من جانب العرب المحتفين بقدومه، بل على العكس يمكن البدء بالحوار ثم التفاوض على هذه المسألة بما يساعد على تحييد احدى القضايا الخلافية التي طالما ادت تفاعلاتها الى تكريس الضغوط الخارجية على ايران.. فالاعتراف بأن موضوع الجزر مصيري وحساس، والاعتراف بأن الحل الوحيد المتاح في هذه المنطقة المتعبة هو الدخول في مسارات التفاوض، سيعطي ايران فرصة الظهور كدولة اكثر اندماجا بمحيطها الاقليمي وأكثر توافقا مع الأطر التي تنظم العلاقات بين الدول وتفضي الى حل الخلافات بطرق سلمية ومسؤولة ازاء الأمن والاستقرار.

مفاوضات حتى مطلع القرن الواحد والعشرين

وحسب معلومات مبكرة فإن اياما قليلة لم تكن قد مضت على تصريح خاتمي حول استعداد ايران لقبول (مبدأ التفاوض) على الجزر حتى بدأت اتصالات سرية عبر اطراف ثالثة وشخصيات غير رسمية لاقتراح آليات لبدء الحوار بين البلدين ثم التفاوض وترتيب لقاءات محتملة على مستوى وزراء الخارجية، ربما تكون من اولى مهمات الخارجية الايرانية بعد شهر اغسطس (آب) حيث يكون خاتمي قد تسلم منصبه رسميا. وإذا نجحت هذه المساعي غير الرسمية فإنها قد تسهم في تدشين مرحلة جديدة من العلاقات العربية - الايرانية بشكل عام وليس الاماراتية - الايرانية وحسب.. وهذا ما يفترض ان يسعى العرب الى ابلاغه الى الرئيس خاتمي في بداية عهده حيث تفحص النيات وترسم الخطوات الأول شكل كل ما يليها من خطوات بعد ان ابلغه العرب بالفم الملآن رسالة التحية والترحاب والتفاؤل.

قد يستغرق الدخول في المفاوضات بضع سنوات لأن الأمر لا بد ان يتدرج على مراحل.. وأولى هذه المراحل هي الاقرار بمبدأ التفاوض، وفي هذه الحالة يكون الجانب الايراني قد اشهر قبوله بان السيادة على هذه الجزر هي موضع خلاف بين الدولتين، وانه لا توجد سيادة مطلقة لطرف دون سواه، وتوضع بعد هذه المرحلة آليات مقبولة من الجانبين تحدد المسائل الخلافية وتحصرها كما تقرر المستوى الذي سيتولى ادارة التفاوض، وسيحتاج الطرفان عندئذ الى اطنان من الوثائق التي تعزز الحجج التاريخية والجغرافية والقانونية ليبرهن كل منهما على مشروعية ادعائه بالحق الكلي او الجزئي على جميع الجزر او بعضها، وبعد شهور من التفاوض قد لا يجد الطرفان سبيلا للعثور على حلول تستوعب طموحاتهما الوطنية على حد سواء ويصبحان في حاجة لقبول رعاية من طرف ثالث يتولى التوفيق بينهما ويستنجد بالأساليب التي جرى فيها حل مشكلات متشابهة بين دول اخرى تنازعت حول الحدود البرية والبحرية، وعندما يعجز هذا الطرف عن التوفيق لا يعود هناك غير ان يمتثل الطرفان المتنازعان للتحكيم الدولي فيقبلان معاً بولاية محكمة العدل الدولية التي يصبح قرارها ملزما لكل من الامارات العربية المتحدة وإيران على حد سواء.. وسيستغرق ذلك اربع سنوات على أقل تقدير تكون الدولتان قد مضتا لتطوير علاقاتهما السياسية والاقتصادية، بحيث تكبر سلة المصالح المشتركة ويسهل عقد صفقة شاملة بينهما تشتمل على تنازل متقابل يحظى برضاهما معا.

تغيير منطق التعبئة في إيران

ما الحل.. بعد ان جرت تعبئة الراي العام الايراني حول «الحق الوطني المطلق» في الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى).. وبعد ان ظهر من المسؤولين العسكريين من هدد ببحر من الدم يحول بين بلاده وكل من يبحث في حق السيادة على الجزر؟

ان معالجة هذه المسألة ليست بأمر مستحيل اذا احسن اعادة تأهيل الجمهور المحلي في ايران ليدرك ان الاعتراف بمبدأ التفاوض والتراجع عن مواقف سابقة وتصحيح العلاقة مع الجيران العرب هي مواقف تستجيب للمصالح الوطنية الايرانية العليا وليس العكس.. وان المصلحة المباشرة للفرد الايراني هي في اعادة تصويب العلاقات مع الدول العربية والانتقال بها من التصادم الى التوافق والتعاون، وسيعني ذلك تغييرا في قواعد البناء النفسي والمعنوي وهو الأمر الذي يمكن لشخصية بمواصفات خاتمي ان تنهض به في اطار مشروع الاصلاح الذي يعد به.

قد لا يتسبب الخلاف على هذه الجزر في حرب اقليمية اخرى لكن استمرار هذا الخلاف سيكرس حالة عدم الاستقرار ويديم مناخ غياب الثقة والشك المتبادل بالنيات وهو اسوأ ما يميز العلاقات العربية - الايرانية ويبقيها حبيسة الكلام المنمق والتمنيات التي تضطرم تحتها جذوة الشك والتربص وهي الحالة التي لا تدع الفرصة امام تعاون مرفقي ووظيفي تتطور فيه المصالح الاقتصادية المتبادلة الى الحد الذي تفتح مجالا كبيرا لإيران كي تعالج جزءاً من ازمتها الاقتصادية الخانقة.

وإذا كانت ايران ترى في الوجود العسكري الامريكي في الخليج تهديدا لأمنها ومصالحها فإنها ستزيح احد الاسباب والذرائع التي تبرر وجود هذه القوات عندما تنقل النزاع على الجزر الى طاولة المفاوضات بعد سنين من رفض قبول مبدأ التفاوض.

وبهذا التصور فإن عدم التقدم خطوة الى امام نحو التفاوض الجدي والدخول في آلياته سيديم حالة عدم الاستقرار في الخليج الذي تتحمل ايران من تبعاته اكثر مما تتحمل سواها.. ولذلك فإنها في حاجة لا تقل عن حاجة دولة الامارات للامتثال الى الحوار.. فالتفاوض.. ثم الحل.

حقا ما احوج هذه المنطقة المتعبة الى الحوار والتفاعل واستعادة اجواء الثقة، فهل يبتدئ عصر اقليمي جديد مع خاتمي؟

دعوة للتعايش السلمي

رضا محمد لاري

تمضي بالانسان مركبة العمر سريعة، فتجتاز به أزمنة متعاقبة عاشها، كانت لعهد قريب جزءا منه فاصبحت دون ان يشعر تاريخا له. يتحتم عليه التعامل معه بمعطيات جديدة تتلاقى وتتنافر مع حقوقه ومصالحه.

ان زادت معدلات التلاقي مع الحقوق، تحقق النصر، وان زادت معدلات التنافر مع المصالح، وقعت الهزيمة. والنصر والهزيمة يفرضان طبيعة وجود الانسان على الأرض، وقدرته على التعامل مع الاحداث الدائرة من حوله.

فقد العرب بالحرب القدس عن طريق الاحتلال الاسرائيلي لها في يوم 5 يونيو (حزيران) 1967م، الأمر الذي فرض عليهم واقعا اقليميا لا يستطيعون التعايش معه، فتحركوا في اطاره بالعنف لتبديله وتصحيحه، فلما تعذر عليهم ذلك لجأوا الى الواقع الدولي الذي عدله وصححه نظريا بقانون «أكذوبة» الأرض مقابل السلام، وأعادهم الى مواجهته والتعامل معه بأسلوب اقليمي آخر، وبمعطيات قانون الأرض مقابل السلام الصادر عن مجلس الأمن.

والقانون مهما كانت سماته، اقليمية او دولية، هو مظلة كلية غير قابلة للتجزئة، لأن تجزئة القانون بغرض تطبيقه وفقا للهوى، تفقده العدالة وهي الهدف الأساسي من كل القوانين. وغياب العدالة عن القانون، يلغي الطاعة لأحكامه من كل الاطراف الخاضعة له، بخروج طرف على احكامه للحصول على حقوق ليست له، ولا يقرها له هذا القانون، ليفرض بتصرفاته الغبن على الطرف الآخر، بالاذعان لكل التجاوزات والمخالفات للقانون، ومن ثم يخرج هذا الطرف الآخر عن احكام هذا القانون.

عدم فعالية القانون الدولي الصادر عن الأمم المتحدة، في جزئية السلام بالشرق الأوسط على المستويين الدولي والاقليمي، لا يلغي فقط القدرة على الوصول للسلام، وإنما يؤدي ايضا الى صور جديدة من الاحتلال للأرض بشرعية زائفة، ناتجة عن تجزئة القانون التي تلغي العدالة في النظرة والحكم، اللذين يعطيان اسرائيل حقوقا ليست لها، وتغبن العرب في الحقوق الثابتة لهم.

فقدان العدالة لتجزئة القانون الذي يحكم العلاقة بين العرب واسرائيل، وتطبيقه بصورة مغايرة على الاطراف المتعاملة معه، جعلا من عدوان اسرائيل على الأرض التي تحتلها، عملا مشروعا دوليا، بغض النظر عن آثاره الاقليمية، وما يترتب عليها من صدام مسلح. وجعلا في ذات الوقت الكفاح العربي بكل ما يتسم به من نضال في سبيل استرجاع اراضيهم المحتلة، لعجز القانون المجزأ في ضمان حقوقهم عليها بعد وصف نضالهم بالارهاب من قبل الدول التي اصدرت القانون في مجلس الأمن، دون ادنى مراعاة للواقع الاقليمي، الذي يفرض هذا الكفاح والنضال.

هذا القانون بأحكامه القائمة على المستوى الاقليمي والرامية الى السلام، وتضارب تلك الاحكام مع أساليب تطبيقه المجزأة على المستوى الدولي، بكل ما فيها من فقدان للعدالة، اعطى رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الحق في الاحتفال العلني في 5 يونيو 1997م امام العالم، بمضي ثلاثين عاما على احتلال بلاده لمدينة القدس.

في الحقيقة ان هذه الاحتفالات التي قامت بالقدس يوم الخميس الماضي باحتلال ارض الغير، لا تنصرف فقط الى مخالفة القانون الصادر عن مجلس الأمن، الذي يقرر بشكل قاطع ضرورة اعادة تلك الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل لأصحابها العرب، وانما هي في الواقع مخالفة لنواميس الحياة الدولية المعاصرة، التي تحرم تماما العدوان بين الدول على الممتلكات في ما بينها، سواء كانت ارضا او مياها او اجواء، على أساس ان المجال الاقليمي للدول بهذه الابعاد الثلاثة، مصان بأحكام القانون الدولي العام الذي تنظمه مجموعة لا حصر لها من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

غض الطرف الدولي عن هذه الاحتفالات الاسرائيلية باحتلال ارض الغير، يرفع من معدلات الخطورة الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط لأن ذلك يعطي المؤشر على ان العالم يقبل بشكل صامت تجزئة القانون الدولي العام، بكل ما يترتب على هذه التجزئة من ظلم عام دولي وفقدان للعدالة، تغيب الثقة في القوانين الدولية العامة، وتلغي بشكل عملي الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، على الرغم من استمرار سريانها بين الدول.

الضعف الدولي في مواجهة اسرائيل بدلالاته القائمة على الساحة الدولية، لا يعني اطلاقا تفوقها بالقوة عليهم، وانما تأتي اسبابه الرئيسية من ضعف العرب، الطرف المتصارع معها في داخل الاقليم. لأن العرب ما زالوا حتى اليوم عاجزين عن مخاطبة العالم بحقوقهم بصورة مقنعة، وغير قادرين عمليا على استرجاع هذه الحقوق بالسبل السلمية المفروضة عليهم، او بالسبل القتالية المحرمة عليهم.

فشل العرب في مخاطبة العالم بشرعية حقوقهم في الأرض والوجود عليها، انه جاء عبر القنوات الرسمية من الدول المختلفة التي تحكم تصرفاتها مصالح متداخلة وأهداف متضاربة، ولم يلجأ العرب اطلاقا الى مخاطبة الانسان في الأوطان المختلفة، على الرغم من النظرة الواحدة المشتركة بين بني البشر في كل مكان.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا ان الانسان في كل مكان على الكرة الأرضية شخص واحد في احاسيسه ودوافعه وتطلعاته بل وتصرفاته الحياتية اليومية، فلا يختلف علي الغامدي في السعودية عن جون سمث في بريطانيا، عن جيمس ماكدونالد في الولايات المتحدة الامريكية، او جاك دوبلان في فرنسا، او هوشا تاناكا في اليابان، او سمي من شئت من انسان في مشارق الأرض ومغاربها، لوجدتهم جميعا يشتركون بالحس الواحد حبا وكرها، او السعي الواحد وراء لقمة العيش، والضمير الواحد في التفرق بين العدل والظلم، والشعور الواحد بالفرح والترح، يجلجلون بالضحك ويبكون بنفس الألم لأسباب مشتركة ذات دوافع واحدة.

دعوني أدلل لأؤكد لكم هذه الحقيقة من داخل اسرائيل، فأحاسيس الانسان الاسرائيلي الصادقة والمشتركة مع الناس جميعا، دفعته الى الخروج للمظاهرات الصاخبة في داخل كل المدن الاسرائيلية المختلفة بما فيها القدس، ليطالب بصراحة ووضوح، اعادة كل الاراضي العربية المحتلة لأصحابها، والسماح بإقامة دولة فلسطين، والعمل على بناء سياسة حسن الجوار مع الجيران العرب، وإقالة الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي تقف بتطرفها حجر عثرة أمام كل هذه المطالب.

هذا الاحساس عند الانسان الاسرائيلي، الناتج عن ادراكه لكل ما يدور اقليميا، وبكل الأخطار المترتبة عليه والمؤثرة على مشاعره كإنسان في حياته اليومية العادية، هو المطلوب نقله الى الانسان في كل مكان على المستوى الدولي، حتى يستطيع الانسان العربي، من مواطن تعاطفه الطبيعي مع الانسان في كل مكان، اعطاء البعد الانساني لقضية السلام في الشرق الأوسط على المستوى الدولي. وسيؤدي هذا البعد الانساني، والنجاح في فرضه على المستوى الدولي، إلزام الدول المختلفة انتهاج المسلك العملي الذي يحقق الوصول الى الحق، والالتزام بالعدل في كل تصرفاتها الدولية، لأن مصالحها وأهدافها، مهما اختلفت او تضاربت، تلتقي عند مصلحة الانسان الذي تلتقي اهدافه مع نظيره الانسان في كل مكان.

دور الانسان العربي المطلوب على المستوى الدولي، يتطلب الالتقاء والالتحام مع دور الانسان الاسرائيلي، المطالب بنفس الحقوق على الأرض العربية المحتلة، بالدوافع المشتركة التي تستهدف العيش في سلام حقيقي، يحفظ للانسان داخل الاقليم حقه المطلق في الحياة، وبحيث يأتي الصوت الشعبي العربي الاسرائيلي المشترك في مخاطبة العالم، ليخرج قضية السلام مرة أخرى من نطاقها الاقليمي ويدخلها النطاق الدولي، حتى يصبح السلام في منطقة الشرق الأوسط مطلبا شعبيا عاما يعبر عنه الراي العام الدولي، ليعود طرحه في داخل الاقليم بمفاهيم ورؤى شعبية بعيدة عن مناورات الدول التي تفرض عليها التعاطف مع طرف، والتباغض مع طرف آخر.

اذا نجحنا في طرح قضية السلام من منظور شعبي اقليمي ودولي، فإننا بذلك لا نلغي دور الحكومات في التفاوض او الوساطة، وانما نضعها على المسار الصحيح، لأن مسلكها التفاوضي او التوسطي سيأتي معبرا عن ارادة الجماهير الشعبية عند الطرفين المتفاوضين، وكذلك عند الدول التي تقوم بدور الوساطة.

هذا الواقع التفاوضي بدلالاته الشعبية، المرتكزة على رغبة الجماهير، سيقلب موازين التعامل، بحيث يسبق التطبيع بين الشعبين العربي والاسرائيلي من خلال عملهما المشترك، الوصول الى النتائج السلمية بين الحكومات العربية والحكومة الاسرائيلية، وهي قضية في غاية الحساسية والخطورة، وتتطلب وضع الضوابط العملية بين علاقة الشعبين وبين النتائج العملية للسلام.

أقوى هذه الضوابط رغبة الجماهير الدولية التي يمثلها الرأي العام الدولي، الذي يمثل الرأي العام العربي والرأي العام الاسرائيلي جزءا منه، وهو الأمر الذي دفعنا الى الخروج بقضية السلام من النطاق الاقليمي الى النطاق الدولي، لتحديد معالم السلام بالرغبة الجماهيرية، ثم العودة به الى المجال الاقليمي مرة أخرى لتنفيذه بمعطيات الرؤية الشعبية المشتركة، ليس بين العرب واسرائيل فقط، وانما بالرؤية الشعبية العامة التي تعكس الاحساس الواحد عند الانسان، في كل مشارق الارض ومغاربها.

هذا المطلب الجماهيري على المستويين الاقليمي والدولي، يلغي التطرف في التعامل الرسمي الذي تقوم صوره اليوم في داخل اسرائيل بتوحيد القدس عنوة، وفرضها بالقوة عاصمة لإسرائيل. ويلغي ايضا خرائط التقسيم للأرض الفلسطينية، للاحتفاظ ببعضها تحت السيادة الاسرائيلية، وإعادة ما تبقى منها للسلطة الوطنية الفلسطينية، لأن الحكومة الاسرائيلية التي ستتصل الى السلطة والحكم، سيفرض عليها الوفاء بكل التعهدات والاتفاقيات السلمية القائمة المتفق عليها، لأنها لن تكون تعهدات دولة فقط، وإنما ايضا رغبة جارفة للجماهير التي تتطلع الى السلام والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط في الجانب العربي، وكذلك في الجانب الاسرائيلي.

التزام الحكومة الاسرائيلية بالعمل السياسي الذي يحقق رغبة الجماهير فيها سيؤدي قطعا الى تزامن الاتفاق على السلام مع تطبيع العلاقات بين الشعبين العربي والاسرائيلي، لأن الهدف الحقيقي من السلام هو الوصول بالرؤى الجماهيرية الى الوئام في منطقة الشرق الأوسط بالصورة التي تكفل حياة افضل للإنسان العربي والاسرائيلي، والعيش بصورة طبيعية فوق أرض ترفرف عليها رايات الوفاق بدلا من عداوة الاقتتال وفقدان الأمان.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سماسرة النفايات

في واحدة من العمليات النادرة أجبرت شركة على استرجاع نفاياتها الخطرة التي ارسلتها الى لبنان. فالشركة المانية والسمسار لبناني هارب في روسيا والشرطي هو منظمة الانتربول الدولية وممول العملية منظمة جرين پيس الدولية. وبالفعل اعيدت التخائر المضرة من لبنان بعد ان بقيت على شواطئه عاما، وسجلت الحكومة بذلك سابقة ايجابية في المنطقة، منذرة بأن الشركات التي تنوي شحن نفاياتها ستدفع الثمن مضاعفا.

وعالميا هناك مشكلة الفائض المتزايد من المواد الخطرة من مخلفات المصانع التي لا يرغب احد بدفنها في ارضه، كما ان النظام الدولي الجديد يمنع بتاتا رميها في البحار الدولية والاقليمية ويمنع التخلص منها في الفضاء ايضا، وبالتالي لا بد من العثور على مكان لها. منظمات البيئة العالمية تمارس مشكورة عمليات للمراقبة عارفة بالوضع الخطر وسهولة التخلص منها في الدول الصغيرة.

هذه التجارة السرية يقال انها اختارت المنطقة العربية ودولا من العالم النامي لرمي نفاياتها في ارضها لان قيود المتابعة البيئية فيها ضعيفة ونظرا لسهولة اختراق بعض القنوات الرسمية بالرشوة او بالتضليل، وضعف هذه الحكومات في حماية مصالحها وعجزها عن ملاحقة الفاعلين عندما يتعلق الأمر بشركات خارجية بعيدة عن اراضيها. وهناك مناطق مفتوحة تماما مثل الصومال التي جعلت مستودعا سهلا للنفايات الخطرة ضمن نشاطات كان بعضها معروفا على نطاق عالمي.

وما حدث في لبنان ينبهنا الى أن هناك على الجانب الآخر تنظيمات بيئية مستعدة لمعاونة الحكومات الضعيفة في مواجهة عصابات النفايات الخطرة. كما ان الدول تستطيع متكاتفة وضع أجهزة رقابة مشتركة لملاحقة تجارة النفايات وتجارها يمكن ان تعمل ضمن مشروع بيئي لا يكتفي فقط بذلك بل يمكن ان يسهم في مواجهة الشركات التي تستهدف الاسواق النامية ببضائع فاسدة او بمواصفات ضعيفة تختلف عن المواصفات التي تلتزم بها امام الدول الأقوى شوكة والاطول لسانا.

وحماية أسواقنا واراضينا من عبث الشركات الدولية الباحثة عن الربح او الهاربة من قوانين بلدانها مهمة صعبة للغاية خاصة بالنسبة لدول نامية ذات امكانيات محدودة وتجربة بسيطة بالاضافة الى انها حرب تغير اسلحتها باستمرار وسترهق ملاحقتها كاهل اي حكومة تنوي الوقوف في وجهها لوحدها، لهذا يصبح التجمع في مواجهة هذه العصابات الدولية حلا عمليا تصبح قوانينه اختيارية ويمكن ان يتحول الى وسيلة للضغط على الدول التي تعمل فيها هذه العصابات. بدون هذه المشاركة الجماعية لن يمكن ملاحقتها خارج الحدود حيث ان كثيرا من الحكومات تدافع عن شركاتها مهما بلغت جرائمها بدعوى حرية التجارة، ونتذكر قصة الشركات التي تبيع الحليب البودرة المضر للاطفال في افريقيا، والشركات التي تبيع الأدوية والمنتجات بعد نهاية صلاحيتها والادوية غير المشروعة في بلدانها الاصلية، كلها تمكنت من اختراق المواجهة الدولية بسبب حماية حكوماتها لها في المحافل الدولية.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ (١٣٦) إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ (١٣٧) الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
	4.07	3.59	2.54	3.29	4.08	3.53	3.25	3.09	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.25	2.45
	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.34	4.56	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30
	12.20	12.21	11.40	11.53	12.54	11.49	12.32	12.25	11.47	12.28	11.37	11.28	12.09	12.12	11.35	12.07	2.05	11.47
	3.39	3.42	3.20	3.14	4.30	3.09	4.12	4.10	3.21	3.55	3.04	3.11	4.08	3.12	3.16	4.44	6.05	3.35
	7.04	7.11	6.46	6.45	7.55	6.23	7.42	7.39	6.47	7.36	6.30	6.23	6.57	6.43	6.45	7.14	9.38	7.02
	8.34	8.41	8.18	8.13	9.27	7.36	9.28	9.28	8.19	8.46	8.00	7.53	8.22	7.53	8.22	8.34	11.33	8.40

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.07	3.14	3.27	3.24	3.15	4.41	3.17	2.32	2.35	2.59	1.53	2.30	3.09	3.19	3.45
	6.01	4.44	5.46	5.33	5.28	6.43	5.42	4.53	4.43	5.14	3.32	4.25	5.17	5.23	5.41
	1.26	1.01	1.15	1.11	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.26	12.49	1.10	1.41	12.57	1.09
	5.20	5.23	6.08	5.13	6.04	6.15	5.47	5.10	5.31	5.45	5.27	5.41	6.05	4.57	5.05
	8.49	9.18	9.55	8.47	9.57	9.46	9.28	8.56	9.30	9.36	10.03	9.54	10.03	8.28	8.35
	10.35	10.48	12.02	10.46	11.59	11.40	11.41	11.05	11.27	11.39	11.32	11.39	12.00	10.21	10.23

وما ينطق عن الهوى

«كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث: الرجل يكذب في الحرب فإن الحرب خدعة، والرجل يكذب للمرأة فيرضيها، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما».

اخرجه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل يوم وليلة، والخرائطي في مكارم الاخلاق، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، رمز السيوطي لحسنه. وقال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، وقال شيخه العراقي فيه انقطاع وضعف.

دعاء اليوم

«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا».

يشمل محاضرات علمية وثقافية ودينية

لقاء إسلامي ـ ألماني كبير في مدينة كولونيا الألمانية

كولونيا: «الشرق الأوسط»

وجه اتحاد المراكز الثقافية الاسلامية بالمانيا، الذي مقره مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، الدعوة لحضور لقاء المسلمين الناطقين باللغة الالمانية، في ولاية شمال الراين ـ فستفاليا اكبر الولايات الالمانية التي يزيد عدد سكانها على 17 مليون نسمة، وتضم عددا كبيرا من المسلمين، وخاصة ابناء الجالية التركية ممن يعملون في منطقة «الرور» الصناعية الواقعة في هذه الولاية بغرب المانيا.

وقد حدد موعد هذا اللقاء الذي سيقام في مدينة كولونيا تحت عنوان الآية القرآنية الكريمة: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، يوم الجمعة الواقعة في الخامس عشر من شهر صفر 1418 الموافق الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي، وذلك في مقر اتحاد المراكز الثقافية الاسلامية.

ويشمل برنامج هذا اللقاء الاسلامي الذي سيشارك فيه عدد كبير من الاتحادات والهيئات والمراكز الاسلامية في المانيا الاتحادية عدة محاضرات علمية وثقافية ودينية، منها محاضرة بعنوان «تاريخ الفقه والدعوة» التي سيلقيها الدكتور محمد هواري، نائب رئيس المركز الاسلامي في مدينة آخن، ومحاضرة اخرى بعنوان «الاسلام في وسائل الاعلام والصحافة الالمانية»، الى جانب محاضرات بعنوان «المرأة في الاسلام» وحقوق الانسان في الاسلام.

وسوف يتوزع نشاط هذا اللقاء الاسلامي في كولونيا على عدة مجموعات منها مجموعة «المسلمون الجدد» بإشراف السيدة «هيلدجارد مازييك» ومجموعة حول الشريعة الاسلامية والاسئلة المتعلقة بها، بإشراف السيد ياسر هاملمان ومجموعة اخرى بإشراف السيد ابراهيم كادفار، الامين العام لاتحاد المراكز الثقافية في المانيا حول «الاكاديمية الاسلامية» الى جانب محاضرة للسيدة رالف بوشر بعنوان «آفاق الدعوة الاسلامية في المانيا ـ فرصة لمستقبلنا».

وقد وجه اتحاد المراكز الثقافية في كولونيا الدعوة الى السفارات العربية والاسلامية والهيئات العلمية والثقافية الالمانية المهتمة بالاسلام، ورجال الصحافة والاعلام العرب والمسلمين لحضور هذا اللقاء الاسلامي المهم الذي يقام في اطار الانشطة الاسلامية في المانيا.

مدير عام مركز البحوث بوزارة الشؤون الإسلامية السعودية:

نقل قضية التضامن الإسلامي من موقع الشعار اللفظي إلى البحث العلمي

الرياض: من سعد السهيمي

اعلن الدكتور مساعد الحديثي المدير العام لمركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في الرياض ان المركز يعكف حاليا على اعداد بحث يتناول اسهام موسم الحج في التضامن الاسلامي، مشيرا الى انتهاء المرحلة الميدانية. ويواصل الباحثون مهمة استخلاص المعطيات والنتائج من خلال المعلومات التي تحصلوا عليها لبلورة الصيغة النهائية لهذا البحث المهم مشتملا على التوصيات والمقترحات. واوضح الدكتور الحديثي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن هذا البحث سيخضع للتحكيم قبل نشره. ووصف البحث بأنه مهم ورائد وتكمن اهميته في كونه ينقل قضية التضامن الاسلامي من موقع الشعار اللفظي الى موقع البحث العلمي الرصين.

ونوه الى ان هدف المركز من اصدار سلسلة «قضية وحوار» هو معالجة بعض القضايا التي تهم المسلمين.

وقال: نحن ننشر آراء ومرئيات العلماء دون تدخل مباشر لأن ذلك يعد اخلالا بأمانة النقل.

واضاف: الامر ليس كما يعتقد البعض من انه تجميع للآراء مما ينشر في وسائل اعلام خارجية، بل ان هذه الآراء تعد خاصة للمركز فهو الذي يختار القضية والمحاور الرئيسية.

وقال: ان المركز يسعى للاستفادة من الآخرين دون تقليدهم ولنا اتصالات وثيقة بالعديد من المراكز المماثلة لبناء جسور دائمة من التعاون والتواصل الذي يحقق ويخدم اهدافنا واغراضنا.

واضاف: ان هناك عددا من البحوث الاخرى لا يرى المركز حاجة لنشرها حيث ان لها اهدافا محددة قد تتحقق دون الحاجة للنشر، اما البحوث الاخرى فهي في المراحل المختلفة التي تسبق النشر حيث يجري تحكيمها وتعديل ما يطلبه المحكمون تعديله وقال: لا يخفى على المتتبع والعارف بهذا العمل ان عملية انجاز البحوث عملية شاقة وتحتاج الى الكثير، واشار الى ان المركز يعكف على اعداد تسعة بحوث بالاضافة الى ثمانية عشر بحثا قدمت الى مؤتمر «المسلمون والغرب» الذي انعقد في لندن قبل 3 سنوات وسوف تنشر في مجلد بعد الانتهاء من تحكيمها. وقال الحديثي ان ابرز البحوث التي انجزها الباحثون في المركز والمتعاونون معه هي:

● العلاقة بين العلماء والناس.
● عوامل تحقيق رسالة المسجد.
● التكامل الاقتصادي والاسلامي وتنمية المجتمعات المسلمة.
● الدعوة الاسلامية بين الجاليات في المملكة العربية السعودية.
● تقويم اداء مركز التوعية الاسلامية في الحج بمنى عام 1416هـ.
● المسلمون في بلاد القوقاز.
● تأهيل الائمة والمؤذنين دراسة ميدانية على مساجد الرياض.

ونوه بالعلاقة المميزة التي تربط المركز ببعض الباحثين في العالم الاسلامي والمحلي، مشيرا الى انها علاقة تخدم مسيرة البحث العلمي الاسلامي المعاصر وتثمر في حقل الدعوة الى الله على بصيرة، ولن يستطيع المركز القيام بدوره على الوجه المطلوب دون تعاون الباحثين ومؤازرتهم. وبدورنا نفتح ابواب المركز امامهم ونطالبهم بالتعاون المستمر والاستجابة ولله الحمد جيده وستؤتي ثمارها في المستقبل القريب.

واكد الحديثي ان المركز خصص قسما من اقسامه للمعلومات والاحصاء، وقد تكونت لدينا قواعد معلومات مهمة جدا للبحث العلمي غير ان هذه العملية لا تنتهي لأن تدفق المعلومات لا يتوقف وطبيعة البحوث الميدانية التي يتبناها المركز تعتمد اساسا على وفرة الاحصاءات ودقتها ونحن نسعى باستمرار الى الارتقاء بهذا الجانب الحيوي نوعا وحجما وذلك لأهميته القصوى في ربطنا بالواقع ودعم محاولاتنا للارتقاء به.

وكشف الحديثي ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف قد انجز ترجمة سبع عشرة ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى اكثر اللغات التي يتحدثها المسلمون غير العرب، وهناك ترجمات اخرى يجري انجازها حاليا، وليس للمركز علاقة مباشرة بمشاريع ترجمة معاني القرآن الكريم وانما هي من اختصاص مركز الترجمات في المجمع. وبين الحديثي ان المركز يعتني بالقضايا المعاصرة وقضية التراث الاسلامي وله جهات اخرى متخصصة تسهر عليها وتسهم في خدمتها وهذا له ايجابية فالتخصص في مجالات معينة تخدم الاسلام وهذا هو المطلوب.

تنعقد في الدار البيضاء ويشارك فيها 60 باحثا

ندوة فقهية تعالج بعض القضايا الطبية المعاصرة

الرباط ـ واس: تعقد بمدينة الدار البيضاء المغربية يوم السبت القادم الندوة الفقهية الطبية التاسعة حول موضوع «رؤية اسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة» التي ستعالج محاور علمية دقيقة هي الاستنساخ والمفطرات في رمضان والمواد الاضافية في الدواء والغذاء والاستحالة وضوابطها الشرعية ومسؤولية الطبيب وضمانها في الاسلام.

وتتعاون خمس منظمات ومؤسسات في عقد هذه الندوة وهي المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومؤسسة الحسن الثاني للابحاث العلمية والطبية عن رمضان والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ومجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى جامعة الازهر حيث يشارك فيها أطباء واكاديميون وعلماء في الشريعة الاسلامية وعمداء ورؤساء بعض الجامعات الاسلامية.

وتعد الندوة أوسع لقاء علمي يضم الاطبا[ء] والاخصائيين وفقهاء الشريعة الاسلامية وعلم[اء] النفس والاجتماع ورجال القانون يجتمع[ون] لدراسة خمسة موضوعات علمية على جانب [كبير] من الاهمية ونظرا الى الاهمية القصوى لهذ[ه] الندوة فانها ستعقد برعاية العاهل المغربي [الملك] الحسن الثاني الذي يرعى مؤسسة الحسن الثاني للابحاث العلمية والطبية عن رمضان.

وستدرس الندوة التي يشارك فيها حوالي 60 طبيبا وعالما الآثار الاجتماعية والنفس[ية] والقانونية للاستنساخ البشري وستقدم [في] الندوة أبحاث حول هذه المحاور ستعقبها مناقشات علمية مستفيضة لتخلص الندوة [بعد] ذلك الى صياغة الرأي المتفق عليه علميا و[...] حول هذه الموضوعات المهمة التي تستأ[ثر] باهتمام الرأي العام في البلدان الاسلامية.

من بينها كفالة 2614 يتيما

استعراض نشاطات هيئة الإغاثة الإسلامية في مصر

جدة ـ واس: اجتمع الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية الدكتور عدنان خليل باشا مع القنصل العام المصري بجدة محمد السيد عباس بمقر الهيئة في جدة.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض نشاطات الهيئة الخيرية في جمهورية مصر العربية الشقيقة وسبل

#استمرارها وتطويرها.

ويذكر ان للهيئة نشاطات خيرية وانسانية متعددة في مصر من بينها دعم بعض المستوصفات وكفالة 2614 يتيما وكفالة بعض المدرسين فضلا عن تنفيذ مشروع افطار صائم سنويا في رمض[ان] وكذلك توزيع مواد اغاثة عاجلة للمتضر[رين] من الزلازل الاخيرة في مصر.

كما تقوم الهيئة بتنفيذ مشروع الا[سر] المنتجة الذي يهدف الى رفع المستو[ى] الاقتصادي لاسرة اليتيم وجعلها اسر[ة] منتجة وليست مستهلكة ومن [هذه] المشروعات مشروع تربية اغنام وابقا[ر] ومشروع بقالات وتجارة ملابس وتجا[رة] اسماك واشغال يدوية. ويهدف المشروع [الى] مساعدة اليتيم على مواجهة الحياة ولي[كون] مصدر رزق كريم بعد انتهاء فترة كفالته [من] قبل الهيئة.

No. 6770 - Wednesday 11/6/1997 ● الاربعاء 1997/6/11 العدد 6770



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«الملكية الأردنية» تستملك طائرات ترايستار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نادر الذهبي المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الاردنية عن استكمال عملية تمويل لاستملاك الملكية الاردنية لخمس طائرات ترايستار تعمل حاليا على الخطوط البعيدة المدى. وقال الذهبي ان ملكية هذه الطائرات آلت اعتبارا من امس الاول للملكية الاردنية مما يعني اننا أوفينا بالتزاماتنا المالية تجاه بنك اندوسويس الفرنسي الذي يترأس مجموعة البنوك الممولة لعملية الشراء وعددها 27 بنكا عالميا. واشار الى ان الملكية الاردنية وقعت اتفاقية مع بنك اندوسويس الفرنسي بصفته رئيسا لمجموعة بنوك عالمية لتمويل عملية الاستملاك لهذه الطائرات.

وقال ان هذه الصفقة تعتبر اول مجموعة طائرات تؤول ملكيتها للملكية الاردنية ضمن اسطول المؤسسة البالغ 17 طائرة.. وهذا يعني ان الملكية الاردنية قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية وان اعباء السيولة ستخف نسبيا خلال الاشهر المقبلة. وكشف الذهبي النقاب عن ان الملكية كانت تسدد مليوني دولار شهريا خلال السنوات الخمس الماضية حيث انخفض هذا المبلغ الى 1.5 مليون دولار شهريا خلال الفترة الاخيرة.

تطالب بالسماح لها بدخول السوق المحلية الصينية بشكل كامل

«أرامكو السعودية» تزيد صادراتها النفطية للصين وتبحث إقامة معامل تكرير مشتركة معها

الظهران: من وليد بو علي
دبي: رويترز

وقعت شركة «ارامكو السعودية» مذكرة اعلان نوايا مع شركة «سينوبك» الصينية للبتروكيماويات لشراء كميات من النفط الخام السعودي وبحث امكانية تاسيس مشروعات تكرير وتسويق في الصين.

ووقع المذكرة عن «ارامكو» عبد الله بن صالح جمعة رئيس الشركة وعن الشركة الصينية شينج هوادن رئيس الشركة في حضور سعود الاشقر النائب الاعلى للرئيس للاعمال الدولية في «ارامكو».

وقال عبد الله بن جمعة عقب توقيع الاتفاقية امس في الظهران ان توقيع المذكرة يعزز توجه «ارامكو» نحو توسيع قاعدتها كشركة عالمية متكاملة.

وجاء توقيع هذه المذكرة في ختام زيارة للسعودية قام بها وفد «سينوبك» برئاسة شينج هوادن. وقالت مصادر سعودية وصينية ان المملكة سترفع حجم صادراتها من النفط الخام للصين اعتبارا من النصف الثاني من العام الحالي.

وقال مصدر سعودي: «تم التوصل لتفاهم بأن تمد السعودية الصين بأي كمية تحتاجها اعتبارا من النصف الثاني من هذا العام».

و«ارامكو» مورد رئيسي بالفعل بالنسبة للصين اذ تمدها بنحو 30 ألف برميل يوميا. ولم يحدد الاتفاق الاخير حجم المبيعات في المستقبل.

ومن المتوقع أن تضاعف الصين وارداتها من النفط الخام الى 50 مليون طن (مليون برميل يوميا) بحلول سنة 2000 لمواكبة النمو الصناعي السريع.

وثبت انتاج الصين من النفط الخام الثقيل المحتوي على نسبة قليلة من الكبريت على مستوياته مما دفعها لاتباع سياسة طويلة الاجل لاقامة مصاف جديدة وتطوير المصافي الحالية لمعالجة خامات مماثلة من الشرق الاوسط.

وابرمت الحكومة الصينية في مايو (ايار) الماضي ويونيو (حزيران) الحالي اتفاقات مع ايران لتزويد الصين بالنفط كما وقعت عقودا بمليارات الدولارات لتطوير حقول نفط في العراق وقازاخستان.

ويتفاوض الجانبان بشأن اقامة مصفاة جديدة طاقتها 200 الف برميل يوميا في جينجداو باقليم شاندونج بشرق الصين وفي منطقة كوينجتو بالاضافة الى توسيع المصفاة الحالية في ماومينج وهي أكبر مصفاة بجنوب الصين. وتسعى «ارامكو» لتعزيز وجودها في السوق الصينية التي تمثل نحو 5 في المائة من الطلب العالمي على النفط.

وتملك «ارامكو» بالفعل حصة مسيطرة في مصفاة تالين بشمال شرق كوريا الجنوبية. كما تملك حصصا في قطاع التكرير والتسويق بالولايات المتحدة والفلبين وكوريا الجنوبية واليونان وتستهدف ضمان منافذ بيع في البرتغال والهند بالاضافة الى الصين.

ومن بين المشاكل التي تواجه اقامة مصفاة جينجداو مطالب ارامكو بالسماح لها بدخول السوق المحلية الصينية بشكل كامل الى جانب الترتيبات الخاصة بالتمويل. وتفرض بكين على مشروعات التكرير التي يشارك فيها أجانب تصدير 70 في المائة على الاقل من انتاجها للخارج لجلب العملة الصعبة رغم وجود سوق داخلية ذات امكانات ضخمة. وبموجب خطة مشروع جينجداو المقترحة ستحصل «أرامكو» على 45 في المائة من المصفاة الجديدة في حين ستملك شركة سينوكيم الصينية المملوكة للدولة 40 في المائة وشركة سانجيونج الكورية الجنوبية للتكرير على 15 في المائة.

وتدير «سينوبك» 38 مصفاة في الصين تمثل 80 في المائة من طاقة التكرير بالبلاد وقدرها 4.3 مليون برميل يوميا. والسعودية هي أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم وتبلغ حصتها الانتاجية التي حددتها أوبك 8 ملايين برميل يوميا.

لربط محطة توليد غزلان الثانية بالشبكة العامة

كهرباء الشرقية توقع عقودا مع أربع شركات عالمية ووطنية بـ 1.159 مليار ريال سعودي

الرياض: من محمد البسام

فازت اربع شركات عالمية ووطنية بعقود عدد من المشاريع الخاصة لربط محطة توليد غزلان الثانية بالشبكة العامة شرق السعودية بقيمة اجمالية تبلغ 1159 مليون ريال (حوالي 309 ملايين دولار).

هذا وقد وقع العقود مع الشركات الفائزة رئيس مجلس ادارة كهرباء الشرقية ونائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء فهيد فهد الشريف، حيث تضمن المشروع الاول انشاء محطة الفاضلي المركزية جهد 230/380 ك. ف، وتقوية الشبكة ذات الجهد 230 ك. ف في منطقة الاعمال الشمالية، وتبلغ قيمة العقد 558 مليون ريال، وستقوم بتنفيذه شركة (ايه بي بي للمقاولات).

كما تم التوقيع على عقد انشاء خط نقل جهد 380 ك. ف لربط محطة غزلان الثانية - تحت التنفيذ - بمحطة الفاضلي المركزية الجديدة، وكذلك انشاء خط نقل طاقة جهد 380 ك. ف لربط محطة غزلان الثانية بمحطة (غونان) المركزية جهد 230/380 ك. ف، وتبلغ قيمة العقد 406 ملايين ريال. وسيتولى تنفيذه اتحاد مجموعة الشريف للتجارة والمقاولات وشركة ك. أي. سي الدولية المحدودة. وضمت العقود ايضا توسعة محطة (غونان) المركزية جهد 230/380 ك. ف، وتبلغ قيمة العقد 89 مليون ريال، وسيتم تنفيذه من قبل شركة ماروبيني العربية السعودية المحدودة، والمشروع الاخير انشاء خطوط نقل طاقة جهد 230 ك. ف لمدينة الجبيل ومنطقة الاعمال الشمالية، وتبلغ قيمة العقد 106 ملايين ريال وستنفذه الشركة السعودية لخدمات الاعمال الكهربائية والميكانيكية المحدودة. هذا وينتظر ان يتم الانتهاء من اعمال المشروع في نهاية شهر جمادى الاولى 1420 هـ (2000م)، حيث يتم ربط محطة توليد غزلان الثانية العملاقة بشبكة كهرباء الشرقية العامة.

الجدير بالذكر ان كهرباء الشرقية وقعت العام الماضي عقد انشاء محطة بتكلفة تبلغ (4155) مليون ريال (1108 مليون دولار) بقدرة 2400 ميجاوات ستساهم في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة حتى عام 1430هـ بالمنطقة الشرقية.

تجدر الاشارة الى ان القطاع الخاص السعودي يشارك الدولة في ملكية معظم شركات الكهرباء العاملة في السعودية، حيث يتم التداول في اسهمها في السوق المالية، كما يقوم القطاع الخاص بتوفير الخدمات المساندة من انشاءات وتوريد معدات ومواد واجهزة لشركات الكهرباء، وللمؤسسة العامة للكهرباء. هذا وقد شهدت فترة الخطة الخمسية الخامسة بروز دور البنوك التجارية في كونها مصدر تمويل لبعض مشاريع التوليد الكهربائي، اهمها مشروع محطة رابغ الكهربائية في المنطقة الغربية، كما جرى في عام 1995م تحويل مشروع المرحلة الاولى لمحطة التوليد التاسعة مع شركة جنرال الكتريك السعودية - الاميركية والتي تقع في العاصمة السعودية بقيمة اجمالية قدرها 5128 مليون ريال، على ان يتم تشغيل 224 ميجاوات منها في صيف العام الحالي.

وسيتم خلال الخطة السادسة زيادة مساهمة القطاع الخاص في تمويل وانشاء المرافق الكهربائية، خاصة مشاريع التوليد الرئيسية، حيث سيتاح لشركات القطاع الخاص فرصة انشاء وتشغيل محطات التوليد، ويبلغ حجم برنامج التوليد في الخطة حوالي 21 بليون ريال. وكذلك مشاريع شبكات النقل والتي سيتم تمويلها من مصادر القطاع الخاص، حيث يقدر حجم برنامج شبكات النقل في الخطة 27 بليون.

«جامكو» الإماراتية تفوز بعقد لصيانة 5 طائرات سعودية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» التي تتخذ من ابوظبي مقرا لعملياتها امس عن فوزها بعقد لصيانة 5 طائرات ترايستار تابعة للخطوط الجوية السعودية.

ولم تحدد شركة جامكو التي تمتلك حكومة ابوظبي ما نسبته 60 في المائة من راس مالها في حين تمتلك شركة طيران الخليج النسبة الباقية قيمة العقد مع الشركة السعودية لكنها ذكرت أن الطائرة الاولى من الطائرات الخمس وصلت بالفعل الى عنابر الصيانة التابعة للشركة في مقرها بابوظبي وانه في ضوء انتهاء اعمال الصيانة في هذه الطائرة سيتم تحديد متطلبات صيانة الطائرات الباقية وبالتالي تحديد القيمة النهائية للعقد.

وتشمل عمليات الصيانة تعديلات على تصميم الاجنحة بناء على طلب الشركة المصنعة وهي شركة لوكهيد الاميركية. كما تشمل الصفقة اعمال صيانة رئيسية مختلفة للطائرات. وقالت مصادر صناعة الطائرات ان الطائرات الخمس هي جزء من 12 طائرة تعتزم الخطوط السعودية اجراء عمليات صيانة لها. وقدرت هذه المصادر حجم الصيانة لكامل الطائرات بحوالي 30 مليون درهم.

وسيتم طرح صيانة الطائرات الباقية في مناقصات مستقلة وان كانت شركة السلام السعودية للصيانة ستتولى صيانة 3 طائرات من الطائرات المشار اليها.

«كورال» توقع عقد ملكيتها لـ «سامير» المغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت في الدار البيضاء امس شركة كورال المملوكة لرجل الاعمال السعودي محمد حسين العمودي مع وزارة التخصيص المغربية عقد ملكيتها لكامل حصص الحكومة المغربية في شركة تكرير النفط «سامير».

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة المغربية كانت قد اجازت في الاسبوع الاول من الشهر الماضي صفقة شراء كامل حصصها في شركة «سامير» والشركة الشريفة للبترول لشركة «كورال».

وجاء فوز شركة كورال في أعقاب منافسة شرسة مع شركات أوروبية على راسها شركة «الف اكتين» الفرنسية. كما تتيح الصفقة لشركة كورال منفذاً كبيراً لسوق المحروقات المغربي الضخم.

وكان الدكتور غازي بن محمود حبيب قد أبلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق ان شركة كورال بدأت الاتصال مع الحكومة المغربية في هذا الشأن منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995م، وشرعت في دراسة هذه الفرصة الاستثمارية بشكل مفصل منذ منتصف عام 1996م، حيث قام فريق استشاري برئاسته وبمشاركة استشاريين من عدة شركات عالمية. وبناء على هذه الدراسة تقدمت بعرضها لشراء حصص الحكومة المغربية في كل من الشركتين.

إضراب طياري الخطوط الجوية الكويتية يشل حركة المطار أمس

4200 راكب تعذر عليهم مغادرة الكويت والخسائر 1.33 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

شلت حركة الطيران امس بمطار الكويت الدولي وتخلف نحو 3400 راكب على الخطوط الجوية الكويتية و800 راكب ترانزيت عن رحلاتهم نتيجة اضراب نفذه الطيارون والمهندسون الكويتيون العاملون بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

ونتيجة هذا الاضراب الذي بدأ منذ الساعة السابعة صباحاً الى السابعة مساء من يوم امس لم تقلع خلال هذه الفترة من يوم امس اية رحلة للخطوط الجوية الكويتية باستثناء الطائرات التي تستخدمها الحكومة للمهام الرسمية.

وكان اعضاء جمعية الطيارين ومهندسي الطيران البالغ عددهم نحو 600 عضو قد اعلنوا قبل يومين عن عزمهم تنفيذ اضراب ما لم يتم الاستجابة لمطالبهم. وتتلخص تلك المطالب بتحسن الرواتب والحفاظ على المكتسبات الاخرى.

وفي ما اعلن رئيس مجلس ادارة الجمعية الكابتن خليل الصالح في مؤتمر صحافي ان الاضراب الذي بدأ امس سيتم تنفيذه كل يوم ثلاثاء بنفس الاسلوب وسيتم تأخير كل رحلة للكويتية ساعة واحدة عن موعد اقلاعها باقي ايام الاسبوع حتى يتم الاستجابة لمطالبهم. وقال رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري في مؤتمر صحافي آخر ان الاضراب قد شل حركة الطيران وان اعضاء الجمعية كانوا قد حصلوا قبل يومين على تطمينات من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح بالتوصل لحل مناسب لمطالبهم خلال الايام القليلة المقبلة الا ان اعضاء الجمعية شرعوا بتنفيذ اضرابهم.

وقال المشاري ان خسائر «الكويتية» المباشرة نتيجة اضراب امس قد بلغ حوالي 400 الف دينار (1.332 مليون دولار) هذا عدا الخسائر غير المباشرة.

وان عدد الركاب الذين لم يتمكنوا من الاقلاع 3400 راكب اساسي، و800 راكب ترانزيت. واضاف ان «الكويتية» اضطرت لايواء عدد من ركاب الترانزيت بالفنادق الكويتية على حسابها، وقامت بمخاطبة شركات الطيران في المنطقة لزيادة عدد رحلاتها الى الكويت تخفيضاً لحجم المشكلة، مشيراً الى ان هذا الاضراب قد اثر على سمعة الخطوط الكويتية واحدث خسائر وتأخير في الرحلات بالنسبة للركاب العابرين او رجال الاعمال او الوفود الرسمية.

وحول امكانية حل خلافهم مع اعضاء جمعية الطيارين والمهندسين الكويتية ابدى المشاري تفاؤله من امكانية التوصل لحل خلال الساعات المقبلة. وقال ان هناك اكثر من سيناريو لم يشأ الايضاح عن تفاصيلها لكنه اكد ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لا ترغب بتصعيد الخلاف مع اعضاء الجمعية «لانهم زملاؤنا وسنعمل على ازالة سوء التفاهم القائم».

من جهته اوضح رئيس مجلس ادارة الجمعية الكابتن خليل الصالح في المؤتمر الصحافي ان جميع سبل المعالجة الرسمية قد استنفدت وان جميع لقاءات وفود الجمعية مع وزيري الشؤون والتخطيط لم تسفر عن اي تقدم على الرغم من التزام الوزيرين بالسعي جدياً لحل الأزمة.

ووصف الاضراب الذي بدأ تنفيذه بانه احتجاج منظم ورسالة موجهة للمسؤولين للنظر في مطالبهم وتفهم ظروف عملهم والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم. وفي رده على سوء توقيت الاضراب الذي حدث في موسم الصيف قال ان هذا التوقيت فرضه تباطؤ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في تقديم المعلومات للجنة الوزارية التي شكلت لحل الخلاف.

الا ان رئيس مجلس ادارة المؤسسة احمد المشاري قال «في مؤتمره الصحافي امس الذي اعقب مؤتمر الجمعية أن رواتب الطيارين الكويتيين تعتبر مرتفعة قياساً برواتب زملائهم في المنطقة او العالم حيث يتقاضى الطيار الكويتي في المؤسسة مبلغ 3400 دينار شهرياً (حوالي 11322 دولاراً) هذا اضافة للامتيازات التي يحصلون عليها ومنها رحلتين مجانيتين في السنة على الخطوط الكويتية للطيار وعائلته.

ويذكر ان عدد الطيارين العاملين في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يبلغ 220 طياراً منهم 33 طياراً غير كويتي.

تأمين المعلومات يرفع المعاملات الإلكترونية لـ 6 مليارات دولار قبل نهاية القرن

شركات أميركية تدشن هيئة لحماية معلومات مواقع التجارة الإلكترونية على شبكة «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت مجموعة من شركات صناعة اجهزة وتطبيقات الكومبيوتر الاميركية بمشاركة مؤسسات تجزئة وتنس، حملة لدعم مبادرة لحماية حقوق المستهلكين على شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية بطريقة اختيارية، ولتجنب ضرورة اصدار تشريعات حكومية لتنظيم استخدامات الشبكة.

واسست المبادرة هيئة «ترست إي» غير الهادفة للربح التي تحركها شركات صناعية في مدينة بالو التو في ولاية كاليفورنيا. وتهدف المبادرة ايضا الى ترويج التجارة الالكترونية من خلال حماية خصوصية المستهلك ومكافحة اصدار تشريعات حولها.

وتأمل هيئة «ترست إي» الى ضمان خصوصية المستهلكين على شبكة «انترنت» من خلال تحذيرهم بقيام اطراف ثالثة باستخدام معلومات شخصية عنهم من خلال استخدام وسيلة «ترستمارك» وبوضع شعارات على مواقع في شبكة «انترنت» تخبرهم اذا ما كانت معلوماتهم الشخصية ستستخدم ام لا.

وتشمل المجموعة المدعمة لهيئة «ترست إي» شركات عملاقة من بينها «ايه تي آند تي» و«آي بي إم» وتأسست الهيئة بمشاركة مجموعة «كوميرسنت» لاطلاق مبادرة حماية حقوق وخصوصيات المستهلكين.

وأعلنت «ترست إي» امس عن توفر برنامج اعدته يسمح باستخدام علامات «ترستمارك» ويقدم معلومات عن كيفية استخدام معلومات الهيئة.

ويسمح البرنامج للشركات بترخيص علامات «ترستمارك» مقابل رسوم تتراوح بين 500 دولار و5 آلاف دولار اعتمادا على حجم الشركة ومدى حساسية المعلومات. ويمكن نظام «ترستمارك» اشعار المستهلك باستخدام او عدم استخدام المعلومات الحية على شبكة «إنترنت»، واذا ما كانت مؤمنة لاستخدام صاحب الموقع فقط او متاحة للمتجولين في الشبكة او معدة لاستخدام اطراف ثالثة شريطة موافقة مالك المعلومات.

وهنا تقول سوزان سكوت مديرة هيئة «ترست إي» ان خدمة الهيئة تعتبر «خاتم جودة» على المعلومات الحية وان «الناس عادة مستعدون لتقديم معلومات على شبكات حية بشكل اكبر في حالة اطمئنانهم على مدى استخدامها».

وجاء تعليق سكوت بعد اصدار دراسة في مارس (اذار) الماضي من قبل مؤسسة «بوستون كونسلتنج جروب» الاميركية حول حماية المعلومات الشخصية على شبكة «انترنت»، قالت «القلق حول حماية المعلومات يمثل احد اكبر مخاوف المستهلكين من الشبكات الحية». واظهر مسح اجرته مؤسسة «بوستون» ان نسبة كبيرة من مستخدمي الشبكة فضلوا سحب معلوماتهم الخاصة على الشبكات الحية وان البعض طرح عليها معلومات شخصية مضللة.

وتقول مؤسسة «بوستون» ان قيمة التجارة الالكترونية مرشحة للارتفاع بنحو 6 مليارات دولار بحلول عام 2000 في حالة ضمان حماية خصوصية المعلومات. وهنا تقول سكوت «في هذه الحالة سيكون امام المستهلك عدة خيارات».

وتقوم هيئة «ترست إي» بمراقبة مواقعها المرخصة على شبكة «انترنت» لضمان سلامة استخدام علامات «ترستمارك».

وتشارك في الهيئة اضافة الى «ايه تي آند تي» ايضا شركات اميركية اخرى تشمل «اوركال كروب» و«تاندم كومبيوترز» ومجلة «وايرد» و«نتسكيب كوميونيكيشنز كورب» و«لاندز إند» و«سيبر كاش».

برنامج «ستارترپاك» تمهيدي لشبكات «انترانت» من «لوتس»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «لوتس ديفيلبمنت» الاميركية التابعة لمجموعة «آي. بي. إم» برنامج «ستارتر باك» لشبكات «انترانت» المحلية يجمع بين البريد الالكتروني وبرامج الشبكات وتطبيقات «انترانت» الجاهزة ويستهدف البرنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة واقسام الشركات الكبيرة الساعية لاستخدام تقنيات «انترانت». ويرتكز البرنامج وهو الاول الموجه لهذه الاسواق على تقنيات تمكن من تحسين الاتصالات وخفض تكرار الادخال وتبادل المعلومات بين الموظفين بشكل امن.

ويتميز البرنامج المطروح بسعر 1609 دولارات، بسهولة التركيب والصيانة ويزود المنتج المستخدمين بمزايا فورية بتوفير تطبيقات «انترانت» جاهزة، لمهمات الاعمال الاكثر شيوعا، ويشمل مواصفات البريد الالكتروني المتطور. ويقول ادم لويس المدير الاقليمي لشركة «لوتس الشرق الاوسط» ان البرنامج يحمل كما هائلا من المزايا المفيدة لاقسام الشركات والشركات الصغيرة والمتوسطة من تقنيات «انترانت» التي شابهها الغموض والتعقيد حتى الآن، مضيفا «في الكثير من الاحيان كان العميل يضطر الى تركيب كل جزء من الاجزاء ليتمكن من البدء بالعمل». ويرتكز البرنامج على مجموعة «سيرفر دومينو» التي طرحتها «لوتس». وقال «البرنامج يشمل ايضا ميزة امكانية التدرج مع التوسع». ويشكل سيرفر «لوتس دومينو» المصمم لشبكة «انترانت» العنصر الاساسي لبرنامج «ستارتر باك» ويجمع الجهاز ما بين وظائف البريد الالكتروني والتقويم وادارة الوثائق والفهرسة التلقائية للوثائق والامن والادارة وقدرات الوصول الى مواقع «انترانت» للحصول على ملفات البريد الالكتروني والمعلومات عن شركات النشر والتجارة الالكترونية.

ويقدم البرنامج في عبوة مرخصة لخمسة مستخدمين لبرامج استطلاع «انترانت» من طراز «لوتس نوتس ديسكتوب» او «نتسكيب نافيجيتر» او «ميكروسوفت انترنت اكسبلورر» ويمكن اختيار احد برامج استطلاع المواقع المفضلة او اختيار «لوتس نوتس كلاينت» كواجهة لاستخدام.

ويحتوي على 5 من اكثر تطبيقات «انترانت» رواجا يمكن الوصول اليها عبر واجهة استخدام. ويمكن من ارسال البريد الالكتروني للاتصال الفوري مع الموظفين والعملاء والتقويم وتنظيم الاجتماعات وحجز قاعات الاجتماع. ويشمل ايضا قوائم ارقام الهواتف في الشركة وارقام جهات الاتصال خارج الشركة ويضمن تحديثها. ويوفر البرنامج امكانية اجراء مناقشات فورية على الشبكة، مما يمكن العاملين من ارسال تعليقاتهم حول عمل الشركة الى نقطة مركزية، ويمكن ايضا الموظفين المتنقلين والعاملين في مكاتب خارجية من المشاركة في الحوار من اي مكان.

معاملات مصرفية آنية.. باللمس

نظام رقمي بالكامل يسمح للمتعاملين في العملات والأسهم في المصارف والبورصات باجراء اتصالات سريعة من خلال اللمس على الشاشة بدلا من ادخال التعليمات على لوحة المفاتيح. وعرض النظام لأول مرة في معرض في سنغافورة ويستمر حتى يوم الجمعة المقبل (رويتر)

بعد أن أسست فرعا فيها لتطوير لغة «جافا»

«صن» الأميركية تشتري ثلث منتجات اسرائيل

تل ابيب - رويتر: تعتزم شركة «صن ميكروسيستمز» الاميركية للكومبيوتر شراء 35 في المائة من انتاج اسرائيل من نظم الكومبيوتر. وقالت امس ان رئيسها ادوارد زاندر سيوقع يوم الاثنين المقبل اتفاقا «للتعاون الصناعي مع الحكومة الاسرائيلية» يلزم الشركة الاميركية بشراء منتجات اسرائيلية.

وسيزور زاندر اسرائيل لحضور معرض تجاري يقام في 16 - 18 يونيو (حزيران) في القدس وسيعقد مؤتمر صحافيا في تل ابيب يوم الاحد المقبل.

وشركة «صن» هي من اكبر موردي محطات التشغيل ووحدات التزويد وتعمل على تطوير لغة «جافا» للبرمجة لاستخدامات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

واسست الشركة فرعا في اسرائيل لدعم اعمالها وافتتحت مركزا في منطقة هرتزليا الاسرائيلية لتطوير لغة «جافا».

وفي العام الماضي اشترت الشركة منتجات اسرائيلية قيمتها [illegible] مليون دولار معظمها من شركة «تشيك بوينت سوفتوير تكنولوجيز».

«تاماجوتشي» الأليف يحدث حالة تأهب في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

سارع خبراء الكشف على المتفجرات بالذهاب الى مكتب بريد في مدينة ناجانو اليابانية بعد تسلم بلاغ بوجود عبوة مشكوك فيها تصدر اصواتا متقطعة سريعة. وبعد قيام فريق الخبراء بفحص صور اشعة للعبوة تبين انها تحوي شبكة اسلاك معقدة وصندوقا بداخله 15 نسخة مقلدة من حيوان «تاماجوتشي» الأليف الالكتروني الذي اقتحم اليابان منذ العام الماضي.

واكتشف الفريق المؤلف من 35 ضابطا بصحبة 6 سيارات شرطة ان النسخ موردة من تايوان وان احد حيوانات «تاماجوتشي» في العبوة كان يبكي بهدف جذب الانتباه. لكن عندما فتح الفريق العبوة وجد الحيوان الباكي ميتا. وغزا «تاماجوتشي» اسواق اليابان مما زاد سعره بشدة مع رواجه الواسع وعدم تمكن الشركة المنتجة من مجاراة الطلب.

والحيوان الأليف هو قطعة الكترونية صغيرة يمكن حملها في سلسلة مفاتيح وبرمجتها بشكل منفرد. وينمو الحيوان الأليف بشكل يقارب النمو الطبيعي ويقوم بالأكل والشرب والنوم والتحول الكترونيا قبل وفاته في النهاية وعند الوفاة يمكن دفنه في مقبرة الكترونية على شبكة «انترنت» تحمل رسالة من صاحب الفقيد.

الدول النامية سوقها الرئيسي وتستعد لإطلاق قمرها منتصف العام المقبل

«وورلد سبيس» للبث الإذاعي وشركات يابانية توقع اتفاق إنتاج أول أجهزة راديو رقمية محمولة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت امس شركات «هيتاشي» و«ماتسوشيتا» للصناعات الكهربائية و«سانيو تكنوساوند» وشركة جابان فكتور اليابانية، توقيع اتفاق مع شركة «ورلدسبيس» لتطوير جيل جديد من اجهزة الراديو المحمولة القادرة على التقاط عدد كبير من المحطات الاذاعية التي تبث مباشرة من الاقمار الفضائية.

وقال نوح سمارة رئيس مجلس ادارة «ورلدسبيس» ان الاتفاق «يمثل عهدا جديداً في مجالي الترفيه الاذاعي والمعلومات على الصعيد العالمي» مضيفاً «شركاؤنا اليابانيون الجدد هم من كبار مصنعي الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية في العالم واقتنعوا الان بجدوى تقنية الراديو الفضائي الرقمي في السوق العالمية».

وقالت الشركات اليابانية و«وورلدسبيس» انها «ستعمل معاً على انتاج جيل جديد من اجهزة الراديو القادرة على الالتقاط على مستوى عال من الجودة بأسعار معتدلة صغيرة الحجم وخالية من التشوش والتذبذب في درجة الصوت» وتوقعت رواجها وخاصة في الاسواق الناشئة.

ووقعت الشركات اليابانية مع «وورلدسبيس» المتمركزة في واشنطن اتفاقيات ثنائية تغطي تطوير اجهزة الالتقاط وانتاجها وتوزيعها في الدول النامية. وقال سمارة «اظهرت الشركات اليابانية قدرات فائقة في تصميم اجهزة الاستقبال الجديدة وتصنيعها وتسويقها بالجملة لمستهلكي الاجهزة الالكترونية الجديدة» مضيفاً «الاتفاقيات هي البداية الحقيقية لعهد الراديو الفضائي الرقمي، وستكون الاداة التي تستطيع من خلالها الاذاعات الوطنية في الدول النامية والشركات الخاصة بث الاخبار والبرامج الترفيهية لجماهير واسعة». وقال «ستركز اهتمامنا اساساً على نحو 4.6 مليار نسمة من سكان الدول النامية، الذين سيكون بامكانهم التقاط البرامج عبر الاقمار الفضائية التي سنطلقها في منتصف 1998».

وستقوم «وورلدسبيس» باطلاق اول اقمارها الفضائية في منتصف 1998 ليغطي افريقيا والشرق الاوسط ويلي ذلك اطلاق قمرين يغطيان اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي.

وستحتوي الاجهزة الجديدة، التي ستمكن من التقاط نحو 100 قناة اذاعية، على شرائح دقيقة وتقنيات اخرى طورتها «وورلدسبيس» مع شركائها لانتاج اجهزة التقاط وتم اعتماد «إس. جي. إس طومسون» و«أي تي تي انترميتال» في اوروبا لانتاج مليوني شريحة لاجهزة الالتقاط الجديدة. ويتم بث اشارات نظام راديوم «وورلدسبيس» الفضائي الرقمي عبر طبق هوائي صغير يقوم بارسال الاشارات الى قمر فضائي ثابت يرسلها مباشرة الى اجهزة الالتقاط الجديدة مختصراً الحاجة الى هوائي لالتقاط الاشارات.

ومن الشركات الاخرى التي تعمل على تطوير النظام «الكاتيل سبيس» و«اريان سبيس» و«ماترا ماركوني سبيس» و«أي. دبليو» و«إس. جي. إس طومسون» و«أي. تي. تي. انترميتال» و«معهد فرواهوفر» الالماني.

انتخاب عثمان العائدي رئيسا لمجلس إدارتها

ولادة منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية وفتح المجال أمام الدول العربية للانضمام

باريس: من عقبة علي الصالح

عقدت منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية جمعيتها العامة الاستثمارية في باريس يومي 6 ـ 7 من الشهر الحالي لانتخاب مجلس ادارة ورئيس لها، وقد تم انتخاب رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الدكتور عثمان العائدي رئيسا لها لمدة سنتين بينما كان نصيب نائب الرئيس من حظ وزارة السياحة الفرنسية، وضمت عضوية مجلس الادارة كلا من مصر وتونس والجزائر، كما مددت الجمعية العامة مهام المندوب العام للمنظمة مصطفى العلوي المسؤول في وزارة السياحة المغربية، وكانت منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية قد اقرت في اجتماعات سابقة ان يكون مقرها في العاصمة المغربية الرباط.

وحتى الان اعلنت اكثر من 50 دولة وهيئة اقليمية او مهنية انضمامها للمنظمة اضافة الى عدد من الاعضاء بصفة مراقبين مثل منظمة السياحة العالمية، والجمعية الدولية للفنادق والسياحة والاتحاد الاوروبي، والجامعة العربية، والفاتيكان. وحسب ميثاق المنظمة ينحصر حق الحصول على العضوية الكاملة فيها بدول البحر الابيض المتوسط اضافة الى جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية وجميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ويلاحظ ان ليبيا حصلت على مقعد عضوية كامل. وتضم المنظمة اعضاء من جميع دول المتوسط باستثناء اسرائيل، التي لم تقدم طلب عضوية حتى الان. والجدير بالذكر ان منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية، قد انبثقت عن مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي عام 1995، ويؤكد ميثاقها التأسيسي على ضرورة تحقيق «السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط استنادا الى قرارات مجلس الامن الدولي، ووفقا للأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد عام 1991، ووضعت الجمعية العامة لمنظمة السياحة الاوروبية العربية تركيز نشاطاتها على مجموعة محاور استراتيجية، اولها التعاون في مجال الاعلام وانشاء «بنك المعلومات» كاملة لمساعدة الفعاليات العاملة في القطاع السياحي في دول البحر المتوسط. ثانيا ترويج السياحة في المنطقة وتسويقها وتطوير الميزات الخاصة بالسياحة في حوض البحر المتوسط. ثالثا انشاء شبكة تدريب وتأهيل مهني خاصة بمنظمة السياحة الاوروبية المتوسطية، رابعا تحديد معايير لتصنيف المنشآت السياحية في الدول الاعضاء.. وكذلك تحديد شعار متوسطي للنوعية والهوية.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال عثمان العائدي رئيس منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية انه من المتوقع تجاوز مبيعات القطاع السياحي العالمي ما قيمته ألف مليار دولار، خلال السنوات العشر المقبلة، وان اكثر من نصف هذا المبلغ يذهب لصالح دول حوض المتوسط لكن مجموع الدول العربية تنال منه نسبة لا تتجاوز 2 في المائة فقط لذلك فإن رفع هذه النسبة الى 10 في المائة يجعل السياحة اهم قطاع اقتصادي في دول المتوسط العربية، ويمتاز هذا القطاع بحاجته الكثيفة لليد العاملة مما يساعد على امتصاص البطالة في العالم العربي.

واختتم العائدي بقوله ان فتح المجال امام جميع الدول العربية هو مسألة مهمة بالنسبة للقطاع السياحي، نظرا للترابط الحضاري والتاريخي والتراثي واللغوي بين هذه الدول.

69 مليون دولار استثماراتها وأرباحها 0.9 مليون دولار

شركات التبغ الأردنية تعاني المنافسة والتهريب والمديونية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني شركات قطاع صناعة التبغ في الأردن التي يصل حجم الاستثمار فيها الى 69 مليون دولار من منافسة حادة بين منتجاتها ومنتجات الشركات الأجنبية سواء المستورد منها بشكل رسمي أو المهرب الى الأردن من الدول المجاورة.

ويستوعب السوق الأردني حوالي 324.3 مليون دولار من منتجات التبغ منها بقيمة 42.3 مليون دولار يتم تهريبها سنوياً، فيما بلغت مبيعات شركات التبغ الأردنية 255.1 مليون دولار العام الماضي والباقي يتم استيراده من الخارج بشكل رسمي.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة التبغ والسجائر الأردنية علي فريد السعد ان المنافسة الشديدة بين الشركات الأردنية والمنافسة مع الإنتاج الأجنبي المستورد والمهرب أثر بشكل مباشر على حجم المبيعات والأرباح، وفقدت خزينة الدولة مبالغ كبيرة من خلال تزايد ظاهرة تهريب السجائر التي تسيء الى القطاع الخاص والدولة معاً.

وكانت مبيعات شركات التبغ الاردنية قد تراجعت بنسبة 3.4% مقارنة مع عام 95. وبلغت ارباحها الصافية عن مبلغ 0.94 مليون نتيجة الخسائر التي تكبدتها «التبغ والسجائر الأردنية» بواقع 3.5 مليون دولار.

وكانت خزينة الدولة قد حصلت على مبلغ 126.5 مليون دولار مبيعات تشكل حوالي 50 في المائة من مجمل مبيعات الشركات الأردنية.

ويعاني قطاع صناعة التبغ في الأردن من حجم مديونية عالية يصل الى 40.3 مليون دولار اثقلت كاهل القطاع مالياً خاصة شركة التبغ والسجائر الأردنية التي تجاوزت مديونيتها 27.6 مليون دولار فيما شكلت مديونية هذا القطاع بالكامل حوالي 58.5 في المائة من مجمل الإستثمار الكلي.

وتخطط شركة التبغ والسجائر الأردنية التي احتكرت السوق الأردني منذ تاسيسها عام 1931 وحتى تاريخ تأسيس شركتين جديدتين عام 92/93، لتصويب أوضاعها من خلال زيادة رأس المال بشكل يلبي متطلبات تسوية ديونها وأوضاعها المالية ولمواجهة التوسع والتحديث الذي يعرض عليها في ظل المنافسة خاصة أنها فقدت جزءا من السوق لصالح الشركات الجديدة.

وتراجعت مبيعات التبغ والسجائر الأردنية عام 96 حوالي 12.2% مقابل ارتفاع مبيعات الشركة الدولية بنسبة 90% ومصانع الاتحاد بنسبة 100%.

وتخطط «التبغ الأردنية» لطرح اصناف جديدة من السجائر بترخيص من شركات دولية خاصة بعد أن طرحت الشركات الحديثة أصنافا مثل «روثمانز» و «دفيس روي» بترخيص من شركات عالمية بريطانية واميركية،

وقد حصلت على ترخيص من شركة أرجي ونيولدز العالمية لطرح اصناف جديدة بعد أن طرحت صنف «جولد كوست» وذلك في غمار المنافسة الشديدة بين الشركات الأردنية.

200 مليون ريال لتأجير مجمع تجاري عائد لوقفين في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد اخيراً المجمع التجاري لوقف البوصة والنشير في المدينة المنورة المقام على ساحة اجمالية 14.630 متراً مربعاً وتكلفة تصل الى 200 مليون ريال.

وقال الدكتور عبد الرحمن سليمان المطرودي وكيل الوزارة لشؤون الاوقاف ان المجمع يضم 200 محل تجاري و64 شقة سكنية وثماني فيلات علوية و300 موقف سيارة، وتبلغ مساحة البدروم الاول والثاني 9.650 متراً مربعاً يتسع الاول لـ 159 موقف سيارة والثاني لـ 141 موقف سيارة يعلوها ثلاثة ادوار مساحة كل منها 8.020 متراً مربعاً ويحتوي الدور الارضي منها على 61 محلاً تجارياً والدور الاول على 75 والدور الثاني على 64 ويلي ذلك دور للخدمات والتشغيل ثم البرج السكني المكون من عشرة طوابق وتتراوح مساحات الشقق بين 140 متراً مربعاً و200 متراً مربعاً بالاضافة الى الفيلات السكنية التي تتكون كل وحدة من دورين تتراوح مساحة كل وحدة بين 290 و390 مترل مربعاً.

واشار الدكتور المطرودي الى ان الوزارة تلقت عدداً من طلبات الاستئجار من جهات مختلفة موضحاً ان المجمع يحتوي على كافة الخدمات اللازمة من مواقف وأسواق ومصاعد كبيرة بالاضافة الى قربه من الحرم النبوي الشريف (200 مترفقط).

يذكر ان المجمع يعتبر واحداً من اهم المعالم الحضارية الحديثة في المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي الشريف وانه يتميز بطابع عمراني فريد وجودة في التصميم نابعة من التراث والبيئة من خلال مبناه الذي يرتفع الى اكثر من 14 طابقاً تطل جميعها على الحرم النبوي ومعظم احياء المدينة المنور.

بمشاركة 52 مؤسسة وشركة

افتتاح معرض «الإمارات في بيروت 97»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح امس وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر معرض «الامارات في بيروت 97» الذي تنظمه شركة عبر القارات لادارة المعارض برعاية المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي التابعة لحكومة دبي.

ويشارك في المعرض الذي سيستمر حتى الثاني عشر من الشهر الحالي 52 شركة ومؤسسة في الإمارات اضافة الى عرض تجارة وصناعة البلدين.

وقال مدير عام الشركة المنظمة وليد صالح ان المعرض جاء نتيجة للعلاقات التجارية المميزة التي تربط لبنان بدولة الامارات العربية المتحدة. آملا ان يكون لهذا المعرض دور هام في تنشيط الحركة التجارية بين البلدين وان يفتح آفاقا جديدة للتعاون.

واكد صالح ان المعرض سيوفر فرصة اللقاء بين المستثمرين ورجال الاعمال في كلا البلدين.

وقال عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي محمد بن شبيب الظاهري ان مشاركة الغرفة في «معرض الامارات في بيروت 97» هو لتعريف رجال الاعمال الزائرين على دور الغرفة وما تقدمه للمستثمرين ورجال الاعمال من تسهيلات ومعلومات. وتحدث الظاهري عن اتصالات تجري مع العديد من الشركات في الامارات لاقامة مشاريع مشتركة.

واكد المشاركون من غرف تجارة وصناعة ابو ظبي ورأس الخيمة ان المشاركة الخليجية تأتي بهدف الاطلاع على متطلبات السوق اللبناني وامكانية الاستجابة لها والاسهام في مشاريع اعادة البناء في القطاعات المختلفة.

باستثمار يبلغ 110 ملايين ريال

«الزامل» السعودية و«ليكس» الأميركية تقيمان مصنعا لإنتاج المضافات الكيماوية

الرياض: من محمد البسام

قررت مجموعة الزامل السعودية بالاتفاق مع شركة ليكس الكيماوية الاميركية المشاركة في اقامة مصنع لانتاج المضافات الكيماوية، بعد دراسات اقتصادية وتسويقية وفنية مستفيضة وباستثمارات متوقعة تقدر بـ 110 ملايين ريال سعودي.

وقال الدكتور عبد الرحمن عبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل ان المصنع سيقام في مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية بطاقة انتاجية عالمية تغطي حاجة السوق المحلي واسواق التصدير، واشار الى ان التصاميم الهندسية ستبدأ في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، على ان يبدأ انتاج المشروع في النصف الاول من عام 1999.

وأوضح الدكتور الزامل ان شركة ليكس لها مراكز انتاج مكملة لاستراتيجيتها في تغطية حاجة اسواقها العالمية وتعتبر شركة رائدة في انتاج المضافات المتخصصة المستخدمة في الصناعات الكيماوية.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة السعودية وضعت اهدافاً من خلال استراتيجية تنمية القطاع الصناعي تتمثل في زيادة اسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي، وفي تحقيق تنويع الاقتصاد الوطني، والتوسع في التصنيع القائم على استخدام المواد الاولية المتوفرة محليا وتنويع الهيكل الصناعي في اتجاه المزيد من الصناعات الأمامية والخلفية، وزيادة اسهام القطاع الصناعي في تنويع الصادرات.

وستقوم الجهات الحكومية في السعودية بتنفيذ مجموعة من السياسات الرئيسية لتحقيق الاهداف العامة لقطاع الصناعة في خطة التنمية، ومن ابرز تلك السياسات تشجيع التنويع المتوازن بين النشاطات الصناعية مع التركيز على التوسع الافقي والرأسي في الصناعات البتروكيماوية والصناعات التي تسهم في تحقيق التكامل والترابط بين قطاع الصناعة والقطاعات الاقتصادية الأخرى، بالاضافة الى دعم وتشجيع نقل التقنية الحديثة في المشروعات الصناعية المشتركة وفقا لنظام استثمار رأس المال الاجنبي ومن خلال برامج التوازن الاقتصادي.

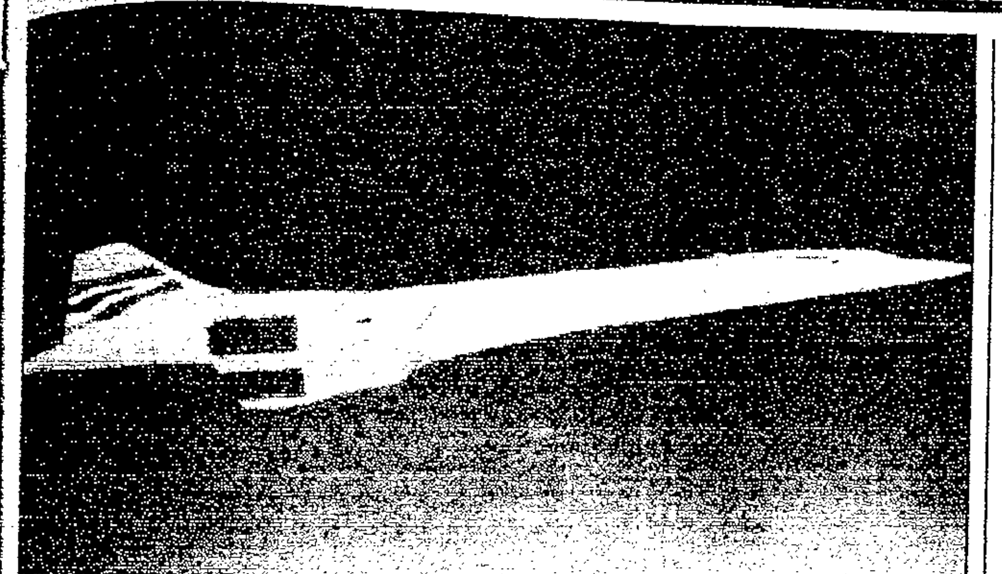
بدء اجتماعات اللجنة السعودية الهندية للتعاون العلمي والتقني

الرياض: «الشرق الاوسط»

يترأس وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني اليوم وفد المملكة في اجتماعات الدورة الخاصة للجنة السعودية ـ الهندية المشتركة للتعاون العلمي والتكنولوجي، والتي ستعقد في نيودلهي وتستمر لمدة يومين.

وسيترأس الجانب الهندي بي. تشيدامبرام وزير المالية الهندي، حيث سيتم عقد ندوة مشتركة حول فرص الاستثمار في البلدين.

وقد اعد للوفد السعودي عدد من الزيارات للمنشآت الصناعية الهندية بالاضافة الى لقاء عدد من المسؤولين بالحكومة الهندية.



طائرة كونكورد تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» في أول رحلة لها بشعار الشركة الجديد الذي يظهر في ذيلها. وقد انفقت الشركة 60 مليون جنيه استرليني (98 مليون دولار) على برنامج لتغيير شعارها وهويتها (أ.ب)

باستثناء استخراج الزيت والتنقيب عنه

أرامكو السعودية تحدد شروط إدخال الأفراد والشركات ضمن سجلات مقاوليها

جدة: من جلال فكار

شددت ارامكو السعودية على المقاولين السعوديين الراغبين في الاشتراك في مناقصات المقاولات التي تعلن عنها على ان يكون لديهم سجلات تجارية سعودية او رخصة او اية موافقة اخرى صادرة عن السلطات المختصة في الحكومة السعودية بالاضافة الى القدرة الفنية والمالية على تنفيذ الاعمال المطلوبة.

وأوضحت مصادر ارامكو السعودية بانه على المقاولين السعوديين الراغبين في العمل مع ارامكو متابعة مشروعاتها الجديدة من خلال مراجعة لوحات الاعلانات التابعة لادارة عقود المقاولات بها في مكاتبها بالظهران والرياض وجدة ورأس تنورة وبقيق ورأس تناقيب وينبع من وقت لآخر للاطلاع والوقوف على المناقصات الجديده التي تقوم بطرحها.

واشار محمود احمد المصوعي ناظر عقود المنطقة الغربية والوسطى بارامكو بانه يحق لاي مقاول تتوافر فيه المؤهلات المطلوبة ان يحصل على مواصفات وشروط اي مشروع يعلن عنه والتقدم بعطائه بشرط ان يكون مسجلا في سجلات المقاولين لدى ارامكو السعودية حيث تشترط من جميع الشركات التي ترغب في عقد مقاولات معها ان يتم تسجيلها في سجلاتها.

واضاف في ندوة التعاقد وتسجيل المقاولين مع شركة ارامكو السعودية والتي عقدت امس الثلاثاء بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة جدة انه يتطلب من اي مقاول عند تقديم طلب التسجيل لدى ارامكو السعودية كمقاول لتنفيذ اعمال لها ان يقدم كتابا الى وحدة معلومات ومراقبة عقد المقاولات مرفقا معه عددا من المستندات المناسبة مثل شهادات من البنوك تفيد عن موقفه المالي، ووصف قدرات موظفيه وغيرها من المستندات الاخرى الخاصة بمؤسسته.

وبين ان هناك اربع طرق في ارامكو السعودية لاختيار المقاولين لتقديم عطاءاتهم منها المناقصة المفتوحة، والمناقصة المحصورة بمقاولين مختارين، وانحصار المقاولة مع مقاول واحد، واقامة دعوة مفتوحة للتعبير عن رغبة.

يذكر ان جدول المناقصات الذي اعدته ارامكو السعودية احتوى على 31 بندا لاعمال المقاولات العامة تتفرع بدورها الى ما يربو على 300 من اعمال المقاولات المحددة تغطي غالبية الانشطة بالشركة عدا بعض القطاعات كاستخراج الزيت او البحث عنه.

وتعتبر هذه الندوة الثانية لارامكو السعودية التي تعقدها مع المقاولين السعوديين بعد ندوتها الاولى التي عقدتها في ابريل من عام 1994 في اطار اتاحة الفرصة للشركات والمؤسسات السعودية لتنفيذ التعاقدات والتعريف بالاجراءات الاساسية وطرق التسجيل بالشركة.

ارتفاع الاستدانة بسندات الخزينة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سؤالاً الى حكومة الرئيس رفيق الحريري حول «الاسباب والمبررات» التي استدعت «الفارق الكبير بين المبالغ التي استدانتها» بموجب سندات الخزينة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية وبين «احتياجاتها المباشرة الناجمة عن عجز الموازنة»، محدداً هذا الفارق باكثر من 133 مليار ليرة (حوالي 90 مليون دولار).

وجاء في نص السؤال الذي وجهه الحص عبر رئاسة مجلس النواب، امس، انه بموجب المادة السادسة من قانون الموازنة العامة للسنة المالية فان «الاستدانة عن طريق اصدار سندات الخزينة يجب مبدئياً ان تكون مرتبطة بقيمة عجز الموازنة مضافا اليها مجموع الاعتمادات المدورة، واذا تعدتها فيجب ان يكون ذلك مبرراً».

اما الارقام المنشورة عن الاشهر الخمسة الاولى من العام 1997 فتدل على ان الزيادة المحققة في اجمالي الدين العام الداخلي بلغت 2470 مليار ليرة، في مقابل عجز محقق فعلياً في الموازنة العامة حتى نهاية مايو (ايار) 1997 مقداره 1811 مليار ليرة، اي ان قيمة الاستدانة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري فاقت قيمة العجز المحقق بما يعادل 659 مليار ليرة. هذا معناه ان الخزينة استدانت عبر اصدار سندات خزينة، بمعدل 133 مليار ليرة شهرياً اكثر من احتياجاتها المباشرة الناجمة عن عجز الموازنة.

ويلاحظ ان نسبة العجز المحقق في الموازنة عن الاشهر الخمسة الاولى من السنة، والبالغة 56.32 في المائة من مجموع النفقات الفعلية، تجاوزت بفارق كبير نسبة العجز الملحوظ في الموازنة، والبالغة 37.5 في المائة فقط عن السنة بكاملها. بناء على ما تقدم يهمني ان اسأل الحكومة:

اولاً، ما هي اسباب هذا الفارق الكبير بين نسبة العجز المقدر عن سنة 1997 بكاملها والعجز المحقق عن الاشهر الاولى من السنة؟

ثانياً، ما هي مبررات زيادة المبالغ المستدانة عن العجز المحقق بما يعادل 659 مليار ليرة خلال الفترة نفسها؟

دخل دبي من السياحة يعادل إيراد النفط عام 2000

إنشاء مجلس جديد لوزراء السياحة العرب تحت مظلة الجامعة العربية

القاهرة: من خالد جودة
ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي انه تقرر عقد الاجتماع التاسيسي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لانشاء مجلس وزراء السياحة العرب يومي 23 و24 يونيو (حزيران) الجاري الذي دعت اليه جامعة الدول العربية.

واضاف انه سيتم بحث مجموعة من الاجراءات لتعزيز التعاون العربي سواء في مجال السياحة البينية بين الدول العربية والترويج لها وبحث زيادة الاستثمارات العربية البينية لزيادة الطاقة الايوائية في العالم العربي والتنسيق بين الدول العربية لجلب مزيد من حركة السياحة العالمية الى الاقليم العربي.

واشار وزير السياحة إلى ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية بحث خلال دورته السابعة والخمسين التي عقدت بالقاهرة في مارس (آذار) الماضي ضرورة تنسيق السياسات العربية في المجال السياحي نظرا لتعاظم اهميتها بالنسبة للاقتصاديات العربية. وقال الدكتور البلتاجي ان السياحة العربية الوافدة الى مصر ارتفعت بنسبة 13 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي حيث زار مصر خلال الربع الأول من عام 1997 (135) الف سائح. وأشار الى أن الحكومة المصرية خصصت ميزانية خاصة لعمليات التنشيط في الأسواق الاكثر تصديرا مثل دول الخليج وأوروبا.

وأضاف ان عام 1997 سوف يشهد افتتاح 6285 غرفة فندقية جديدة في الأراضي التابعة لوزارة السياحة باستثمارات تقدر بنحو مليار جنيه لتصل الطاقة الفندقية في مصر الى 70 الف غرفة ترتفع خلال السنوات الخمس المقبلة الى 200 الف غرفة.

وتوقعت دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان تدر عائدات السياحة على امارة دبي دخلا يعادل دخلها من النفط بحلول عام 2000.

وقالت الدراسة انه اذا استمر المعدل الحالي لنمو السياحة فإن دخل امارة دبي من هذا القطاع سيعادل دخلها من النفط ويقدر انتاج دبي من النفط حوالي 300 الف برميل يوميا، وتعتبر دبي اكثر الامارات الاعضاء في الاتحاد جذبا للسياحة الاجنبية، لكن الدراسة قالت ان مساهمة السياحة في الناتج الاجمالي لدولة الامارات ككل يمكن ان تصل عام 2000 الى 20 في المائة مقابل 11 في المائة حاليا.

ويشكل الاوروبيون، وخاصة من روسيا ودول الكومنولث المستقلة الغالبية العظمى من السياح الاجانب، ويبلغ معدل انفاق السائح الاوروبي 3700 درهم يوميا في حين يبلغ متوسط انفاق السائح الخليجي 2700 درهم. وتشكل نسبة السياح الخليجيين 28.2 في المائة في حين تبلغ نسبة الاوروبيين 33 في المائة والعرب 8.6 في المائة والآسيويين والافريقيين من غير العرب 26.1 في المائة والاميركيين 3.6 في المائة.

وقدرت الدراسة عدد فنادق الامارات حاليا بحوالي 304 فنادق مقابل 122 فندقا عام 1991، وتضم هذه الفنادق ما مجموعه 21.3 الف غرفة.

تحويل شركة فلسطينية تحيط بها الشبهات إلى مؤسسة عامة

غزة - أ.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر تحويل شركة استثمارية خاصة يديرها مقربون منه وتحيط بها الشبهات الى مؤسسة عامة مملوكة بالكامل للسلطة الفلسطينية.

ويأتي القرار الجديد في أطار الجدل الذي اثاره تقرير لهيئة الرقابة الفلسطينية نشر أخيراً وكشف عن هدر بمئات ملايين الدولارات للمال العام الفلسطيني.

وقال وكيل وزارة العدل الفلسطينية ابراهيم الدغمة «لقد اصبحت شركة «البحر» والتي كانت مسجلة كشركة خاصة مملوكة للسلطة، مؤسسة عامة براسمال 5 ملايين دولار يقوم عليها مجلس ادارة». وأضاف «لم تكن شركة البحر خاضعة للرقابة لكنها ومنذ الآن اصبحت خاضعة لها».

وكانت شركة «البحر» مسجلة كشركة خاصة باسم رمزي خوري مدير مكتب عرفات، وحسين ابو ندى وهو مدير عام في وزارة المالية. ووفقا للتسجيل الجديد للشركة احتفظ خوري وابو ندى بمنصبيهما عضوين في مجلس الادارة الجديد للشركة.

وتعتبر هذه الشركة واحدة من سلسلة شركات خاصة مملوكة للسلطة الفلسطينية وتحتكر استيراد اهم السلع الأساسية الى مناطق السلطة الفلسطينية.

مليارا دولار استثمارات في 50 ألف شقة فارغة

قطاع العقار الأردني يعاني أزمة ركود تعمقت بفعل تعثر السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت جهات رسمية اردنية مشروع ابنية جديداً قيد الدراسة يصار العمل به في القريب العاجل. وبموجب هذا المشروع يسمح باقامة الابنية العالية داخل منطقة عمان الكبرى لتصل الى 20 طابقاً على ان لا تقل مساحة الارض المخصصة للبناء عن 8 دونمات فاكثر.

ويأتي هذا المشروع الذي كشف عنه مساعد وكيل امانة عمان الكبرى لشؤون التخطيط المهندس شحاده ابو هديب بهدف تشجيع البناء العمودي ودعم الاستثمارات خاصة في القطاعات السياحية والفندقية التي طالبت طويلاً بهذا التعديل.

واعتبر مستثمرون وخبراء في مجال البناء والعقار الانظمة والقوانين المعمول بها والتي حددت عدد الطوابق بان لا تزيد عن 4 طوابق عاملاً من العوامل التي زادت من حدة الركود في هذا القطاع الذي يمر في اسوأ مراحله نظراً لارتفاع كلفة الاستثمار وضعف القوة الشرائية لدى المواطن الاردني مما ادى الى عزوف الكثير من المستثمرين عن الاستثمار فيه لعدم وجود جدوى اقتصادية خاصة بعد ارتفاع اسعار الفائدة عن الاموال المقترضة من البنوك التي تصل الى ما يقارب 16%.

المستثمر العقاري سمير ابو دش اكد على ان الاستثمار الزائد في قطاع البناء والعقار خلال السنوات السابقة باكثر من الطلب ادى الى زيادة عدد الشقق غير المؤهلة والموجودة في منطقة عمان الغربية فقط الى ما يقارب 50 الف شقة موضحاً ان ذوي الدخل المتوسط والمحدود لا يستطيعون شراء هذه الشقق لارتفاع كلفتها التي تصل في المتوسط الى 42.3 الف دولار، ويعني ذلك ان في منطقة عمان الغربية استثمارات غير مستغلة تصل الى حوالي ملياري دولار.

واظهرت مؤشرات حركة العقار في الاردن تراجعاً واضحاً خلال فترة الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وكشف مدير مديرية الشؤون الفنية في نقابة المهندسين عبد المنعم جردات عن تراجع عقود الابنية القائمة لغاية ابريل (نيسان) الماضي، مشيراً الى انها بلغت 1921 عقداً تمثل ما مساحته 38 الف مترمربع مقارنة بعقود نفس الفترة من العام الماضي البالغة 210 تمثل ما مساحته 49 الف متر مربع.

واعتبر المهندس ربيع سلامة المختص في مجال البناء ان حالة الترقب والحذر الناجمة عن عملية السلام اسهمت في التأثير سلباً على حركة السوق العقاري في الاردن التي تسير باتجاه مزيد من الركود.

بمشاركة ممثلين من 22 دولة

معرض بيئي دولي في الرياض أواخر سبتمبر المقبل

الرياض: من ندى الحلبي

يقام في العاصمة السعودية في الفترة من 21 الى 25 سبتمبر (ايلول) المقبل معرض البيئة السعودي 97 متزامنا مع مؤتمر التنمية وتاثيرها على البيئة الذي سيعقد في الرياض في الفترة نفسها بمشاركة عدد من الشركات والقطاعات المهتمة بقضايا البيئة وتقنيات حمايتها.

وسيتم خلال معرض البيئة السعودي 97 عرض معدات وتجهيزات حديثة لمعالجة التربة والمياه ومعدات وتجهيزات عالية التصنيع لمعالجة المياه وتنقيتها وخاصة مياه البحر التي اختلطت بها مواد كربونية او بترولية واجهزة ذات تقنية عالية لاعادة تدوير النفايات الصلبة والدقيقة واعادة تصنيعها.

وتنظم المعرض وتشرف عليه شركة معارض الرياض المحدودة بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية ويتزامن المعرض الدولي للبيئة الذي يعد اكبر معرض يقام هذا العام ويهتم بتقنيات حماية البيئة في الشرق الأوسط مع مؤتمر التنمية وتاثيرها على البيئة الذي سيعقد في الرياض في الفترة من 21 الى 23 من شهر سبتمبر المقبل، وتتركز مباحثات المؤتمر على موضوعات عديدة ابرزها المعاملة الحرارية للمخلفات الصناعية ومخلفات المستشفيات وغيرها من المواضيع ذات العلاقة.

وسيتم استعراض حوالي (300) ورقة عمل في مجال الدراسات البيئية والاقتصادية وتفاعلها، فيما يتوزع المشاركون على 22 دولة تضم الى جانب السعودية دولا عربية اخرى مثل مصر، الأردن، الكويت والبحرين، اضافة الى دول اجنبية تبدي اهتماما بقضايا البيئة وتهتم بتطوير صناعات لمعالجة النفايات المختلفة مثل المانيا وفرنسا والنمسا.

شركة «نافتومار» تتسلم أكبر ناقلة غاز في العالم

باريس: «الشرق الأوسط»

تتسلم اليوم في سيناء سنغافورة، شركة «نافتومار» لنقل النفط، اكبر ناقلة غاز سائل في العالم حيث تصل سعتها الى 100 الف مترمكعب من غاز البوتان او البروبان. وكانت الشركة التي يرأسها رجل الاعمال السوري طلال الزين قد اشترت هذه الناقلة من شركة «اكسون» النفطية الاميركية.

وقال رياض الزين مدير عام «نافتومار» ان الشركة بعد شراء الناقلة الجديدة اصبحت تملك اسطولا من الناقلات بطاقة نقل اجمالية تصل الى مليون متر مكعب من الغاز المسيل، تعمل بالدرجة الاولى نحو الاسواق الآسيوية، خصوصاً السوق الصينية، حيث اصبحت «نافتومار» اول شركة نقل للغاز المسيل في العالم وتمتص اغلب انتاج الغاز في دول الخليج العربي، ويتوقع خبراء اسواق النفط ازدياد الاستهلاك العالمي من الغاز المسيل بنسبة اعلى من ازدياد استهلاك النفط ومشتقاته. وخلال فترة طويلة كانت مجموعة «شل» تحتكر عمليا سوق نقل الغاز المسيل، خصوصاً نحو اوروبا الغربية واميركا الشمالية، لكن الارتفاع الكبير للاستثمار في استغلال الغاز الطبيعي في منطقة الخليج العربي، خصوصا مشاريع قطر والامارات واليمن، جعلت السوق الآسيوية هي الاكثر نموا خلال السنوات العشر الماضية، ويتوقع استمرار نمو هذه السوق خلال نصف القرن المقبل على الاقل.

جمعية الإعلان الخليجية تؤسس مركز تدريب في البحرين بداية 98

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي لاقامة مركز للتدريب في البحرين في بداية العام القادم 98 بكلفة مليون ونصف المليون دينار بحريني.

وقال خميس محمد المقلة رئيس مجلس ادارة جمعية المعلنين البحرينيين وعضو مجلس ادارة جمعية الاعلان الخليجية ان المركز الذي سيحمل اسم «مركز تدريب الاعلان واتصالات التسويق» سيركز في مراحل انشائه الاولى على تدريب العاملين في صناعة الاعلان الخليجي عملياً ومن ثم سيتجه الى مجال الدراسات الاكاديمية.

وذكر المقلة ان جمعية المعلنين البحرينيين بصدد التنظيم للدورة التدريبية الثانية بعد ان انهت دورتها التدريبية الاولى في مايو (ايار) الماضي وحضرها عدد من العاملين في صناعة الاعلان في البحرين ودول مجلس التعاون.

وتوقع المقلة ان يشهد الانفاق الاعلاني الخليجي نمواً خلال العام الحالي يزيد على 10% ليصل الى المليار دولار اميركي وتنفرد المملكة العربية السعودية بـ 45% من اجمالي الانفاق الاعلاني الخليجي تليها الامارات والكويت ثم باقي دول مجلس التعاون الخليجي.

أجندة الأعمال DIARY



إحدى قاعات مطاعم «هاري رامسدانس»

افتتاح مطعم «هاري رامسدانس» على الكورنيش

بحضور السفير البريطاني في المملكة العربية السعودية، وصالح العمودي وحشد كبير من رجال الاعلام، تم بكورنيش جدة الجنوبي اخيرا افتتاح مطعم «هاري رامسدانس» والذي يعتبر من اشهر مطاعم الاسماك والبطاطس بالعالم. وقد برع في هذا النوع من المأكولات البحرية البريطاني هاري رامسدانس منذ عام 1928، حيث بقيت هذه السلسلة من المطاعم تعمل دون ان تقفل ابوابها إلا مرة واحدة في العام. وبفضل شهرته ومكانته بين اكبر وأرقى المطاعم العالمية دخلت مجموعة مطاعمه كتاب جينيس للارقام القياسية عندما قدم في يوم واحد 1964!! وجبة. كما ظل يقدم الوجبات الشهية لمليون ضيف سنويا.

وتعتبر مطاعم «هاري» مطاعم المشاهير ايضا حيث يرتادها في بريطانيا والعالم الى جانب نجوم السياسة والفن والصحافة، مارجريت تاتشر، ومايكل فورد، وجيفري آرتشر، وفريدي ترومان وغيرهم من مشاهير العالم ونجومه اللامعين.

كوكاكولا تصمم علبا خاصة لرواد مطاعم «البيك»

وحدت كوكاكولا ومطاعم «البيك» جهودها لعمل برنامج متميز تقدم من خلاله الشكر والعرفان لرواد هذه المطاعم المشهورة. وقد أثمرت هذه الجهود في تصميم علب محدودة الكمية خاصة بالبيك توزع اعتبارا من نهاية الاسبوع الحالي في 14 فرعا في جدة ومكة. ويتم توزيع علب كوكاكولا ذات التصميم الخاص والمتميز مجانا على رواد مطاعم «البيك» خلال الأيام 4 ـ 6 يونيو (حزيران) الجاري. وفي تعليقه على هذا البرنامج قال كيث ساندرس، المدير الاقليمي بالمنطقة الغربية لشركة كوكاكولا السعودية لتعبئة المرطبات: «اننا أردنا ان نقدم شيئا مختلفا للاعراب عن شكرنا وتقديرنا لمطاعم البيك وروادها». وأضاف: «ان تصميم علبة خاصة بهذه المناسبة كان الطريقة الملائمة التي نستطيع من خلالها الاحتفاء بهذه المناسبة واضافة القيمة لها». واستطرد قائلا: «طالما ان عدد العلب محدود فان هذا قد يثير اهتمام هواة جمع علب كوكاكولا للذكرى». وبدوره قال رامي ابو غزالة مدير مطاعم «البيك»: «ان هذه طريقة رائعة لاعطاء معنى متميز لبرنامجنا الخاص بتقديم الشكر والامتنان لزبائننا والذي صممناه من اجل القيمة الحقيقية والجودة العالية». وأشاد بمشاركة كوكاكولا في هذا البرنامج وقال ان هذه المشاركة من المورد الرئيسي للمرطبات الى مطاعم «البيك» تقف شاهدا على الدعم الكبير الذي تقدمه كوكاكولا لعملائها.

«أومو» يقدم خدمات استشارة لعملائه

اعلنت شركة «أومو» لصابون الغسيل عن تقديمها خدمات استشارية لعملائها وذلك من اجل الحصول على نتائج افضل للغسيل حيث يقدم خبراء «أومو» مجانا هذه الخدمة المهمة والجيدة.

وقد اعلنت الشركة عن هذا البرنامج من خلال حملة تسويقية كبيرة اطلقتها الشركة اخيرا ولاقت قبولا واقبالا كبيرين من جمهور المستهلكين الذي اقبل على هذه الخدمة باعتبارها عملا استشاريا يحتاج اليه العديد من العملاء.

كذلك جاءت هذه الخدمة من خلال كتيب تم طرحه داخل عبوات صابون «أومو» بجميع متاجر مجلس التعاون الخليجي، حيث تقدم النصائح في شكل اسئلة واجوبة تتصل بكل ما يجب معرفته عن الغسيل والصابون والبقع باشكالها المتعددة. وخلاف ذلك من النصائح المهمة لربات البيوت ومستخدمي صابون «أومو».

منتجات جديدة

«كارتييه» ساعات النفيسة

تتمتع مجموعة ساعات «كارتييه» التي تحظى بوضع مميز وفريد في الأسواق، بخصائص فريدة وجديدة، ذات طابع كلاسيكي مرتبط بالعديد من الحكايات والذكريات ومرتبط بصناعة عريقة قوامها الخامات والمعادن والصناعة الماهرة، على أيدي صناع مهرة معاصرين وتاريخيين.

وضمن هذه المجموعة الفريدة من «كارتييه»، تبرز ساعة «ميني تونو» بتصميمها الذي يعتمد على بنية واضحة الخطوط التي تعود للعام 1925 حيث نالت اعجاب الجميع.

وهناك ساعة «تانك فرانسيز ريفيير» من كارتييه، والتي تمتلك سحرا خاصا في ماساتها حيث تلتقي روح المهارة مع روح الهندسة. وضمن المجموعة من كارتييه تبرز ساعة «ميني تونو» حيث تمتلئ الطبيعة بالتناظر الهندسي وتتناوب احجار الياقوت المحفورة على شكل اوراق بمنظومة انيقة مع احجار الماس لتشكل سوارا ذا رقة، وأنوثة لا ينتهيان.

وقد ضمت مجموعة «كارتييه» الجديدة ساعتين صغيرتين مزودتين بالية (الأيام الثمانية)، حيث زينت الساعتان بسلحقتين وكانهما توامان متشابهان مع اختلاف في بعض الأشياء، حيث جاءت الأولى من الذهب الأصفر، والأخرى من الذهب الرمادي.



«ميني تونو» من مجموعة ساعات «كارتييه» المتميزة

«كريستيان ديور» تطلق طلاء الأصابع الصيفي

أطلقت «كريستيان ديور» لأدوات التجميل، تشكيلتها الجديدة من مستحضرات طلاء الأظافر للمرأة التي تهتم باكمال زينتها وتحرص على اناقتها من شعرها وحتى أخمص قدميها. حيث يوفر لها الطلاء الجديد ما تسعى اليه من اجل اناقتها الكاملة.

وقد تضمنت المجموعة الجديدة ذات الألوان العشرة من طلاءات الاظافر طلاء برتقاليا بلاستيكيا وازرق فينيل، ونحاسيا بلاتينيا، وبرونزيا معدنيا.

واخضر كروم، ورماديا فولاذيا. وقد جاءت هذه المجموعات من «كريستيان ديور» في زجاجات جريئة مغرية والوان تجعل من التعامل معها متعة وفنا وجمالا.

«لانكوم» تطرح مستحضرات للحماية من الشمس

اطلقت «لانكوم» لأدوات التجميل مستحضراتها الثلاثة الجديدة «الشمس» والتي تحتوي على أول نظام حماية يحتوي على الفيتامين النقي والواقي من اضرار ومخاطر الشمس.

وتوفر المنتجات الثلاثة الجديدة من «لانكوم» للحماية بفضل وجود العناصر الثلاثة المهمة للحماية وهي: ميكسوريل والميلانين النقي والفيتامين. وقد قدمت الشركة عددا من النصائح للمرأة المهتمة ببشرتها، وطلبت اليها قبل ترك المنزل وضع طبقة كثيفة من مستحضر واق من الشمس ثم اعادته على فترات بعد السباحة، او عند التعرق أو ممارسة الرياضات في الهواء الطلق.



مستحضر «لانكوم» للحماية من اثار الشمس على البشرة

جوائز

توزيع جوائز «فوكس» البترولية السعودية

اقامت جمعية جدة للكريكيت اخيرا بمطعم «سبنزر» حفل توزيع جوائز شركة «فوكس» البترولية العربية السعودية في الكريكيت لعامي 1995 و1996 وحضر الحفل كبار المسؤولين في الشركة وممثلو الجمعية واعضاء جمعية للكريكيت واتحاد المدينة للكريكيت والذين اقيم لهم حفل استقبال خاص بمناسبة مباراة بين المدن التي جرت في اليوم التالي. والقى المدير التنفيذي لجمعية جدة للكريكيت محمد اقبال نيابة عن شاهد امين بهذه المناسبة رحب فيها بالضيوف واستعرض خلالها باختصار نشاطات الجمعية خلال العام الحالي.

وأشاد بدعم شركة «فوكس» البترولية العربية السعودية المستمر لجمعية جدة للكريكيت والتي لا تتوانى في رعاية مباريات الكريكيت السنوية ومباريات بين المدن متى ما طلب منها ذلك.

وتحدث في الحفل ايضا ظفر تالبور نائب رئيس شركة «فوكس»، فأشاد بجهود اللجنة التنفيذية للجمعية في تنظيم المباريات واثنى على اداء اللاعبين وسلوكهم الرياضي وقال انهم يلعبون بروح من الصداقة وفي جو من المنافسة الشريفة. وبعد ذلك قام نائب رئيس الشركة بتوزيع جوائز «فوكس» لعامي 1995 و1996 على الفرق الفائزة وعلى اللاعبين المتميزين.

وبالنسبة لعام 1995، كان الفائزون في القسم الاول هم «حليب» السعودية الذين حازوا المركز الاول يليهم «الجفالي سيكسرز». وفاز بالقسم الثاني طيران سري لانكا وجاءت شركة «نادر» في المركز الثاني، بينما منح كاس تعويض خاص لصاعد «اوتيس».

أما بالنسبة لعام 1996، فقد كان المركز الاول ايضا من نصيب «حليب» السعودية تليه شركة «كانو». وفاز بالمركز الأول في القسم الثاني ايضا طيران سري لانكا وبالمركز الثاني «إنديان بلوز».

وجاء توزيع جوائز الاداء على اللاعبين لعام 1995 على النحو التالي:

افضل ضارب هو سيد امير من حليب السعودية، وافضل رام هو سلم كابانيا من حليب السعودية ايضا، وعبد الحنيف من حياة ريجنسي. وفي القسم الثاني، كان افضل ضارب مضرب هو بي. دياس من طيران سري لانكا، وافضل رام هو كيرت باتيل من الجفالي لمكيفات يورك. وبالنسبة لعام 1996 كان افضل ضارب هو انيس مالك من باك سعودي، وافضل رام هو محمد عارف من حليب السعودية. وافضل (All Rounder) هو رشيد خورشيد من شركة كانو.

أما بالنسبة للقسم الثاني من عام 1996 فكانت النتائج كالتالي:

افضل ضارب هو شوكت الله وافضل رام هو سهيل احمد من «انديان بلوز» وروحان سيلفر من طيران سري لانكا.

إصدار

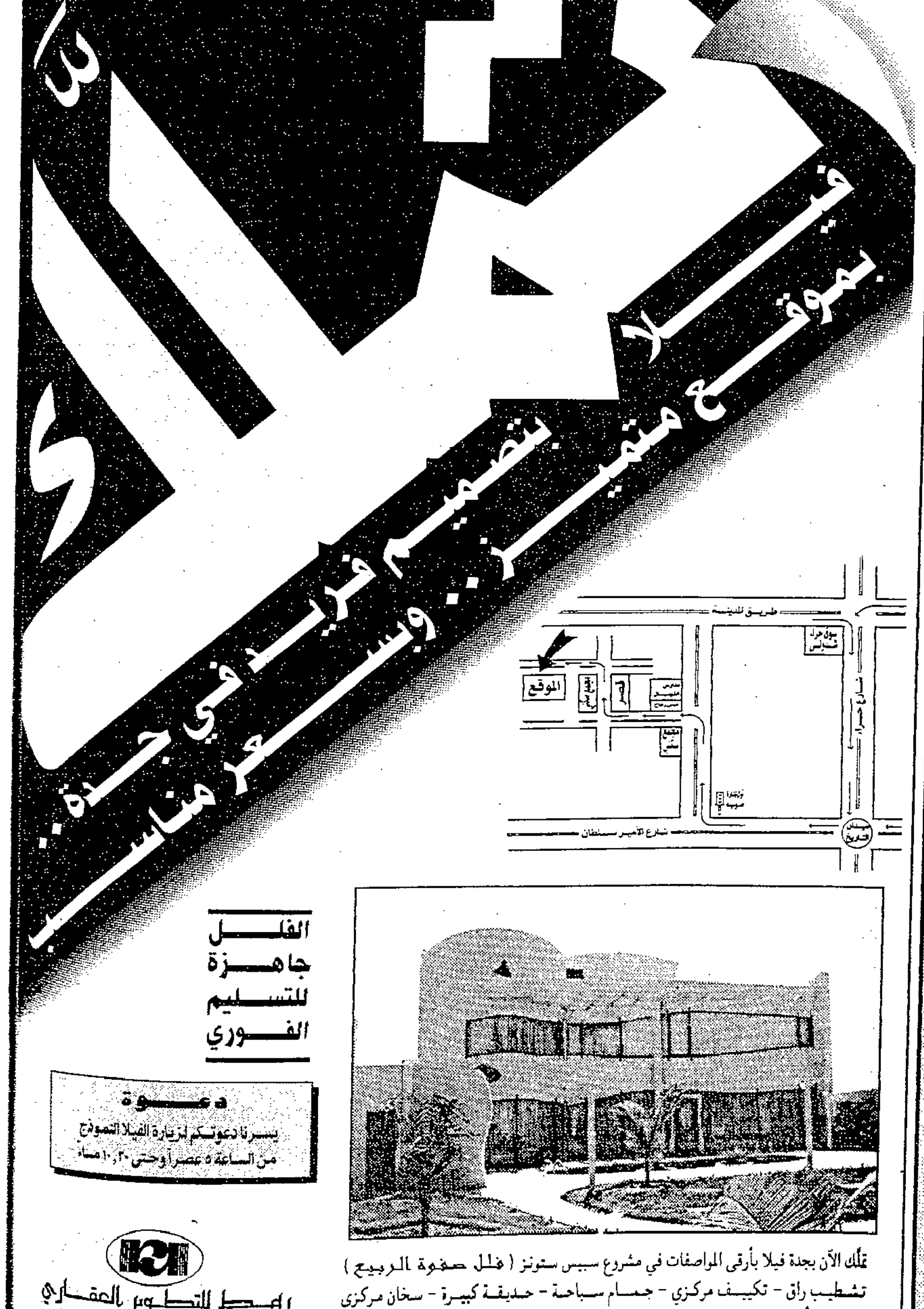
مجلة عالم الاقتصاد تدخل شبكة «نسيج» للمعلومات

اعلن عبد العزيز اسماعيل داغستاني ناشر ورئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد عن دخول المجلة الى الشبكة العربية للمعلومات «نسيج» وذلك اعتبارا من العدد 65 للشهر الجاري يونيو (حزيران).

الأمر الذي سيحقق للمجلة المزيد من الانتشار ويضيف للاقتصاد السعودي الناهض بعدا جديدا في مجال المعلومات.

وقال داغستاني ان مجلة عالم الاقتصاد تحتل الآن المرتبة الأولى كمجلة متخصصة في العالم العربي حيث وصل توزيعها وفقا للأرقام المدققة الى 75 الف نسخة يتم توزيعها في 24 دولة حول العالم.

ومن جانبه قال عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة، ان وجود مجلة عالم الاقتصاد ضمن شبكة نسيج يثري الجهود التي تقوم بها الشبكة لخدمة الاقتصاد العربي ولتقوية التواصل الاقتصادي ونشره على مدى واسع.

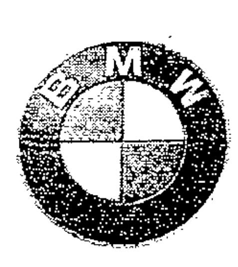


BMW الفئـة الخـامسـة
الفـائزة بفـارق كبـير
وهـي واضحـة أمـامك بـالأبيض والأسـود

اطلب النص الكامل لتقرير اختبارات المقارنة على الهاتف: ٢٢٤٣٧٨ (٠٩٧٣)، أو الفاكس رقم: ٢١٢٨٤٥ (٠٩٧٣)، من ٩:٣٠ صباحاً إلى ٦:٣٠ مساءً، من الأحد إلى الخميس أو اتصل بوكيل BMW المحلي.

لقد سبق أن وعدنا بارساء معايير جديدة مع سيارة BMW الفئة الخامسة. وهاهو الوعد قد تحقق. فقد قامت مؤخراً أشهر مجلة ألمانية متخصصة في السيارات، وهي مجلة أتو موتور أند سبورت (٩٧/٤) باجراء مقارنة بين سيارة BMW 528i وأقرب منافس لها. وجاءت النتائج لتؤكد مرة أخرى فوز 528i بفارق كبير حيث حققت أعلى الدرجات في مجال الراحة والسلامة وجودة التشغيل.

هذه النتائج دليل آخر على صدق وعودنا ويسعدنا الاعلان أن مرتبة الصدارة التي تتربع عليها هذه السيارة لم تتغير منذ فوزها لأول مرة بلقب "السيارة رقم (١) في أوروبا لعام ١٩٩٥" إننا ندعوك لقراءة النص الكامل لتقرير الاختبار باللغة الإنجليزية، ونعتقد بأنه سيكون مقنعاً لك أيضاً.



القمّة في متعة القيادة





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

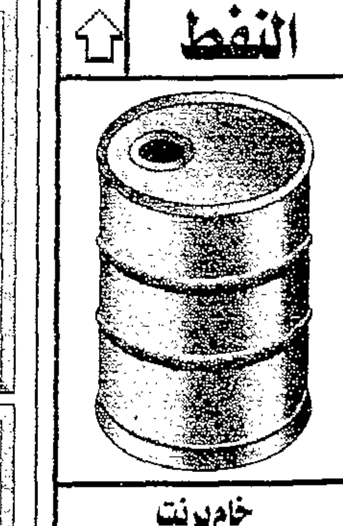
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1299	5.9493	0.6292	6.0024	0.6161	0.4976	1.1586	5.5489

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.3200	12.04	0.6119	5.7850	1.9265	1691.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون سويدي
دولار	1.1370	1.3865	144.95	1.4418	272.50	6.5175

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.77	17.58



اسعار الصرف — إغلاق لندن:

الين 65.3[illegible] — الدولار 0.5815 — الاسترليني 0.35[illegible]
الين 1[illegible] — الدولار 1.6[illegible] — المارك 2.[illegible]
الاسترليني 0.0[illegible] — الدولار 0.0[illegible] — المارك 0.0[illegible]
الين 1[illegible] — الاسترليني 0.[illegible] — المارك 1.[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

على الهامش

تتشبع سوق إسرائيل بالفستق الإيراني يزعج واشنطن

شكا مزارعو الفستق الاميركيون من تشبع السوق الاسرائيلي، ملقين باللوم على الفستق الايراني، وذلك طبقا لتصريحات صدرت امس عن وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية.

وعلى ما يبدو فقد طلبت السلطات الرسمية في الولايات المتحدة من اسرائيل بأن توقف اسرائيل الواردات غير القانونية للفستق الايراني عبر دول اوروبية.

والجدير بالذكر ان ايران مصنفة في اسرائيل رسميا على انها دولة معادية ويحظر القانون استيراد منتجاتها.

وكان هذا الموضوع قد اثير الاسبوع الماضي اثناء لقاء في واشنطن للجنة اميركية اسرائيلية مشتركة بعد ان اشتكى منتجو الفستق الأميركيون من عدم قدرتهم على اختراق السوق الاسرائيلية التي يقولون انها متشبعة بالفستق الايراني.

وقال زوهار بري رئيس ادارة التجارة الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة ان المستوردين الاسرائيليين ربما يزورون اسم بلد المنشأ في مستندات الاستيراد.

واضاف ان هيئة «الجمارك الاسرائيلية ستنظر في الامر وتقرر كيفية التصرف». وأشار الى ان اسرائيل لا ترغب في دخول ايران الى السوق وخاصة على حساب الولايات المتحدة.

بعد أن عززت فرنسا الشكوك في مستقبل اليورو

المفوضية الأوروبية تطالب بالالتزام بموعد تطبيق العملة الموحدة

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» - رويتر

دعا ايف تيبو دو سيلجي، مفوض الشؤون النقدية بالمفوضية الاوروبية، امس زعماء الاتحاد الاوروبي الى اقرار اتفاقية العملة الاوروبية الموحدة خلال قمتهم الاسبوع المقبل رغم مطالبة الحكومة الاشتراكية الجديدة في فرنسا بمنحها مزيدا من الوقت.

وقال دو سيلجي وهو فرنسي «الالتزام بالجدول مهم جدا والا فاننا سنشير بذلك الى تراجع سيكون ضارا جدا للجميع وخاصة فرنسا».

وكانت المساعي لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وطرح العملة الموحدة في موعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 قد تلقت ضربة اخرى الليلة قبل الماضية عندما دعت حكومة اليسار الفرنسية الى منحها مزيد من الوقت لدراسة الموافقة على تبني اجراءات مشددة جديدة يلتزم بها الاعضاء المنضمون الى الوحدة.

وقد اثار رفض وزير المالية الفرنسي، دومينيك شتراوس، التوقيع على «اتفاقية الاستقرار» والخاصة بتقييد عجز الموازنات بعد بدء العمل بالوحدة، اثناء اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورج امس الاول توقعات بتأجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية عن موعدها المقرر. وتنص «اتفاقية الاستقرار» المقترحة والتي دافعت عنها المانيا بقوة على فرض عقوبات مالية باهظة على الدول التي تسمح، بعد انضمامها الى الوحدة، لعجوزات الميزانية فيها بتجاوز الحد المسموح. وتنص اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية على عدم تجاوز عجز الميزانية في كل دولة راغبة بالانضمام الى الوحدة سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال الوزير الفرنسي انه يرفض التوقيع على الاتفاقية، التي تم الاتفاق عليها في دبلن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين باريس وبون، الا اذا تم الاتفاق بشكل اكثر الزاما على خلق الوظائف والنمو. واضاف قائلا «ان لا اقول ان بودي اعادة التفاوض حول الاتفاقية، ولكنني لا اقول ايضا ان بوسعي قبولها بصيغتها الحالية».

وذكر مراقبون ان قرار الحكومة الفرنسية الجديدة يفتح جدال حول مسألة ظنت بون انها تمت تسويتها بشكل ضربة قوية لآمال المستشار الالماني هيلموت كول في اعادة الثقة بمشروع الوحدة النقدية الاوروبية في اجتماع القمة الاسبوع المقبل. اذ كان من المفترض ان يصدق زعماء الاتحاد الاوروبي على الاتفاقية خلال قمتهم في امستردام الاسبوع المقبل. وكانت مفاوضات شاقة سبقت التوصل الى الاتفاقية في دبلن في ديسمبر (كانون الاول).

وكان من المنتظر ان يسيطر موضوع الوحدة الاوروبية على محادثات اجراها في باريس امس رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وتتولى هولندا حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. ومن المرجح ايضا أن يشغل الموضوع لقاء يعقده في ستراسبورغ اليوم زعماء يمين الوسط في اوروبا ويحضره المستشار الالماني هيلموت كول.

واكد وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي بيير موسكوفيتشي امس ان باريس تحتاج اكثر من اسبوع لدراسة اتفاقية الاستقرار الخاصة بالوحدة الاوروبية.

ومن المقرر ان يعلن رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي الجديد ليونيل جوسبان الذي تولى السلطة الاسبوع الماضي الخطوط العريضة لسياسته يوم 19 يونيو (حزيران) الجاري.

وطالب موسكوفيتشي الاتحاد الاوروبي بأن يأخذ في اعتباره تحول الميزان السياسي لدول الكتلة بعد مجيء حزب العمال الى السلطة في بريطانيا واليسار في فرنسا.

وعلى الرغم من تأكيد وزير المالية الفرنسي على «الالتزام الكامل» للحكومة الاشتراكية الجديدة بالوحدة النقدية، الا ان دعوته لتأجيل توقيع «اتفاقية الاستقرار» عززت ازمة الثقة في مستقبل عملة اليورو وذلك في اعقاب الخلاف الذي نشب في الاونة الاخيرة بين حكومة بون والبنك المركزي الالماني (البوندزبنك) حول اعادة تقييم الذهب.

ولاقت الشكوك الفرنسية بالوحدة النقدية صدى لها في لندن، حيث اصبحت الحكومة غير واثقة بامكانية تدشين اليورو من دون التسبب باضطرابات حادة في عدد من الاقتصادات الرئيسية في اوروبا.

وتتزامن المشكلة الجديدة التي اثارتها باريس مع تعرض الائتلاف الحاكم في المانيا لضغوطات خطيرة من جراء الخلاف الدائر حول اجراءات التقشف المفترض اتباعها بغية تحقيق هدف خفض العجز في الميزانية.

بنك «داي ايتشي كانجيو» الياباني يغير إدارته اثر فضيحة قروض بلا ضمانات

طوكيو - رويتر: أعلن بنك «داي ايتشي كانجيو» الياباني الذي هزته فضيحة تقديم قروض ضخمة بدون ضمانات انه سيستبدل بكبار مسؤوليه آخرين أقل سنا تأكيد بعدهم عن هذه الفضيحة. وقال البنك امس ان 221 من مديريه ومنهم رئيس مجلس الادارة تاداشي أوكودا ورئيس الشركة كاتسوهيكو كوندو سيستقيلون من مناصبهم ولن يتولوا مناصب بديلة.

واصدر البنك بيانا قال فيه «من المؤسف للغاية أن الفضيحة قوضت مصداقيتنا كبنك وكشركة». وفي ما يتعلق بالادارة الجديدة قال البيان «اخترنا افرادا تأكد من تحقيقاتنا الداخلية عدم تورطهم بأي شكل من الاشكال في الفضيحة». وبنك «داي ايتشي كانجيو» وهو ثاني اكبر بنوك اليابان من حيث الودائع.

والقت السلطات يوم الخميس الماضي القبض على أربعة مسؤولين بالبنك للاشتباه في تورطهم في تقديم قروض بصورة غير مشروعة في فضيحة مست أيضا مؤسسة «نومورا» للاوراق المالية وهي أكبر شركة للاوراق المالية في اليابان.

والقي القبض كذلك على رئيس «نومورا» السابق، هيديو ساكاماكي، في حين يجري استجواب رئيس مجلس الادارة السابق ستسويا تابوتشي والرئيس السابق يوشيهيسا تابوتشي.

صعود قياسي في بورصة لندن بتشجيع من «وول ستريت»

الدولار والاسترليني يعاودان ارتفاعهما مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

اتت صفقات شراء للعملة الاميركية تمت في انتظار التطورات على صعيد الوحدة النقدية الاوروبية الى تحسن الدولار مقابل المارك وتعويض جزء من الخسائر التي تكبدها امس الاول. ولقي الجنيه الاسترليني في ارتفاع الدولار دعما له ليكسب فينيج ونصفا ويعود فوق مستوى 2.8 مارك امام العملة الالمانية. وباستثناء بورصة لندن التي ارتفع مؤشرها فوق 4700 نقطة لاول مرة، تراجعت أسعار الاسهم في معظم بورصات اوروبا امس وسط استمرار الشكوك المحيطة بالوحدة النقدية الاوروبية.

وارتفع الدولار متجاوزا مستوى المقاومة 1.7120 مارك مقابل العملة الالمانية لكنه عجز عن البقاء فوق هذا المستوى في اوروبا امس. لكن العملة الأميركية ظلت تتأرجح فوق مستوى 1.71 مارك تدعمها طلبات شراء في انتظار التطورات على صعيد الوحدة النقدية الاوروبية. الا أن التوقعات تشير الى أن مكاسب الدولار ستكون محدودة مع استمرار الشكوك حول الوحدة النقدية في اوروبا. كما صعد مقابل العملة اليابانية الى 113.13 ين بعد تصريحات لوزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا قال فيها ان ان تحركات العملة مبالغ فيها وان بلاده ستتصدى لاي تقلبات حادة بطريقة ملائمة. وقال اليابان ستعالج التحركات المفرطة في اسعار الصرف وانها ستبحث قضيتي اسعار الصرف وفائض المعاملات الجارية في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وارتفع الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية متجاوزا 2.80 مارك مع تحسن العملة الأميركية مقابل المارك الالماني. وقد حث اتحاد الصناعة البريطاني وزير المالية جوردون براون امس على زيادة الضرائب وذلك بهدف الحد من التضخم. وقال الاتحاد البريطاني لتجارة التجزئة ان قيمة مبيعات التجزئة في بريطانيا زادت بنسبة سنوية تبلغ 4.8 في المائة في مايو (ايار) مقارنة مع 4.1 في المائة وفق أحدث البيانات في أبريل (نيسان).

وتراجعت اسعار الاسهم في معظم بورصات اوروبا عدا لندن وسط استمرار الشكوك المحيطة بالوحدة النقدية الاوروبية. وتصدرت الاسهم الفرنسية اتجاه الهبوط وتراجع مؤشر البورصة نحو 1.1 في المائة مواصلا بذلك الانخفاض الحاد الذي سجله امس الاول. الا ان المؤشر تحسن قليلا بعد ذلك وبلغت نسبة الهبوط 0.7 في المائة. وتأثرت بورصة باريس بالمخاوف المحيطة بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو). وقال سمسار فرنسي «لا يوجد مشترون. ليس هناك دعم للسوق».

وتراجعت الاسهم الالمانية قليلا في معاملات اتسمت بالتقلب وسط المخاوف التي تكتنف العملة الاوروبية الموحدة ومستقبل الائتلاف الحاكم في بون. وانخفض مؤشر داكس 13.67 نقطة قبل أن يرتفع في وقت لاحق من التعامل.

وفي لندن ارتفعت الاسهم البريطانية وتجاوز مؤشر فايننشال تايمز مستوى المقاومة الرئيسي 4700 نقطة. وواصلت الاسهم البريطانية مكاسبها وسط توقعات بارتفاع أسعار الاسهم الأميركية عند الفتح بعد المستويات القياسية التي سجلها مؤشر داو جونز الصناعي على مدى يومين متتاليين. وبالفعل افتتحت بورصة «وول ستريت» تعاملاتها امس بارتفاع بلغ 17 نقطة ليصل بمؤشر داو جونز الى 7495 نقطة. وكان مؤشر الاسهم الاميركية قد ارتفع لمستوى 7500 نقطة لاول مرة امس الاول قبل أن يتراجع ليغلق على 7478 نقطة مرتفعا 42.72 نقطة عن الاغلاق السابق. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.711 مارك و 112.28 ين مقارنة مع 1.7063 مارك و 112.55 ين في أواخر معاملات أوروبا أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8071 مارك و 1.6372 دولار بالمقارنة مع 2.7920 مارك و 1.6361 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 18.7 نقطة الى 4705.4 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر كاك 24.10 نقطة الى 2662.10 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 2.42 نقطة الى 3665.01 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 344 دولارا للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع المسائية في لندن مقارنة مع 344.25 دولار عند الاغلاق امس الاول.

محللون: على بكين الاستعداد لاستقبال كميات متصاعدة من الواردات النفطية

إيران والصين تنشئان شركة للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية

كوالالمبور - رويتر: اعلن غانمي فرد نائب وزير البترول الايراني امس ان ايران والصين اتفقتا على انشاء شركة مشتركة للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية في المياه الايرانية والصين ودول أخرى.

جاء ذلك وسط تأكيدات رسمية صينية على ضرورة نهوض الصين بمستوى مرافقها النفطية لاستيعاب كميات متزايدة من الواردات.

وقال فرد في مقابلة على هامش مؤتمر عن النفط «قررنا انشاء شركة مشتركة تعمل في المناطق البحرية في ايران والصين ودولة ثالثة». واضاف ان الشركة الجديدة ستملكها شركتا النفط الوطنيتان في البلدين. وأوضح ان الطرفين لم يحددا بعد منطقة محددة تعمل فيها الشركة على الفور.

كما توصلت ايران الى اتفاق مع شركة التكرير الحكومية الصينية (سينوبك) لتطوير مصفاة بجنوب الصين بما يسمح لها بتكرير المزيد من النفط الايراني بكلفة 250 مليون دولار أميركي وأن ايران ستتولى تمويل المشروع اذا تعذر تدبير التمويل اللازم. وقال فرد ان تطوير المصفاة سيسمح بزيادة كبيرة في الكميات التي يتم تكريرها بها من الخام الايراني من 20 الف برميل يوميا في الوقت الحالي لكنه لم يذكر تفاصيل.

وتصدر ايران 70 الف برميل يوميا الى الصين حاليا. غير ان فرد ذكر ان شركة النفط الوطنية الايرانية سترفع صادراتها من النفط الخام الى الصين الى 100 الف برميل يوميا عام 1998 والى 200 الف برميل يوميا عام 2000. وجاء اتفاق لزيادة الصادرات السنوية في أعقاب زيارة قام بها للصين في مايو (ايار) الماضي وزير البترول الايراني غلام رضا اقازاده.

وقال فرد أنه تم الاتفاق في هذه الزيارة على زيادة الصادرات الايرانية لايران. وايران هي ثاني أكبر المنتجين في منظمة أوبك وتبلغ حصتها الانتاجية 3.6 مليون برميل يوميا.

وتعمل الصين على تأمين مصادر حصولها على النفط في القرن المقبل. فقد وقعت مؤسسة الصين الوطنية للنفط اتفاقا حجمه 1.2 مليار دولار مع العراق لتطوير حقل تبلغ احتياطياته مليار برميل واتفاقا اخر مع قزقستان حجمه 3.5 مليار دولار للحصول على حصة قدرها 60 في المائة في احدى شركاتها النفطية. وقد اكد مسؤولون ومحللون صينيون امس ان على الصين ان تسرع بتحديث موانئها وان تنشئ صهاريج لتخزين النفط وتحسن وسائل النقل لتستوعب واردات النفط الخام المتزايدة. وذكروا انه يتعين اتخاذ هذه الاستعدادات لان الصين ستكون واحدة من أكبر مستوردي النفط في العالم. وقال مسؤول كبير بالمؤسسة الصينية للبتروكيماويات (سينوبك) المستوردة للنفط «ينبغي البدء في هذه الترتيبات بأسرع ما يمكن لمسايرة الزيادة السريعة».

وتشير وسائل الاعلام الصينية الرسمية الى أن الصين تتوقع زيادة وارداتها من النفط الخام لاكثر من المثلين بحيث تصل الى 50 مليون طن سنويا بحلول سنة 2000 مقارنة مع 22.6 مليون طن عام 1996.

من مطاردة «حيتان الرأسمالية» إلى خدمتها

شبكات الـ«كي.جي.بي» السابقة توظف مهاراتها لخدمة اقتصاد السوق في روسيا

موسكو - ا.ف.ب: جندتهم الاستخبارات في العهد السوفياتي وعلمتهم كيف يطاردون «حيتان الرأسمالية»، لكنهم تآلفوا بسرعة مع اقتصاد السوق واسسوا شركة مساهمة وضعوا بواسطتها معلوماتهم في تصرف رجال الاعمال الروس والاجانب الحريصين على تقليل مخاطر الاستثمار في الاتحاد السوفياتي السابق. يقول سيرغي مينابيف مدير شركة باسم سبيشيل انفورميشين سيرفيس، (اس اي اس) (خدمات المعلومات الخاصة) «ان مخاطر الاستثمار في روسيا هائلة بمقدار ما هي هائلة احتمالات الارباح. لهذا السبب يتعين ان يكون رجال الاعمال على بينة من الاجواء السياسية والاقتصادية».

وينكر مسؤول شركة اسكندنافية في موسكو قائلا «انني الجأ الى شركة اس آي اس في كل مرة يتعين علي فيها ان ابرم عقدا ضخما او ان اجد شريكا روسيا. اطرح عليهم سؤالين: هل ان الشركة التي تهمني مرتبطة بالمافيا؟ هل تتمتع بالمصداقية والملاءة؟ ان ذلك ضروري في هذا البلد حيث يتعين دائما ان تعرف ان تضع قدمك». اما المشاكل التي يتعين تجنبها في روسيا فهي عديدة، تبدأ بالتعارض بين القوانين الاتحادية والقوانين الاقليمية وتنتهي بتصفية الحسابات مرورا بالتعقيد المذهل للتشريعات الضريبية وباعتباطية السلطات والفساد الشامل والمافيا.

ويتباهى مينابيف بقدرته على «تقليل» كل هذه المخاطر. وهو يستقبل زبائنه في مكتب متواضع يقع في منزل لا يحمل اي اشارة او لافتة في احد ازقة وسط موسكو. ورغم انه معتاد على البقاء في الظل والتزام الصمت، فان عقدة لسانه تحل عندما يبدأ بالتفاخر بمزايا شركته التي تستخدم كل الخبرة المكتسبة في جهاز الـ«كي جي بي» السابق.

يقول مينابيف ان شركته قادرة على «تحليل» وضعية اي شركة روسية واعطاء معلومات عن المسؤولين فيها ومعرفة صلاتهم بالسياسيين الفاسدين او بشبكات الجريمة. والتعرفة مقابل هذا النوع من الخدمات ليست ثابتة. ويعترف مينابيف ان العاملين معه وعددهم ثمانون يشترون كل معلوماتهم بالمال في بلد يفتح فيه المال كل الابواب. ويستند في ذلك الى مثل روسي يقول ان «قطعة الجبن المجانية الوحيدة هي تلك الموجودة على مصيدة الفئران».

ولعمل الشركة جانب تقليدي ايضا. فهي تجري دراسات جدوى اقتصادية وتحليلات للمخاطر السياسية والمناخ الاجتماعي في هذه المنطقة او تلك وفي هذا النوع من النشاطات او ذاك. وتجري الشركة ايضا تحقيقات لحساب شركات تخضع منتجاتها لعمليات تقليد.

ويضيف قائلا «ان شاي ليبتون على سبيل المثال او نسكافيه او العديد من انواع الكحول تخضع بانتظام للتقليد في روسيا. اننا نملك الوسائل الكفيلة باعطاء الشركات المعنية اسماء المنتجين والباعة غير الشرعيين والارشاد الى مجموعات المافيا التي تسيطر على هذه التجارة».

وهناك خدمة اخرى تطلبها الشركات ويلجأ اليها مصرف الماني كبير لتوظيف الروس في فرعه في موسكو وهي اخضاع المرشحين منهم الى اختبار يجريه «محللون نفسيون» من الاستخبارات السوفياتية السابقة. وقال رجل اعمال اجنبي «لقد وصل بهم الامر الى حد ان اقترحوا علي اخضاع احد موظفي الى اختبار على آلة كشف الكذب».

يؤكد احد زبائن الشركة بالقول «عندما احتاج الى حراس شخصيين تمدني «اس.آي.اس» بشبان فاعلين وموثوق بهم».

No. 6770 - Wednesday 11/6/1997 ● العدد 6770 الاربعاء 1997/6/11

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

قضت الحرب العالمية الثانية قضاء تاما على حياة المقاهي في بريطانيا، اولا بسبب ما تطلبته الحرب من تعبئة للجهود لاغراض القتال والانتاج العسكري الذي لم يترك مجالا للتسكع في المقاهي، وثانيا لان الشاي والقهوة والسكر قد اصبحت مواد مقننة لم يترك منها شيء لمثل هذه الاماكن العامة. وكذا فعندما وطأت قدماي مدينة لندن عام 1953، كان من اول ما لفت نظري فيها خلوها من المقاهي. كنت كسواي من المتعاطين بالادب والفن في العراق، من الرواد المعتادين على قضاء الكثير من وقتهم في المقاهي البغدادية. وقد راعني ان اجد هذه الحياة منعدمة تماما في لندن.

ظاهرة حضارية أم مسترخى للكسالى (4،3)

مقاهي بريطانيا تتخلص من إرث الحرب العالمية الثانية

المقاهي ملتقى اجتماعي للامتاع والمؤانسة (آرشيف: «الشرق الاوسط»)

لندن: من خالد القشطيني

كان هناك نوعان من اماكن الاكل والشرب العامة، اولا الحانات التي كانت تقدم لزبائنها المشروبات الكحولية ضمن ساعات محددة، والمطاعم التي كانت تقدم الطعام والشاي والقهوة. يستطيع المرء ان يجلس كما يشاء من الوقت في الحانة. ولكنه لن يستطيع ان يمكث في المطعم لاكثر من المدة اللازمة للاكل والشرب. ما ان ينتهي من ذلك، حتى يرى الخادمة تاتي وترفع الاطباق من امامه وتقول، «اتريد شيئا آخر؟». بمعنى، اذا لم يرد شيئا اخر فعليه ان يخرج. انهم يريدون مكانه لزبون آخر. واخر صرعات المقاهي اللندنية ظهور مقاهي الكومبيوتر.

ولما لم اكن من زبائن الحانات، وانما من زبائن المقاهي، فقد وجدت صعوبة في التأقلم مع هذه الحياة اللندنية. بيد ان زميلة المانية صادفتني ذات يوم، وقالت، هل تعلم لقد فتحوا مقهى في ساحة الطرف الاغر؟ اعطتني عنوانه فكان في شارع نورثمبرلند افنيو الذي يصب في ساحة الطرف الاغر. قصدت هذا المكان فوجدت اللوحة المضاءة فوقه تحمل هذه الكلمات لا غير The Coffee House. او «المقهى». لم يعطوها اي اسم اخر. كان المقهى الوحيد وكفاه بان يكون «المقهى». دخلته فوجدت معظم زبائنه من الطلبة والطالبات الاجانب، وهو الاتجاه الذي قدر لحياة المقاهي الجديدة ان تأخذه في العاصمة البريطانية، اي باعتمادها في نجاحها على الاجانب من طلبة وشغالين وشغالات وزائرين وزائرات اعتادوا على حياة المقاهي في اوطانهم. كان «المقهى» يقدم المرطبات والكعك بالاضافة الى الشاي والقهوة و«الشوكولاته». كنا كطلبة اجانب نقابل بعضنا البعض فنتبادل المعلومات عن اوطاننا المختلفة وتجاربنا في حياتنا اللندنية. تطورت بعض هذه اللقاءات الى علاقات وطيدة انتهى عدد منها بالزواج، وربما بالطلاق ايضا في ما بعد. فمعظم هذه الزيجات المختلطة كانت فاشلة.

بيد ان «المقهى» لم يفشل، بل شجع نجاحه صاحبه على فتح فرع له في شارع هيماركت، قرب ساحة بيكاديللي، وكان الفرع الجديد اوسع مساحة واكثر رواقا وبهرجة. توسطته الواح زجاجية ملونة ينساب الماء فوقها ويتساقط بشكل شلالات صغيرة ملونة من لوحة الى اخرى. كم عشقنا الجلوس فيه لمشاهدة هذا المنظر الظريف ومغازلة اي فتاة تسوقها الاقدار الى مقربة منا. وكل غريب للغريب صديق. لم تمر غير اشهر قليلة حتى سمعنا بان صاحب «المقهى» قد فتح مقهى ثالثا في منطقة السيتي اوف لندن، او منطقة البنوك والشركات. وعندما آذن الوقت للانتقال من الخمسينات الى الستينات كان هناك عشرون او ثلاثون مقهى موزعة في اواسط لندن وخاصة الوست اند، المنطقة السياحية والترفيهية، وكنسنجتون منطقة الطلبة والزوار الاجانب. كل شيء في بريطانيا يتوقف على الجو، ولم تخلص المقاهي من هذا المؤثر الكبير. تكاليف تدفئة الغرفة كانت من الاسباب التي دفعت بنا كطلبة للهروب منها الى المقاهي حيث يكون ثمن فنجان القهوة ارخص من كلفة غاز التدفئة. وبسبب البرد والمطر والضباب، لم تستطع المقاهي اللندنية في تلك السنين ان تتوسع وتنشر كراسيها وطاولاتها الى الرصيف على نحو ما هو معتاد في المقاهي الاوروبية والشرقية. ظل كل شيء محصورا داخل الجدران، الدخان والنفس والروائح والبخار. يعلم الله كم منا لقي حتفه بسرطان الرئة نتيجة ما استنشقه من ابخرة ودخان سجائر في تلك المقاهي. بيد ان الوضع تغير الآن في السنوات الاخيرة بسبب تغير الجو الذي اخذ يميل الى الجفاف والسخونة. كراسي المقاهي وطاولاتها المنشورة على الارصفة وفي الحدائق تعتبر من المناظر المألوفة في المدن البريطانية الآن. بتعدد المقاهي تعددت اساليب التهوجية في اجتذاب الزبائن. تفننوا في اعطائها اجواء متميزة خاصة. كان هناك مقهى مكابر (اي المقابر) تنزل اليه تحت الارض فتجد نفسك محاطا بالتوابيت والقبور وشواهد القبور. تجلس على تابوت وتنفض رماد سيجارتك في جمجمة من البلاستيك. تتطلع الى الجدران فتجدها مزينة بهياكل عظمية وجماجم بشرية. تجلس لتغازل خطيبتك في هذا المحيط الذي يذكرك، وما انفع الذكرى، بأن كل شيء مصيره الفناء.. انت وخطيبتك وخطبتك وحبك وغرامك، كله فناء في فناء.

كان هناك ايضا مقهى «الجنة والنار» من مقاهي الوست اند، او منطقة سوهو بالذات، على عكس كافيه دارتيست، مقهى الفنانين، التي كانت وما زالت في منطقة كنسنجتون. بذل صاحبها كل جهوده ليجعلها مقهى فن وظلت ابعد ما تكون عن الفن والفنانين. لقد فاته ان يدرك هذه الحقيقة البسيطة، وهي ان كل ما يصبو اليه الفنانون هو القهوة الرخيصة الثمن. وهو نفس الخطأ الذي وقع به صاحب مقهى «برش اند بالت» (الفرشة ولوح الاصباغ) في شارع كوينزوي. تطوع صاحب هذا المقهى بعرض موبيل عارية للرسم دون ان يتطوع اي احد من زبائنه برسمها. ربما كنت الرسام الوحيد الذي دخل هذا المقهى الباهظ الاسعار. اتذكر انه توسل بي ان ارسمها، فقلت له، وكم تدفع لي؟ لم ينجح هذا الاغراء الرخيص فأقفلت «برش اند بالت» ابوابها في الستينات.

اعتادت معظم المقاهي على غلق ابوابها عند منتصف الليل. الانجليز قوم ينامون مبكرا وغير معتادين على السهر، ولكن تعاظم الكثافة السكانية الاجنبية في العاصمة احدث انقلابا في الحياة الاجتماعية للشبيبة، فظهر عدد من المقاهي التي واظبت على البقاء مفتوحة للزبائن 24 ساعة يوميا، اي بدون انقطاع. من اشهر هذه المقاهي حاليا بار ايطاليا في شارع فرث ستريت في سوهو. وهو مصمم على الاسلوب الايطالي من حيث الجلوس والخدمة وروح الالفة بين الزبائن والخدم. في هذا المكان ينحدر جل الساهرين لياليهم في سوهو، من عشاق ومقامرين ومغامرين ورواد النوادي الليلية. يهرعون اليه عند الفجر الباكر ليتناولوا فنجانا من قهوة الاكسبريسو الايطالية، تبدد النوم من اعينهم وتعيد الصحوة الى نفوسهم وتعدهم ربما للحساب العسير مع زوجاتهم ونوبهم. الحياة البوهيمية للفنانين والشعراء والادباء من مميزات الحياة الفكرية والاجتماعية لسائر المدن الاوروبية الكبرى، ولم تشذ عن ذلك لندن، فارتبط عدد من هذه المقاهي باسماء الفنانين والشعراء، وعلى رأسهم الشاعر البوهيمي دلن توماس الذي مات في الخمسينات متأثرا بكحوليته. بيد ان تغيرا ملحوظا اكتسح هذا الميدان، فبينما كان الادب والشعر مادة اللقاءات في مقاهي الاجيال السالفة، اصبحت الموسيقى، ولا سيما موسيقى الجاز، العنصر الاساسي للمقاهي البوهيمية بعد الحرب العالمية الثانية. وكان هناك مقهى تخصص في هذه الموسيقى واصبح بؤرة لمتذوقي الجاز منذ افتتاحه في عام 1953. تخصصت بعض المقاهي الاخرى بالعزف على القيثار المنفرد.

وتحول البعض الاخر في الستينات الى موسيقى الروك اند رول وبرز بينها مقهى «21» الذي شهد ظهور النجوم اللامعة لموسيقى البوب الانجليزية كتوم ستيل وكليف رتشارد وآدم فيث. وعقد الستينات في لندن هو الفترة المعروفة باسم لندن المتأرجحة Swinging London. فيها ادرك الانجليز ان امبراطوريتهم قد ذهبت ولم يعد امامهم غير التمتع بما لديهم من وقت ومال. انه عصر البيتلز وعصر الملابس الشاذة والسراويل العريضة، وبعد قليل «المنيسكرت». من الوست اند انتقلت المقاهي الى منطقة تشلسي وشارع كنجز رود حيث اكتظت فيها «بنات تشلسي» ومجموعات تشلسي Chelsea Sets بآخر ما في الاسواق من موضات وصرعات وتحديات واغراءات. لم يعد احد يعبأ بضياع الوقت في المقاهي فصدرت انظمة جديدة تسمح ببقاء المقهى مفتوحا طوال اليوم، نهارا وليلا، وبتقديم المشروبات الكحولية. وتحول اسم المقهى من دار القهوة Coffee House الى بار القهوة Coffee Bar. بهذا التوسع في نطاق العمل، اخذت المقاهي بمزاحمة الحانات البريطانية التقليدية وتنتزع منها زبائنها. مرة اخرى ظهر النزاع القديم بين القهوة والبيرة، فرد اصحاب الحانات على اصحاب المقاهي بتقديم القهوة والساندويشات في حاناتهم والى ساعات متأخرة من الليل ثم جندوا التخوت الموسيقية وعازفي الجاز لتستدرج الزبائن الى صالاتهم بعيدا عن المقاهي. بالطبع صفق عازفو موسيقى الجاز لهذه المنافسة اذ ازداد الطلب على آلاتهم، التشلو والقيثار والطبلة، فحصلت نهضة جامحة في موسيقى الجاز، التقليدي منها والحديث.

وفي غمرة هذه التدفقات الاجتماعية، التي كان للاجانب نصيب كبير في تفجيرها، ظهرت المقاهي الشرقية في منطقة كوينزوي وانجوير رود، تقدم لزبائنها من عرب وايرانيين واتراك ويونانيين، القهوة المضبوطة والنرجيلة والشاي بالاستكان والحلويات الشرقية من بقلاوة وقطايف.. الخ. يتناولها الزبائن وهم يتطلعون الى مباراة كرة القدم في الرياض او الكويت، على التلفزيون، او ينغمرون في الحديث والنقاش عما يجب ان يفعله ياسر عرفات او ما فعله صدام حسين. هذه ارض العرب Arab Land في لندن بمقاهيها ومطاعمها وكبارياتها وكازينواتها. ومن آخر صرعات المقاهي اللندنية ظهور مقاهي الكومبيوتر، كمقهى سيبيريا في توتنهام كورت رود. هنا يستطيع الزبون ان يجلس امام جهاز كومبيوتر، وبارشاد نادل المقهى او بدونه، يقضي الزبون ساعات طويلة في اللعب الكومبيوتري، او الاتصال بشبكات الانترنت بجانب فنجان قهوة. كنا نذهب الى المقاهي لتبادل الكلام مع الاصحاب والزبائن، فاصبحوا يذهبون اليها للاختلاء بماكنة وتحاشي الكلام مع اي احد. هذه مقاهي القرن الواحد والعشرين.

الانتخابات المغربية

عبد الواحد الراضي لـ«الشرق الأوسط»

ملتزمون بتنفيذ برنامج التخصيص والإدارة التزمت الحياد حتى الآن

الرباط: من منصف السليمي

قال عبد الواحد الراضي عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض لـ«الشرق الأوسط»: ان «برنامج حزبه يرتكز على ثلاثة أبعاد: أولا بعد وطني يشمل تصوراته للعلاقة بين السلطات المركزية والجماعات المحلية، باتجاه توسيع صلاحيات المجالس المحلية وفي علاقتها مع أجهزة الرقابة المالية أي المجالس الجهوية للحسابات التي أقرها دستور 1996.

ثانيا: اقترح الحزب المغربي، بعدا اقليميا (جهويا) لبرنامجه يركز على الاندماج الجهوي (داخل كل منطقة) والحد من التفاوت بين الأقاليم.

ثالثا: يقترح مرشحو الحزب خطط محلية على مستوى جماعاتهم بحسب احتياجاتها.

واعتبر الراضي أن وجود «الكتلة الديمقراطية» ساعد على تحقيق التوافق الوطني الذي توج قبل ثلاثة أشهر بتوقيع «ميثاق الشرف السياسي» بين الحكومة وجميع الأحزاب.

كما أشار الراضي الى صعوبة تقديم مرشح وحيد في ظل الطريقة الحالية للاقتراع (الاقتراع الفردي بالأغلبية النسبية) مقترحا أن يتم اعتماد طريقة الاقتراع باللائحة كما يمكن اعتماد دورتين.

وقال الراضي، ان جميع المعطيات تشير الى انه يصعب على أي حزب مغربي أن يفوز بالأغلبية في الانتخابات، الأمر الذي يفرض تحالفات، لكن المسؤول الحزبي تجنب الاجابة عن نطاق تلك التحالفات وعن امكانية اتساعها، بالنسبة لحزبه، مع أحزاب من خارج «الكتلة الديمقراطية».

وأبرز الراضي أهمية الانتخابات المحلية واعتبرها متميزة عن سابقاتها كونها تنظم لأول مرة في أجواء توافق وطني وفي اطار دستوري وقانوني يجعل من المنتخب المحلي عنصرا مهما محليا، وقال ان حزبه توخى اختيار المرشحين على أساس يؤلف بين الأبعاد المحلية والجهوية والوطنية، فضلا عن مقاييس الكفاءة والمسؤولية.

وفي تقييمه «للتجارب الاشتراكية» في تسيير عدد من المدن والقرى، قال الراضي الذي يعتبر الوحيد ضمن قيادة حزبه، يقدم ترشيحه، (بجماعة القصيبة في منطقة سيدي سليمان شمال غرب الرباط)، أن حزبه قام بتسيير 90 بلدية وجماعة قروية خلال فترة (1992 - 1997) وانه جسد 9 في المائة فقط من منتخبيه السابقين، وان هنالك تقييمات متفاوتة بشأنها، وهو يركز الآن على توسيع حضوره في القرى والبوادي حيث ارتفع عدد مرشحيه للانتخابات الحالية بنسبة زيادة 50 في المائة من المرشحين قياسا للانتخابات السابقة (1992)، وهي اشارة لمحاولة الحزب تغيير صورته التي ارتبطت بالمدن. بل أعرب الراضي عن اعتقاده بأن حزبه سيحقق نتائج أفضل في البوادي.

لكن المسؤول الحزبي اعترف أن استعدادات حزبه للانتخابات لم تكن بالشكل المطلوب، فبينما كان يتوقع تقديم زهاء 18 الف مرشح، لم يتمكن من تقديم سوى 11 الف. وأشار في هذا الصدد لفشل المشاورات بين أحزاب «الكتلة الديمقراطية» حول تقديم مرشح وحيد، لكنه قال ان التنسيق سيستمر على مستوى تسيير الجماعات المحلية (البلديات) وعلى مستوى الانتخابات التشريعية.

وحول تقييمه لأداء الادارة في الانتخابات، أكد مسؤول الاتحاد الاشتراكي «ان الأمور تسير بشكل طبيعي ولا نلاحظ بالنسبة للادارة تجاوزات تنكر».

واعتبر الراضي ان المشكلة الحقيقية، قائمة في الظروف التي تحف بأجواء الحملة، كونها تنال من نزاهتها اخلاقيا وقانونيا، موضحا أن الأمر يتعلق أساسا بتجاوزات يرتكبها المتنافسون ويستخدمون الأموال وطرقا متنوعة لاستمالة الناخبين.

وأكد المسؤول الحزبي أن السيناريو الوحيد الذي ينتظر المغرب هو توفقه في تنظيم انتخابات نزيهة تفرز مؤسسات ذات مصداقية ونخبة وطنية تحظى بثقة الشعب ودعم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ولمح الراضي الى ان حزبه مستعد لتحمل مسؤولية الحكومة.

وحدد الراضي ثلاثة عناصر أساسية اعتبرها مكامن قوة حزبه:

- اولا: سمعته في الداخل والخارج.

- ثانيا: وجوده في فئات اجتماعية متعددة، وبالتالي قدرته على خلق انسجام بين سياسات حكومة يكون مسؤولا فيها وبين تطلعات المواطنين.

- ثالثا: انه حزب يتوفر على عدد مهم من الأطر وفي قطاعات مختلفة.

وحاول الراضي تبديد جملة من المخاوف التي تثيرها عدد من الأوساط حول حزبه، مؤكدا التزام الاتحاد الاشتراكي بنهج الليبرالية واقتصاد السوق وتنفيذ برنامج التخصيص، لكنه أشار الى ضرورة ترشيد هذه البرامج والحفاظ على دور التوازن والضبط بالنسبة للدولة باتجاه اعطاء الأولوية للملف الاجتماعي والتضامن الاجتماعي، واصلاح الادارة والقضاء لتسهيل الاستثمار الداخلي والخارجي.

العنصر: حزبنا حزب الممكن والواقع

خنيفرة: من علي انوزلا

دعا محند العنصر الأمين العام لحزب «الحركة الشعبية» (أغلبية نسبية) مناصري حزبه والعاطفين عليه الى نهج حملة نظيفة في الدفاع عن مواقف الحزب واقناع الناخبين بالتصويت لصالح برنامجه الانتخابي، وقال العنصر مخاطبا حشودا كبيرة من مشايعي حزبه بمدينة خنيفرة الواقعة وسط جبال الأطلس «دافعوا عن انفسكم دون الاساءة الى الغير». وبدا العنصر خلال الرحلة التي رافقته خلالها «الشرق الأوسط» اكثر واقعية في طرحه لأفكاره وفي استعراضه لبرنامجه أمام مرشحي حزبه في مدينتي افران الجبلية وخنيفرة.

وردا على تساؤلات بعض المرشحين الذين كانوا يتساءلون عن برنامج الحزب اوضح العنصر ان «برنامج المرشح هو برنامج الحزب» مبرزا انه يصعب على الحزب ان يضع برنامجا موحدا لاكثر من 25 الف دائرة انتخابية، نظرا لاختلاف الحاجيات والأولويات من دائرة الى أخرى. واضاف العنصر «اعدكم بتحقيق الممكن وما ينسجم مع الواقع، فنحن حزب الممكن، وحزب الواقع». الا أن العنصر بسط الأفكار العريضة لما يفترض ان يكون برنامجا لحزبه، ولخص هذه الأفكار في ثلاثة محاور اساسية.

ويتمثل المحور الأول في التزام الحزب بمتابعة اداء المرشحين بعد فوزهم ومراقبة عملهم، ودعا في هذا الاطار الى خلق هيئة استشارية تحت اشراف الحزب تضم جميع منتخبيه في المجالس البلدية والقروية لتبادل الأفكار وتقييم اداء كل بلدية وجماعة قروية.

وتوعد العنصر الحزب سيكون صارما في محاسبته للمنتخبين الذين يمثلونه، وسيضرب بقوة على ايدي كل من لم يلتزم بتعهداته امام ناخبيه.

العنصر يخاطب مناصري حزبه في مدينة خنيفرة (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

اما المحور الثاني فيتمثل في تغيير الصورة التي لدى الناس عن المجالس البلدية والقروية حتى لا تبقى مجرد ادارة تقوم بعمل اداري محض.

وفي السياق نفسه قال العنصر ان على المجالس المنتخبة أن تقوم باعداد دراسات ميدانية حول حاجيات البلدة، واحداث بنك للمشاريع القابلة الانجاز، وحث الشباب على دخول هذه المشاريع وطالب بالاخذ بيده ومساعدته في انجازها وادارتها وتسييرها. وحسب العنصر فان المجالس المنتخبة مستقبلا عليها أن تبحث عن الاستثمارات وتقدم التسهيلات لكل مستثمر.

والمحور الثالث الذي يقوم عليه برنامج الحركة الشعبية يتجسد في ضرورة خلق تضامن بين الجماعات القروية والمجالس البلدية، وحول هذه النقطة تحدث العنصر عن ضرورة توزيع ضرائب الدولة توزيعا عادلا بين المناطق والأقاليم (المحافظات) وقال «من التضامن والمواطنة ان يكون توزيع الضرائب عادلا بين الجماعات القروية والبلدية».

وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» توقع العنصر ان يحرز حزبه (المشاركة في الحكو... الحالية) تقدما في الانتخا... المقبلة. وقال ان السلط... العمومية التي التزمت بضما... نزاهة الانتخابات الحالية لم تقـ... لحد الآن ما يخالف عهدها. مشـ... الى أن أبرز التجاوزات المسجـ... حتى الآن هي تلك التي ارتكبتـ... الأحزاب السياسية.

واعتبر أن الحملة الانتخا... الحالية رغم «برودتها» الا انها تـ... في أجواء سليمة ونظيفة ... يعني وجود وعي ديمقراطي عـ... مناضلي جميع الأحزاب المشار... في الانتخابات الحالية.

أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار لـ«الشرق الأوسط»

علة الأحزاب تكمن في اختيار المرشحين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار (وسط) المغربي أن اصلاح الادارة والقضاء يشكل أولوية في برنامج حزبه الانتخابي، معتبرا أن تبسيط الاجراءات أمام المواطنين والمستثمرين مغاربة وأجانب واصلاح الجهاز القضائي، هو المدخل الحقيقي لاعادة الثقة واعطاء انطلاقة اقتصادية وسياسية جديدة بالمغرب وجدد اقتراحه القاضي تشكيل حكومة ائتلاف وطني للمرحلة الانتقالية الحالية.

وقال عصمان لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه قدم 10293 مرشحا للانتخابات المحلية ورغم أن هذا العدد سجل تراجعا قياسا لسنة 1992، ولاحظ عصمان أن العلة تكمن في طريقة اختيار مرشحي الأحزاب الأخرى، وقال ان المهم هو عدد الفائزين وليس عدد المرشحين.

يذكر أن التجمع الوطني للأحرار يتولى حاليا رئاسة مجالس مئات الجماعات بين بلديات وجماعات قروية، وكانت طموحاته في الانتخابات المحلية السابقة أكبر، الا انه مني بخيبة أمل كون عدد من مجالس البلديات والجماعات القروية التي أحرزها لم تكن متناسبة مع عدد الأصوات التي حصل عليها أبانها وجعلته ضمن متصدري الأحزاب من حيث الأصوات التي حصل عليها.

وقال عصمان انه كان من المساهمين الأساسيين في وضع قانون 1976 المنظم للجماعات المحلية، وانه يعتبر الجماعات اللبنة الأولى في التنمية، وفي قياس مدى وجود الأحزاب بمختلف انحاء البلاد، وفي تفعيل الاصلاحات الدستورية التي تضمنها دستور 1996 مبرزا ضرورة تخفيف وصاية وزارة الداخلية على الجماعات وتبسيط الاجراءات وتفعيل دور المجالس الجهوية للحسابات. واقترح عصمان توسيع اختصاصات الجماعات في قطاعات التعليم الأساسي والصحة والرياضة، وأن تتخلى الدولة عن عدد من الأدوار لفائدة الجماعات المحلية (البلديات) والقطاع الخاص، لتحتفظ بأدوار استراتيجية فقط.

وأبرز رئيس التجمع الوطني للأحرار، الذي يعتبر أبرز أحزاب «الوسط» أن تصنيف الخارطة السياسية المغربية ليمين ويسار ووسط لا يطابق الواقع الا بقدر محدود. وان هنالك تشابها كبيرا في برامج الأحزاب وتوجهاتها وان الاختلاف يكمن أساسا في الوجوه السياسية.


أحمد عصمان

لكن عصمان أعرب عن رغبة حزبه بلعب دور قوة وسط تساهم في خلق توازن بين تكتلي «الكتلة الديمقراطية» و«الوفاق الوطني».

وقال عصمان ان افضل مشهد للخارطة السياسية بالمغرب، يقوم على تمحورها الى ثلاثة أو أربعة أحزاب رئيسية وتفادي حالة التشتت والتناسل التي تطبع الحياة الحزبية، والتي تحد من فعالية اي حكومة منبثقة عن تحالفات وتضم عددا كبيرا من الأحزاب. وجدد عصمان انتقاده لما يسميه بظاهرة «بلقنة» الحياة الحزبية اي تشتتها وتناسلها.

وبشأن التحالفات التي يمكن أن يقيمها حزبه بعد الانتخابات المحلية والتشريعية، قال عصمان ان ذلك أمر سابق لأوانه وأن التحالفات القائمة لحد الآن هشة. مؤكدا أن صناديق الاقتراع ستحسم النتائج وأن حزبه لا يمكن أن يكون مكملا لأي تشكيلة (تكتل) أخرى. واعتبر عصمان أن تشكيل حكومة ائتلاف وطني من شأنه خلق مناخ الثقة لدى المواطنين واعطاء انطلاقة اقتصادية وسياسية جديدة، مبرزا أن هذه الخطوة يمكن أن تكون أكثر نجاعة لانقاذ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأضاف أن تشكيل حكومة وطنية كان سيغنينا عن تكوين لجنة انتخابات.

وبشأن اداء الادارة في الانتخابات الحالية، اكد عصمان انها ملتزمة للحياد لحد الآن، وأن هنالك مشاكل جزئية سجلت خلال فترة تسجيل الناخبين، وتم تجاوزها، واعتبر عصمان أن المهم أن تواصل الادارة التزامها في جميع المراحل المقبلة للانتخابات. لكنه أشار الى عدد من التجاوزات التي يرتكبها مرشحون من أحزاب مختلفة.

صدور أحكام ضد 18 دعوا لمقاطعة الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة بني ملال (وسط غرب المغرب) أحكاما بشهرين سجنا نافذة ضد 18 شخصا ينتمون الى حزب الطليعة الاشتراكي الديمقراطي الذي يدعو الى مقاطعة الانتخابات الحالية.

وقالت مصادر حزبية ان ستة متهمين قدموا الى المحكمة وهم في حالة اضراب عن الطعام منذ أن اعتقلوا يوم 4 يونيو (حزيران) الحالي بعد متابعتهم طبقا لمقتضيات الفصلين 17و21 من ظهير الحريات العامة الصادر عام 1958، وللفصل 90 وما يليه من الفصول في قانون مدونة الانتخابات التي صادق عليها البرلمان الحالي بالاجماع في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

من جهة أخرى رفضت المحكمة الابتدائية في الرباط طلب الدفاع باطلاق سراح عدة معتقلين ينتمون الى الحزب نفسه يتابعون في حالة اعتقال، وستعقد نفس المحكمة جلستها المقبلة يوم الجمعة المقبل الذي يتزامن مع يوم الاقتراع لمتابعة النظر في ملفات المعتقلين.

ويتابع عدد اخر من مناضلي نفس الحزب أمام عدة محاكم في مدن: الجديدة والراشيدية، والمحمدية ومراكش وورزازات وميلت وفاس.

وحسب المصادر نفسها بلغ عدد المعتقلين حتى يوم امس 124 معتقلا من بينهم مبارك المتوكل عضو الكتابة الوطنية (اعلى هيئة تقريرية داخل الحزب) وعضو المكتب التنفيذي في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مركزية عمالية).

من جهة اخرى نددت الكتابة الوطنية لحزب الطليعة بحملة الاعتقالات والمحاكمات التي امتدت الى مناضلي الحزب بسبب موقف الحزب الداعي الى المقاطعة للانتخابات الجماعية التي ستجري يوم الجمعة المقبل. واعتبر بيان صادر عن الكتابة الاقليمية توصلت «الشرق الأوسط» بنسخة منه ان حملة الاعتقالات التي امتدت الى مناضلي حزبها بكونها «تمس بحرية الراي والتعبير وبالحقوق المدنية والسياسية للمواطنين».

وفي السياق ذاته أصدر كل من مكتب جمعية هيئات المحامين والجمعية المغربية لحقوق الانسان بيانات تضامنية مع المعتقلين.

عبد الله القادري لـ«الشرق الأوسط»

الحزب الوطني الديمقراطي سيحسن مركزه

برشيد (محافظة سطات): «الشرق الأوسط»

حمل عبد الله القادري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي (مشارك في الحكومة الحالية) على تجربة «الاشتراكيين» بعدد من البلديات التي كانوا يسيرونها خلال السنوات الخمس الماضية وخصوصا مدينة برشيد (جنوب الدار البيضاء) والتي أدت برأيه الى تراجع خطير في الخدمات الاجتماعية، والنشاط الاقتصادي للمدينة التي تعتبر من المدن المتوسطة ويختارها عدد من المستثمرين لاقامة مشروعاتهم باعتبارها غير بعيدة من الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للبلاد. وقال القادري في تجمع حاشد عقده الليلة قبل الماضية بأحد ميادين مدينة برشيد، ان بلدية المدينة تعتبر نموذجا للتنمية المحلية وقد تولى حزبه (الوطني الديمقراطي) تسييرها خلال فترتي (1976 - 1982) و(1987 - 1992) وكان القادري خلال هذه الفترة رئيس بلديتها، وكانت حصيلته ايجابية حيث ارتفع عدد سكانها من 15 الف ساكن سنة 1976 الى 45 الفا حاليا، ورفعت موازنتها من مليون درهم الى 15 مليار درهم، وأنجزت بها منطقة صناعية مساحتها 100 هكتار تشغل 8 آلاف عامل، وتم القضاء على مساكن الصفيح التي كان سكانها يشكلون نسبة 60 في المائة من سكان المدينة.


عبد الله القادري

وركز القادري على مدينة برشيد كنموذج للتسيير الذي يطمح حزبه أن يعممه في عدد من المدن المغربية الأخرى، وخصوصا المتوسطة، ويضع القضاء على مساكن الصفيح وتوسيع الاستثمارات والاعتماد على وسائل ذاتية للتسيير بالمدن والقرى واعطاء أهمية أكبر للبوادي كي لا تتحول الى مصدر للهجرة نحو المدن التي تعاني أصلا صعوبات، ودعا لتنشيط قطاعات السياحة والصناعة، وقال ان مكانة المغرب الاستراتيجية غير مستثمرة لحد الآن.

واكد القادري أن حزبه قدم 5007 مرشحين، وانه توخى مقاييس صارمة لاختيارهم، وأنه يعتـ... على موارد محدودة جدا لتمويل حمـ... الانتخابية، يصل المرشح الواحد ... 500 درهم تقريبا لتغطية حملته، وا... ظاهرة استخدام الأموال من قبل مرشـ... عدد من الأحزاب للتأثير على الناخـ... مخالفة بذلك مقتضيات ميثاق الشر... وقوانين الانتخابات، التي يلتزم بـ... حزبه نصا وروحا.

وأكد القادري لـ «الشرق الأوسط» ... حزبه سيحسن مركزه على الخر... السياسية وأنه يعمل بواقعية ومستـ... لكافة الاحتمالات بما فيها قيامه بـ... معارضة، ووعد بأنها ستكون معارضـ... بناءة ولا تعتمد الاثارة. وقـ... الانتخابات المقبلة ستؤكد مكانة مهـ... للحزب الوطني الديمقراطي على الخا... السياسية، واعتبر القادري أن ... الحقل السياسي والمحلي بالمغرب ... تغييرات تشمل طريقة الاقتراع واعتمـ... طريقة اللائحة، لاعطاء دور أكبر للأحزاب في الانتخا... المحلية التي يطبعها حاليا البعد الشخصي للترشح.

وقال المسؤول الحزبي ان الادارة تلتزم الحياد ... الانتخابات الحالية وان التجاوزات المرتكبة لحد الآن ... بها مرشحو بعض الأحزاب التي قال انها سباقة في ... الآخرين. ولمح القادري لضعف التنسيق بين أحزاب «الوفاق الوطني» وعدم توفقها في تقديم مرشح وحيد للانتخا... الحالية، وقال ان عملا طويلا مازال ينتظر هذا ... الحزبي ليثبت فعاليته في الواقع.

وكشف القادري ولأول مرة، منذ دخول حزبه سنة ... ضمن تحالف «الوفاق الوطني» الذي تتشكل منه أغلبية مناصب الحكومة الحالية، بأن أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار يمكنه القيام بدور أساسي في تكتل ... أحزاب اليمين في المغرب، التي افتقدت لأحد أبرز وجوهـ... العام الماضي هو الراحل المعطي بوعبيد رئيس الاتحـ... الدستوري، وأضاف القادري بأن ظاهرة التشتت الحزبي أضعفت الحياة السياسية المغربية.

سوق الخيرات الرمزية

عبد القادر الشاوي *

في أوائل سنة 1983 خاضت (منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) تجربة الانتخابات الجماعية (البلدية والقروية) موحدة الصفوف، كمن يكتشف، لأول مرة، حرارة العمل الجماهيري الواسع ذي النبرة الحماسية. وكلنا يتذكر أن المنظمة في ذلك الوقت، أي قبل أن تنقسم على نفسها وتنهار المنظومة العقدية الاشتراكية من حولها، كانت تحلم بـ(الثورة الوطنية الديمقراطية) وتراهن، مع المراهنين، على التغيير الذي سيأتي محمولا على أكتاف الاشتراكيين المغاربة لو تحقق لهم أن يفوزوا ذلك الفوز البين المنتظر.

وستسهم (المنظمة) في الانتخابات التشريعية داعمة المرشحين الأقرب الى الاختيارات التي كانت قد أعلنتها، بعد أن وقع الترخيص لها بالعمل العلني. ومع انها لم تشارك في الانتخابات الجماعية التي عقدت عام 1992، وكان هذا موقفا عبثيا سرعان ما ادركت مقدار التهور الكامن فيه، الا أنها عادت، خلال الانتخابات التشريعية لعام 1993، للالتحاق بصفوف (الكتلة الديمقراطية) بحثا عن موقع يضمن لها حدا أدنى من الوجود الرمزي في البرلمان الى جانب (القوى الحليفة)...الخ.

أعرض لهذه القضية من باب الاشارة الى ظاهرة بدت، في ذلك الوقت، ذات اعتبار خاص في الحياة السياسية المغربية، واقصد دخول ما كان يعرف بـ(اليسار الجديد) الى معترك الحياة الديمقراطية والالتزام بالقواعد الناظمة للممارسة السياسية الشرعية، واعلان الطلاق النهائي مع التاريخ والأوهام الوردية التي صيغت سابقا في مجاهل العمل السياسي السري، ومن الظن أن المنظمة ما كان لها أن تصبح جزءا من المشهد السياسي العام لو لم تحدث تلك القطيعة، التي كانت منتظرة منها، مع تاريخها السياسي السابق كله. مثلما يجوز الاعتقاد أن الأسباب الكامنة وراء الشرخ الذي أصاب كيانها قبل سنة فقط، يعود الى الارتباك الذي صار يطبع عملها السياسي: بين القبول بالصيغة الديمقراطية المعروضة الضامنة لممارسة العمل السياسي، وتفهم الارغامات التي تخترق هذه الممارسة في اطار البنيات القائمة، على صعيد المؤسسات كما في الشارع سواء بسواء، وبين قناعات سياسية تتشكل خارج المدار المؤسساتي باستحالة الاصلاح وتمنع التغيير المطلوب، والميل التدريجي، تبعا لذلك، نحو العدمية والتياسر.

والواقع أن التغيرات المحسوسة التي طرأت على الوضع السياسي في المغرب، وخصوصا بعد المصادقة شبه الجماعية على الدستور المعدل سنة 1996، وأعني بها تلك التي تتجه نحو تثبيت توازن متفق عليه بين مؤسسة الحكم والفاعلين السياسيين، والمعارضين منهم بخاصة، أخذت تنحو تدريجيا نحو تشكيل قاعدة مضبوطة للممارسة السياسية تمر عبر التوافق ولا يمكن أن تكون ضده في نفس الوقت. وبقدر ما يكون هذا التوافق مضمونا من خلال القوانين التي يمكن أن تصاغ له في كل ظرف (الانتخابات الجماعية مثلا)، يكون مجال العمل السياسي متاحا أو غير متاح امام هذا الطرف أو ذاك من الأطراف المشاركة فيه.

ولهذا الأمر رأينا كيف ووجهت المقاطعة، بصرف النظر عن احترام أو مخالفة من أعلنوها للقانون المنظم للانتخابات، بالاعتقال والمحاكمة من جهة، كما يمكن أن نرى، من جهة أخرى، في دخول فئات جديدة الى المجال السياسي التوافقي لا يكون الا بالانحياز الى أوفاقه ومتطلباته.

ومما يثير الانتباه، في هذا الاطار، ذلك العدد الغفير نسبيا من (اليساريين الجدد)، من كان منهم مستقلا أو منتظما في (الحركة من أجل الديمقراطية/ فصيل يساري لم يرخص له بعد) أو في غيرها من الأحزاب، الذين اقبلوا على المشاركة في الشأن السياسي العام. ولعله أن يكون من المفاجئ أكثر أن معظم هؤلاء هم من قدماء المعتقلين السياسيين الذين أطلق سراحهم في السنوات الأخيرة، وبينهم معتقل قضى في معتقل (تازمامارت) قرابة عقدين من الزمن. قد لا تحتاج هذه الظاهرة الجديدة الى تفسير اضافي، وقد لا تكون ذات شأن يعتد به في الحياة السياسية، غير أنني أود الاشارة، من خلالها، الى هذه الأجواء التي تتأسس في مغرب اليوم على قاعدة اختيارات لا تتطابق دائما مع النوايا المعلنة. وأعني بذلك هذا البناء التوافقي الذي لا يترك مجالا للاختلاف الحر، كما لا يدع للمترددين أي هامش للمراوغة، مقدماته التمهيدية هذه الانتخابات وما سيليها، ومحدداته أن الدخول الى سوق الخيرات الرمزية الوطنية، سيتحدد من الآن فصاعدا بفكرة التسليم بما هو كائن، تلك التي في معناها أن الاختيار الديمقراطي لا رجعة فيه، وأن التغيير الممكن، خلافا لمطمح جميع الواهمين، هو التناوب الذي سيصاغ بعد الانتخابات التشريعية.

لنتساءل مع الواهمين: ما مستقبل جميع (اليمينيين)، الذين ألفوا الأمر الواقع واستكانوا اليه، اذا ما اختاروا المعارضة في مستقبل الأيام؟

* كاتب مغربي

السياسيون يستعيرون المصطلحات الرياضية والرياضيون يخوضون المباريات بأساليب سياسية

الرباط: من محمد الراوي

تنشط «اللعبة السياسية» في موسم الانتخابات، مثلما يكثر الحديث عن «السياسة الرياضية» في موسم الألعاب الأولمبية أو كاس العالم لكرة القدم، خصوصا لدى استعراض النتائج.

فرغم أن «اللعبة السياسية» لا تنتمي لفصيلة الألعاب الرياضية، اولمبية وغير أولمبية، يلاحظ أن السياسيين اصبحوا يستنجدون بالقاموس الرياضي في حالات كثيرة، مثلما يستنجد الرياضيون بالقاموس السياسي في جانب مهم من نشاطهم. فالأندية الرياضية في كثير من معاملاتها، مع بعضها ومع اللاعبين ومع السلطات المحلية ووزارة الشبيبة والرياضة، تحتاج الى كثير من المفردات «الدبلوماسية» والى كثير من «الدهاء السياسي»، ومن ثم الحديث عن «سياسة» الفريق اذا جاءت النتائج مرضية، او الحديث عن «فريق بلا سياسة» متى ما جاءت النتائج مخيبة للآمال.

فالفرق الرياضية، حسب الأنظمة الداخلية والقوانين العامة، تخوض دوريا عمليات انتخاب المجلس الاداري أو جزء منه. ولو أن بعض رؤساء المجالس الادارية للفرق الرياضية، على غرار ما يحدث لدى رؤساء «الميدان السياسي» يسعون لاحتكار الرئاسة مدى الحياة بوسائل مختلفة، مرة بتاجيل موعد الانتخابات بضعة اعوام، ومرة بتنظيم انتخاب مضمون الربح بنسبة 99.99 في المائة، مع الحرص على أن يتم كل ذلك في ظل «احترام قانون اللعبة» بمعناه الواسع جدا، ويؤكدون ان «انتخابهم مر في جو ديمقراطي تطبعه النزاهة والشفافية». ولو أن «المعارضة» غالبا ما تتحرك بعد ذلك مباشرة كي «تطعن في مشروعية الانتخاب».

وفي مقابل هذه المصطلحات التي اصبحت تحفل بها الصفحات الرياضية، يستعير السياسيون كلمات وتراكيب متعددة من القاموس الرياضي. فالمهم في العملية الانتخابية، كما في كرة القدم، هي «الأهداف» التي يسعى المرشحون لتحقيقها، والتي تتركز عليها وعودهم خلال الحملة الانتخابية. ولعل من اهم القواعد السياسية «التحلي بالروح الرياضية» باعتبارها جوهر اللعبة الديمقراطية بل ان المحرر السياسي يتحدث اليوم عن «مراوغات» المسؤولين في هذا الحزب أو ذاك، وفي هذه الادارة أو تلك، مثلما يتحدث المحرر الرياضي عن «المناورات» التي قام بها الفريق لاختراق «خط دفاع الخصم».

واصبح من المألوف ان نقرأ، أو نسمع، أن الرئيس الفلاني يصرح في مجرى الحديث عن موضوع من المواضيع السياسية الصرفة، أن «الكرة صارت في ملعب الطرف الآخر» أو أن يحكي عن المفاوضات «الماراثونية» التي جرت بين الطرفين.

وما الانتخابات غير «سباق سياسي» يفوز فيه من ضمن «السرعة النهائية».

قالوا

● «عملية التصويت أمانة ملقاة على عاتق المواطنين».
محمد بن سعيد آيت ايدر الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي

● «الانتخابات الجماعية تهمنا لأن وضع العامل لا يجب أن يبقى مختزلا في المعمل، فاذا تحرر خارج المعمل فانه سيفرض نفسه أيضا داخل المعمل فقوته داخل المعمل هي قوته في المجتمع».
محمد نوبير الأموي الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

● «نعتقد ان أفضل مشهد للخارطة السياسية في المغرب تمحورها حول ثلاثة أو أربعة أحزاب رئيسية وتفادي ظاهرة تكاثر وتناسل الأحزاب وهي ظاهرة اعتبرها بمثابة بلقنة للحياة الحزبية».
أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار.

● «تعتبر البلديات والجماعات القروية نموذجا للتنمية المحلية والتسيير الديمقراطي وأفضل طريقة لتفعيل هذه الجماعات:
1) تغيير أسلوب الاقتراع
2) تفادي ظاهرة التشتت الحزبي».
عبد الله القادري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي.

المرشح.. حفار القبور

حسن أوريد *

لا يغلبنكم الضحك، امسكوا أنفسكم واقرأوا المقال بروية. فالمسألة جد ... الجد، ليس فيها تورية او مجاز او اختلاق. حفار قبور يتقدم للانتخابات ... بالدائرة العاشرة بطنجة بحي مكادة. أي نعم. والقضية تستأثر باهتمام ... طنجة والشمال عموما. وحتى لا يداخل أحد ريب فقد علق صوره التي ... الجد والوقار على جدران الحي وهو في ثياب العمل ممسكا بفأس ... ومهنته مكتوبة بحروف بارزة «حفار القبور».

وتحت الصورة وضع شعار حملته «من أجل غد أفضل» وهو يعد ... بأن يفي، وله برنامج لا يجشم نفسه توزيعه لأن الناس تتهافت عليه ... السوق السوداء.

ومن ذا الذي لا يهتم بأخراه؟ ثم هو يقف خطيبا على الناس يشرح ... المنصرف الى دار القرار، واهوال القبر التي اكسبته مخالطة الأموات علما ... ودراية، لذلك فهو حين يعد بغد أفضل يعي ما يقول. وقد توقف عن ... ليخلص للحملة.. أما اللقاء به فليس ميسرا، وان حدث فبعد ... وشفاعة. وللذين حظوا بلقائه يعد بأن يوسع قبورهم أو يختار لهم مكانا ... ظل وارف، ويتعهد أن يسقي قبورهم بماء يغل عطشهم في الباقية.

وقد اختار زمرة المسنين غرضا لحملته لأنهم أقرب الفصائل لتفهم ... عن «غد أفضل» وهم قاب قوسين من لقائه.

أما الشباب أو من انصرف همه الى الحياة الدنيا فهو يعد بأن ... طاقاته في الحفر لتحويل حارة الزبالة المسماة حارة السعادة الى ... ويوزع صورة أخرى وهو منصرف الى العمل يحفر الحفر في شارع ... وعلى أسفله شعار ثاني «من أجل تقدم الدائرة سياسيا واقتصاديا و...» حتى لا يحسبن مغرض انه تناسى الدنيا أو هم بتغليب جانب دون ... شريحة دون أخرى. وليس للرجل طبعا سوابق جنحية أو عقلية. بل هو ... الأحزاب ويجادل، ويصدر حكمه الفصل فيقول واثقا صادقا «عم الفساد في ... والبحر». وقد يكون المأخذ الوحيد والبسيط هو أنه لا يحسن القراءة و... ولكن مثلما كتب ستيف هيوز فمن الأميين ممثلون ناجحون. ثم هل ... تطبيق برنامج منصرف الى دار البقاء للكتابة أو القراءة؟ أما ... ومنافسوه فهم يولون منافسته أهمية كبرى، ويضربون اخماسا في ... المرشح ذي الشعبية الكبيرة. وبعد فلم لا؟ فقد نطق بدر شاكر السياب ... بذات صدره حين قال في قصيدة على لسان حفار قبور:

«أنا لست أحقر من سواي، وإن قسوت فلي شفيع.
لم أقرأ الكتب الضخام - وشافعي ظمأ وجوع.
مهما اتئدت فلن أسف كما أسفوا.. لي شفيع
أني نويت.. ويفعلون».

وما بالحملة من المضحكات!

* كاتب مغربي

عبد القادر بن صالح رئيس التجمع الوطني الديمقراطي لـ «الشرق الأوسط»

الجزائر في حاجة حقيقية إلى أحزاب لا تمارس الديماجوجية
ليس هناك انتخابات خالية من الشكاوى حتى في أعتى الديمقراطيات

● الجزائر لم تعد الآن من الدول التي تحرز الأحزاب الحاكمة فيها نسبة 99.99 ● التمثيل النسبي مكن أحزاباً كثيرة من ايجاد مكان لها في البرلمان ● الانتخابات الأخيرة عكست صورة واقعية لميزان القوى السياسية في البلاد ● مستقبل الجزائر ورؤية الرئيس زروال له ليس بالضرورة أن يتطابقا مع رؤية الحزب الوطني الديمقراطي ● أحزاب مجموعة روما نموذج للخطر الذي قد تشكله قراراتها على مستقبل البلاد ● بن حمودة له دور كبير في مبادرة انبعاث الحزب الجديد ● نظام الحزب الواحد هو السبب في أزمات الجزائر ● التعددية السياسية يجب أن تنعكس على الحياة الاقتصادية وسنساعد على تطبيق سياسة التخصيص ● كل المعطيات تؤكد أن هذه الانتخابات ستضع حداً للعنف في المستقبل القريب

يعتبر عبد القادر بن صالح عضوا مؤسسا وزعيما للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري، الذي يأمل بن صالح ان يصبح كدعامة اساسية من دعامات النظام التعددي الجديد في الجزائر.

وكان بن صالح قد تم انتخابه اخيرا نائبا في الجمعية الوطنية (البرلمان) عن احدى الدوائر الانتخابية بمحافظة وهران. وكان بن صالح رئيسا للمجلس الوطني الانتقالي السابق الذي تم اختيار اعضائه بالتعيين كجهاز تشريعي خلال فترة «حالة الطوارئ» التي امتدت خلال خمس سنوات غداة الغاء نتائج الانتخابات العامة السابقة التي اجريت عام 1991.

يقول منتقدو بن صالح انه يمثل نمط السياسيين الذين افرزتهم فترة حكم الحزب الواحد التي اختتمت بنهاية عنيفة اواخر حقبة الثمانينات. وكان بن صالح، الذي عمل كصحافي في جهاز الاعلام المملوك للدولة خلال فترة حكم جبهة التحرير، قد تم انتخابه مرتين كنائب في الجمعية الوطنية السابقة. انخرط بن صالح عقب ذلك في السلك الدبلوماسي ليصبح سفيرا للجزائر لدى المملكة العربية السعودية لعدة سنوات.

ونسبة لاحتلال بن صالح لمقدمة قائمة اغتيالات المجموعات المسلحة المعارضة للحكومة الجزائرية كان من المتوقع ان يتم ابعاده من الواجهة او تعيينه سفيرا لبلاده عقب الانتخابات الاخيرة. وتمكنت الجماعات المتطرفة اوائل العام الجاري من اغتيال عبد الحق بن حمودة الزعيم النقابي البارز وأحد رفاق بن صالح لسنوات طويلة. وجاء اغتيال بن حمودة مباشرة قبل استعداده للاعلان عن تكوين حزب سياسي جديد للمشاركة في الانتخابات التعددية في الجزائر. وبعد شيء من التردد قرر بن صالح التحرك لملء الفراغ الذي تركه رحيل بن حمودة وموته المأساوي. وخلال الحملة الانتخابية الاخيرة اظهر بن صالح نشاطا متواصلا ومجهودا جبارا نال تقدير واحترام حتى معارضيه.

وكان بن صالح قد اقام المقر الرئيسي للتجمع الوطني الديمقراطي في مبنى مجاور لفندق الاوراسي في وسط الجزائر العاصمة، وتشهد مقر التجمع حركة دائبة وزيارات متواصلة من قبل اعداد من الزوار وكبار المسؤولين والشخصيات خصوصا مكتبه الارضي الذي استقبلنا داخله لاجراء حوار معه شربنا خلاله اكوابا كثيرة من الشاي الاخضر، وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

● انتهت الانتخابات العامة اخيرا ويبدو ان الاقبال على التصويت لم يكن بالمستوى المطلوب حتى في الجزائر العاصمة نفسها، اذ تراجعت نسبة التصويت حوالي 20 في المائة مقارنة بانتخابات الرئاسة السابقة عام 1995. كما ان التجمع الوطني الديمقراطي حصل على حوالي ثلث الاصوات، اي ان التجمع يؤيده حوالي خمس العدد الكلي للناخبين.

- يمكن تحليل الارقام بطرق مختلفة ومتعددة، الا ان المهم في الامر هو ان الشعب الجزائري لم يستسلم لتهديدات الارهابيين وتوجه الى صناديق الاقتراع غير آبه بارهاب الجماعات المسلحة. ندرك ان نسبة التصويت بلغت 65 في المائة وهذا اقل بنسبة 9 في المائة من نسبة الاقبال على انتخابات الرئاسة. كما ان نسبة التصويت في الكثير من الديمقراطيات، مثل الولايات المتحدة، يقدر بحوالي 56 في المائة في اغلب الاحيان. اعداء الجزائر يعملون على الحيلولة دون ذهاب الناخبين الى صناديق الاقتراع، الا ان انتخابات الرئاسة عام 1995 والاستفتاء العام برهنا ان الشعب الجزائري توجه نحو الخيار الذي يمثل اجماع الغالبية. ففي الانتخابات الاخيرة اكد الشعب الجزائري مجددا على نضجه السياسي وخياره المتمثل في النظام التعددي، وهذا هو المهم في الامر والقضية المركزية.

● ما هو تعليقكم على الظهور الضعيف لحزبكم؟

- يواجه التجمع حاليا سخرية واستخفافا من البعض بسبب عدم حصوله على الاغلبية اللازمة التي تمكنه من الحكم منفردا، كما يواجه في نفس الوقت اتهامات البعض الآخر، اي اولئك الذين يتهمون التجمع بارتكاب مخالفات وتجاوزات لتحقيق النتيجة الاخيرة. ولكن دعنا ننظر الى الواقع الجديد في الجزائر. فقد طوت البلاد صفحة حكم الحزب الواحد ولم تعد من الدول التي تحرز الاحزاب الحاكمة فيها نسبة 99.99 في المائة من الاصوات. كما ان مجتمعنا غني بالتعدد وتنوع الافكار والتطلعات والبرامج التي انعكست في ظهور 40 حزبا سياسيا. يضاف الى ذلك ان نظام التمثيل النسبي الذي تم اختياره لهذه الانتخابات قد مكن اكبر عدد ممكن من هذه الاحزاب من ايجاد مكان لها في البرلمان مما يضمن تمثيل مختلف الآراء ووجهات النظر. اعتقد ان التجمع الوطني الديمقراطي راض عن نتيجة الانتخابات ليس فقط بسبب حصوله على اكبر عدد من المقاعد، وانما بسبب ان الانتخابات العامة عكست صورة واقعية لميزان القوى السياسية في الجزائر. ولا ننسى ان حزبنا تكون قبل اشهر معدودة ولم تتوفر له الفرصة في توصيل رسالته بالطريقة التي يريدها.

● هل تنفون اذاً الشكاوى التي تقدمت بها بعض احزاب المعارضة التي ادعت ان الانتخابات تم اعدادها وترتيبها لمصلحة التجمع الوطني الديمقراطي وبعض المجموعات الاخرى؟

- النظر في هذه الشكاوى والتوصل الى قرار بشأنها من مهام المجلس الوطني للاشراف على الانتخابات ثم المحكمة الدستورية. كما حضر الانتخابات مراقبون من منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وعموما ليس هناك انتخابات خالية من الشكاوى في اي دولة من الدول. وحزبنا ايضا تقدم بشكاوى للجنة المسؤولة. الا ان المهم في الامر ان النتيجة النهائية للانتخابات كانت محل قبول الاحزاب والتنظيمات السياسية التي شاركت في ما عدا بعض التجاوزات الصغيرة التي حدثت. وعموما فقد توفرت الفرصة لكل الاحزاب للقيام بحملتها على قدم المساواة في استخدام وسائل الاعلام.

● يوصف التجمع الوطني الديمقراطي بانه «حزب الرئيس»، وكما تعلم فان الرئيس الأمين زروال فاز بانتخابات الرئاسة باحرازه اكثر من حوالي عشرة ملايين صوت مع نسبة تصويت بلغت 65 في المائة. وحصل حزبكم في هذه الانتخابات على ثلاثة ملايين صوت، هل يمكن القول ان اصوات الرئيس زروال في انتخابات الرئاسة تراجعت اكثر من عشرة ملايين صوت الى حوالي ثلاثة ملايين صوت فقط، اي الاصوات التي حصل عليها التجمع؟

- لا اعتقد ان وجه المقارنة هنا مناسب، فانتخابات الرئاسة شيء مختلف، كما ان مستقبل الجزائر ورؤية زروال له ليس بالضرورة انه تابع للتجمع او جزء من برنامجه، فزروال رئيس لجميع الجزائريين، واعتقد ان كل الاحزاب المكونة للجمعية الوطنية تقبل قيادته للبلاد. اما ما يميز التجمع الوطني الديمقراطي، فهو تأييده للبرنامج الذي طرحه الرئيس زروال في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

● ولكن مع ذلك يجب ان نعترف بأن تجربة التجمع الوطني الديمقراطي فريدة من نوعها. فهناك حزب خلق منظمة اولا ثم بدأ عقب ذلك في البحث عن ايديولوجيا وبرنامج. ما هو رأيكم في ذلك؟

- هذا تحليل غير عادل. ففكرة تكوين حزب جديد تمت مناقشتها بواسطة الكثيرين من الكوادر الادارية والسياسية في البلاد قبل انتخابات الرئاسة لعام 1995 اذ ان الفكرة كانت تتركز في ضرورة تشكيل تنظيم سياسي يبعد تماما عن تجربة وممارسات عهد حكم الحزب الواحد. فقد لاحظنا ان الاحزاب الموجودة في الساحة اما عاجزة عن تعبئة الجماهير وتوحيدها حولها بغرض اجراء التحول السياسي المطلوب، او انها تركز استراتيجيتها في النزاع الدائم مع رئيس الجمهورية. ويمكن القول ان احزاب مجموعة روما، التي تضم الحزب الحاكم السابق وجبهة «الانقاذ» المحلولة كانت بمثابة نموذج للخطر الذي تشكله الطموحات التي يمكن ان تتخذ قراراتها بشأن مستقبل البلاد من الخارج. كما ان احزاب هذه المجموعة مارست لعبة المقاطعة، مرة خلال انتخابات الرئاسة ومرة اخرى خلال الاستفتاء الدستوري. فخلال المؤتمر الوطني عام 1996 اتضح جليا ان الجزائر في حاجة حقيقية الى قوة سياسية جديدة لها موقف ايجابي وبناء تجاه تطبيق العملية الديمقراطية، اي قوة لا تمارس الديماغوجية واسلوب المقاطعة.

● من اين، اذاً، نبعت فكرة الحزب الجديد؟ هل هو بن حمودة الذي طرح هذه الفكرة؟

- للأخ بن حمودة دور بالتأكيد في هذه المبادرة، كما ان هناك شخصيات اخرى شاركت في هذه المسألة مثل مقداد سيفي. والعامل المشترك بين اصحاب المبادرة هو توصلهم لها عقب اتضاح حقيقة ان هناك مخططاً يحاك ضد الشعب الجزائري، وهو المخطط الذي شاركت فيه جبهة «الانقاذ» وجبهة التحرير الوطني. فقد هجرت الاخيرة مبادئ نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 التي كانت بمثابة حجر الزاوية لقيام الجزائر كدولة قومية، ونريد الآن ان نعيد الاعتبار لهذه المبادئ بتطبيقها لاستعادة وحدة الجزائر وكرامتها. اما جبهة «الانقاذ» فقد حاولت عرقلة مسيرة البلاد مستخدمة القتل والحرق والارهاب باسم الاسلام. فمع وجود جبهتي «الانقاذ» والتحرير لا يمكن للاحزاب الاخرى الخروج من اسار الجهوية والقواعد الايديولوجية الضيقة للمساهمة في تأسيس النظام والتنسيق المطلوب على مستوى البلاد. ولكن التجمع الوطني الديمقراطي بامكانه ان يحقق ذلك. فقد اظهرت ان حزبنا موجود في كل مكان بتحقيقه للفوز في جزء كبير من الدوائر الانتخابية ليصبح بذلك التنظيم السياسي القومي الوحيد.

● لاحظت حديثك المتكرر عن اعادة التكوين والعودة واعادة التأسيس، هل تحنون الى ايام نظام الحزب الواحد؟

- هذا ليس صحيحاً على الاطلاق، فنظام الحزب الواحد هو السبب في ازمات الجزائر. الآن اصبح من الواضح ان النظام التعددي ليس رغبة فقط وانما مطلب اساسي وشرط لتحقيق اي تقدم وتنمية في البلاد. العالم قد تغير وكذلك الجزائر وشعبها. كما ان وضعنا لكلمة «ديمقراطية» في اسم حزبنا انما يأتي لايماننا التام بانها شرط اساسي لبناء دولة جديدة قادرة على توفير افضل مستويات العيش لمواطنيها. اعتبر حزبنا من حماة التعددية، فقد ذكرت من قبل مبادئ الاول من نوفمبر التي نصت صراحة على الا تصبح الجزائر دولة حزب واحد. ان الانحراف نحو تكوين دولة الحزب الواحد السابقة كان في واقع الأمر انحرافا عن الطريق الذي اختاره الشعب عقب الاستقلال.

● هل لحزبكم سياسات واضحة في ما يتعلق بالاقتصاد مثلاً؟

- بالتأكيد، اذ نؤيد بقوة تطوير نظام اقتصاد السوق، ونعتقد تماما ان التعددية السياسية يجب ان تنعكس على الحياة الاقتصادية وسيساعد حزبنا الحكومة في تطبيق سياسات التخصيص مع التأكيد على اخذ التبعات الاجتماعية لذلك في الاعتبار. فلن نسمح ببيع المؤسسات الصناعية للدولة باسعار زهيدة، كما لن نسمح بانتهاك حقوق العمال باسم المؤسسات الخاصة.

● هل تعتقدون انكم او احد اعضاء حزبكم سيتولى رئاسة الحكومة، خصوصا ان حزبكم فاز باكبر عدد من المقاعد في الجمعية الوطنية؟

- هذا الامر متروك لرئيس الجمهورية فهو الذي يختار رئيس الحكومة، اذ ان الدستور واضح في هذا الجانب.

● ولكن ينبغي على رئيس الحكومة الحصول على مصادقة الجمعية الوطنية على برنامج الحكومة هل يعني ذلك احتمال تكوين ائتلاف؟

- هذا صحيح فكل الاحتمالات والخيارات ستظل مفتوحة وسيكون حزبنا على تمام الاستعداد للتعاون مع اي حزب يؤيد برنامج رئيس الجمهورية ويدعم جهوده الرامية الى اخراج البلاد من ازمتها. وكما تعلم فإن هناك مجلسين، اذ بالاضافة الى المجلس الوطني هناك «مجلس الامة» الذي سيتم تكوينه عقب الانتخابات البلدية والمحلية التي من المقرر ان تجرى قبل نهاية العام الجاري. وينوي حزبنا لعب دور رئيسي في الانتخابات المذكورة. اذ بانتهاء هذه الانتخابات تكون عملية التحول في الجزائر قد وصلت الى نهايتها لتبدأ البلاد بعدها انطلاقة جديدة تقودها اجهزتها المنتخبة.

اما نظام التمثيل النسبي الذي تم اختياره للانتخابات، فيعني ان الائتلاف سيكون [...] الواقع على كل المستويات المتعلقة بالحكومتين المحلية والمركزية وسيبحث حزبنا عن شركائه [...] ان نعمل معهم على اساس الانسجام والاحترام المتبادل.

● هل تعتقدون ان هذه الانتخابات ستكون نهاية لظاهرة العنف؟

- لا شك ان الوضع الامني افضل بكثير مما كان عليه قبل عامين. فقد لاحظنا تراجعا مستمرا في مستوى العنف منذ اجراء انتخابات الرئاسة عام 1995. يضاف الى ذلك انه لم يعد بامكان الارهابيين الهجوم على الاهداف الاقتصادية الحساسة اذ بدأوا في مهاجمة وقتل المدنيين الابرياء العزل في الاماكن النائية.

الا ان هناك بعض الحوادث المتفرقة مثل انفجار السيارات المفخخة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان اقبال الشعب الجزائري على انتخابات الرئاسة باعداد كبيرة ثم على الاستفتاء بعد ذلك ثم الانتخابات الاخيرة يبرهن ان هؤلاء لم يستسلموا لتهديدات الارهابيين المتكررة.

الارهاب تلقى هزيمة كبيرة لان افراد الشعب رأوا وجهه الحقيقي. اذ ليس للارهاب رؤية مستقبلية او برنامج للشعب الجزائري. فقد اظهرت المذابح التي تعرض لها الاطفال والنساء الوجه القبيح للارهاب والاعتداء الاجرامي [...] مكان لهم داخل المجتمع الجزائري.

بن صالح: الارهاب تلقى هزيمة كبيرة والاقبال الشعبي على الانتخابات اكبر دليل على ذلك (خاص «الشرق الأوسط»)

الأرجنتين تواجه الاكوادور في انطلاق كأس أمم اميركا الجنوبية اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»
لاباز: أ.ف.ب

ستكون البرازيل مرشحة فوق العادة لاحراز كأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» الثامنة والثلاثين لكرة القدم التي تستضيفها بوليفيا ابتداء من اليوم وحتى 29 يونيو (حزيران) خصوصا ان بعض المنتخبات وعلى رأسها الارجنتين والاوروغواي حاملة اللقب ستخوض البطولة بفريق من الصف الثاني.

وسيغيب عن البطولة بالتالي عدد كبير من النجوم ابرزهم الارجنتينيون جابرييل باتيستوتا وهرنان كريسبو واريل اورتيجا والكولومبيون كارلوس فالديراما وفاوستينو اسبريا وفريدي رينكون والاوروغوياني انزو فرانشيسكولي.

في المقابل ستكون الفرصة سانحة امام بعض اللاعبين الصاعدين في ابراز مواهبهم خصوصا ان عددا كبيرا من كشافي الاندية الاوروبية سيكون حاضرا في المدرجات.

ويشارك في هذه البطولة 12 منتخبا وزعت على ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى: الارجنتين وتشيلي والباراغواي والاكوادور وتقام مبارياتها في كوتشابامبا.

المجموعة الثانية: بوليفيا والبيرو والاوروغواي وفنزويلا وتقام مبارياتها في لاباز وسوكر.

المجموعة الثالثة: البرازيل والمكسيك وكولومبيا وكوستاريكا وتقام مبارياتها في سانتا كروز.

وكانت البطولة مهددة بالالغاء عندما اعلنت سبعة منتخبات نيتها بالانسحاب منها لرفضها اللعب في لاباز التي تعلو 3600 متر عن سطح البحر زاعمة بان ذلك يعطي افضلية للدولة المضيفة. وسبق للاوروغواي ان انسحبت من البطولة التي اقيمت في بوليفيا ايضا عام 1963.

وتوصلت الاطراف الى اتفاق يقضي بعدم اقامة الدور نصف النهائي والمباراة النهائية في لاباز في حال فشل بوليفيا في التأهل الى هذين الدورين.

وفشلت البرازيل في احراز اللقب خارج ارضها حتى الان في هذه البطولة وهي توجت بطلة للمرة الاخيرة عندما استضافت البطولة عام 1989 بفوزها على الاوروغواي 1/صفر بهدف سجله روماريو الذي لا يزال يلعب في صفوفها حتى الان، وخسرت النهائي قبل عامين امام الاوروغواي بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي.

ويعتمد المنتخب البرازيلي على الثنائي الرهيب المكون من الموهوبين رونالدو وروماريو اللذين يشكلان هجوما ضاريا.

ويضم المنتخب ايضا «المدفعجي» روبرتو كارلوس والاكتشاف الجديد دنيسلون.

وقرر مدرب الارجنتين دانيال باساريلا خوض البطولة بالمنتخب الرديف مفضلا اراحة اعضاء المنتخب الاول لخوض ما تبقى من مباريات ضمن تصفيات مونديال فرنسا 98.

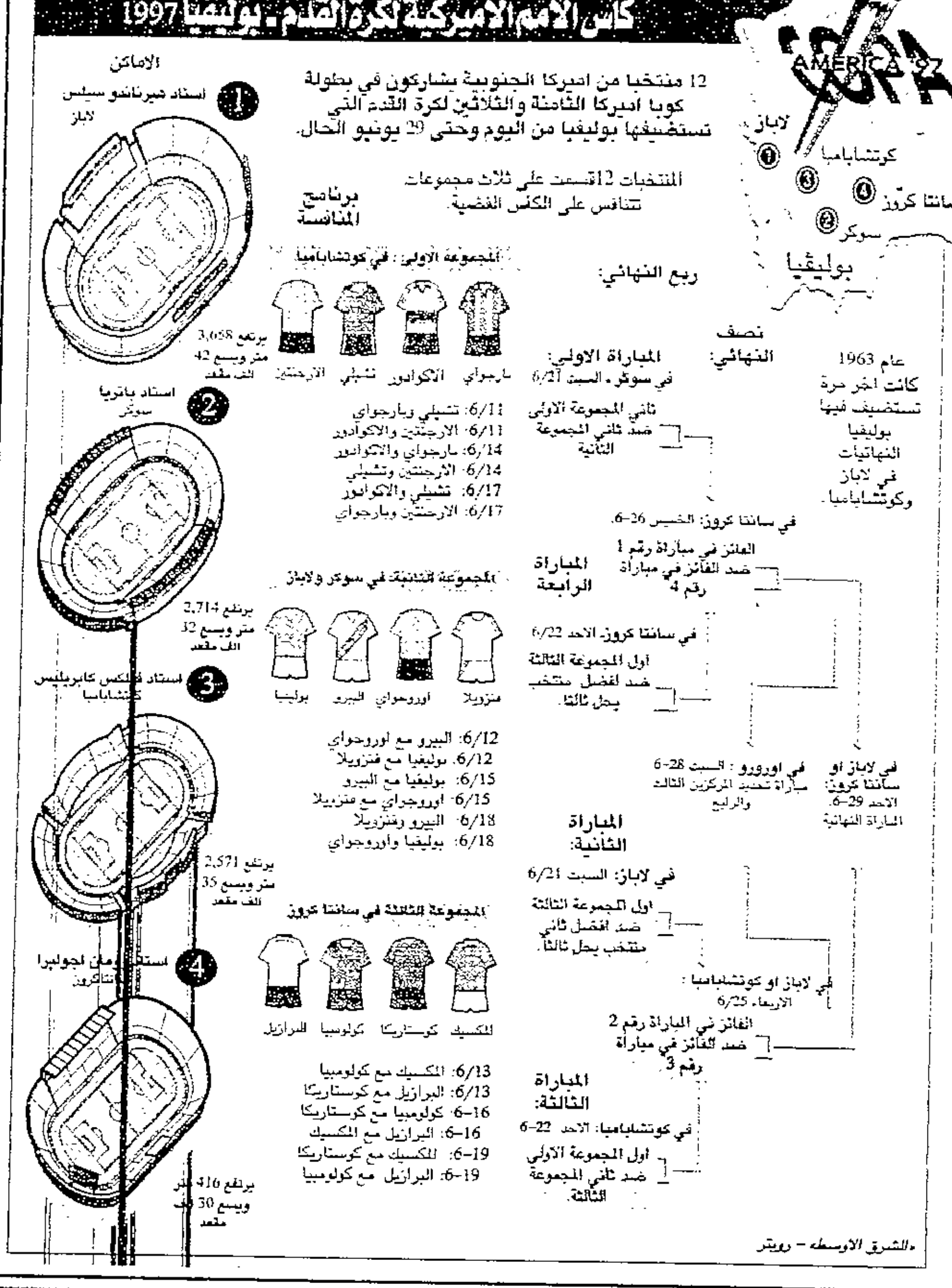
واختار باساريلا 22 لاعبا منهم ثلاثة فقط يلعبون في اندية اوروبية وهم حارس المرمى ليوناردو اوخيدا (تينيريفي الاسباني) ولاعب الوسط جوستافو لوبيز (سرقسطة الاسباني) والمهاجم رودولفو كاردوزو (هامبورج الالماني).

وضمت التشكيلة 5 لاعبين من ريفر بليت و5 من فيليز سارسفيلد و3 من انديبندنتي. ويذكر ان الارجنتين تحمل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (14 مرة).

وتعتبر الباراغواي مرشحة لبلوغ المباراة النهائية وهي التي تتصدر ترتيب المجموعة في تصفيات مونديال فرنسا وباتت على مشارف الانتقال الى النهائيات للمرة الاولى منذ 1986.

وتقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الاولى، فتلعب تشيلي مع باراغواي والارجنتين مع الاكوادور.

ويذكر ان الاول والثاني من كل مجموعة يتأهل الى الدور ربع النهائي اضافة الى افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث.





الأمير سلطان بن عبد العزيز يستقبل بعثة نادي اتحاد جدة

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمنزله بجدة امس رئيس واعضاء ولاعبي نادي الاتحاد بجدة بمناسبة حصولهم على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد وكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وقد هنأ النائب الثاني رئيس واعضاء ولاعبي نادي الاتحاد على تحقيقهم لهذه البطولات الثلاث.

ونوه الامير سلطان بن عبد العزيز بما يتحلى به اللاعب السعودي من اخلاق رياضية عالية ومستوى مشرف على جميع المستويات.

ثم قام الامير سلطان بن عبد العزيز بتقديم مكافآت مالية لرئيس واعضاء ولاعبي نادي الاتحاد.

بعد ذلك قدم رئيس نادي الاتحاد درع النادي هدية للنائب الثاني ثم اخذت الصور التذكارية للأمير سلطان بن عبد العزيز مع رئيس واعضاء ولاعبي نادي الاتحاد.

تصفيات آسيا لكأس العالم

12 هدفا سوريا في مرمى المالديف وإيران تجدد فوزها على قيرغيزستان

طهران - أ.ف.ب: فاز المنتخب السوري على نظيره المالديفي 12/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في طهران بإياب الدور الاول من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا العام المقبل.

وكانت سورية فازت على المالديف في مباراة الذهاب في دمشق بالنتيجة ذاتها الاسبوع الماضي. وسجلت سورية هدفا واحدا فقط في الشوط الاول بواسطة عارف اغا (23) قبل ان تضيف احد عشر هدفا في الشوط الثاني، منها سبعة اهداف في مدى 16 دقيقة. واضاف اغا هدفين (50 و64) وسجل [...] بيازيد (62 و87 و90) ولؤي طالب (59) وعمار ريحاوي (66) ورضوان الابرش (81 و91) وعلي الشيخ [...] (56) وعبد القادر الرفاعي (56 ايضا) الأهداف الاخرى.

وفي التصفيات ذاتها فازت ايران على قيرغيزستان 1/3. سجل للفائز علي رضا منصوريان (2) وكريم باقري (59) وخداداي عزيزي (79) بعد [...] تقدم الخاسر بواسطة سيرجي كوتسوف (17). ويذكر ان الهدف هو العاشر لباقري في هذه التصفيات بعد تسجيله 7 اهداف في مرمى المالديف (17/صفر) [...] في مرمى قيرغيزستان. وتلعب اليوم سورية [...] قيرغيزستان وايران مع المالديف.

في مدينة باري الإيطالية من الجمعة وحتى 25 الحالي

أبطال القارات الثلاث يتنافسون في دورة ألعاب المتوسط

باري (ايطاليا) - أ.ف.ب: سيجتمع رياضيو حوض البحر الابيض المتوسط للمرة الثالثة عشرة في مدينة باري الايطالية ليتنافسوا على مدى نحو اسبوعين من 13 الى 25 يونيو (حزيران) الحالي على غرار ما اعتادوا عليه منذ عام 1951 في الاسكندرية وبمبادرة من محمد طاهر باشا، ابن عم ملك مصر السابق فاروق.

واهم ما في دورات حوض المتوسط انها الوحيدة بعد الدورات الاولمبية التي تجمع بين رياضيي ثلاث قارات، لذا فإن صبغتها اولمبية على حد قول رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش. ورأى سامارانش ايضا ان الاولمبية «تراث رياضي وثقافي للانسانية ككل، وينبوع الانسانية مرتبط بدرجة كبيرة بمنطقة حوض المتوسط». ويجمع المراقبون على ان ثبات دورات المتوسط واقامتها في موعدها بانتظام بمعدل مرة واحدة كل اربع سنوات امران يدعوان للعجب لان دول المنطقة عامة عرفت عواصف ساخنة وباردة لاسباب سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية. ومع ذلك فان ارادة الرياضيين على الالتقاء في ملعب واحد جنبت الغاء الدورة او حتى تأجيلها ولو لمرة واحدة.

ويذكر سامارانش باشا محمد طاهر بالخير «المدافع الكبير عن المثل الاولمبية والشخصية الجديرة بالتقدير والاحترام، وهو الذي اطلق عام 1948 فكرة تنظيم دورات المتوسط عندما كان نائبا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية ورئيسا للجنة الاولمبية المصرية وجاهد طويلا حتى تبصر فكرته النور عام 1951».

ولا ينسى مسؤولو دول المتوسط الجهد الكبير الذي بذله ايضا أمين سر اللجنة الاولمبية المصرية محمد الدمرداش توني ايضا حتى تبصر الدورة النور.

ومن الناحية الفنية ينظر البعض الى دورات المتوسط كمرحلة اعداد مبكرة للدورات الاولمبية. وهذا ما قاله مثلا مارسيل فيرنو رئيس الوفد الفرنسي الى دورة باري «انتزعنا المركز الاول في الميداليات قبل 4 اعوام، واعرف ان الامر صعب بالنسبة للطليان في الدورة الجديدة خصوصا انها ستقام على ارضهم ومع ذلك سنسعى الى احراز اكبر عدد ممكن من الميداليات وستكون الدورة قاعدة اساسية لاعدادنا لاعبينا الجدد لدورة سيدني الاولمبية عام 2000» وتضم البعثة 350 لاعبا ولاعبة.

وتجدر الاشارة الى ان ايطاليا احتلت المركز الاول في لائحة الميداليات 8 مرات مقابل 3 لفرنسا ومرة واحدة ليوغوسلافيا عندما استضافت الدورة عام 1979 في مدينة سبليت.

وشارك عدد كبير جدا من المشاهير في الدورة ومنهم على سبيل المثال العداء الجزائري الأصل [...] ميمون وبطل الشيش دوريولا وبطل السيف [...] (فرنسا) والعداء مينيا والعداءة دوريو وبطلة الوثب العالي سيميوني وبطل الشيش نوما والسباح لامبرتي ونجم الجمباز كيكي (ايطاليا) ونجم كرة المضرب سانتانا (اسبانيا).

بيد ان البعض الاخر ينظر الى الدورة كفرصة نادرة لابراز الذات في دورة اقليمية من مستوى جيد تمهد لمقارعة رياضيين من دول متقدمة، وهو يشارك بالتالي بافضل ما عنده، ومثل هذه الامكانية توفرها الدورات الاولمبية وبطولات العالم لان الامر يحتاج الى معايير وارقام دنيا في الرياضات الفردية وتصفيات في الرياضات الجماعية.

ويسري هذا على الدول العربية عموما [...] استثناء بعض العدائين المغاربة والجزائريين الذين يتجاوز عددهم اصابع اليدين. ومشاهير العرب في دورات المتوسط كثيرون منهم ايضا العداء التونسي محمد القمودي والمغاربة سعيد عويطة ونوال المتوكل وابراهيم بوالطيب وخالد سكاح ونزهة بدوان والجزائريان نور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة والرباعان المصريان خضر التوني وابراهيم شمس واللبناني محمد طرابلسي والمصارع المصري ابراهيم مصطفى وبطل الجودو الاولمبي المصري محمد علي رشوان ورامي الكرة الحديد «الجلة» ناجي اسعد وبطلة الهبتاتلون السورية غادة شعاع والملاكم الجزائري حسين سلطاني.

بعد التعادل مع تونس

الجماهير تطالب بإقالة اتحاد الكرة المصري

القاهرة: من عبده زينة

تزايدت حدة المطالب باقالة اتحاد كرة القدم المصري بسبب سياسته الفاشلة في ادارة اصلاح مسار الكرة المصرية وهي احدى قضايا الرأي العام المؤثرة داخل الشارع المصري، وتفاعلت تلك المطالبة بعد فشل المنتخب المصري في الفوز على ملعبه وامام جماهيره على نظيره التونسي في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الاحد الماضي بالقاهرة وانتهت بالتعادل السلبي.

ومن جانبه تساءل عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة قدري عبد الحليم ماذا يمكن ان يفعل اتحاد الكرة في هذا المناخ السيئ؟

وقال: لا يوجد لاعب وحيد مؤهل للانضمام للمنتخب ولم يضمه الجهاز الفني لصفوف الفريق ولماذا هذا الهجوم والحملة ضد الاتحاد بعد ان الغى معسكر المنتخب الى فرنسا الذي كان مقرراً قبل اقامته اللقاء بدعوى ان نتيجة المباراة غير مهمة فلماذا اذن الهجوم!

وتعجب قدري عبد الحليم من مطالبة البعض باستقالة او اقالة الاتحاد وقال: هل يستقيل الاتحاد بسبب مباراة رغم ان الفريق ادى فيها بشكل جيد في ظل سياسة التجديد التي انتهجها الجوهري مؤخرا لاصلاح حال الفريق.

فيما طالب بعض الخبراء بالاخذ بالمنهج التونسي في اصلاح مسار المنتخب والذي كان [...] بعد خروج المنتخب التونسي في الدور الاول لبطولة كأس الامم الافريقية الذي استضافته تونس في عام 94.

وبدأ اتحاد الكرة التونسي بعدها سياسة اصلاح طويلة المدى تحت قيادة البولندي هنري كاسبرزاك المدير الفني للفريق والذي نجح في الوصول في المباراة النهائية في بطولة كأس الامم الأخيرة التي اقيمت بجنوب افريقيا وكان الفريق قاب قوسين او ادنى من احراز اللقب. وكذلك نجاحه في التأهل الى نهائيات كأس العالم بفرنسا دون هزيمة وهو ما اثبت صحة وسلامة سياسة الاصلاح التي انتهجها الاتحاد التونسي.

أندية العاصمة السعودية تبحث عن بدائل للمحترفين

ليتانا والبصير خارج قائمة الهلال والنصر يستبعد كنيدي ومالك

الرياض: من مساعد العصيمي

تعيش فرق العاصمة السعودية الرياض اوضاعا كروية متباينة، النصر والشباب والرياض خلدت الى الراحة تاركة العناء التدريبي والحضور التنافسي الرسمي للهلال فقط لكنها ما زالت تعيش اوضاعا غير مستقرة من الناحية الفنية.

فريق الرياض اعلن مسؤوليته عن انهاء التعاقد مع المدرب البرازيلي زيماريو، ونظيره الشباب يفكر في اتخاذ قرار مماثل بالاستغناء عن المدرب الفرنسي جان فرناندز، لكن شروط التعاقد والجزاءات المالية لفسخ العقد جعلتهم يعيدون النظر قبل الاعلان عن انهاء هذا الارتباط.

وفي النصر ما زال الانقسام قائما حول المدرب الروماني، ايلي بلاتشي بين مؤيد لبقائه وآخر يفضل رحيله، رغم ان فترة التعاقد مع المدرب انتهت منذ اسبوعين، وهو ما زال بصدد انتظار رد ادارة النصر بالتجديد من عدمه.

اما المشاكل الفنية في الهلال فقد اثر المسؤولون عدم اثارتها الآن والى ما بعد الفراغ من المشاركة في بطولة السوبر الآسيوية التي سيخوض الهلال لقاء الذهاب في منافساتها غدا الخميس في الرياض امام فريق يوهانج اتومز الكوري الجنوبي وليكون لقاء الاياب بعد اسبوع في العاصمة الكورية سيول.

المدرب المؤقت للفريق (البرازيلي) خوزيه اوسكار يجد قبولا لدى الهلاليين وكثير منهم يتمنى استمراره، لكنه ما زال مرتبطا بعقد مع احد الفرق اليابانية، وحاليا هو في اجازة نهاية الموسم الكروي هناك، وهذا ما يعني ان الهلاليين سيلمسون الفراغ الفني متى ما اصر مدربهم المؤقت على العودة لفريقه.

وبعيدا عن الادرة الفنية تبحث الاندية الاربعة بالعاصمة ايضا في امر اللاعبين المحترفين الاجانب الموجودين بها او التي تريد ضمها، فالهلال ما زال يواصل الاتصالات في افريقيا واوروبا بحثا عن اسماء تدعم صفوفه في الموسم المقبل، خاصة بعد الاشارات بعدم استمرار الثنائي (الزامبي) اليجا ليتانا و(المغربي) صلاح الدين بصير رغم ان كليهما مرتبط بعقد مع الهلال، ليتانا لسنة مقبلة وبصير لثلاث سنوات.

التوجه الهلالي بالبحث عن بديلين جاء بعد تباين اداء ليتانا خلال الموسم، ولكثرة غياب بصير بسبب ارتباطاته الدولية، كما تبحث الادارة الهلالية عن اسم ثالث محترف لدعم الفريق في الموسم المقبل الذي سيشهد غياب ثمانية لاعبين سعوديين دوليين مرتبطين بمعسكر ومشاركات المنتخب السعودي. وعلى المستوى المحلي يبحث الهلال عن دعم فريقه بحارس مرمى، ولذلك هناك تفاوض مع حارس القادسية الدولي حسين الصادق وحارس مرمى الشعلة (صعد حديثا للدرجة الممتازة) نصار النهار.

وفي النصر هناك اتفاق على تسريح (الغاني) اوهيد كنيدي وعرض عقده للبيع مع تمسك ببقاء (السنغالي) انجي فيكتور والبحث عن بديلين لكنيدي و(السنغالي) بابا مالك الذي قرر النصريون الاستغناء عنه بعد الخروج من الدور قبل النهائي لبطولة الدوري.

في الشباب بات الامر معنيا بالبحث عن محترفين اجنبيين بديلين للبرازيلي باتستاو (المغربي) سعيد ركبي مع استمرار (السنغالي) منصور اياندو، وعودة المحترف (الغاني) بلادي كوما بعد اعارته في الموسم الماضي لاحد الفرق القطرية. الشباب مثل الهلال يبحث عن حارس يدعم مرماه، والاسماء التي يفاوضها الهلال (الصادق والنصار) من اهداف الشباب ايضا.

الإكوادوري سوزا ضمن صفوف الهلال

ومن المتوقع ان يكون نجم منتخب الاكوادور جيلسون سوزا قد وصل في ساعة متأخرة من ليلة امس الى مطار الملك خالد الدولي في مدينة الرياض وذلك لاجل مشاركة فريق الهلال السعودي في لقائي بطولة السوبر الآسيوي التي تجمع الهلال بنظيره يوهانج الكوري الجنوبي، اولهما سيجرى غدا في ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض، وثانيهما في مدينة يوهانج الكورية يوم 19 من الشهر الجاري.

..الاكوادوري سوزا (27 عاما) سينال مع ناديه مقابل هاتين المباراتين مبلغ 40 الف دولار، واستعانة الهلاليين باللاعب وفقا للظروف الصعبة التي يعيشها فريقهم وتمثلت بالاصابات المتلاحقة التي يعاني منها ابرز اسمائه كالمهاجم (المغربي) بصير صلاح الدين، وعبد الله الجمعان، ويوسف الثنيان، الذين ستتأكد مشاركتهم من عدمها مساء اليوم اضافة الى (لاعب الوسط) خالد التيماوي الذي ما زال يخضع للعلاج.

... لكأس العالم

كازاخستان ... المنتخب العراقي يترقب

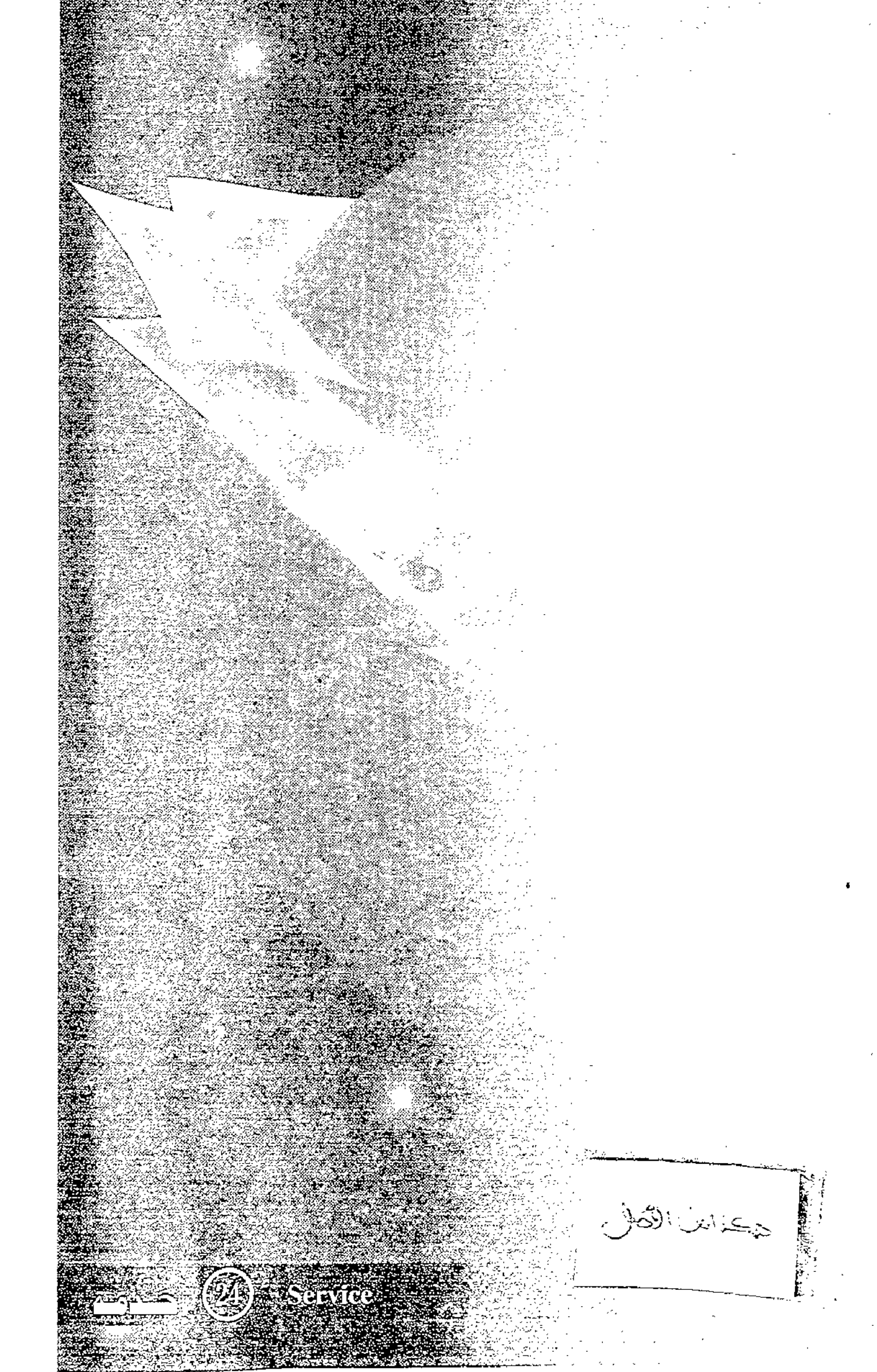
لاهور ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة لاهور الباكستانية اليوم لقاء الاياب بين المنتخب الباكستاني وضيفه منتخب كازاخستان في اطار تصفيات المجموعة الآسيوية

...

انتهى الى فوز المنتخب الكازاخستاني بنتيجة (3/صفر) وهي نتيجة كانت مقبولة للباكستانيين في ضوء مقارنة القدرات الفنية للمنتخبين قبل ان يخسر المنتخب الباكستاني في مبارياته في المجموعة وذلك على ارضه وبين جمهوره في لاهور امام المنتخب العراقي بنتيجة (6/2)

ويدخل المنتخب الكازاخستاني اجواء المباراة مع مضيفه الباكستاني بثقة ومعنويات كبيرة جراء الفوز الثمين الذي حققه على المنتخب العراقي في بغداد يوم الجمعة الماضي بنتيجة (1/2) وهو الفوز الذي مكن كازاخستان من الانفراد بصدارة المجموعة وصعب من مهمة العراق الذي يريد الفوز على كازاخستان وباكستان على التوالي.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 حزيران (يونيو)

طه الهاشمي العسكري، السياسي، العالم

في مثل هذا اليوم قبل 36 سنة، اي في 11 حزيران (يونيو) سنة 1961، توفي في لندن رئيس وزراء العراق الاسبق طه الهاشمي الذي كان، مع شقيقه ياسين الهاشمي، من رجال الملك فيصل الاول في سورية والعراق، وشغل مناصب عسكرية وسياسية مهمة، في ظروف دقيقة، وكان الى جانب مناصبه الرسمية مؤرخا فاضلا وباحثا عسكريا واسع الاطلاع، وخلف مؤلفات كثيرة في الموضوعات العسكرية والتاريخية والجغرافية، لا تزال محتفظة بقيمتها العلمية.

ولد طه بن سلمان ياسين الهاشمي في بغداد في شهر شباط (فبراير) سنة 1888، ودرس في المدرسة الاعدادية العسكرية وتخرج في المدرسة العسكرية في استانبول في سنة 1906 ثم في مدرسة الاركان، وتخرج برتبة رائد ركن في سنة 1909، وخدم في الجيش العثماني في سورية، وغادرها عام 1912 للاشتراك في الحرب البلقانية وفي شتاء سنة 1913 اجتمع بصديقه عزيز علي المصري في استانبول وكان من اوائل الذين انضموا الى جمعية العهد السرية. ثم عين ضابط ركن في الفيلق التركي المرابط في اليمن، وبقي فيها الى ما بعد الهدنة، وقاتل الانكليز في محمية عدن وقوات الادريسي في شمال تهامة، ثم ساعد الامام يحيى في تنظيم جيشه وتزويده بالسلاح.

اسر طه الهاشمي في عدن مع ضباط الفيلق العثماني، ثم عاد الى استانبول، ومنها التحق بالحكومة العربية بدمشق، فعين مديرا للامن العام. وعاد الى استانبول بعد موقعة ميسلون، فعين رئيسا لقسم التاريخ العسكري بدائرة الاركان العامة التركية. وفي سنة 1921 استقال من الجيش العثماني وعاد الى بغداد بعد تأسيس الدولة العراقية فعين آمرا لمنطقة الموصل برتبة «عقيد» فرئيسا لاركان الجيش العراقي.

اختير طه الهاشمي رائدا للامير (غازي) ولي العهد في سنة 1924، ورقي الى رتبة «زعيم» (عميد بالمصطلحات الحالية) ثم عين مديرا عاما للنفوس (1924) فمديرا عاما للمعارف 1927. وكان في الوقت نفسه يقوم بتدريس التاريخ والجغرافية العسكرية في المدرسة العسكرية، وتاريخ الاديان في «كلية آل البيت» ببغداد.

اعيد تعيين طه الهاشمي رئيسا لاركان الجيش في سنة 1929، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1936، ورقي الى رتبة «فريق» في كانون الثاني (يناير) 1930 ثم الى رتبة «عميد» (وكانت هذه الرتبة في الجيش العراقي تقابل «فريق اول» او «مشير» في ذلك الوقت) فكان اول من حمل هذه الرتبة في الجيش العراقي.

تولى طه الهاشمي مهام مديرية المعارف العامة (بالوكالة) علاوة على رئاسة اركان الجيش لبضعة اشهر عام 1935. وفي عام 1936 اوفد الى بريطانية بمهمة تتعلق بتسليح الجيش، وبينما كان في انقرة بطريق عودته الى العراق حدث انقلاب بكر صدقي - حكمت سليمان فأحيل على التقاعد، ومنع من العودة الى العراق.

وبعد اغتيال بكر صدقي وسقوط حكومة الانقلاب عاد طه الهاشمي الى بغداد في ايلول (سبتمبر) 1937 وانصرف الى السياسة، وانتخب نائبا عن بغداد، ثم عين وزيرا للدفاع في وزارة نوري السعيد الثالثة (1938) ثم في وزارته الرابعة (1939) والخامسة (1940) ثم وزيرا للدفاع ايضا في وزارة رشيد عالي الكيلاني (1941).

وفي اول شباط (فبراير) سنة 1941 عهد اليه بتأليف الوزارة، فألفها محتفظا لنفسه بوزارة الدفاع، ولكن وزارته لم تدم سوى شهرين، واستقال في اول نيسان (ابريل) عشية قيام حركة رشيد عالي. وغادر العراق الى استانبول بعد دخول القوات البريطانية الى العراق على اثر فشل الحركة.

كان طه الهاشمي رجلا عسكريا وسياسيا نزيها مخلصا، وعالما فاضلا، ولكنه عجز عن السيطرة على الضباط الذين خرجوا عن نطاق مسؤولياتهم وغلبهم التهور والغطرسة، فتدخلوا في السياسة، على الرغم من كونهم عسكريين تفترض فيهم اطاعة اوامر السلطات العليا، والحقوا بالبلاد اضرارا جسيمة، ومهدوا للاحتلال البريطاني الثاني للعراق.

عمل طه الهاشمي مفتشا عاما لجيش انقاذ فلسطين (1948) واشترك في تأليف «الجبهة الشعبية المتحدة» التي كانت احد الاحزاب المعارضة، وانتخب رئيسا لها (1951) ثم عين نائبا لرئيس «مجلس الاعمار» (كان «الرئيس» هو رئيس الوزراء بحكم منصبه) وذلك منذ تأسيس المجلس حتى سنة 1958.

سافر طه الهاشمي الى لندن للاستشفاء، في صيف سنة 1961، وتوفي فيها على اثر عملية جراحية في 11 حزيران (يونيو) عن 73 عاما.

خلف طه الهاشمي مؤلفات كثيرة منها: «نهضة اليابان» (1925) «مباحث في التعبئة: كتاب في السلاح» (في جزئين 1925)، «التعبئة الاساسية» (1925) «الخدمات السفرية» (1926)، «تاريخ الحرب» (1927)، «جغرافية العراق العسكرية» (1928) «حرب العراق» (في مجلدين 1928 - 1930) «مفصل جغرافية العراق» (1929) اطلس العراق» (1933)، «تاريخ الشرق القديم» (1933) «الجغرافية العسكرية» (1934) «التاريخ والحضارة والأزمنة الغابرة» (1936) «خالد بن الوليد» (1937) «سفر خالد بن الوليد من العراق الى الشام» «جغرافية بلاد العرب» (1938) «الوحدة الايطالية» (مترجم 1952) «تاريخ الاديان وفلسفتها» (1963) «حكومة عمر» (مترجم عن اللغة الاوردية لمؤلفه الشيخ نعمان الشبلي 1966)، «مذكرات طه الهاشمي» (في جزئين نشرا بعد وفاته). وفي بغداد شارع تقوم دار طه الهاشمي في بدايته، واطلقت عليه امانة العاصمة اسم (شارع الخنساء) وعلقت فيه لوحات تحمل هذا الاسم، ومع ذلك فان اهل بغداد لا يزالون منذ اكثر من خمسين عاما يسمونه «شارع طه».

عزلة محمود البريكان أعلى صوتا من صخب ال...

أوهام طائر البحر

لندن: من سامية آل شيبان

شخصيات

يفتحها للنور والريح وعطر الارض
يهجم منها صخب العالم
يغلقها كانما لآخر الزمان
ومثلما يغلق تابوت إلى الابد

(مقطع من قصيدة نافذة الشاعر - محمود البريكان 1984)

هل أغلق محمود البريكان نافذته الشعرية على العالم - واصبحت غرفته تابوتا؟

بالتأكيد لا. فرغم عزلة البريكان الاختيارية الا انه يظل حاضراً في صميم التجربة الشعرية العربية، تلك التجربة التي جعل محورها الانسان والكون فاصبح بذلك الاختيار من اكثر الشعراء الذين اثروا على مسار القصيدة الحديثة. بدأ البريكان بنشر قصائده بين (58-1962) في العراق. وهي على قلتها استطاعت ان تلفت الانظار وبعد ذلك الظهور المخفف جاءت فترة صمت منذ (68 الى اوائل السبعينات) واستمر هذا الصمت حتى اوائل التسعينات. عندما اصدرت مجلة اقلام ملفاً خاصاً عن شعر البريكان ونشرت قصائد كتبها في السبعينات والثمانينات وايضاً التسعينات.

وبما ان البريكان يصر على عزلته فان هناك الكثيرين الذين قد لا يعرفونه وقد لا يدركون مدى تأثيره على مسار القصيدة الحديثة. هذا التأثير كان ظاهراً منذ البداية وما زال مستمرا بالرغم من ان البريكان لا يمكن ان يعزل عن جيله الا انه تميز عنهم بالمنحى الفلسفي والفكري في قصائده وهذا ما جعله مختلفاً على الدوام عن الآخرين. في اواخر الخمسينات كتب «انسان المدينة الحجرية» «القوة والاغلال» والتي تحدثت عن معاناة الانسان في اطار مختلف عن غيره من الشعراء. فاللغة، والفكرة والموضوع هي المحاور الثلاثة التي لم يتخل البريكان عن اي منها طوال مسيرته الشعرية. فلقد حافظ على ايقاعه المنفرد واستطاع النجاة من الردة الشعرية السائدة التي غلبت الشكل على المضمون. وفي جميع قصائده المنشورة لم يتخل البريكان قط عن المضمون كما فعل هواة الالعاب الشكلية وذاك يدل على جدية في التعامل مع الشعر، وربما كان ابتعاده عن وسائل الاعلام هو الذي جعله يقدم مستوى رفيعا من الفن في العمل الشعري، معبراً في ذلك عن رؤيته الذاتية المتفردة. وتفسيراً لعزلته الاختيارية يقول البريكان «انا لا اتلاءم قط مع مطالب الوسط الادبي لا سابقاً ولا لاحقاً ولا الآن». ويقول ايضاً «اعتقد ان الشاعر الحقيقي يجب ان يتحرك وحيداً.. ضمن خلفية تاريخية. على الاديب ان يحمل المسؤولية وحيداً. ومن الطبيعي ان يتخطى ما هو راهن ويغامر على المستقبل».

والحقيقة ان قصائد البريكان منذ البداية في الخمسينات راهنت على المستقبل.

وها هو اليوم ما زال ينظر الى المستقبل لذلك لا يمكن ان يكون شعره آنياً يرقص على ايقاع المناسبات. فهو مرتبط بالتجربة الانسانية بصفة عامة وبكافة ابعادها الكونية بمعنى ان الانسان في قصائده يبدأ من العدم وينتهي اليه. وهذه النظرة الفلسفية كونية في حد ذاتها، وتعبر الى المستقبل. عوالمه زاهرة بالتارجح بين الحياة والموت والانتظار في نفس الوقت. والانسان لديه لا ينتظر الحياة بل الموت والفراغ. قد تكون نظرة البريكان لما حوله سوداوية ومتشائمة ولكنها حقيقية فهو الشاهد الشاعر الوحيد الصامت. ينظر حوله.

ويكتب من غير ان يخضع لاية مؤثرات خارجية. الصمت الذي يعيشه هو لغته الشعرية الابلغ لانه يستطيع ان يرى بوضوح وهدوء مثل حارس الفنار الذي حكى عنه في واحدة من اجمل قصائده وفي ما يلي تلك القصيدة التي تصلح للتعريف بشاعر يزداد حضوراً كلما أوغل في العزلة والغياب.

حارس الفنار

اعـددت مـائـدتـي.. وهيـأت الكؤوس.. متى يجيء
الزائر المجهول؟
اوقدت القناديل الصغار
ببقية الزيت المضيء
فهل يطول الانتظار؟
انا في انتظار سفينة الاشباح
تحدوها الرياح
في آخر الساعات. قبل توقف
الزمن الأخير
في اعمق الساعات صمتاً. حين
ينكسر الصباح
كالنصل فوق الماء حين يخاف
طير أن يطير
في ظلمة الرؤيا.
سأركب موجة الرعب الكبير
واغيب في بحر الظلمات ليس له
حدود
أنا في انتظار الزائر الآتي، يجيء
بلا خطى
ويدق دقته على بابي. ويدخل في
برود
انا في انتظار الغامض الموعود،
تحمله الرعود
والريح.
يوشك ان يحل الوقت.
الأفق الطويل
خال
وليس هناك ظل سفينة
ينبو الوجود
كالقوس مشدودا. ولكن لا علامة
للرحيل...

* * *

سقطت فنارات العوالم دون
صوت. الرياح
هي بعد سيدة الفراغ. وكل متجه
مباح
وتغيرت طرق الكواكب فوق
خارطة السماء
الآن تكذب ألف بوصلة تشير الى
الفناء
وعلى مسار الوهم ترسم خطها
القلق القصير
ما من مغامرة. هو التيه المجرد
في العراء!
اتذكر الموتى. ولون دموعهم في
الزمهرير
(ولعلهم كانوا جميعاً قبل ذلك
ابرياء)
لم يهلكوا جوعاً ولا عطشاً. وان
كانوا ظماء
ماتو بداء الوهم.
ليس لطائر البحر الجميل
شكل.
وقد لا ينزف الدم من قتيل.

* * *

اتذكر المدن الخفية في البحار
اتذكر الاموات. والسفن الغريقة.
والكنوز
وسبائك الذهب المصفى، والعيون
اللامعات
وجدائل الشعر الجميلة في القرار
منشورة، وأصابع الأيدي المحطمة
النحيلة
مفتوحة لا تمسك الامواج
في الطرق الظليلة

في القاع، تنتثر النياشين المدورة
الصقيلة
...
وتقر اسلحة القراصنة الكبار
يا طالما اسريت عبر الليل،
احفر في القرار
طبقـات ذاك الموت. اتبـعت
الدفائن في السكون

استنطق الموتى. ارى ما كان
ثم وما يكون
واشم رائحة السكون الكامل
الاقصى
اريد
ان لا امثل من جديد
آلام تجربة العصور
ان لا اقطع بالتوتر، او اسمر
في الحضور
ابصرت آدم في تعاسته،
ورافقت الجيوش
في اضخم الغزوات. نؤت
بحمل آلاف النعوش
غنيت آلاف المواسم. همت في
ارض الجمال
ووصلت أطراف المحال
ورأيت كيف تدمر المدن المهيبة
في الخفاء.

شاهدت ما يكفي، وكنت
الشاهد الحي الوحيد
في ألف مجزرة بلا ذكرى،
وقفت مع المساء
اتأمل الشمس التي تحمر، كان
اليوم عيد

ومكبرات الصوت قالت: كل
انسان هنا
هو مجرم حتى يقام على
براءته الدليل
وسمعت ابواق الغزاة تضج
في الليل الطويل
ورأيت كيف تشوه الارواح
جيلاً بعد جيل
وفزعت من لمعان مراتي: لعلي
كالمسوخ

مسخ تقنعه الظلال
وعجبت منها دمعة في القلب
تابي ان تسيل.
والدمع مهما رق هل يكفي
لمرثية الجمال؟

* * *

الوقت ادرك. رعشة في الريح
تعكسها الصخور
الوقت ادرك. موجة تنداح من
اقصى الدهور
الوقت ادرك لست وحدي
يعرف القلب الجسور
ان الرؤى تمت، وان الافق
يوشك ان يدور
انا في انتظار اللحظة العظمى

سينغلق المدار
سينغلق المدار
والساعة السوداء سوف تشل،
تجمد في الجدار
انا في انتظار
والساعة السوداء تنبض،
نبض ايقاع بعيد،
رقاصها متارجح قلق يميل
الى اليمين،
الى اليسار،
الى اليمين،
الى اليسار،
الى اليسار،

مقدادي قلل من أهمية تقرير المراقبة الأميركية

الأردن على لوائح القرصنة الفكرية

قضايا

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى اسامة مقدادي مدير دائرة المكتبات الوطنية أن تكون الولايات المتحدة وضعت الأردن على القائمة السوداء لمراقبة مدى تقيده بقوانين حماية الملكية الفكرية لوجود عمليات قرصنة.

وكانت مصادر اعلامية قد ذكرت ان عمليات قرصنة يقوم بها أردنيون في مجال صناعة الأدوية والأفلام وبرامج الحاسوب والأشرطة ودور النشر، هي التي دفعت واشنطن لوضع الأردن على اللائحة السوداء.

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط» وضح اسامة مقدادي، ان هناك اتفاقية ثنائية بين الدولة الأردنية والولايات المتحدة تنظم القضايا المتعلقة بحماية الملكية الفكرية بين الطرفين وهذه الاتفاقية ليست جديدة وتدرس التعديلات عليها وقد راعت التعديلات مصالح الطرفين.

ووضح مقدادي، ان الأردن لم يخرج عن قواعد التشريعات الدولية المعتمدة وهذه التشريعات هي التي تنظم العلاقة بين الطرفين. واذا كان أحد الطرفين في اتحاد دولي لحماية الملكية الفكرية مثل «اتفاقية روما»، «اتفاقية برن» أو «اتفاقية باريس» فهذا يعني ان الطرف الآخر معني ايضاً بهذه الاتفاقيات، وان لم يكن عضواً فيها. وهذا الأمر يسهل عليه الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وفي ما يخص المعلومات التي تقول ان الأردن تحت المراقبة قال المقدادي: كل دولة في العالم تحت المراقبة، ويتم بحث الخروقات في كل بلدان العالم. وليس جديداً ان يكون بلدنا تحت المراقبة لمراعاة حماية الملكية الفكرية، ونحن ضمن قوانيننا راعينا هذه المسألة وهي متقدمة عن غيرها من القوانين في دول اخرى. وان كان هناك خروج - في بعض الحالات - عن القانون فان ذلك ليس بحجم الذي يحدث في الصين مثلاً. وهذا الخروج لنا يؤدي الى حظر.

واكد مقدادي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» حرص الأردن على حماية الملكية الفكرية، حرصاً تاماً وأكيداً، ولكن الذي يحدث ان هناك افلاتاً من النصوص، ولكن هذا استثناء وليس قاعدة. وان الأردن حريص على ترجمة التزامه بحماية الملكية الفكرية وحق المؤلف، وتم ذلك فعلاً عندما قامت دائرة المكتبات الوطنية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بتشكيل «مكتب ضابطة عدلية» تقوم بردع المتجاوزين والمخالفين للأنظمة والقوانين المعمول بها. كما ان الحدود مراقبة تماماً وتحول دون مرور الاعمال المقرصنة في مكان آخر.

وأضاف مقدادي: لن نسمح بأن يكون الأردن مكاناً للقرصنة الفكرية أو حتى أن يكون جسر مرور للبضائع المقرصنة.

وقال: ان كان هناك مراقبة اميركية لواقع الحال في الأردن من ناحية حماية الملكية الفكرية فالمقصود منه أن لا يزيد حجم القرصنة عن الحد المطلوب والتقرير الرسمي الاميركي الذي ذكر هذه المعلومة يضع اسرائيل أيضاً تحت المراقبة. كما ان مصر ودول متقدمة اخرى توجد تحت المراقبة.

كما اضاف: أن التقرير الذي يشير الى الأردن بأنه تحت المراقبة صادر عن جهة رسمية أميركية معنية بحقوق الملكية الفكرية في العالم. ولكن التجاوزات في الأردن لم تتعد الخطوط الحمر. أما بخصوص البحث العلمي والتعليمي ففي الأردن، كما في بقية دول العالم، تحدث عمليات استنساخ للمواد العلمية في الحدود المقبولة.

وفي مجال حماية حق المؤلف يعترف التقرير الأميركي بأن الأردن قام بخطوات جيدة وايجابية لصيانة حق المؤلف، ولكن ذلك يسير ببطء، وضروري ان يتم تفعيل ذلك. وذكر التقرير أن هناك مخالفات في مجال براءات الاختراع والعلامات التجارية ولكن لا يوجد تجاوز للخطوط الحمر.

وكانت المصادر الاعلامية المختلفة التي تناولت التقرير المذكور قد ضخمت وهولت من حجم القرصنة في الأردن، علماً بأن التقرير قد تناول دولاً اخرى بالنقد. وأظهرت التعليقات ان واشنطن اعتبرت قانون حماية الملكية الفكرية الصادر عام 1992 وقانون حق المؤلف والقوانين والأنظمة الأخرى ذات الصلة غير كافية وينقصها الكثير من المعايير الدولية.

انتقادات بعلبكي لم تلتفت لجهد أبي حرب

معجم لغوي يهجر الألفاظ البائدة ويواكب التطور الحضاري

معاجم

نصر الدين البحرة

لأني اعرف الجهد الذي بذله المؤلف المعجمي محمد خير أبو حرب في دمشق من أجل وضع معجم حديث جاء في 1184 صفحة من القطع الكبير 27 X 18، فقد صعب علي قبول الحكم العام الذي اصدره الدكتور روحي بعلبكي في محاضرته التي القاها في الجامعة الاميركية في بيروت وقال فيها: «ان هناك تقاعساً وجموداً في العمل المعجمي العربي، وان ذلك لا يتلاءم مع عبقرية اللغة العربية وطاقتها واستيعابيتها».

... ولأني اعلم جيداً حكاية هذا الانقطاع المذهل في تبادل المعلومات والمعارف والكتب والمطبوعات بين مشرق الوطن العربي ومغربه، بين شماله وجنوبه، بل بين بلدين اقرب ما يكونان الى بعضهما بعضاً، كدمشق وبيروت التي تبعد عنها اقل من مئة كيلومتر، وهي اقرب اليها من المدينة السورية الأخرى: حمص، فاني لم استغرب، من جانب آخر، ان يكون الاديب اللبناني البيروتي غير دار بما يجري في دمشق.

ومن الذي يعرف في القاهرة، ماذا صدر من معجمات - ما دمنا في صدد الحديث عن هذا النوع من الكتب - في الرباط او عمان او مسقط او الرياض او صنعاء؟ انها مشكلة حقيقية، بين مشكلات الثقافة العربية المعاصرة.

من اوجه النقص التي اشار اليها الدكتور بعلبكي في المعاجم العربية «التقصير في تضمين مفرداتها الكلمات والمصطلحات والعبارات الحديثة التي باتت بحكم التطور الحضاري والتمازج الثقافي والتواصل العلمي جزءاً لا يتجزأ من اللغة».

واضاف انها «قلما تعمد الى اضافة المعاني الجديدة التي تكون قد اكتسبتها كلمات معروفة سابقاً. وقلما تهمل المعاني البائدة لهذه الكلمات، او تتجرأ على اسقاط الألفاظ التي حكم عليها التطور اللغوي والتقلب الحضاري بالاندثار فباتت مهجورة».

لقد كان الاستاذ محمد خير ابو حرب من التواضع الى درجة انه دعا معجمه الحديث المعاصر الجديد «المعجم المدرسي». واذا كان من مبرر لهذه التسمية، ان وزارة التربية السورية هي التي اصدرته، فان هذا لا يقلل من قيمته وأهميته. وفي الآن ذاته، فلا يعقل ان يقتني طالب، حتى في المرحلة الثانوية معجماً في مثل هذا الحجم.

ولم يفعل المؤلف شيئاً سوى انه اتبع المنهج الذي نصح به الدكتور بعلبكي، دون اتفاق، فقد صدر هذا المعجم في دمشق عام 1985.

ورتب بالطبع كلمات معجمه حسب الاسلوب التقليدي في المعاجم التي تعتمد الحرف الاول للكلمة فالثاني فالثالث حسب التسلسل الهجائي المعروف: «أ، ب، ت.. الخ» وذكر الافعال ثم مشتقاتها وقدم المجرد منها على المزيد واللازم على المتعدي، والمبني للمعلوم على المبني للمجهول، والتام على الناقص .. وهكذا.

وبادئ ذي بدء لا بد من الاشارة الى ان مؤلف «المعجم المدرسي» اسقط من كتابه اسقاطاً تاماً كل الالفاظ البائدة، ففي باب «الدال» مثلاً لن تجد مثل هذه الكلمات الموجودة في معاجم اخرى:

«دعج الرجل: اسرع. الدعرة: الخفة والسرعة. دعسقت الجمال: استقام وجهها. دعسق «هو» فلاناً: طرده..» وهناك اكثر من عشرين كلمة منقرضة لم يذكرها الاستاذ ابو حرب.

وفي باب «الصاد» لن نجد هذه المفردات:

«صعن الرجل: صغر رأسه. صعتب الثريدة: جمع وسطها وقور رأسها. صعا الشيء: دق وصغر. صعفرت العنق: التوت. صعل: كان دقيق الرأس».

ويلفت الانتباه منذ صفحات هذا المعجم الاولى منهج المؤلف التحديثي، في باب الألف، يصل الى الالفة والآلاف والألف والالفية: اسم منظومة شعرية في النحو لابن مالك المتوفى 672هـ / 1274 مطلعها:

قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك

الف ليلة وليلة: مجموعة حكايات تحكيها السلطانة شهرزاد لاختها دنيازاد في حضرة امير المؤمنين خلال الف ليلة وليلة. اشهرها قصة السندباد وقمر الزمان وعلي بابا، وقد ترجمت الى لغات عديدة.

ومن المفردات الجديدة المعاصرة نقدم المفردات التالية على سبيل المثال بالطبع:

المأذون: موثق عقود الزواج والطلاق. الامبريالية: الاستعمار او السيطرة الشاملة على مقدرات الشعوب والبلدان جميعاً، والامبريالية اعلى مراحل الاستعمار.

الاستثمارة (الاستمارة): المثال المطبوع الذي يتطلب بيانات خاصة لاجازة امر من الامور.

الانانية: الأثرة وحب الذات مع عدم التفكير بالآخرين، وهي ضد الايثار، والتضخم بالانا: ظاهرة التمركز على الذات او حول الذات او ما يسمى بالفرنسية: EGOCENTRISME.

البرنامج: المنهج يستنه المرء ليسير عليه في عمله. والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والاذاعة.

ومن المفردات الحديثة المستعملة في الحديث والكتابة، وهي من مولدات القرن العشرين، وقد افاض المؤلف في شرحها: بروتستو والتليفون والتلفزيون والمجلة.

وتعرض بالشرح الى مدارس فنية وفلسفية ومصطلحات مختلفة مثل: الرمزية والسريالية والتجريدية والاتباعية والقومية والبرجوازية والفن والرواقية.

وقدم تعريباً لمفردات من مختلف العلوم، واضعاً اياها في الأغلب، في مثل صيغتها الاصلية، او صيغة قريبة. ولا بأس في ايراد المثال التالي، لايضاح طريقته في العمل، وهو كلمة «الاشابة» من الناس الاخلاط (ج) اشائب وقال النابغة الذبياني يصف جيش عمرو بن الحارث الغساني:

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت
كتائب من غسان غير اشائب

والأشابة في الكيمياء: السبيكة وهي مادة مكونة من اتحاد معدنين أو اكثر، او من اتحاد معدن بغير معدن. ومن الكسب: ما خالطه الحرام.

لقد كانت مسألة ابتكار اسماء للمخترعات الحديثة، موضع صراع بين اهل مجامع اللغة العربية، وبعض اللغويين، وبعض الكتاب والادباء ورجال الصحافة منذ اكثر من سبعين سنة. وقد عبر عن ذلك الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته المشهورة «اللغة العربية تتحدث عن نفسها» فانه قال فيها:

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق اسماء لمخترعات
انا البحر في احشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

بعضهم رأى ان تترجم الاسماء من اللغات اللاتينية الى العربية، كما هي، فالتلفزيون، والتليفون والتلغراف واسماء الغازات والمعادن واشباه المعادن ومركباتها مما اكتشفه العلم الحديث، تنقل الى لغة الضاد كما هي: وبعضهم اقترح نحت اسماء جديدة كالرائي - ويجوز في العربية استخدام اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول - وهو التلفزيون. والهاتف وقيل المسرة وقيل الارزيز للتلفون والبرق للتلغراف ...وهكذا.

صاحب المعجم المدرسي، كان من انصار الاتجاه الاول، وهو الذي فرضته لغة الحياة اليومية والواقع العياني. ولذلك فانه ادخل هذه المفردات، وكأنه نقلها نقلاً من لغتها الاصلية: الباريوم: معدن ابيض فضي اليود: شبه معدن صلب. البزموت: عنصر شبه معدني. الهليوم: احد الغازات النادرة في الجو. الأمبير: الوحدة الفعلية من قوة التيار الكهربائي. البريزة: الموضع الذي يؤخذ من التيار الكهربائي وهو المقبس.

وقام بجولات في التاريخ والجغرافيا، في محاولة منه لاضفاء بعد موسوعي على معجمه فذكر الكلمات التي عرفها تعريفاً موجزاً كافياً في هذا المجال: ابلا - اوغاريت - عرفة - عكاظ - ذو قار - اجنادين - افاميا - آسيا - اميركا.

وافرد حيزات لمفردات الصحة والمرض: الانفلونزا، الانيميا، الاورطي، البرستاتة، داء الفيل، الفيروس.

ومع الاستعانة بالصور التوضيحية، عرج على عالمي النبات والحيوان ومن جانب آخر لم ينس الادب والادباء: البردة - جرير - الحطيئة - الهمذاني - البحتري.. الخ.

وكان يذكر مراجعه كلما اقتضت الحاجة اسفل الصفحة التي يقدم فيها كلمات المعجم وهي على سبيل المثال: معجم الالفاظ الزراعية - الشهابي - معجم النباتات الطبية: دار طلاس 1985 القاموس المحيط - الوسيط - المعجم الموحد - مصطلحات علمية الكواكبي.

مصطلحات في علم الطبيعة، معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة، مصطلحات الاقتصاد السياسي.. الخ.

وبين وقت وآخر، كان يرجع الى اجتهادات مجامع اللغة العربية مشيراً اليها في الحواشي. ففي كلمة «ابداً» ذكر ما يلي: ويقال لم افعل هذا قط اما الحاشية فقد اورد فيها ان مجمع اللغة العربية في القاهرة اجاز الاستعمال العصري: «لم افعل هذا ابداً».

وهناك حالات كثيرة من هذا القبيل الى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق يؤخذ عليه انه لم يورد في نهاية الكتاب او في مقدمته، مراجعه ومصادره بالتفصيل ذلك انه ذكرها في درج الكتاب موجزة..

ثم ماذا بعد؟

ان المعجم المدرسي لمحمد خير أبو حرب، يظل في مختلف الاحوال جهداً فريداً وقد كنت ارى مؤلفه، كلما زرت مكتبة غارقاً بين الكتب والمراجع. ولم اتذكر الآن العبارة التي صدر بها الاستاذ منير بعلبكي قاموسه الكبير الانجليزي - العربي: المورد، وهي للدكتور جنسن وفيها يقول:

«يتوق كل من يؤلف كتاباً الى المديح. اما من يصنف قاموساً فحسبه ان ينجو من اللوم».

واريد ان اكون متواضعاً في تطلبي اخيراً، كما هو حال الاستاذ ابو حرب فاتمنى أن ينظر اليه كنواة لمعجم عربي موحد للوطن العربي تساهم في وضعه لجنة من المنظمة العربية للتربية والعلوم ولعل ذلك اليوم يأتي قريباً فما هذا الحلم البسيط من المستحيلات.

الحقيبة الثقافية

العمارة الإسلامية في ديوان الكوفة

لندن: «الشرق الأوسط»

يركز ديوان الكوفة انشطته لهذا الفصل عن العمارة فبعد المحاضرة التي القاها المعماري جميل اكبر عن آليات الابداع في العمارة الاسلامية يحاضر المهندس طه الهيتي اليوم عن قلعة هيت التاريخية، وكان ديوان الكوفة قد استضاف الشهر الماضي معرضين فنيين لكمال بلاطة وستيفاني الكوك.

أفلام مهرجان السينما الرومانسية

باريس - ق.ن.أ: تتواصل هنا حتى نهاية الاسبوع الحالي فعاليات مهرجان السينما الرومانسية الذي يتم خلاله عرض مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة وخاصة تلك التي حظيت بشهرة عالمية ومعظمها من انتاج ايطاليا وبريطانيا وفرنسا والهند.

ومن ضمن افلام المهرجان فيلم «المصاهرة الانتخابية» من اخراج برنار روز وفيلم «الامنيات الكبرى» للمخرج سلاومير كيرنسكي وفيلم «حياتي الردية» للمخرج الين برلين.

بداية الشعر العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

عن.. بدايات الشعر الحديث في العراق القى الدكتور صلاح نيازي اول من امس محاضرة مطولة تناول فيها الظروف التي احاطت بولادة شعر التفعيلة الذي يعتبر اخطر تحول في مسيرة الشعر العربي منذ عصر المعلقات.

المحاضرة جاءت بدعوة من النادي العربي في بريطانيا واقيمت في قاعة من قاعات مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في لندن وحضرها لفيف من المهتمين بالشعر.

أمسية قصصية في الدمام حول مجموعة «وغداً يأتي»

شريفة الشملان: أكتب لأمتع القارئ ولا أكترث للنقاد

أمسيات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

استطاعت القاصة السعودية شريفة الشملان ان تحقق عدة نجاحات بارزة في أمسيتها القصصية التي نظمتها جمعية الثقافة والفنون بالدمام، شرقي المملكة مساء الاربعاء، وقدمت فيها الدكتور أمل الطعيمي قراءة نقدية لمجموعة الشملان «وغداً يأتي».

أول النجاحات تلك، قدرة الكاتبة والأديبة المتميزة في استقطاب حشد نسائي من جمهور الادب والقصة شرقي المملكة تجاوز قدرة استيعاب الصالة، وكشف هذا الاقبال عن حجم المساحة التي يمتد فيها الادب داخل الوسط النسائي السعودي، سيما أن الحاضرات كن في الغالب من الاديبات او المتعاملات مباشرة مع العمل الادبي، وكانت المشاركة النسوية في الأمسية القصصية تنظيماً ونقداً ومداخلة ومحاورة، ناضجة ومتميزة، وهو ما يدفع للتساؤل عن سبب شحة الانتاج الأدبي النسائي السعودي.

النجاح الثاني، ان الاديبة استقطبت جمهوراً متميزاً من الرجال، من رواد الادب والقصة في شرقي المملكة كعبد العزيز المشري، وعلي الدميني، وغيرهما، بل ان قدرة ومكانة شريفة الشملان هي وحدها التي اجبرت فحول الادب في الشرقية على التسمر في أماكنهم في الصالة النائية وهم يتابعون عبر «الدائرة التلفزيونية المغلقة» تفاصيل الامسية، رغم رداءة الصوت وسوء التحضير.

أما النجاح الثالث فإن القاصة لختارت من مجموعتها «وغداً يأتي» ثلاث قصص تختلف في الشكل والحبك الروائي ولكنها تتعاطى مع موضوع واحد، وهو ما يثبت قدرة الكاتبة في استيفاء اجزاء الموضوع بطرق شتى.

الموضوع كان عبارة عن الاحباط واصطدام الحلم بالواقع، في حين بدأت بالقراءة عكس ترتيب القصص في الكتاب، أي أنها وجهت الصدمات تدريجياً على عكس الشعور بالمرارة والاحباط الذي يصدم به قارئ المجموعة حين يبدأ من قصة «السد»، فيكتشف أن الاعراف والتقاليد والعادات والسلوكيات التي تربى ونشأ عليها لم تعد سوى حاجز منيع أمام المجهول الذي يتربص خلف السد، ولم تعد قوى المجتمع قادرة على إعطاء تفسير مقنع لجدوى هذا السد، فالاقتراب منه محفوف بالريبة والخوف والقلق.

بدأت الشملان في القاء قصة «ولا مغزل يا عبد الله» وفيها كان الاحباط في أول درجاته، قبل أن يرتقي الى مستوى الذعر في قصة السد، فثمة سيدة نسجت الحلم بيتاً ووشاحاً زفت به وليدها، ولكنها اكتشفت فجأة أن تلك الوليد اصابه فيروس التغيير والتجديد، ليتزوج من فتاة حلمه هو الشقراء لا من فتاة حلم امه، وينجب منها ولداً ازرق العينين، رمزاً للتجانب الاجتماعي بين القديم والجديد وبين الموروث والحداثة وبين القيم بمفهومها التقليدي المحافظ ومفهومها الجديد، وعدد آخر من الثنائيات الكثيرة التي تحفل بها.

لكنها في القصة الثالثة «حكاية نورة» قدمت جرعة متوسطة القوة من المواجهة، ففيها تستوحي قصة من آثار حرب الخليج، حيث وجدت الصغيرة نورة نفسها فجأة في مواجهة الخوف والذعر والرعب وأيضاً وجدت حولها أشخاصاً غرباء يجوبون الشوارع التي صورتها القاصة بكثير من البراعة والاتقان، فالمحلات التجارية «السيفوي» وغيرها وهي صورة من الحضارة الاميركية يدل وجودها في القصة على الالتصاق بين حضارتين، وفي ذلك الظرف تعلقت الصغيرة نورة بالزائرة الاميركية التي أهدتها قطعة أيس كريم اميركي، ولكن العائلة اكتشفت فجأة ان نورة نبلت وأصبحت جثة هامدة، دون أن تتجرأ الكاتبة وهي التي تتحسس وتتذوق اللغة أن تقول أن نورة ماتت، او انها فارقت الحياة، ولتطرح تساؤلات صاخبة عن علاقة الآيس كريم «الاميركي» بموت نورة، وهي في هذه القصة تجاوزت حتى مجرد الرمز للمضمون بالفاظ لتدع الصور تقدم تداعيات رمزية أكثر إبداعاً وتشويقاً وإثارة.

الناقدة الدكتورة أمل الطعيمي قدمت قراءة نقدية لقصص شريفة الشملان، حيث رأت أن الحلم في مجموعة «وغداً يأتي» اكثر وضوحاً فالاحلام تتحول الى امال ثم تغدو اهدافاً، ورأت أن التوظيف الفني للحلم الذي مكنها من عرض شرائح داخلية للانسان مثلت الخوف من جراء هذا الصراع بين الانسان وخباياه والانسان وواقعه، وكان من الممكن ان تتحول هذه المجموعة الى قصص تحليل نفسي، ولكن الكاتبة لم تبرز صوراً خيالية قوية قادرة على الايحاء بحالات نفسية عميقة الغموض فكانت صورها ملتقطة عن بعد.

ورأت الطعيمي ان وضوح الزمان والمكان - على غير عادة الكاتبة - في قصة «ولا مغزل يا عبد الله» زاد من ضعف التوغل الى الاعماق الذي كان لا بد أن يحدث واكتفت منه الكاتبة بالسخرية من النقلات الاجتماعية التي استسلم لها الانسان بانقياد طبيعي، فواصلت الكاتبة السرد وابتعدت عن الحوار مما أفقد القصة وضوح التفاعل بين الشخصيات والحدث، وربما كان من الافضل لو انها أفسحت مجالاً لحوار قصير ومركز بين الأم والابن لتعطي للقصة حياة وحركة خاصة.

أما في حكاية الصغيرة نورة، فرأت الطعيمي أن موطن الجمال في القصة هو الجمع بين النقيضين الحياة والموت، الحياة بمفهوم الأمل الذي ينبعث مع فسيلة النخل التي أصرت على غرسها وموت الجسد الذي تترقبه وتخشاه، حيث جاء موت نورة الرمز لمعان كثيرة ماتت في النفوس أثناء وبعد حرب الخليج.

أما قصة السد فرأت فيها الطعيمي أنها تميزت عن غيرها بالعواطف والنوازع المختلفة لشخصياتها التي تنظر للسد من وجهات مختلفة وتعتقد أن ما وراءه يخصها وحدها، فخلفه تتجسد الأحلام. فالفقيه يشترط التطهر وسيلة للانعتاق من الشرور، والحكيم يغري بالمعارف الجمة، والشاعر يحلق في عالمه الرومانسي، والراوي بقياسه على الحكايات القديمة.

وبالرغم من أن كثيراً من النقاد وجدوا ان علامة الجودة في أدب شريفة الشملان كونه يتأبط ذراع الواقع ويندفع من تحت عباءته، إلا ان أمل الطعيمي وجدت أن هذه من الهنات الفنية في اعمال الكاتبة، ودعت الى ان تعمل الكاتبة على التحرر من سطوة الواقع حتى لا تؤدي بكتابتها الى الجمود والتكرار. كما طالبتها بإدخال شيء من الحوار الى قصصها لتزيد من كشف مشاعر أبطالها.

اما الشاعرة بديعة كشغري فقد رأت في مداخلتها ان الجانب الفني لقصص شريفة الشملان تميز ببساطة الحدث او الحبكة، فحبكة القصة لا تتطور بشكل درامي. وكذلك تميزت بقلة الحوار بين شخوص القصة، وفي الغالب يعتمد الحوار على التحليل المباشر ويفتقر الى التحليل السيكيولوجي الذي يشترك فيه القارئ.

ختام المفاجآت في أمسية الشملان جرأتها في الرد على أسئلة المداخلات، فقد أجابت إحداهن بأنها لا تعبأ كثيراً بالنقاد فهي تكتب لتمتع القارئ ولتمتع نفسها ولا تهتم بالنقاد.





محمد بن احمد الشدي

ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

«التوباد».. طموحات ثقافية مشروعة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعكف الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على وضع خطة لتطوير مطبوعاتها، ومن بين تلك المطبوعات تحظى مجلة «التوباد» باهتمام خاص، وقد عكس محمد بن احمد الشهدي رئيس مجلس ادارة «التوباد» آراء عنيدة تريد الوصول بتلك المجلة الى مستوى يضعها في طليعة المجلات الثقافية العربية، وقال ان الجمعية السعودية للثقافة والفنون تفتخر بتلك المطبوعة التي تحمل اسم جبل شهير ذكره اكثر من شاعر من شعراء الجزيرة العربية، وكان العدد الاول من تلك المجلة قد صدر في عام 1986، ويرأس تحريرها الاديب الكبير ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري المعروف باهتماماته التراثية، كما تضم هيئة تحريرها كلا من الدكتور سعد الراشد والدكتور محمد الشويعر والدكتور محمد آل زلفة، أما نائب رئيس التحرير فهو الاديب الدكتور يوسف الحميدان.

وسوف تظهر علامات التطوير المقترح على «التوباد» في اعدادها القريبة القادمة.

تبادلات الجمالية بين قارئ النص وكاتبه

المعنى خارج القصيدة

بقلم: عبد الرحمن الزامل

سؤال عام يطرحه الكثيرون. أين تكمن قيمة ومعنى الشعر؟ سؤال يأخذك لوهلة.. ولكنه بالفعل يصيب كبد الحقيقة.

فبالنسبة لمتن القصيدة، ان المكونات اللغوية ليست الفحوى الأساسية.. أو أنها لا يجب أن تكون.. اذن ؟! أين تكمن هذه القيمة.. والمعنى والفحوى.

ان التعريفات المختلفة للشعر التي نسمعها في الأدب العربي ان تباينت فانها لا تتجاوز كونها احساسات دفاقة من الداخل ممسوقة، وتطير بمعانيها فراشات خاطفة الجمال من الكلمات.. وبعيداً عن التناحر الذي يدوي في زماننا حول ماهيته واطارته : وفي الأدب الغربي اقرأ تعبيرات غير نمطية لتحديد وتعريف هذا الغامض.. الوامض، الشعر، ففروست عرّف الشعر بانه الوسيلة الوحيدة لكي تقول شيئاً وتعني شيئاً آخر.. بينما يفسر انجل الشعر بانه لغة سمقت وتسامت الى أقصى القمم.. وما يقوله مور في أن الشعر بستان وجنائن من الخيالات، وعند فيلا فان الشعر ببساطة مقاطع شعرية ؟.. كل هذه متضامنة من الممكن وضعها في باقة أو بوتقة واحدة تملأ ذلك التساؤل عن مكمن قيمة الشعر وفحواه.. تلك التعريفات تتقارب وتتداخل لتبني رؤية تمييزية في أن الشعر في معظم بنائه عبارة عن لغة تخيلية، جمالية، موسيقية، ونعرف بتحسسنا الذوقي في الشعر (لكي يكون شعراً) أن ينأى عن النثر المفرط والعادية في الأسلوب والمباشرة في التصوير.. فاتجاهات الشعر السيمانتية ليست الخطوط المستقيمة أو الاتجاه الأحادي وانما مقطوعات تعبيرية، مجازية استعارية.. يعمد الشعر فيها الى التحليق باللغة الى ابعد المظان بدون كسر قوانين هذه اللغة..

اني أرى الشعر لكي يستحق ان يكون كذلك.. بابهاره.. بجماله وفي ابتكاره وفي غرفة من منابع قلوبنا.. ولنتوه معه في منافيه الأنيقة.. لا بد أن يكون قادراً على شحن كل لفظة.. كل كلمة الى قيمتها العظمى.. لتنسجم مع المستويات المتنوعة للخيالات، والذكريات، والتأويلات.. لتفتح ممراً رحباً وساحة واسعة للانطلاقات في فضاء ارحب.. وأوسع.

لتحقيق الملء الأقصى لكل كلمة يعمد الشاعر الى منح معان عليا للكلمات عبر علاقات ووشائج دلالية (سيمانتية) تقرر التقنية الشعرية. ان المجازفات والصور والرموز من تلك (الأنظمة المحددة) هي التي بواسطتها نسقي النص بالإثارة العاطفية والتأويل المضمخ بالضياع والخدر المترف.. أنا أحد الكثيرين الذين يهوون تصويرات اليوت (ومناخات ادغار الن بو.. وهذه قضية أخرى !).

أنظر الى تصوير اليوت في بيت كهذا «عندما يتمطى الظلام في الخارج مواجهاً قبة السماء مثل رجل عليل خدر على طاولة» هنا تحول خيالاتنا الى ما لا نراه في النص.. وهو ذلك المساء البليد بكآبة موحشة رتيبة ومملة. ان التشبيه هنا يفرغ هالة شاعها الشعر ليطلق حكاياته من عناصر منطقية. وعندما يتمكن القارئ من التفاعل مع وسائل الشعر في اثارة العواطف وتأويل المعاني، عندها سيكتشف ويتأمل عميق التوافق والانسجام بين الذي قيل، والذي لم يقل في النص.. وفي ما فوق أو ما وراء النص في ذات القصيدة.. عندها تلتحم الصور الحقيقية مع الرؤى التخيلية لخلق واقع مدرك. وعندما تأمل الشاعر تيد هيوز في (الزمان الدهري) كما يبدو جلياً في قصيدته (قطعة موسيقية) قدم طريقة غير مسبوقة في الرؤية للكون.. فقد وصف الحجر، والريح، والبحر.. واللا شيء المتناهي كهيئات قاسية صارمة لتلك اللا شيئية.. ويأخذك في قصيدته الى المقطعين الأخيرين حيث يرخي الغطاء على نتائجه المقنعة.. قائلاً : «باحتساء البحر، ومضغ الأحجار تناضل الشجرة لتورق على الغصون.. وسقطت تلك المرأة العجوز من الفراغ.. لتجرفها ظروف لم تعهدها.. وبقيت معلقة !. وذلك لأن عقلها قلت..

الى الأبد !..

لحظة.. بعد لحظة.. ودهر بعد دهر.. لا شيء يتطور.. ولا أي شيء ينبثق..

هذه ليست أقوال مختلفة.. ولا هي أعداد لما قبل المتاهة.. بل هي حيث تكابد متألقة كالنجوم..

.. هي حيث تنحني النجوم، كل النجوم..».

.. اذن، فان معنى هذه القصيدة نجده خارج نص القصيدة.. أو في (الفوق نصية).. ولكن لا نتصيده الا مدعوماً بمرجعية نص القصيدة.. فان النص - كما هو - يبقى.. راسخاً دائم الثبوت. ولنقل أن النص يكون بمثابة القاعدة التأسيسية التي نعول عليها في تأويلنا الفوق نصي (الفوقنصي كما يحلو للبعض).. النص يؤدي دور الحكم والمحكم الوحيد في فهم المتلقي لما تعنيه القصيدة.. ولنحاول ايضاح هذه المسألة الدقيقة كما لو طبقنا مسائل الفيزياء.. كل ما نعنيه واشرنا اليه سالفاً هو ما يتفق عليه المفهوم العام بتعبير (القراءة بين السطور).. مابيناً لا تملك بين السطور الا الفراغ.. أي اللا شيء بحد ذاته.. انما توحدها واقترانها مع النص (القاعدة التأسيسية) تعطي المفاتيح لمداخل المعاني الاستعارية والمجازية ذات العلاقة الوثيقة الصلة مع النص - وانا أعارض ما فهمته من تطويحات ادونيس في اجبار القارئ (المتلقي) على قبول النص المهم والبحث عن المعاني خارج النص من داخل الرؤية والشعور الداخلي لنا.. فالنص وبحقه الطبيعي لا بد أن ترتبط به دلالاته ومعانيه عندما ننطلق مع تأويلاتنا وانطباعاتنا الخاصة.. وربما المختلفة..).. ولنقل ان منطقة الفراغ التي تعارفنا عليها بالقراءة بين السطور لن تحمل أي وجود مادي الا عندما تسورها النصوص.. كأرض تبقى مشاعاً بلا هوية الا عندما تعلمها الحدود أو تدور حولها الأسوار..

.. ولكن يبقى ان ما نقراه في الشعر هو ذلك الفراغ.. أو ما نفهمه ليشيع فينا الحس الجمالي.. او اي احساس أراده الشاعر.. ان قراءة الشعر وفهمها بكلماتها المباشرة.. لا تتعدى قراءتك لنشرة دواء، أو أي دليل لأي جهاز. الشعر يقرأ بينياً. ويتفاعل لدنياً.. لذا نقول يحتاج القارئ للترويض والاعتياد والمران.. بالطبع لا بد من أن تكون هناك أرض مليئة (وليست فضاءات !) بين ابتذال النص وامتهانه.. وبين الإغراق في ابهامه وطلسمته.. ليكون جليلا !

وبما أني في سياق التناول العام للمفهوم الغربي للشعر - ومن تأكيد اشارتي بعدم تخصصيتي فأورد قول أحد شعرائهم «بأن الكلمات تؤدي أغراضاً أكبر من مجرد استدعائها من مخازنها.. تجلب هذه الكلمات وتوضع بدقة في أماكن لم تكن بها من قبل.. أبداً ». ان الشعر الوصفي المتقن قد يقوم هممنا للرؤية الجلية والفهم الواضح.. وتحرير أسرار ملاحظاتنا، واحساساتنا وعواطفنا.. بأكثر مما عهدناه من قبل. هذا جميل، ولكن الشعر قد يؤدي أدواراً أبعد. انه - أي الشعر - أحياناً يحررنا من سلطة الشاعر أو تسلطه علينا.. لأنه قد يعيد صياغة تشكيلاتنا الذهنية، ويبدل نوعية استجاباتنا التلقائية لمواقف بعينها.. وحتى قد يصنع جواً انسجامياً لصراعاتنا العاطفية.. كثير من الأشياء تبدو لنا ببداهات غير جدلية.. وفجأة باعادة بحث بعض السببيات، قد تتقوض قبولاتنا بها.

اذن.. ان الطريق الواحد للقصيدة كما في صدر هذا المقال هو الاقلاع بالمعاني الى قممها السامقة.. أن تعطى الكلمة أقصى شحناتها للتوهج.. ولتشع.. ولتحول الموسيقى قطعاناً سارحة في معانيها.. وفي مبانيها.. وليتخذ الشاعر اشكالاً جديدة ومبتكرة للغة ولكن ضمن قوانين اللغة وأصولها. هذه هي اتجاهات ودروب الشعر التي نود أن تأخذنا.. ونرغب أن نسير عليها.. الى مروج الشعر الفسيحة.. وسماواته المفتوحة..

ان معنى الشعر ليس المعاني التي يضفيها القارئ.. ولكنها المعاني التي يستقرئها ويستشفها من نص القصيدة.. ومن ماورائية النص.. وننتهي الى أن الاستمتاع في الشعر ما هو الا تبادلات جمالية بين الشاعر.. وقارئ الشعر..

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 منوعات شرقية 12.00 رسوم متحركة: - العائلة السعيدة - القنفوذ السريع 12.30 سلسلة للاطفال: مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «عليوة والايام» 14.30 شريط «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.00 برنامج وطني ثقافي 17.00 برنامج: «حمزة وصل» (اعادة البث) 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 الجريدة المصورة 21.00 فيلم عربي «كراكون في الشارع» 22.30 شريط «نساء شهيدات»

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.20 برنامج العالم غدا 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.45 برنامج الموسوعة الطبية 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا بيرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج وطن وسياحة 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.20 نافذة 19.30 برنامج «PRISM» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 شرفة القمر

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.45 برامج الاطفال 12.30 حمزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 اعادة (ق 21) 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل «الضحايا» 17.00 ويلي فوغ 17.15 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.30 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: بلا حدود 21.45 شريط تلفزي: عاصفة على الربيع 23.00 آخر الانباء 23.15 منوعة: ليالي تونس 00.00 كأس اميركا: الشيلي - الارغواي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات - فيديو كليب عربية 04.30 برامج اطفال 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 لن لخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 الشاطر يحكي 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «الناس اجناس» 11.30 منوعات غنائية 12.00 اهم الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج اطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» 23.00 برنامج حوار غنائي - تقديم حكيم السبتي 00.00 نشرة الأخبار - الختام

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي - نهاية رجل شجاع - سوزان نجم الدين - ليمن زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برامج الاطفال 12.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الألفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - مباشر 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يامصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.36 احلام العصافير 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي (اماني العمر) 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج مطار 97 17.45 برنامج كان ياماكان 18.15 المسلسل العربي (عباسية 1) 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي (الطوق والاسورة) 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج السهرة تحلى 24.15 المسلسل العربي (العائلة) 1.00 أحداث 24 ساعة 1.15 برنامج تياترو 2.00 حديث الاصابع 2.30 فيلم عربي (اسف للإزعاج) 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني 5.45 اقوال الصحف 6.00 برنامج شباب دائم 6.15 برامج أطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية - إعادة 13.50 مسابقات «استوديو 5» 14.15 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب - جلسة الأسئلة الشفوية 18.00 كرة المضرب: اقصائيات كأس العالم 98 المغرب - غانا 18.00 رسوم متحركة 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.15 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.00 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية 20.10 نافذة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي 21.20 شريط وثائقي مغربي - صدى السنين 22.10 منوعات مع عبد الحليم حافظ 23.15 الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج اطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 نجوم المستقبل 01.00 رسوم متحركة 01.30 سفينة نوح 03.30 الشك 04.30 الاخبار 05.00 علامة مستقبل 05.30 مسلسل عربي: امر ازالة 06.30 رولي علا الهوا 08.00 نجوم المستقبل.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 لخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 رحلة الى.. 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 اعلام القرن 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 20.00 لحداث لها تاريخ 20.30 موجز الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «مؤامرة» (مديحة يسري - يحيى شاهين) 02.00 فيلم «كذبة ابريل» (اسماعيل يس - ماري منيب) 04.00 فيلم «لن اعود» (تحية كاريوكا - كمال الشناوي) 06.00 فيلم «قرية العشاق» (ماجدة - يحيى شاهين) 08.00 فيلم «ذكريات وندم» (سعيد صالح - سميرة صدقي) 10.00 فيلم «الفرن» (عادل امام - معالي زايد) 12.00 فيلم المغامرات «حب للحب» (نبيلة كرم - احمد عبد العزيز) 14.00 الفيلم الكوميدي «الكمساريات الفاتنات» (اسماعيل يس - احمد رمزي) 16.00 فيلم «اسوار المدابغ» (محمود ياسين - فريد شوقي) 18.00 فيلم «الحدود» (بريد لحام - رغدة) 20.00 ايام هنري بركات - فيلم «افواه وارانب» (فاتن حمامة - محمود ياسين) 22.00 فيلم «الطاغية» (فاروق الفيشاوي - ليلى علوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - ايديرا 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج مساحة حرة 23.00 برنامج سهار بعد سهار 01.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 04.00 اخبار سباقات الخيل 04.30 عالم الركبي 05.00 عالم السيارات 05.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - ايطاليا 09.00 مشاهير دوري السلة الاميركي 10.00 ملاكمة من أميركا اللاتينية 11.30 سباقات العدو والخيل 12.00 اخبار سباقات الخيل 12.30 عالم الركبي 13.00 عالم السيارات 13.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 14.00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - ايطاليا 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 اخبار دوري الهوكي الاميركي 19.00 دوري الهوكي الاميركي 22.00 التزلج الجليدي 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مقابلات رياضية 23.30 افلام عن دوري السلة الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير امواج وامشير) 21.35 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 01.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الخير 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 ايام بلا حب 05.00 اهل الهوى 07.00 الانتقام 08.30 برامج سينمائية 09.30 الشيطان امرأة 11.35 الوحش 13.00 امرأة مجهولة 15.00 اسماعيل يس في متحف الشمع 16.30 برامج سينمائية 17.30 عائشة 19.00 بنت من البنات 21.00 طيور الظلام 00.00 عفوا ايها القانون

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 05.00 العالم سباق 05.30 العاب قوى (سيدات) 06.00 أضواء على الدوري الاسباني 07.00 دورة فرنسا - البرازيل × انجلترا - اعادة 08.30 اخبار أرت 09.00 مغامرة رياضات وامتكشاف 10.00 مصارعة حرة 11.00 مليارير 12.00 صحافة اليوم + استعراض برامج 12.30 بث متأخر: بطولة الجمباز الفني للقارات 14.00 اخبار أرت 14.30 مباراة من الدوري الاوروبي 16.00 بورصة النجوم 16.30 مباراة من الدوري البرتغالي 18.00 لقطات ساخنة 18.30 مباشر كرة قدم - دورة فرنسا الدولية - فرنسا × ايطاليا 21.00 اخبار ارت

«تي إف 1.. سلطة»

كتاب يفجر قنبلة تلفزيونية في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

احدث كتاب «تي اف 1 سلطة» الصادر عن دار فايار للصحافيين بيار بيان وكريستو نيك ضجة إعلامية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكتب الصادرة عن الواقع السمعي البصري الفرنسي.

وزاد سباق الانتخابات الفرنسية الاخيرة من وقع «الكتاب القنبلة» الذي سقط على رؤوس مسؤولي القناة الفرنسية الخاصة الاولى التي يعمل بها اشهر الصحافيين، كما ان اقتران الكتاب المذكور باسم بيار بيان ضاعف من اهميته كونه صاحب كتاب «شبيبة ميتران» الذي احدث بدوره ضجة في الاوساط الاعلامية والسياسية لكشفه عن ارتباط الرئيس الراحل بحكومة فيشي.

يعد الكتاب الذي يتضمن 23 فصلا درسا نظريا وعمليا في صحافة البحث الميداني المعزز بروح توثيقية اكدتها 700 صفحة ناطقة بحقائق «ستغير نظرة عدد غير قليل من الناس لقناتهم التلفزيونية المفضلة» على حد تعبير بيار بيان وكريستوفر نيك.

رشاوى.. ضغوط ومساومات.. تجسس، تلك هي الحقائق التي كشفها «الكتاب القنبلة» والحلقة السوداء في تاريخ التلفزيون الفرنسي، انطلاقا من مقاربة منهجية قدم من خلالها بيان ونيك ملفا شاملا وكاملا «عن سيناريو وفضائح القناة قبل وبعد تخصيصها ووقوعها في مخالب بويج BOUYGUES وتعاملها مع السلطات السياسية المختلفة والتمويل غير الشرعي والمنافسة المفبركة والمفتعلة، ناهيك من استغلالها لشهرة بعض صحافييها الذين شاركوا في فساد القناة.

وتجسيدا «لسلطة» «تي اف 1» قدم المؤلفان بيان ونيك الشخصيات البارزة الصانعة لهذه السلطة في علاقتها بقادة اقتصاديين وسياسيين معروفين (الوزير المسجون حاليا آلان كارينيو.. ومالكها الراحل الملياردير اليهودي فرانسيس بويج) وقادتها الاداريين (باتريك لوبيه واتيان موجوت) وبعض صحافييها الاكثر شهرة (باتريك بوافر دارفور) صاحب الحديث الصحافي المزيف مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو والسياسي ميشال نوار عمدة مدينة ليون السابقة الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد - وصهر بيار بوتون المسجون هو الآخر والمعروف بصداقته وعلاقته الشخصية مع دارفور نجم التلفزيون الفرنسي.

وتزداد خطورة كتاب «تي إف 1 سلطة» استنادا للصور العديدة التي تظهر النجم التلفزيوني دارفور في نزهة شخصية مع فرانسيس بوييج مالك القناة على متن باخرته الخاصة، ورئيس الوزراء السابق ادوارد بالادور الواقف بين روبرت ماكسويل وبوييف (من جديد) الذي يتوسط وزير الدفاع السابق في حكومة بلادور السيد فرانسوا ليوتار وهيرفيه بورج رئيس المجلس الاعلى السمعي البصري، وبورج نفسه مع آلان كارينيون وزير الاعلام السابق المسجون، ومن جديد النجم دارفور مع قيادة اركان القناة التي يعمل بها.

«إيه. آر. تي» تقرر تغطية المهرجانات العالمية

مواعيد شهر يونيو على أوربت الأولى

روما: «الشرق الأوسط»

بدات برامج فصل الصيف على قناة اوربت الاولى منذ حلول الشهر الحالي لتستمر 3 اشهر كاملة. واهم ما يميز هذا الشهر عرض مجموعة كبيرة من ابرز الافلام المصرية.

وتقدم القناة اليوم برنامجا خاصا عن هنري بركات وفيلما من افلامه في الساعة الثامنة مساء. ويوم 24 من الشهر الحالي تخصص يوما للمخرج عاطف الطيب، كما تقدم فيلما من افلامه في الثامنة مساء.

ويوم 30 يونيو يصادف عيد ميلاد خيري بشارة الذي ستعرض له القناة فيلما وبرنامجا عن حياته ومسيرته الفنية. اما الراحل عبد الحليم حافظ فسيخصص له يوم 21 يونيو لعرض برنامج خاص به وفيلم له.

وتقدم القناة ايضا افلاما كوميدية كل يوم في الساعة الثانية بعد الظهر، بالاضافة الى افلام ترفيهية مناسبة لموسم الصيف.

وبعد انفراد شبكة «ايه. آر. تي» بتغطية مهرجان كان السينمائي الاخير قرر مجلس ادارة المحطة في اجتماعه الاخير اعتماد فرق عمل متكاملة لتغطية كافة المهرجانات العالمية الشهيرة ونقلها حية على الهواء مباشرة.

برنامج خاص وفيلم عن عبد الحليم حافظ يوم 21 يونيو

تنفذه شركة «آرا الدولية»

مجلس الغرف السعودية يعد لإنتاج برنامج تلفزيوني عن الاقتصاد الوطني

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الغرف السعودية حمد بن عبد الله الزامل بانه يجري الآن الاعداد النهائي للبرنامج التلفزيوني «شؤون اقتصادية»، وسينتج هذا البرنامج مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية بمشاركة الغرف التجارية الصناعية في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية، اضافة الى بعض الشركات والمؤسسات السعودية الكبيرة وكلفت بتنفيذه شركة «آرا الدولية» للانتاج الفني والدعاية والاعلان المحدودة.

واوضح الزامل بان المجلس ادرك اهمية انتاج هذا البرنامج الاقتصادي، والذي يهدف الى تسليط الضوء على الانشطة الاقتصادية في مختلف القطاعات بالسعودية والتعريف بالنظم والقوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي السعودي، اضافة الى ارشاد المستهلك وتعريفه بالمنتجات الوطنية واهميتها وجودتها وتفوقها على مثيلاتها من المستوردة، هذا الى جانب ابراز دور القطاع الخاص السعودي في خطط التنمية الحالية والمستقبلية والدور المناط به مع ارشاد رجال الاعمال السعوديين في مجالات التسويق المختلفة وتقديم الاخبار الاقتصادية التي تتعلق بتطور ونهضة الاقتصاد الوطني.

ومن جانبه اكد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية بان البرنامج الذي يتكون من عدة حلقات، ستقدم خلال الدورة القادمة للتلفزيون، يحظى برعاية الدكتور فؤاد الفارسي وزير الاعلام باعتبار ان هذا البرنامج سيعكس ايضا التجربة التنموية في السعودية كتجربة متميزة ومتفردة قامت على التخطيط المبرمج على اسس راكزة في الموروث الاسلامي ومتفاعلة مع معطيات العصر ومنفتحة على العالم.

كما اكد الدباغ بان هذا البرنامج ياتي في اطار استحداث وتطوير الانشطة التي يقوم بها مجلس الغرف السعودية والغرف التجارية الصناعية السعودية من اجل خدمة مجتمع رجال الاعمال، اضافة الى دعم القدرات والامكانيات المادية والبشرية للقطاع الخاص السعودي، ورفع مساهمته في النشاط الاقتصادي وتطوير ادائه بما يكفل المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسعودية.

تشاهد اليوم

اوربت الثانية

المماليك والعثمانيون وعهد السلطان سليم الأول في برنامج «كتاب»

يناقش اليوم جوزيف عيساوي، مقدم برنامج «كتاب» كتابا بعنوان «المماليك والعثمانيون وعهد السلطان سليم الاول». وهو من تاليف الدكتور انطوان دومت. والذي صدر عن مكتبة حبيب في بيروت. ويتناول مرحلة تاسيس الدولتين المملوكية والعثمانية وصولا الى الصراع بينهما وما تخلله بعد ذلك من تطورات تاريخية بارزة.

برنامج «كتاب» من انتاج اوربت للقناة الثانية ومن اخراج نيكولا صباغة. موعده في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

حلقة جديدة من «حارة أبو عواد»



عبير عيسى بطلة «حارة ابو عواد»

تبث الفضائية الاردنية حلقة جديدة من المسلسل الاجتماعي «حارة ابو عواد» بعنوان «عالمحك» في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش. وتبين مدى الحب الذي يجمع افراد الاسرة الواحدة عند حدوث مشكلة من خلال موقف اسرتين: اسرة ابو عواد التي يحصل فيها خلافات عائلية حول حقوق المرأة في المنزل (ام عواد) واسرة «ابو فايق» التي يتبادل افرادها عبارات الود والحب دائما لكن في لحظة ما تتعرض الاسرتان للتهديد بالمسدس فتبين مدى الاخلاص والتفاني في الاسرة رغم الخلافات الظاهرة عند اسرة ابو عواد في حين يتخلى افراد اسرة ابو فايق عن بعضهم البعض رغم مظاهر الحب والتفاني في العبارات التي يتبادلها افراد الاسرة، المسلسل من بطولة نبيل المشيني.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا
1- لقب الاسكندر المقدوني
2- محبة - نوتة موسيقية - للنداء
3- للتفسير - عالم احياء فرنسي
4- شتمت - غيوم
5- مدينة فلسطينية
6- ضجر - كثير - ضد يوم
7- منتجع فرنسي - عاصمة فنلندا
8- اكتمل - انبسط
9- عاصمتها ولنغتون
10- اقرع - ضد الحياة «معكوسة»

عموديا
1- شاعر اموي - احد الوالدين
2- مطرب لبناني
3- متشابهان - حرف جر «معكوسة» - ضد ولد
4- نرشد «معكوسة» - يعمل بالتجارة
5- اداة جزم - للاستفهام
6- خطابات - ضجر
7- تحتمل الشدة - لمس - عاصفة بحرية
8- اداة نصب - الاسف
9- تعابين - تمام
10- منزل - نرغب

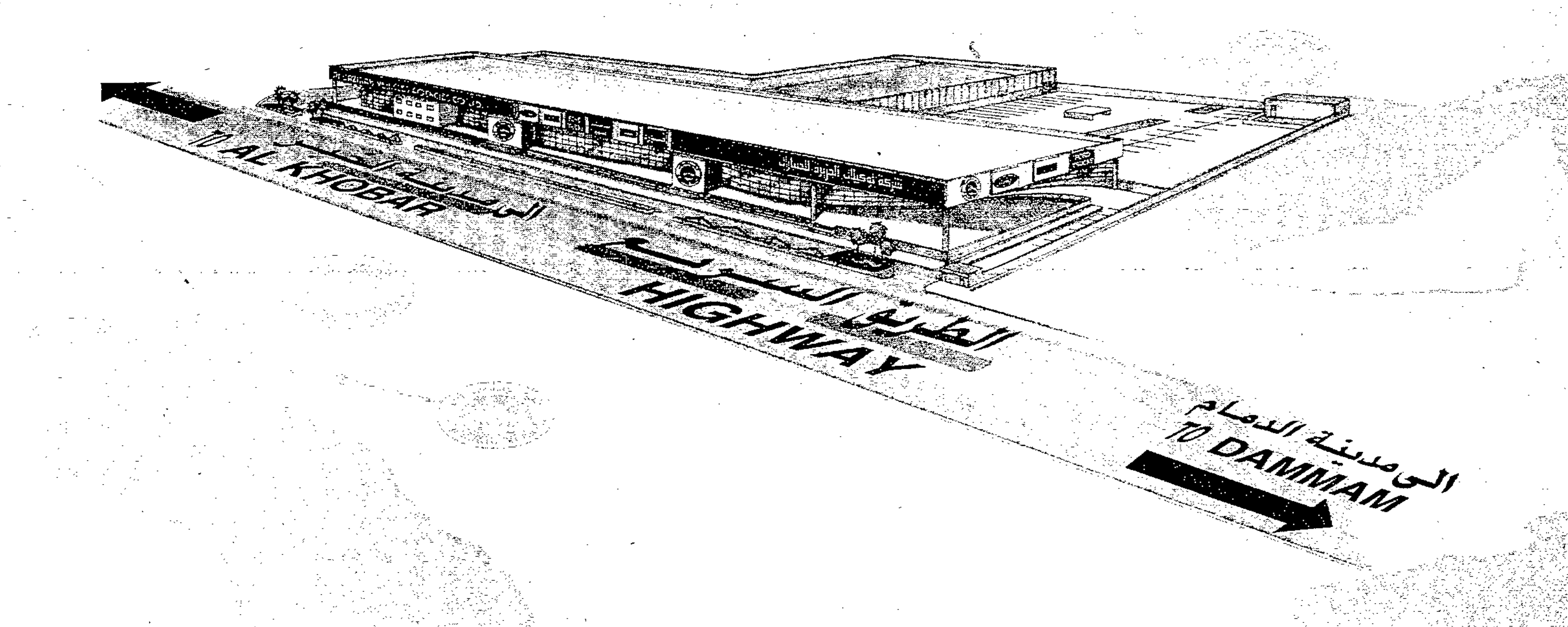
الحل السابق

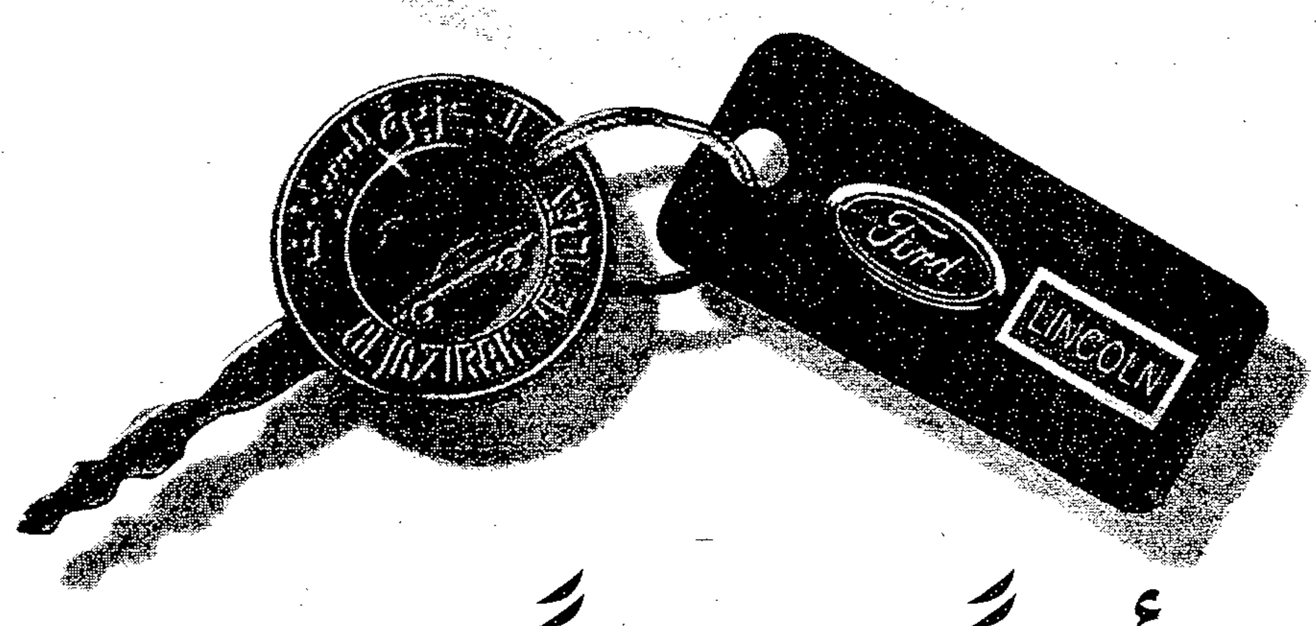
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ت	ب	ا		ن	و	ت	ل	آ	د	1
م	ا	ل		د	ا	د	ج	ل	ا	2
ت	ع	ف	ن	م		ت	ي	آ	ر	3
ا		ر	ي		ن	ا	ن	ط	ا	4
	ي	ا	ن	و	ر	ب		ل	ل	5
م	ا	س	و	ل	ا		ن	س	ح	6
ب	و	ت	ا		ق	د		ي	ك	7
ا	ن			د	ب	ل	ا		م	8
ن	د		ا	م		ي	ل	ا	ت	9
ي	هـ	ب	ل	ا		ل	م	ا		10

بحمد الله

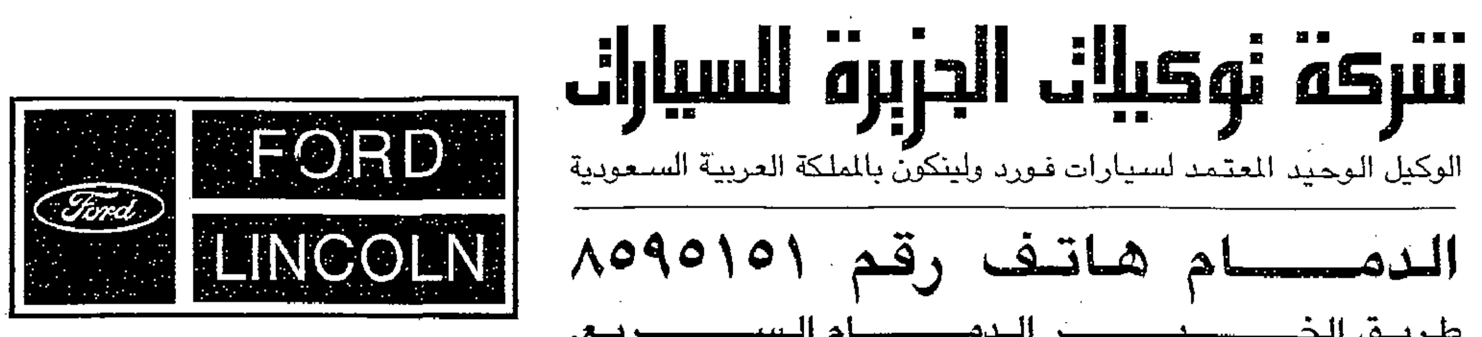
قامت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات بإفتتاح مقرّها الجديد بالمنطقة الشرقية

و الذي يشمل أكبر صالة عرض للسيارات و خدمات متكاملة
من صيانة و قطع غيار لوكيل فــورد في العالم،
لكي تتمكّن من تقديم كلّ الخدمات الراقية لعملائها الكرام.





أهلاً و سهلاً بكم !







العـدد 6770، الأربعـاء 1997/6/11 ● No. 6770 - Wednesday 11/6/1997

مهرجان ادنبره أعلن برنامجة وبقيت المفاجآت

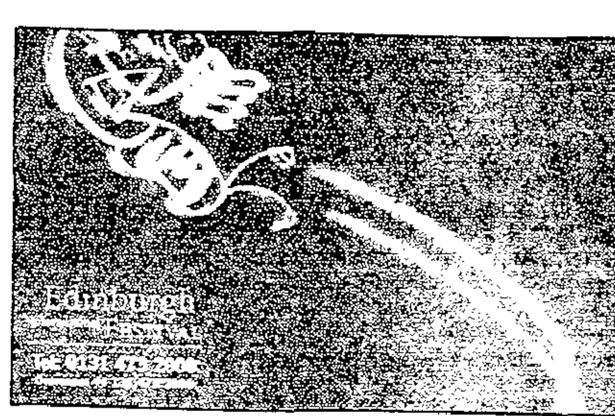
تشيخوف وباخ نجما اليوبيل الذهبي

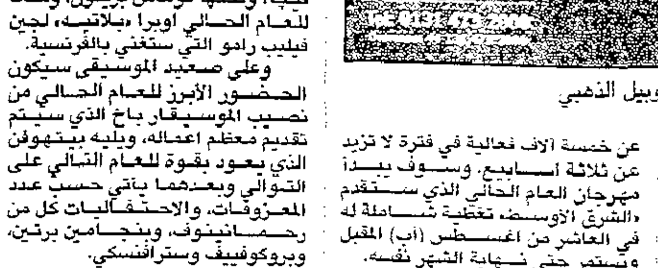
مهرجانات

أدنبره: «الشرق الاوسط»

اعدت ادنبره برنامجا مزدحما للاحتفال باليوبيل الذهبي لمهرجانها الذي يعتبر من اضخم المهرجانات الثقافية في العالم. وفي الوقت الذي طبعت فيه ادارة المهرجان البرنامج الرئيسي تأخرت ادارة الانشطة المصاحبة المعروفة باسم «فرنج» بالاعلان عن برنامجها للعام الحالي ومن المنتظر ان يصدر ذلك البرنامج في مطلع الاسبوع المقبل، لكن المشرفين على اعداد البرنامج صرحوا لـ«الشرق الاوسط» بأن كتيبهم المنتظر سوف يعلن عن ثلاثة الاف نشاط ما بين محاضرات وامسيات ومسرحيات هواة وغناء فردي وجماعي.

وعلى الصعيد نفسه تأخرت ادارة مهرجان السينما في ادنبره من الاعلان عن برنامجها للعام الحالي مفضلة ان يتم الاعلان عن ذلك في حفل كبير يحضره شين كونري عراب مهرجان السينما. وفي الواقع فإن مهرجان ادنبره هو عدة مهرجانات موسيقية ومسرحية واوبرالية وثقافية تقام في وقت واحد اذ يضطر حضور المهرجان الى مشاهدة ما يزيد عن خمسة الاف فعالية في فترة لا تزيد عن ثلاثة اسابيع. وسوف يبدأ مهرجان العام الحالي الذي ستقدم «الشرق الاوسط» تغطية شاملة له في العاشر من اغسطس (آب) المقبل ويستمر حتى نهاية الشهر نفسه.





ملصقات اليوبيل الذهبي

وفي البرنامج الرئيسي للعام الحالي مجموعة مسرحيات بعضها قديم كبستان الكرز لتشيخوف التي تقدمها هذا الصيف فرقة سالزبورغ وبعضها جديد كمسرحية عن الحب التي تقدمها فرقة برشلونة الاسبانية، وهناك مسرحية صينية بعنوان «شرق القصر.. غرب القصر» التي كتبها واخرجها زانغ باون ومسرحية «حفلة كوكتيل» التي اخرجها فيليب فرانكز. اما الاوبرا فإن ابرز عروضها للعام الحالي ماكبث لفيردي، واوبرا مهرجان الحمائم التي كتبها ريكاردو فيجا، ولحنها توماس بريتون، وهناك للعام الحالي اوبرا «بلاتيه» لجين فيليب رامو التي ستغنى بالفرنسية.

وعلى صعيد الموسيقى سيكون الحضور الأبرز للعام الحالي من نصيب الموسيقار باخ الذي سيتم تقديم معظم اعماله، ويليه بيتهوفن الذي يعود بقوة للعام التالي على التوالي وبعدهما يأتي حسب عدد المعزوفات، والاحتفاليات كل من رحمانينوف، وبنجامين برتين، وبروكوفييف وسترافنسكي.

مسرحيات رفيق علي أحمد عن الناس ولهم

مواطن صالح لا يطيق آراء المثقفين

حوار

بيروت: من داود ابراهيم

في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» وصف رفيق علي احمد نفسه بـ«المواطن اللبناني الصالح الذي لم تؤثر المدينة فيه ولم تدفعه الى التخلي عن مبادئه فعاش في المدينة وكأنه لا يزال يعيش جو القرية وطيبتها».

رفيق علي احمد يكره «الازدحام والضوضاء» ولا يطيق الآراء المشعة من رؤوس المثقفين، يفتش عن الوحدة مع الشجر والارض والتراب والحجر.

ادى احمد عددا من الاعمال المسرحية مع مخرجين كبار امثال يعقوب الشدراوي، روجيه عساف ونضال الاشقر، واعمالا سينمائية مع المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي في «خارج الحياة» ولبنان بلد البخور والعسل» ومع المخرج الفرنسي برنارد جيرودو في فيلم «الآخر» عن قصة للكاتبة اللبنانية اندريه شديد.

ويوضح احمد في ما يتعلق باعماله المسرحية بأنها «مستندة الى الواقع الشفوي عند الناس واكثر الحكايا في مسرح الحكواتي كانت مستقاة عن السنة العامة واحاديثهم». ويقول «مع كان يا ما كان تبدأ كل الحكايات وانا دائما اعمد الى الحكاية الموجودة والراسخة في ذكريات طفولتنا وغالبا عندما يحتدم النقاش ينبري شخص ما ليقول دعوني اخبركم هذه القصة فينصت اليه الجميع ويعود كل منهم الى طفولته والى بساطته مهما كان مستوى النقاش».

ويهاجم احمد منتقدا مقولة الجمهور عايز كده والمسرح الذي يحاكي غرائز الناس ويضحكهم وينسيهم همومهم الحياتية فيأتون اليه هربا من الضائقة المعيشية والضغوط الحياتية التي يمرون بها، هذا حقهم وتقع المسؤولية على النخبة التي لا تقوم بتوعية العامة. وعلى المسؤولين في السلطة الذين يجب ان يشجعوا مسرحنا ولكنهم بدل ذلك يشجعون المسرح التنفيسي، فنحن الذين نشارك في المهرجانات ونربح الجوائز».

حققت مسرحية «الجرس» نجاحا جماهيريا حينما عرضت. وتقلب احمد في كل الادوار واستطاع رغم وجوده وحيدا على الخشبة ان يشرك الجميع معه. اما في مسرحية «المفتاح» التي شاركه فيه الممثل زياد ابو عيسى فكان النجاح في الجدل الذي اوجدته المسرحية وان كان الاقبال خفيفا. ويشير احمد الى «ان الناس الذين حضروا لمشاهدة الجرس هم كانوا ابطالها فقصة الجرس هي قصتهم وقصة معاناتهم اليومية هجرتهم وتهجيرهم من قريتهم التي تركوها والحنين. اما مسرحية «المفتاح» فالقصة كانت تاريخية ايام الحروب الصليبية مع مقاربة تلك المرحلة بالمرحلة التي نعيشها اليوم فحولت التاريخ من مادة جافة الى شخصيات تتحرك على المسرح تمزح وتضحك واستحضرت القدس ومعاناتها والمجازر وكانت مقارنة بين مجازر الصليبيين وشبيهم للاطفال بالمجازر التي تحصل الآن ولكن المسرحية واجهت انتكاسات بسبب واقع مجتمعنا الطائفي. وبما ان المسرحية تتكلم عن المسلمين والمسيحيين فلقد ولدت حساسية عند الطرفين فلبنان لا يزال طوائف ومذاهب والانتماء يكون للرجل السياسي الطائفي واي كلام بمعنى التوحيد سيثير حساسية، فان انتقدت الحكام المسيحيين فانت ضد المسيحيين وان انتقدت الحكام المسلمين فانت ضد الاسلام، من هنا وقفت كل الطوائف ضد المسرحية واتخذت قرارات بمقاطعتها لانها ضد فئة معينة من الناس».

رفيق علي أحمد

يعتبر احمد «ان وظيفة الفنان هي تشخيص المرض الذي يعاني منه المجتمع وبالتالي تقع على الرجل السياسي مسؤولية وصف الدواء او طريقة العلاج، وفي كل بلدان العالم المتحضر يكون لدى السياسيين مستشارون وفنيون وادباء يمثلون وجدان الناس وافكارهم ومطالبهم بينما عندنا يبقى الفنان مهمشا ويمارس القمع بحقه حتى لا يتكلم».

يحكي احمد في مسرحيته الجديدة «زواريب» قصة الزبال ابو عدنان وكفاحه في سبيل تأمين لقمة العيش لعائلته وتعليمه لابنه الذي يصبح في ما بعد زعيما وثري حرب يطرد والده فيعود ابو عدنان الى الاحياء الفقيرة، يتعرف على الناس من خلال الزبالة التي يرمونها، يحكي عنهم، ينتقدهم ويتعاطف معهم ويحكي قصصهم، قصص فقراء الاحياء الصغيرة والزواريب ودور اصحاب رؤوس الاموال وابنه منهم في افقار هذا الشعب وجوعه».

اما لماذا الزبال او الزواريب فيقول احمد «في هذه الفترة التي نمر بها في لبنان تحديدا من تناقضات ومشاكل بيئية واجتماعية وفساد وجدت انه آن الأوان لينزل الزبال الى الشارع ويتكلم عن اللبنانيين ويحاسبهم. اما اختيار تسمية الزواريب او الشوارع الضيقة فلأن كلمة زواريب تعني في لبنان نوعا من الدبلوماسية ففلان يعرف كيف يزورب او كيف يختبئ ويدخل في المتاهات».



مشهد الامبراطور وجنوده في «سباستيان»

التنافس الأوبرالي الإيطالي من روما إلى ميلانو

«فاوست» و«سباستيان» ... معركة فنية بين مدينتين

عروض أجنبية

عبد الرحمن البيطار

يشتد التنافس احيانا بين روما عاصمة البلاد ومقر الحكومة وميلانو مدينة التجارة والاعمال والازياء ليشمل الفن والموسيقى والرقص. ولعل آخر ما شاهدناه في هذا المجال يبرهن على ان روح التنافس الرياضي هي التي تدفع عجلة التقدم والابداع التي قادها الفنانون الفرنسيون في كلتا المدينتين. قدمت روما ولاول مرة في مسرح الاوبرا قطعة فنية نادرة للموسيقار الفرنسي «ديبوسي» Debussy بعنوان «الشهيد سباستيان» كما قدم في نفس الفترة مسرح اوبرا لاسكالا بميلانو المسرحية الغنائية المعروفة «فاوست» للموسيقار الفرنسي «جونو» Gounod. ولا يقتصر التنافس الفني في ايطاليا على هاتين المدينتين فحسب، بل يمتد الى المدن العريقة الاخرى مثل نابولي التي تفتخر بمسرح سان كارلو وهو من التحف الفنية التي بنيت في القرن الماضي على الطراز الامبراطوري، ومدينة باليرمو عاصمة جزيرة صقلية التي تتباهى بمسرح ماسيمو الضخم والذي يعد من ابرز ثلاثة مسارح للاوبرا في العالم، وقد اعيد افتتاحه في الشهر الماضي بعد ترميمات استغرقت ربع قرن وعزفت فيه احدى اهم الفرق الموسيقية قاطبة وهي اوركسترا برلين الفلهرمونية بقيادة «كلاوديو ابادو» الصقلي الايطالي ذي الاصل العربي ايام الاندلس (من عائلة ابن عباد التي بنت القصر الشهير في اشبيليه).

كتب الشاعر الايطالي المرموق «دانونزيو» قصة سباستيان بينما كتب قصة فاوست الكاتب الالماني العملاق «جوته». وبذلك امضى الحاضرون ليلتين خالدتين بين روما وميلانو يستمتعون بالادب الراقي والموسيقى الكلاسيكية الجميلة وسط هذه العروض الفنية المبدعة. وتم اختيار روما للعرض الاول في العالم لقصة القديس سباستيان وكان ضابطا في الجيش الروماني في القرن الثاني الميلادي ابان استيلاء الرومان على دولة الانباط العربية وفي الفترة التي تعرض فيها المسيحيون في روما الى الاضطهاد اي حين تم قذفهم في افواه الاسود وقد قتله زملاؤه من رماة الاسهم بناء على امر الامبراطور الروماني من اصل سوري «ديوكلسيان» بسبب تعاطفه مع الدين الجديد وكان يصيح: صوبوا اسهمكم بدقة، فانا الهدف.. من يجرحني الجرح الاعمق فهو الذي يحبني!

كتب دانونزيو تلك القصة لتستغرق خمس ساعات واختصرها ديبوسي الى ساعة ونصف وعرضت لاول مرة في باريس عام 1911 تحت تهديد الكنيسة الكاثوليكية بحرمان من يحضر الحفلة الموسيقية من الغفران، نظرا لتداخل الافكار الدينية فيها مع الطقوس الوثنية، بينما اعتبر انصار العرض انها تحوي فكرة شعرية تجمع بين الصوفية ومبادئ الجمالية المخلصة للفن والموسيقى والشعر.

نسمع في النص الاصلي سباستيان وهو يقول: انني اموت.. يا للروعة.. لانني سأخلق من جديد لذا فلن اموت. وتبكيه اصوات نساء مدينة جبيل: ادونيس الجميل ينتحب.. انكم تبكون رامي السهام من لبنان، ويجيبها الكورس السوري: ابك يا نساء سورية، فالزهور قد جفت وابواب الظلام انفتحت. تبدلت هذه المقاطع في العرض الحالي في روما بنص حديث افرغ النص من المحتوى العقائدي ليلائم طريقة الاخراج الجديد المبتكر وبين تمرد الفرد على ما يعتبره المجتمع سلوكا عاديا مقبولا.

شارك في العرض كبار الفنانين الاسبان والايطاليين والفرنسيين بقيادة عميد قادة الاوركسترا في فرنسا «جورج بريتر» والراقص والممثل الاسباني الشهير «ميجيل بوسيه»، وجمع العرض بين الموسيقى والسينما والمسرح والتمثيل الايمائي ورقص الباليه والمؤثرات الخاصة، مما جعله حدثا فنيا عالميا فيه المخرج السينمائي الاسباني «مانويل هويرجا» الذي حول موسيقى ديبوسي الى عرض مبتكر لا ينسى ستتحدث عنه وسائل الاعلام في المستقبل، ولذا مولته شركة الاتصالات والهاتف في ايطاليا «تليكم»، وهي سادس شركة اتصالات في العالم مع خمس مدن ومسارح في ايطاليا واسبانيا للدلالة على مدى الاهتمام بتنشيط الثقافة والفن من قبل القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية.

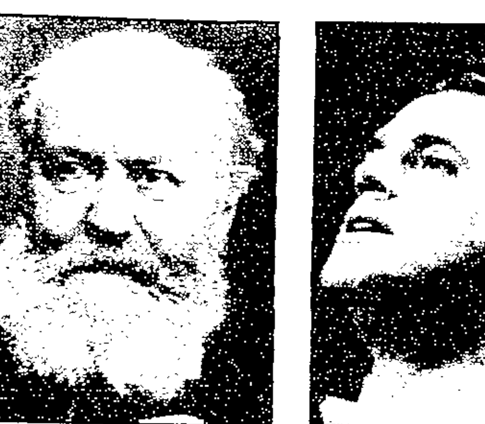
نشاهد في هذا العرض الحديث سباستيان ولوعا بالالم يعاني من الشقاء ولكنه ذو اوصاف عادية حسب تقرير الطبيب الشرعي الذي يمثل دور الراوي بينما تعرض شاشة السينما الصامتة مناظر مروعة لجثث قتلى الحروب على انغام موسيقى ديبوسي الحافلة بالغموض والايحاء ثم تنتقل الى الالحان العسكرية وابواق فيالق الجنود الرومان الذين يتحركون كوحدات مربوطة بالسلاسل وعلى رأسهم الامبراطور الروماني المتغطرس الذي اصدر حكم الاعدام.

لحن ديبوسي هذه القطعة الغريبة بناء على طلب راقصة الباليه الشهيرة «ادا روبنشتاين» التي تميزت بطول القامة والنحافة والصدر الضامر، مما جعلها المرشحة الاولى للقيام بدور سباستيان. وكان هذا من اسباب غضب الفاتيكان آنذاك معترضا على قيام راقصة يهودية بدور قديس مسيحي. ولذا ظل هذا العمل الجريء مغمورا حتى عام 1948 حيث اعيد له الاعتبار في احد مهرجانات الموسيقى الصيفية بفرنسا.

امتاز تفسير قائد الاوركسترا «بريتر» لموسيقى ديبوسي بالسمو فوق الوجود المادي وبراعته الفائقة في عزف الموسيقى الفرنسية واضفاء الالوان الخاصة عليها بحيث يشعر المستمع بالضبابية والابهام وكأنه يشاهد لوحة انطباعية وهذا الشعور مرده ان تلك الموسيقى تحاول اكتشاف الحقيقة عن طريق الفكر وتجاوز الواقع لا عن سبيل الخبرة والمعرفة. تشهد ميلانو هذه الايام اوبرا «فاوست» الشخصية الاسطورية التي اوحت لكبار الموسيقيين والكتاب بموضوع الصراع بين الخير والشر وبين الشيخوخة والشباب. وقد الف عدد من الموسيقيين معزوفات او مسرحيات غنائية تحمل هذا الاسم مثل فاجنر وليست وبرليوز وبويتو وكذلك المؤلفون المسرحيون مثل مارلو وجوته. لحن الموسيقار الفرنسي «شارل جونو» الاوبرا الحالية في خمسة فصول مبنية على القسم الاول لكتاب جوته وجرى عرضها لاول مرة في باريس عام 1859.



قائد الاوركسترا الفرنسي باتريك فورنيليه



الموسيقار جونو ملحن اوبرا فاوست (صورة من ارشيف 1892)

تروي القصة ان فاوست الفيلسوف والعالم الالماني يبيع نفسه للشيطان مقابل عودته الى الشباب المفقود كي يقوم بالمغامرات العاطفية. يظهر الشيطان «مفيستو» بلباس القرن السادس عشر ويعد فاوست بتحقيق رغبته ويعرض عليه صورة فتاة يانعة جميلة «مرجريت»، فيقبل فاوست العقد على الفور بحيث يخدم الشيطان سيده فاوست في الارض ولكنه ينقلب الى السيد المطلق حين يهبطان الى العالم الاسفل.

يشارك الشيطان في حفل يقيمه اهل القرية لتوديع الجنود الذاهبين الى المعركة ويباهي بتمجيد المال والذهب فيتضايق منه شقيق مرجريت بعد تلميحاته الغزلية لها ويشهر سيفه لكنه يتحطم بضربة واحدة مما يدعوه للشك في شخصية خصمه، ويحاول فاوست التقرب الى مرجريت التي تصده في محاولته الاولى فيبعث لها الشيطان المجوهرات واللآلئ التي تغري الفتاة الطيبة، ويقتنص فاوست الفرصة ليعلن اعجابه بها ويدخل الى غرفتها وينال مآربه منها ثم يهجرها. يحاول خطيبها مواساتها، لكنها تجد الراحة والطمأنينة في التعبد، ويعذبها الشيطان برؤية المناظر الجهنمية فتفر الفتاة خائفة مرتعدة ويعذبها ضميرها على الخطيئة التي ارتكبتها. يعود اخوها من الحرب ويتصدى لفاوست بسيفه، لكن فاوست يطعنه طعنة قاتلة بمعونة الشيطان فيلعن اخته قبل وفاته.

وحسب العقد يدعو الشيطان فاوست الى عالمه التحتي والى حفلة راقصة يرى خلالها اجمل الفتيات عبر التاريخ، وفجأة ينقبض فاوست ويطلب من مفستو ان يقوده الى مرجريت لكن الفتاة تفقد صوابها بعد ان قتلت طفلها ويحاول فاوست اقناعها بحبه والهرب معه فترفض وتموت وهي تطلب الغفران بعد[...] تأكدت من أنها وقعت ضحية الشيطان.

عرضت هذه الاوبرا 18 مرة في مسرح لاسكالا بميلانو منذ [...] الماضي ولم يرها الجمهور منذ عشر[...] سنة حين قاد الاوركسترا «جورج بريتر» الذي رأيناه الآن في روما. وقائد الاوركسترا الحالي «باتريك فورنيليه» فرنسي ايضا ومن النجوم الصاعدة في اوروبا وقد استل بعض اجمل الالحان من تلك الاوبرا المحبوبة. وكان اداؤه احد اسباب نجاحها الحالي رغم انه لم يحسن ضبط التوازن بين صوت الفرقة الموسيقية القوي وصوت المغني الطبيعي الذي لا يستعين بالميكروفون.

قامت بالادوار الرئيسية مجموعة بارعة ايضا من النجوم الصاعدة في عالم الاوبرا ابرزهم المغني الايطالي «جيوسيبي ساباتيني» الذي قام بدور فاوست وحلق بصوته الصافي [...] من طبقة «التينور»، اما مرجريت فـ[...] ادت دورها المغنية السويدية [...] «نانسي جوستفاسون»، فقد شدت بطبيعتها عبر ذلك الصوت الشجي المطرب برقته وبراعته. انما [...] فيها العاطفة المتأججة التي تمتاز بها المغنيات الايطاليات مثل «ميرلا فريني» التي كانت تؤدي هذا الدور [...] وتعطيه التعابير والظلال [...]. كان من المفروض ان يقوم بدور الشيطان المغني العالمي [...] «صموئيل رامي» وهو من المتخصصين في تلك الدور الشرير بصوته الجهوري القاتم العميق من طبقة «الباس»، وتم تعويضه في اللحظة الاخيرة بسبب مرضه بمغن اميركي [...] يتمكن من التفوق في تلك الدور [...] ادائه المقبول. وقدم الشيطان وكأنه عفريت في قصص الاطفال لا يخيف احدا من الكهول.

كان الديكور حافلا بالمفاجآت بتلك الابواب التي تنفتح وتنغلق وصممت الملابس بدقة واناقة بالغة وخيال حافل، وابدع في رقص الباليه الذي يتخلل اغلب الاوبرات الفرنسية الراقص الاول في مسرح اوبرا لاسكالا وهو «مكسيميليانو جويرا» و[...] الشياطين الستة الصغار الذين كانوا يرافقون مفيستو في تحركاته مرتدين القرون كما كان يتخيل القرويون في القرون الوسطى صورة الشيطان. [...] الاخراج فكان ممتازا وخاصة بتقسيم المسرح الى طابقين للدلالة على العالم الدنيوي والعالم الجهنمي الاسفل بالاضافة الى استعمال الاضواء الحمراء حين يظهر الشيطان على خشبة المسرح ويفكر بالاذى والاعمال الشريرة.

يخرج المشاهد رغم اعجابه بتنفيذ المسرحية الغنائية بانطباع عن مضمونه ان الموسيقى [...] المغموسة بالالحان المطربة (البليونية) لا تقنع المتفرج بالتأثير الدرامي [...] حركته قصة جوته حين تركت بصماتها على الادب في القرن التاسع عشر باكمله.

وهكذا نرى ان روما تفوقت في الفن الحديث المحبوك واستعمال كل المؤثرات التي تترك في النفس شعور الضبابية والهلع بينما برزت ميلانو في الفن التقليدي المهذب الذي ينقلنا الى عالم الانغام الحلوة والشياطين الخيالية. ويبدو ان التنافس في الصيف المقبل سينتقل من المدن الكبرى الى مهرجانات الموسيقى في المدن الصغيرة مثل مهرجان [...] وغيره حين نشاهد اعلام الفن وقادة الاوركسترا مثل «كارلوس كلايبر» الالماني الذي نادرا ما نراه.

«الدراما الروسية» ورصد موجز لأهم مراحل التطور ورواد المبدعين

قواعد فكرية وفنية للأدب الهجائي

اصدارات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دائما ما تحتل الدراما الروسية مكانة متفردة نوعا ما عن الابداع الاوروبي على مر العصور بسبب الظروف التي اثرت عليها، ولذلك فنحن نستطيع ان نصنفها بوصفها دراما مختلفة ذات مذاق متنوع ومثير خاصة انه يغلب عليها الثراء في مضمونها على المستوى الادبي. ولطالما قدم لنا الادب الروسي عمالقة في الابداع الادبي والمسرحي رسخوا اسماءهم بقوة في سجلات التاريخ، اذ ان الدراما الروسية مرت بمراحل تطور تاريخية وتكنيكية متعددة شديدة الاتصال والتعمق والتأثر بالظروف الاقتصادية والسياسية الخاصة جدا التي مرت على الاتحاد السوفياتي كما كان يطلق عليه في الماضي القريب. ومن هنا اكتسب كتاب «الدراما الروسية» الذي صدر حديثا اهمية خاصة حيث تناول المؤلف الدكتور فوزي فهمي الذي درس ولمس عن قرب تطور الابداع الروسي خاصة في فترة بعثته الدراسية هناك، وقد اختار أن يقسم مراحل الدراما الروسية تبعا للتطور التاريخي حيث استعرض كل مرحلة.. روادها وخصائصها الفنية الدقيقة بكلمات موجزة دون اي استطراد او اسهاب وباسلوب السهل الممتنع الذي يصلح لكل مستويات التلقي ودون التوغل في مصطلحات علمية معقدة بحيث يستطيع القارئ العادي ان يتجاوب معه ويستمتع بحرية تامة.

وهذه الميزة تحسب بالطبع للدكتور فوزي فهمي الرئيس الحالي لاكاديمية الفنون بالقاهرة خاصة انه لايخفى على الكثيرين ان بعضا من الاساتذة والنقاد يعانون من مشكلة التفاعل والتواصل مع القارئ العادي لاكثر من سبب «اما بفعل الاغراق في بحور المصطلحات العلمية الذي يصل احيانا الى حد الاستعراض او لعدم القدرة على التنحي عن عرش الاستاذية والتعبير بمفردات لغوية بسيطة تؤدي الغرض.. ونعود للكتاب مرة أخرى حيث قسمه المؤلف الى فصول تتناول مراحل ادبية معينة مثل الدراما الشعبية الروسية، الدراما الروسية الكنسية، الدراما الروسية الكلاسيكية، الكوميديا الدامعة والدراما البرجوازية، ازدهار العاطفة في الدراما الروسية، التراجيديا والكلاسيكية الجديدة، كوميديا بداية القرن التاسع عشر، الدراما الرومانسية، الدراما الروسية من اربعينات القرن التاسع عشر حتى ثورة 1905 وأخيرا الدراما الروسية فيما بين الثورتين. وعلى الجانب الاخر ركز المؤلف على مبدعين بعينهم وخصص لهم فصولا مستقلة بذاتها مثل دينيس ايفانوفيتش فونفيزين (1742-1792)، أ. س. جريبويدوف (1795 - 1829) وأخيرا بوشكين الشهير (1799 - 1837).

وكان من الممكن ان يضيف المؤلف الكثير لهذا الكتاب خاصة ان المادة المطروحة تتحمل الكثير من الشرح والاضافة والتوسع والتحليل الا انه اقتصر على رصد خصائص المراحل والمؤلفين مع اعطاء أمثلة مقتضبة للغاية فجعل الكتاب اقرب في تصنيفه للتاريخ التسجيلي الذي يغلب تماما على الناحية النقدية رغم انه من المعروف ان د. فهمي واحد من افضل النقاد والمحللين للدراما، مع ملاحظة ان اسلوب عرضه للفصول توارت وراءه وجهة نظره المؤيدة او المعارضة المبررة الى حد بعيد.

وبالطبع لن نستطيع استعراض تفاصيل الكتاب كاملة، ولكننا سنتوقف عند نموذج لمرحلة درامية ومؤلف درامي بعينهما. ولنبدأ بالدراما الشعبية الروسية التي تحتل الفصل الاول من الكتاب حيث أوضح المؤلف ان تاريخ نشأتها يرجع الى نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر وقبل ذلك التاريخ كانوا يعرفون الدراما الشعبية شفاهة والتي تتضمن العادات والتقاليد الروسية القديمة مثل احتفالات الزواج والغناء، ثم تطورت الدراما الشعبية الروسية الى السخرية من بعض العيوب الاجتماعية مثل هؤلاء النبلاء الشرهين أو القضاة الظالمين، ومن الثابت تاريخيا ان اهم ما يميز الدراما الشعبية الروسية هو ثبات الحبكة والموضوع ولذلك يعتبرها النقاد ضعيفة في تراكيب علاقاتها حيث تركز بشكل كبير على شكل الحوار الذي يقترب من النوادر الشعبية مع عدم خلوها من البلاغة. وقد ضرب المؤلف المثل باشهر الابداعات الدرامية التي تنطبق عليها هذه المواصفات ومنها (القيصر مكسيميليان) و(الزورق).

وتعتمد الدراما الشعبية بصفة اساسية على استخدام الحوار [...] والثنائي والاغنيات وتتكون من مجموعة من المناظر واحداث متطورة وبزمان او مكان يعلن عنهما [...] الحديث حيث تتقيد الشخصيات في ملامح ثابتة محددة لا تتغير طوال فترة العرض. واخيرا اشار المؤلف الى ان هذه الدراما الشعبية الروسية كانت هي المنهل الرئيسي لاعمال المؤلفين المبدعين ليو تولستوي وبوشكين واستروفسكي. ثم استعرض المؤلف نبذة صغيرة عن حياة وأهم اعمال المؤلف الروسي دينيس ايفانوفيتش فونفيزين حيث كان مترجما ومؤلفا لاشهر العروض المسرحية الكوميدية ومنها (البريجادير) المستلهمة من الواقع،

وقد نجحت هذه المسرحية بدرجة كبيرة حتى انها اصبحت بدعة فنية، حسب تعبير المؤلف - ينتهجها مبدعو المسرح الروسي، وهناك ايضا مسرحية (الشاب الجاهل) التي احتلت اول مكان في الادب الهجائي الروسي في عصر الامبراطورة كاترينا، وقد ساهمت الدراما في العرض في تنسيق القواعد الفكرية والفنية للكلاسيكية. وقد اجمعت آراء النقاد على ان تأثير فونفيزين على الدراما الروسية كان عظيما مما دفع [...] جوركي ليعلن عن رأيه صراحة في هذا المبدع الكبير فقال: «ان فونفيزين هو البداية الحقيقية الرائعة للدراما الروسية».

عرب وعجم



الشيخ حميد بن راشد النعيمي — أندريه أزولاي

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في الامارات حضر بقاعة جمعية أم المؤمنين النسائية في عجمان محاضرة تربوية حول «واقع التربية في الدولة وتحديات العصر» التي ألقاها المحاضر الدكتور سعيد حارب نائب مدير جامعة الامارات لشؤون المجتمع.

● أندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وحسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الزراعي المغربي يشاركان يوم 25 يونيو (حزيران) الحالي في ندوة «المغرب وتحديات المستقبل» في المعهد الملكي للدراسات الدولية في لندن.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن التقى كريستوفر باتسكومت السفير البريطاني في عمان، حيث جرى استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن وبريطانيا وآفاق تطويرها وخاصة في المجالات الاعلامية.

● بدر همام مساعد وزير خارجية مصر القى محاضرة بعنوان «الآفاق المستقبلية لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي» وذلك مساء امس في المجمع الثقافي بدولة الامارات.

● مينورو تامبا السفير الياباني لدى السعودية يعقد صباح اليوم مؤتمرا صحافيا في منزله بحي السفارات في الرياض بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

● رياض الشكعة وزير العدل الاردني التقى ابراهيم بو ملحة نائب عام دبي الذي وصل عمان على رأس وفد يضم الدكتور مفلح القضاة مدير المعهد القضائي في دبي حيث جرى البحث في تعزيز التعاون القضائي بين الاردن وامارة دبي في مجالات القضاء.

● الاميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود حرم الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض ترعى يوم الخميس 26 يونيو (حزيران) الحالي الاحتفال الذي يقيمه فرع معهد الادارة العامة النسوي في الرياض بمناسبة تخريج دفعة جديدة من دارسات برامج المعهد الاعدادية.

● الدكتور اسبر ابراهيم شاهين رئيس المعهد الدولي للتكنولوجيا بولاية ميزوري الاميركية يزور السعودية حاليا لتحديث معلومات المستجدات على الساحة التنموية فيها لادراجها ضمن الطبعات الجديدة لكتبه عن السعودية. وصدر للدكتور شاهين مجموعة من الكتب بمشاركة الدكتور ناصر الرشيد من أبرزها «الملك فهد ومسيرة الانجازات الحضارية» وكتاب «كل ما تريد معرفته عن السعودية».

● الدكتور عكاشة عبد العال استاذ القانون الدولي الخاص بكلية شرطة دبي في الامارات يلقي اليوم المحاضرة التي تنظمها جمعية الحقوقيين بالشارقة تحت عنوان «تنفيذ الاحكام القضائية بين دول مجلس التعاون» وذلك في قاعة مسرح معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بالشارقة.

ثالث المدن الساحلية في سورية

مدينة «جبلة» شهرتها بأسماكها ومسرحها الروماني ومينائها الفينيقي

دمشق: من هشام عدرة

على شاطئ البحر الابيض المتوسط وعلى مسافة حوالي 32 كيلومترا عن مدينة اللاذقية في سورية، تقع «جبلة» تلك المدينة الحالمة التي تغفو على شاطئ المتوسط، مستقبلة كل صباح نسمات البحر الرطبة، معلنة عن بدء نهار جديد وصيد وفير من الاسماك البحرية التي تشتهر المدينة بها. وتشكل جبلة المدينة الساحلية الثالثة في سورية بعد اللاذقية وطرطوس، وتتميز بتاريخها العريق فهي مدينة مأهولة منذ القديم قبل آلاف السنين، كما انها تشتهر بمينائها الكنعاني القديم الذي ما زال متوضعا في شاطئ المدينة يودع الصيادين بمراكبهم صباحا ويستقبلهم عصرا محملين بصيد وفير من الاسماك.

كما تتميز المدينة بمعلم اثري بارز ومهم وهو مسرحها ومدرجها الضخم الذي يماثل مدرج بصرى الشهير ولكنه أصغر قليلا. هذا المدرج الاثري الذي بني في عهد الرومان ما زال في وسط جبلة يدل على حضارة هذه المدينة وعراقتها يحتاج لاهتمام اكبر وتوظيف سياحي افضل. كما تشتهر جبلة بجامعها الرائع «السلطان ابراهيم» الذي بني في القرون الوسطى وكان قد دفن في موقعه الزاهد الشهير الاسطورة (السلطان ابراهيم بن ادهم) سلطان بلخ في افغانستان والذي ترك ملكه وسلطته وجال زاهدا متقشفا في بلاد الله الواسعة حتى استقر في جبلة التي اعجب بها وعاش فيها حتى مماته حيث دفن في تربتها.

«الشرق الأوسط» زارت مدينة جبلة وخصوصا مدرجها الاثري الشهير الذي يعتبر من المسارح الاثرية الجميلة في منطقة المتوسط، وقد زاره العديد من الرحالة العرب والاجانب وقال عنه الباحث الشهير ارنست رينان: «انه اجمل الآثار الرومانية على الساحل الفينيقي».

ويقع المسرح على ارض مستوية وهو ذو شكل دائري وتحمل عقوده 35 صفا من المقاعد تركت بينها مسافات لمرور المتفرجين كما هو الحال في مسارح الوقت الحاضر، ويستوعب المدرج حوالي 10 آلاف متفرج ويبلغ قطره 90 مترا ويتألف من منصة التمثيل والمدرج وقاعدته ويحيط به سبعة عشر بابا ضخما، اضافة للدهاليز التي كانت واسطة لدخول المتفرجين الى المسرح وخروجهم.

ويذكر المؤرخون ان مدرج ومسرح جبلة بني في مطلع القرن الثالث الميلادي من قبل القائد الروماني (سبتيموس سفيروس) ويتألف المدرج منه ثلاثة طوابق ويمتاز طراز بنائه بانه يتبع نظام الاقواس وقد استخدم في بنائه نوعان من الاحجار هما الاحجار الرملية وهي احجار قريبة المنشأ من المدرج ومغطاة، والنوع الثاني وهي الاحجار الكلسية والتي تتألف منها وبشكل رئيسي درجات المدرج. وقد كانت تقام على المسرح مختلف العروض والمهرجانات والمبارزات.

ويلقى هذا المدرج والمسرح اهتمام مديرية الآثار السورية حيث تقوم بعثة اثرية فيه ومنذ 10 سنوات باعمال التنقيب التي عثرت من خلالها على نوعين من الاعمدة فيه، هما الاعمدة البازلتية السوداء والاعمدة الغرانيتية الحمراء واخيرا كشف الجزء الاكبر من المنصة وهو المتصل مع جسم المدرج، حيث ترتفع المنصة 140 سنتيمترا عن ارضية المسرح، ولا تزال اعمال التنقيب مستمرة في كشف المنصة والاجزاء الباقية الاخرى، اضافة لاعمال الترميم التي تجري على المدرج من اجل المحافظة عليه.

ومن المعروف ان وزارة الثقافة السورية تقيم في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام فردي (اي كل عامين) مهرجان بصرى الدولي للفنون الشعبية والفلكلور العالمي وتلك على مدرج بصرى الاثري الشهير، وكانت الوزارة وقبل سنوات قد وضعت برنامجا تقدم فيه الفرق المشاركة عروضا على مدرج ومسرح جبلة بالتناوب مع مسرح بصرى، ولكن ومنذ سنين عديدة لم يعد يلحظ في برنامج مهرجان بصرى اي دور لمدرج ومسرح جبلة. لذلك طالب بعض المهتمين من ابناء مدينة جبلة بوضع مسرحهم الاثري في برنامج المهرجان بحيث تقدم الفرق الفنية العالمية عليه عروضها اسوة بمسرح بصرى، خاصة ان مسرح جبلة مهيأ بشكل جيد لاستقبال عروض هذه الفرق العالمية. ويتمنى هؤلاء ان يلحظ ذلك في مهرجان بصرى للعام الحالي.

وفي جبلة مرفأ فينيقي ما زال يعمل منذ آلاف السنين، وهو مخصص لقوارب الصيادين، ويلاحظ الزائر له وجود عشرات الزوارق الصغيرة راسية قبالته، حيث يشتهر سكان جبلة بولعهم الشديد بالصيد البحري. وخاصة الاسماك البحرية اللذيذة الطعم والمرتفعة الثمن واهمها سمك السلطان ابراهيم والذي تروى اسطورة جميلة عن تسمية هذا السمك باسم (متصوف جبلة السلطان ابراهيم بن ادهم) حيث يحكى انه ذات يوم من ايام رمضان المبارك كان ابراهيم في جبلة وعندما حانت ساعة الافطار كان على شاطئ البحر وليس معه ما ياكله فوضعت امامه دون ان يدري مائدة عليها سمكات وصنوف اخرى من الطعام فدعى لها وباركها وسرحها في البحر وسميت بعدها باسمه واصبحت من اطيب والذ انواع الاسماك البحرية.

وتجري اعمال صيانة باستمرار لمرفأ جبلة الاثري ولكن ما زال بحاجة لعناية اكثر ولاعمال ترميم خاصة لمرابط السفن الكنعانية القائمة شمال المدينة وبرج الرصد وآثار الطريق القديمة الممتدة شمال المرفأ وحتى جسر الروس.

مدرج جبلة الروماني الأثري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الحجارة أمضى من البندقية

وصلتني هذه الرسالة من القارئ الفاضل صالح المرزوق يتعرض فيها الى موضوع احمد الدقامسة الذي اطلق النار على البنات الاسرائيليات في الاونة الاخيرة حيث يقول:

«اريد يا سيدي الفاضل ان تدلي بدلوك في موضوع جاد، وهل تتفق معي بأن ما قام به الجندي الاردني عمل بطولي، واقول ذلك ليس تشجيعا للقتل ولكن لان الضحايا من قتلة الانبياء واعداء الله والشعوب، ولا يحتاج ان ازيد، فأنتم خير من يفهم ان ما قام به الجندي الاردني «احمد الدقامسة» عمل من النادر ان يقوم به احد في هذه الايام. وما رأيك بأن اقل تكريم لهذا البطل ان يطلق اسمه على اهم وأكبر الشوارع والطرق العامة في وطننا العربي».

كلا يا سيدي المرزوق. انني لا اتفق معك. للموضوع جانبان، الاول هو ان ما قام به هذا الشاب، احمد الدقامسة، والتعاطف الذي لقيه بين ابناء وطنه في الاردن، يعبر كله عن مدى الالم والجرح الذي خلفه الاسرائيليون في قلوبنا والذي جعل شابا كهذا يحمل بندقيته ويطلق النار على تلميذات صبيات. وهذا ايضا هو الجرح الذي حملك يا اخي صالح المرزوق على كتابة هذه الرسالة بهذه العبارات الشديدة. وهذا هو ايضا ما يحملني على الاعتقاد بصعوبة، وربما استحالة التعايش السلمي بين العرب والاسرائيليين. لقد اعتدوا علينا واساءوا الينا واذلونا الى الدرجة التي تجعل من الصعب علينا عاطفيا تحمل رؤياهم. ما فعله الدقامسة في الاردن، فعله آخرون في مصر.

الجانب الثاني هو ان هذا الشاب تمرد على الاوامر الصادرة، وليس من حق اي جندي ان يفعل ذلك. وعصى الاوامر باطلاق الرصاص على صبيات صغيرات بريئات. نحن كمسلمين نؤمن بأن الانسان يولد بريئا حتى يقع في الاثم. وسبحانه وتعالى يقول «ولا تزر وازرة وزر اخرى». السيد الدقامسة يقول ان الصبيات اثرن اعصابه اثناء ادائه الصلاة باستهزائهن. ان لنا وله مثلا في رسولنا الاكرم صلى الله عليه وسلم عندما كان المشركون يستهزئون به عند صلاته. وكان يتمسك بالصبر. وضبط الاعصاب من اول واجبات الجندي.

تسألني يا اخي صالح عن رأيي في الموضوع. انا يا سيدي من المؤمنين باللاعنف والجهاد المدني غير المسلح. وبذلك اعتبر اي سفك للدماء جريمة لا تغتفر. واكثر من ذلك، اعتبره مضيعة وضررا. كان رأيي على طول الخط هو ان نحاذر الوقوع في مواجهات عسكرية مع اسرائيل وان نتمسك باساليب النضال اللاعنفي والجهاد المدني في صراعنا معها، وفي اول ذلك مقاطعتها في كل شيء ورفض التطبيع معها. لو اننا تمسكنا بتلك الاساليب منذ البداية لما وجدنا انفسنا في هذا المأزق. المواجهات العسكرية هي التي جرتنا اليه. تذكر يا اخي ان اطفال الحجارة اثروا في اسرائيل اكثر مما اثره جميع حملة الكلاشنكوف.

درسوا 22 برنامجا إعداديا

دفعة جديدة تتخرج من معهد الإدارة بالرياض

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر الحالي الاحتفال الذي يقيمه معهد الادارة العامة بالرياض بتخريج دفعة جديدة من دارسي برامج المعهد الاعدادية للفصلين الدراسيين الاول والثاني لهذا العام وذلك في قاعة ابن خلدون بمركز المؤتمرات بمقر المعهد.

ويبلغ عدد الخريجين 718 دارسا تخرجوا من 22 برنامجا اعداديا.

ويتضمن الحفل الذي سيحضره عدد من كبار المسؤولين في الاجهزة الحكومية والقطاع الخاص كلمة للأمير سلمان بن عبد العزيز وكلمة لمدير عام المعهد الدكتور حمد السلوم وتسليم شهادات التخرج على المتفوقين من الخريجين.

وعبر الدكتور حمد السلوم مدير عام المعهد عن سعادته وسعادة منسوبي المعهد لرعاية الأمير سلمان لحفل الاحتفال مشيرا الى ان وجود المسؤول الاول في المنطقة في يوم تخريج الدارسين هو عنوان رعاية الدولة للعلم ومؤسسات التعليم والتدريب في الوطن.

وتشمل البرامج التي درس بها الخريجون: الرقابة المالية (فوق الجامعة)، مديرو الادارة المكتبية (فوق الجامعي) ادارة التسويق (فوق الجامعي)، دراسات الانظمة، ادارة المواد، الدراسات الاحصائية، الحاسب الآلي، مشغلو الحاسب الآلي، ادارة المستشفيات، دراسات المكتبات، المحاسبة التجارية، الاعمال البنكية، الدراسات المالية، النسخ الاعدادي والثانوي بلغتين، السكرتير التنفيذي، موظفو مراكز المحفوظات، السكرتارية (الخاص بالخطوط السعودية)، الحاسب الآلي (الخاص بوزارة المعارف)، كتاب الضبط (الخاص بهيئة التحقيق والادعاء العام)، الادارة الجمركية (الخاص بمصلحة الجمارك، مدرسو العلوم التجارية (الخاص بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني)، الانظمة الجنائية (الخاص بهيئة التحقيق والادعاء العام).

يهدف إلى تلقين المستفيدين منه مهارات وظيفية

مشروع جديد لمحو الأمية في الريف المغربي

الرباط: من عمر عبد السلام

تعتبر الامية ظاهرة اجتماعية تشكل أخطر تحديا يواجه مجهودات البلدان السائرة في طريق النمو.

وعلى ضوء دراسة تقييمية وتشخيصية للمعوقات التي حالت دون نجاح التجارب السابقة لمحو الامية في المغرب وضع أخيرا مشروع جديد بغية تلقي المستفيدين المهارات الممكن تطبيقها في حياتهم اليومية وضمان مردودية حقيقية لهذا النوع من التعليم. ولتوضيح معالم هذا المشروع، أكد محمد العالمي مدير مديرية محو الأمية وتعليم الكبار المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع عبارة عن برنامج تجريبي سينفذ في 13 اقليما مغربيا الاكثر فقرا في البلاد يهدف الى ادخال مفاهيم جديدة في برامج ومناهج محو الامية وما بعدها، وذلك من خلال البحث عن مناهج اكثر حداثة ترتكز على تجارب ناجحة لبعض البلدان حصرت في أربع تجارب نموذجية لكل من (مصر وكندا والهند والبرازيل). كما ستوضع من خلال الاطلاع على هذه التجارب وكذا تجميع المعلومات والوثائق من المنظمات الدولية، والاستعانة بخبراء دوليين في هذا الميدان ومناهج جديدة تتلاءم مع ظروف كل اقليم مغربي على حدة. ويضيف المسؤول المغربي انه من المنتظر ان يبدأ في تطبيق هذا البرنامج بدءا من هذا العام ويستمر لمدة خمس سنوات، هدفه ليس فقط تعليم القراءة والكتابة فحسب، بل تحفيز السكان المعنيين على الاقبال على هذه البرامج الجديدة من خلال تلقين المستفيدين مهارات وظيفية قابلة للتطبيق العملي في ميادين انشغالاتهم الحياتية والمهنية.

ويأتي الاهتمام بهذا المشروع، بعد أن لوحظ تواضع نتائج البرامج السابقة في مجال محو الأمية، بالرغم من أن المغرب استطاع أن يقلص نسبتها من 75 في المائة سنة 1971 الى 54.9 في المائة سنة 1994 (آخر احصاء). وأرجع تواضع التجارب السابقة الى عدة معوقات يحاول المشروع الجديد تلافيها، وتتمثل في الآتي:

- ضعف الاقبال بالنسبة لفصول محو الأمية في القرى (37 في المائة) مقابل الوسط الحضري (63 في المائة). وهذا راجع الى انصراف المزارعين الى الاشتغال بالأعمال الزراعية في معظم فصول السنة.

- الخلل التربوي الذي يحدثه وجود فئات عمرية متباينة في الفصل الواحد، وما يطرحه من مشاكل بالنسبة للمستفيدين او المدرسين.

أخبارهم في كل مكان

أفراح

● الدكتور ياسين برهان ادريس المشرف العام على اقسام النساء والولادة بالشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة احتفل بعقد قران ابنته الى الشاب طارق عبد الله حمدي احد منسوبي الخطوط السعودية وذلك بحضور الأهل والاقارب.

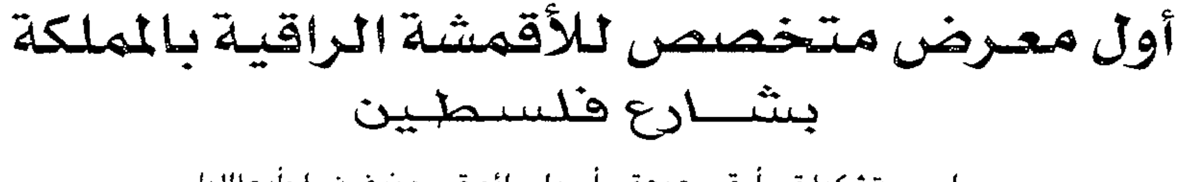
● عادل السيد محمد خليل مسؤول اعلانات جريدة «الرياضية» بمكتب الدمام تمت خطوبته على كريمة علي الورداني في محافظة الدقهلية في مصر.

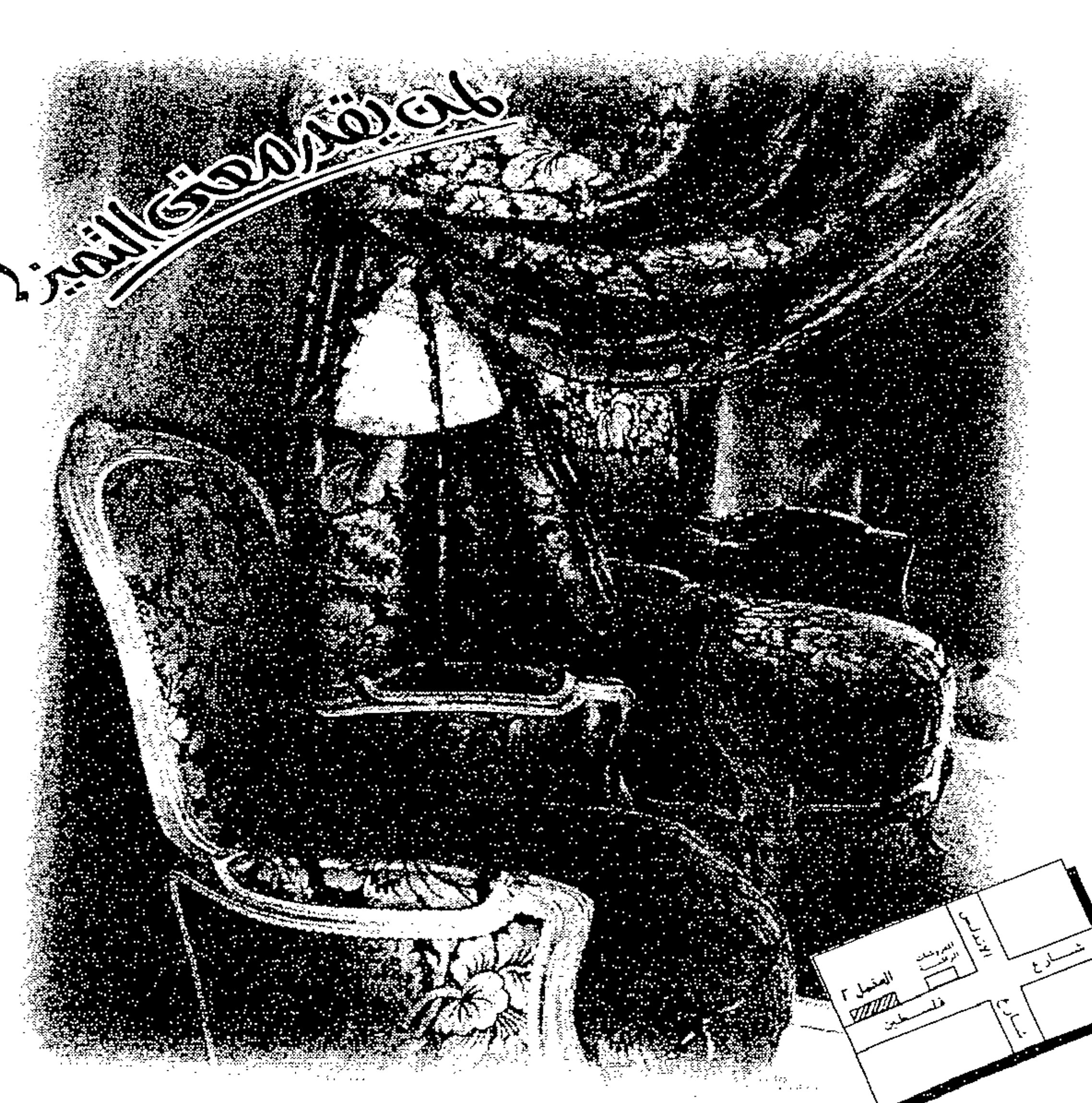
وفيات

● توفي في لندن يوسف المعينا عم الزميل خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة وابن خالة الشيخ امين ابو الحسن ودفن بمقابر امنا حوا بجدة. ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد الكائن خلف مطعم الديوان بشارع محي الدين ناظر المتفرع من شارع الأندلس اعتبارا من اليوم.

مناقف افندي











الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 11 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6770

بسم الله الرحمن الرحيم — الأربعاء 6 صفر 1418هـ 11 يونيو 1997م السنة التاسعة عشرة العدد 6770

فرنسا ستسمح لآلاف المهاجرين غير الشرعيين بالبقاء فيها

باريس - وكالات الانباء: علم رسميا يوم امس ان الحكومة الفرنسية اليسارية الجديدة قررت اعادة النظر في قضية المهاجرين المقيمين في فرنسا بصورة غير قانونية استنادا الى معايير اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان.

وتقدر المصادر الرسمية عدد هؤلاء المهاجرين ومعظمهم من الافارقة بما بين 20 الفا و40 الف شخص.

واعلنت الحكومة انها شكلت «لجنة تنسيق» لتقديم اقتراحات في هذا الخصوص اسندت رئاستها الى جان ميشال غالابر. وستعمل هذه اللجنة على النظر في حالات المهاجرين الذين لا يحملون تصاريح اقامة، وذلك في انتظار تعديل القانون الساري المفعول حاليا.

و قالت مصادر حكومية فرنسية ان الحكومة الجديدة ستصدر تصاريح بالإقامة لعشرات الالاف من المهاجرين غير الشرعيين.

واضافت ان جوسبان سيعلن عن هذا القرار في اجتماع كان من المتوقع ان يعقد في وقت لاحق امس مع مجموعة من المهاجرين القادمين من القارة الافريقية ساروا من مدينة انجوليم في الجنوب الغربي سعيا للحصول على وثائق اقامة رفضت الحكومة السابقة منحها لهم0

وتابعت المصادر انه ستصدر اوامر الى ممثلي الحكومة المركزية في شتى انحاء فرنسا بمنح الوثائق الى اللاجئين الذين تنطبق عليهم مواصفات معينة0

ويعد هذا الاجراء الذي يخص ما بين 20 الفا و40 الف شخص مؤقتا ريثما يستطيع جوسبان الوفاء بوعوده الانتخابية بالتخلص من قوانين الهجرة المتشددة التي دفع بها وزيرا الداخلية الديجوليان السابقان جان لويس ديبري وشارل باسكوا0

ومن بين من ستنطبق عليهم الشروط والدا الاطفال المولودين في فرنسا وازواج وزوجات المهاجرين بصفة شرعية والذين سيتعرضون للخطر اذا ما اعيدوا الى اوطانهم والاجانب الذين يخضعون لعلاج مكثف والطلبة والاجانب «ممن اندمجوا تماما في المجتمع الفرنسي».

وتعهد جوسبان قبل تولي اليسار مقاليد الحكم في اول يونيو (حزيران) بالغاء القوانين المتشددة ولكن هذه الخطوة ينتظر ان تلقى ردود افعال من جانب اليمين0 وتظهر استطلاعات الرأي ان غالبية الشعب الفرنسي يريد استمرار هذا التشريع0

واثارت قضية المهاجرين جدلا واسعا في اغسطس (اب) الماضي حين هاجمت الشرطة كنيسة واخرجت منها مائتي افريقي لجأوا اليها تحاشيا لترحيلهم. وفي وقت لاحق رد القضاء الاوامر بترحيل معظمهم ولكن لم يمنحوا وثائق اقامة مما حرم معظمهم من ان يكون لهم وضع قانوني واضح.

وقال المحتجون ممن لا يحملون وثائق اقامة انهم كانوا يتمتعون بحقوق اقامة ولكنهم حرموا منها بسبب تشديد قوانين الهجرة0

وهناك ما يقدر بخمسة ملايين اجنبي في فرنسا منهم نحو مليون من شمال افريقيا يعتقد ان اقامتهم غير قانونية.

وزن الريشة

مصارع السومو الياباني العملاق اسانو شو الذي يزن 150 كيلوجراما يبدو مرعوبا أثناء طيرانه بمنطاد مربوط بزورق سريع فوق الساحل الذهبي في منطقة كوينزلاند في الشمال الشرقي من استراليا حيث يزورها شو حاليا مع فريق من مصارعي السومو للاشتراك في استعراض رياضي يقام في سيدني وملبورن (أ ب)

يوناني واحد من كل اثنين يعترف بأنه قدم رشوة لموظف

اثينا - أ ف ب: افاد استطلاع للرأي ان يونانيا واحدا من كل اثنين اعترف بانه قدم مرة في حياته رشوة لموظف لتمرير خدمة شخصية.

وقال كوستاس باناجوبولوس مدير مؤسسة «ألكو» لاستطلاعات الرأي في مؤتمر صحافي ان الاجهزة الاكثر فسادا هي على التوالي مصلحة الضرائب والشرطة واجهزة الصحة، وفق ما اكد 80 في المائة ممن شملهم الاستطلاع وهم بين الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين من اعمارهم.

واعتبر 65 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان جهاز الدولة فاسد. وحده القضاء يمكن ان يكون «انظف بقليل» وفق 47 في المائة من الاشخاص مقابل 46 في المائة رأوا العكس.

ومنذ ست سنوات صرف 298 موظفا يونانيا من الخدمة بسبب الفساد بينهم 201 من عناصر الشرطة و41 في الاجهزة المدنية للجيش و22 في مكاتب مصلحة الضرائب.

ومن جهة اخرى اشار تيودور سكيلاكاكيس مدير مركز البحوث السياسية الذي طلب هذا الاستطلاع الى ان نظام الخدمات الصحية بصورة خاصة غارق في الفساد. فقد اكد 40 في المائة ممن عولجوا العام الماضي في مستشفيات حكومية انهم دفعوا رشاوى. وقد اجرت مؤسسة «ألكو» الاستطلاع على عينة شملت اكثر من الف يوناني.

صباح الخير — سمير عطا الله

صحون أفيال طائرة

لا بد من احتفال. فقد مضى هذا الشهر نصف قرن كامل على يوم «رأى» رجل الاعمال الاميركي كينيث ارنولد من نافذة طائرته الخاصة فوق جبل رينيه (ولاية واشنطن) مجموعة من الاشكال الطائرة التي قال انها «تتزحلق مثل الصحون فوق المياه». وقد سارعت وكالات الأنباء الى تسميتها «بالصحون الطائرة». ومنذ تلك اللحظة لم تهبط بعد. ولا هبطت الوف الصحون الاخرى التي رآها آلوف الأميركيين الآخرين. انها مثل جبال الذهب التي اكتشفها ذلك المهندس الفيلبيني في اندونيسيا: لا تزال في حاجة الى من يقبض عليها! تخترع المخيلة اشياء كثيرة وتعثر دائما على عقول تصدقها. وعلى علماء يضعون عنها الكتب. فالصحون الطائرة عثرت على استاذ من هارفارد يدقق و«يوثق» ويؤكد ان أهل المريخ قد قطعوا الطريق الينا قبل ان نتمكن من الهبوط على كوكبهم. وهم يأتون في سفن مدورة ولها هوائيات: من 3 - 2/009 الى تريليار زائد اربعة. نحن في كاليفورنيا. شاهدنا رونالد. بدل. حول.

كان الرئيس رونالد ريغان، وهو ممثل سابق وحاكم لكاليفورنيا، قد «اكد» انه شاهد صحنا محلقا في الفضاء. وقلنا يحق للمستر ريغان ان يرى ما يشاء، لأنه عاش شبابه في هوليوود حيث الخيال والواقع سيان. لكن عندما قال الرئيس جيمي كارتر، وهو مهندس في الفيزياء، انه ايضا قد «شاهد» تلك الصحون، راح العالم يبحث عن المدرجات التي ستهبط عليها تلك السفن. والغريب ان الاقمار الصناعية الأميركية وسفن الفضاء، ومراصد «النازا» تراقب فضاء الأرض منذ ثلاثين عاما، من دون أن تشاهد مرة واحدة ما شاهده المستر كينيث ارنولد من طائرته الصغيرة في حزيران (يونيو) 1947.

«عثر» الأميركيون على الصحون الطائرة وعلى «ذي القدم الكبرى» ولا يزالون يبحثون عنهما. وتقوم بعثات علمية بكامل عقلها وكامل عدتها، منذ أواخر الخمسينات، بالبحث عن «الانسان ذي القدم الكبرى» فتعثر دائما على آثار قدميه ولا تعثر عليه. وحسب المعلومات «العلمية» فهو «رجل». وهو دائما منفرد. ولا يتحدث أحد عن انثاه. ولا عن آثار قدميها. وفي كل هذه المعلومات «العلمية» تبدو دائما اثار لقدم واحدة لا لقدمين.

قبل المستر ارنولد بقرون كان ماركو بولو قد سمع عن طائر الرخ في بلاط قوبلاي خان امبراطور الصين. وقال البحارة لابن بطوطة ان الغمامة السوداء التي رآها ليست سوى طائر الرخ. وهو الطائر الذي سيحمل السندباد من وادي الماس لاتقائه من الافاعي. ويضع القزويني في «عجائب المخلوقات» وصفا للعنقاء نفسها «فهي اعظم الطيور جثة» وقادرة على ان تخطف الفيل كما تخطف الحدأة الفار. وقال: «وذكروا ان عمر العنقاء ألف وسبعمائة سنة، وتتزاوج اذا اتى عليها خمسمائة سنة، فاذا حان وقت بيضها يظهر بها ألم شديد فيأتي الذكر بماء البحر في منقاره ويحقنها به فتخرج البيضة عنها. فيحضن الذكر والانثى تمشي وتبيض. ويفرخ البيض بمائة وخمس وعشرين سنة... الخ». وأقرب الطيور في عالمنا المعاصر الى طيور القدماء نسر «الكوندور» في جبال الأنديس في اميركا الجنوبية. وتبلغ المسافة بين جناحيه المتدين حوالي خمسة امتار. وقال رحالة برتغاليون ان طول ريشته 28 شبرا «وانه اكبر من فيلين». وكان الاقدمون يعطون الفيل دائما كمثل على هائلي الحجم فيقولون الحية التي تبتلع فيلا والطائر الذي يحمل فيلا. وينسبون ولا يثبتون!

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

آينشتين أم مارلين مونرو!

ارتبط الجمال دائما بالغباء فيقال انها جميلة جدا ولكنها [illegible] غبية.. او يقال العكس.. فهي قبيحة ولكن شديدة الذكاء.. ولكن د. «راندي ثورن هيل» يرى عكس هذا بعد دراسة طويلة ومعمقة حول الجمال والذكاء.

ودكتور «هيل» يرى ان هناك ارتباطا وثيقا بين تناسق الشكل والذكاء.. ويقول «هيل» ان الجمال هو تناسق الجانب الايمن من الوجه والجسم مع الجانب الأيسر من الوجه والجسم. وان الاختلاف او الاختلافات بينهما هي سبب القبح. فقد يكون نصف الأنف مختلفا عن النصف الآخر.. وقد تكون احدى العينين اصغر او اضيق من الاخرى وقد يكون الفك الايمن اكبر او اطول من الفك الأيسر.. وهكذا.

فاذا تساوى النصفان فالانسان جميل.. وهذا التناسق يعني ايضا ان الانسان ذكي.. فالتناسق البدني [illegible] مؤشر عن الذكاء لأن الجينات [illegible] تكيفت تكيفا صحيحا مع مراحل النمو المختلفة.. وان التناسق الخارجي يدل على تناسق داخلي في المخ.. وبالتالي يدل على ذكاء صاحبه.

وبالطبع ارتفعت الصيحات تهاجم نظرية دكتور «هيل» لان [illegible] صارخة على عكس النظرية.. فمن غير المعقول ان نقول ان «مارلين مونرو» مثلا، وهي نموذج للجمال هي اذكى من «اينشتين» الذي كان يفتقر شكلا الى أي جمال.. وطبعا يرد دكتور «هيل» بان هذا النموذج هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. ولكن الحقيقة انها ليست الاستثناء الوحيد.. فالشواهد حولنا تقول ان المرأة الجميلة لا تهتم بتثقيف نفسها ولا تلتفت الى ما يدور حولها من احداث يمكن ان تفيدها فهي مهتمة بجمالها فقط. وهي ترى ان هذا الجمال سلاح يغنيها عن كل سلاح آخر.. ويرد د. «هيل» ان الذكاء جوهر ليس له علاقة بالثقافة او التعليم. وقد نجد سائق تاكسي جاهلا اكثر ذكاء من «آرثر ميلر» ولكن «ميلر» استغل القدر المتوفر له من الذكاء لتنمية مهارته اللغوية والنفسية بحيث يصبح كاتبا شهيرا.. بينما سائق التاكسي لم يهتم بذكائه واكتفى بان استغله في القيادة.

واعتقد ان د. «هيل» هذا يعمل بقاعدة خالف تعرف.. فهو يريد ان يقف في طريق ما تعارف عليه الناس من ان الجمال لا يرتبط بالذكاء بل العكس.. وبالطبع أثارت نظريته الناس وقفزت المجادلات الى صفحات الصحف.

ولست اجزم بشيء في هذه القضية ولكني اجد ان التطبيقات لا تؤيدها والا لكانت «تحية كاريوكا» اذكى من «طه حسين» زمان طبعا. والا لكانت «نبيلة عبيد» اذكى من «يحيى الفخراني».. او «حسين فهمي» اذكى من «احمد زكي» والله اعلم.

مناطق أثرية فلسطينية تشارك في مشروع «متاحف بلا حدود»

القاهرة: من خالد جودة

تدرس مصر وفلسطين حاليا اختيار مجموعة من المناطق الاثرية التي ستشارك بها فلسطين داخل اراضيها في المشروع الدولي «متاحف بلا حدود» الذي ترعاه منظمة «اضواء المدينة» في اطار الشراكة الاوروبية - الشرق اوسطية.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر الدكتور علي حسن انه جرى تحديد مجموعة من المناطق الاثرية الفلسطينية التي ترجع للعصر المملوكي لاختيار افضلها للمشاركة في المشروع، مشيرا الى ان هناك تنسيقا تاما بين البلدين في الموضوعات المتعلقة بالمناطق التي سيتم تحديدها كمتاحف بلا حدود. واضاف الدكتور علي حسن ان المشروع الضخم الذي تموله اسبانيا والنمسا يهدف الى تنمية التراث التاريخي والثقافي لدول حوض البحر المتوسط واختيار مجموعة من الاماكن المتميزة التي تشكل بتكوينها الاثري والمعماري متاحف مفتوحة لإدراجها في دليل عالمي يضم جميع الأماكن المختارة، بالاضافة الى اعداد قوائم تضم الآثار ذات السمات المشتركة بين الدول الاعضاء في المنظمة مثل مصر وايطاليا وفلسطين.

واشار الدكتور علي حسن الى اختيار اربع مناطق اثرية مهمة في مصر تعتبر متاحف مفتوحة للاشتراك في المشروع، هي مدينة القاهرة الفاطمية ومدينة رشيد الاسلامية ومدينة فوه ومنطقة قلعة صلاح الدين الايوبي.

أمية اللاجئين تكلف الدنمارك 50 مليون كرونة سنويا

كوبنهاغن: من قصي عسكر

تواجه الحكومة الدنماركية مشكلة معقدة هي وجود اعداد كبيرة من الاميين في صفوف اللاجئين الذين يعيشون في الدنمارك، مما يكلف الدولة حوالي 50 مليون كرونة، لمحو أميتهم وتعليمهم اللغة الدنماركية.

ولا تقتصر تلك القضية على لاجئي بلد معين بل تشمل الذين قدموا من دول أسيوية (بعض العرب والاكراد)، او افريقيا السوداء بالاخص الصوماليين، وعددا من لاجئي يوغوسلافيا السابقة (البوسنة)، وليس بامكان هؤلاء تعلم اللغة الدنماركية ليحيوا حياة عادية في اطار المجتمع الدنماركي خلال تعاملهم اليومي، لكن بعض هؤلاء يستطيعون ان يتعلموا الدنماركية شفويا.

واستنادا الى التقرير الصادر عن اتحاد المشرفين الاجتماعيين للمقاطعات الدنماركية تبين ان اعداد اللاجئين الاميين ارتفعت من 1100 الى 5000 خلال ثماني سنوات، وهذا يعني ان الدولة تتحمل نفقات اضافية لتعليم هؤلاء وحل مشاكلهم من مترجمين يكونون تحت تصرفهم باستمرار، ومرشدين، وادلاء والبحث عن مدرسين لتعليمهم قبل كل شيء لغاتهم الاصلية، وما تتطلبه العملية من توفير ادوات دراسية، ووسائل تعليم: كالوسائل الايضاحية، والصور، والخرائط، وتلك مسألة يمكن ان تكون اسهل بالنسبة للافراد الذين ينطقون لغات واسعة الانتشار مثل العربية لكن الوضع يصبح اكثر صعوبة مع من يتكلمون لغات محلية خاصة.

المئات يتبرعون بالدم لأرملة مالكولم إكس

نيويورك - أ ف ب: تبرع مئات الاشخاص بدمائهم اول من امس خلال حملة نظمها بنك للدم في نيويورك من اجل بيتي شاباز ارملة الزعيم الأسود الراحل مالكولم إكس، التي اصيبت بجروح خطيرة في الاول من يونيو (حزيران) الجاري في حريق تسبب فيه حفيدها على ما يبدو.

وكان مالكولم شاباز حفيد بيتي شاباز ومالكولم إكس، ما زال موقوفا اول من امس في مركز للقاصرين في ضاحية نيويورك في انتظار توجيه التهمة اليه رسميا. وقد اضرم النار في شقة جدته لانه على ما يبدو كان يريد العودة الى سان انطونيو (جنوب تكساس) للعيش الى جانب والدته.

وقالت فاللي شيبارد - فيس مديرة العلاقات الانسانية في «كارفر فيدرال سايفنغس بانك» في هارلم الذي نظم حملة التبرع بالدم ان «تدفق الناس مذهل».

وحيال تدفق المتبرعين بالدم اضطر العاملون في المختبرات الى زيادة عدد الاسرة اربع مرات بحيث اصبحت 16 سريرا. وعندما بدأ التبرع بالدم في الساعة العاشرة كان قرابة 300 شخص ينتظرون امام الباب كما ذكرت شيبارد - فيس.

وبعد الظهر وضع البنك رقم هاتف مجاني ليتمكن المتبرعون من تحديد موعد لحضورهم.

وتحتاج بيتي شاباز الى كثير من السوائل لانها اصيبت بحروق من الدرجة الثالثة في 80 في المائة من انحاء جسمها كما ذكر مستشفى جاكوبي الكائن في حي برونكس بنيويورك الذي نقلت اليه قبل ثمانية ايام.

ووصف المستشفى حالتها اول من امس بانها «خطرة» موضحا ان 90 في المائة ممن يصابون بحروق على هذه الدرجة من الخطورة يفارقون الحياة.

وقد انتزع الجراحون حوالى 70 في المائة من جلدها المحروق واستبدلوا به جلدا اصطناعيا، ومن المقرر ان تجرى لها عملية خامسة هذا اليوم.

لا تقرأ هذا الخبر

روما - رويتر: أخفا ايطاليان عاطلين نبأ وفاة امهما واحتفظا بجثتها حتى يستمران في صرف معاشها.

كان فرانشيسكو (43 عاما) واخته روزاريا (32 عاما) يأملان الا يلاحظ احد ان والدتهما البالغة من العمر76 عاما توفيت.

وقالت صحيفة «لاستامبا» التي اوردت الخبران الجثة اكتشفت يوم السبت الماضي عندما زارالابن الثالث المنزل في ميناء جنوا شمال غرب البلاد ولاحظ وجود رائحة غريبة واتصل بالشرطة.

ونسبت الصحيفة الى احد المحققين قوله انه من المرجح ان المرأة توفيت بشكل طبيعي قبل اسبوعين.

ولم يتسن حتى يوم امس الاتصال بالشرطة للتعليق على الحادث.

نكتة اليوم

قال المتهم لمحاميه: اتعهد لك اذا حكم علي بالسجن 5 سنوات ان اعطيك خمسين ألف جنيه.

وبعد صدور الحكم قال المحامي للمتهم: لقد بذلت كل جهدي ليكون الحكم 5 سنوات بعد أن كان القاضي سيحكم عليك بالبراءة.